الفقه

آية الله العظمى
السيد محمد الحسيني الشيرازي
(دام ظله)

كتاب الصلاة



دار العلوم
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحیم

الفقه: موسوعه استدلاليه فی الفقه الاسلامی

کاتب:

آیت الله سید محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه الفکر الاسلامی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

موسوعه استدلالیه فی الفقه الاسلامی المجلد ۲۷

اشاره

سرشناسه : حسینی شیرازی، محمد

عنوان و نام پدیدآور : الفقه : موسوعه استدلالیه فی الفقه الاسلامی/ المولف محمد الحسینی الشیرازی

مشخصات نشر : [قم]: موسسه الفکر الاسلامی، ۱۴۰۷ق. = - ۱۳۶۶.

شابک : ۴۰۰۰ریال(هرجلد)

یادداشت : افست از روی چاپ: لبنان، دارالعلوم

موضوع : فقه جعفری -- قرن ۱۴

موضوع : اخلاق اسلامی

موضوع : مستحب (فقه) -- احادیث

موضوع : مسلمانان -- آداب و رسوم -- احادیث

رده بندی کنگره : BP۱۸۳/۵/ح۵ف۷۶ ۱۳۷۰

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۳۴۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۰-۵۵۱۵

ص:۱

اشاره

الفقه

موسوعه استدلالیه فی الفقه الإسلامی

آیه الله العظمی

السید محمد الحسینی الشیرازی

دام ظله

کتاب الصلاه

الجزء الحادی عشر

دار العلوم

بیروت لبنان

ص:۳

الطبعه الثانيه

۱۴۰۸ ه‍ــ ـــ ۱۹۸۸م

مُنقّحه ومصحّحه مع تخريج المصادر

دار العلوم ــ طباعه. نشر. توزيع.

العنوان: حاره حريک، بئر العبد، مقابل البنک اللبنانى الفرنسى

ص:۴

کتاب الصلاه

اشاره

کتاب الصلاه الجزء الحادی عشر

ص:۵

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاه والسلام على أشرف خلقه سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعنه الدائمه على أعدائهم إلى قيام يوم الدين.

ص:۶

الصلاه الجمعه

مسأله ۲۶ صور السفر یوم الجمعه

(مسأله ـ ۲۶): لا إشكال فی عدم حرمه السفر فی یوم الجمعه بعد صلاه الجمعه، كما لا إشكال فی عدم حرمته لمن تجب علیه الجمعه وجوباً عینیاً، سواء لم تجب أصلاً، أو وجبت وجوباً تخییراً، وكذلك لا إشكال فی عدم حرمته إذا سافر ـ عند وجوبها عینیاً ـ إلی جمعه أخری، أو سافر الإمام والمأموم حیث یقیمونها فی مكان آخر، وكذلك لا إشكال فی عدم حرمه السفر إذا سافر ورجع قبل إقامه الجمعه بأن أدركها، كل ذلك لأصاله عدم الحرمه بعد عدم الدلیل علیها.

أما سفره قبل الزول حیث لم تجب الجمعه بعد، أو بعد الزوال قبل صلاه الجمعه، فالمشهور الحرمه، بل فی الجواهر مازجاً مع المتن: إذا زالت الشمس لم یجز السفر ونحوه قبل أدائها لتعین الجمعه علیه بلا خلاف أجده فیه إلاّ ما یحكی من القطب الراوندی من الكراهه ـ إلی أن قال: ـ بل حكی الإجماع علیه غیر واحد، بل یمكن تحصیله((۱)).

وفی المستند: إجماعاً مصرحاً به فی التذكره والمنتهی وغیرهما وهو الحجه فی المقام.

أقول: استدلوا علی الحرمه بأمور:

الأول: الإجماع المذكور.

الثانی: قوله تعالی: (فَاسْعَوْا إِلی ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَیْعَ)((۲))، وما دل علی حرمه البیع وقت النداء، إذ یفهم منها أن كل ما نافی السعی من البیع وغیره ـ ومنه

۱- الجواهر: ج ۱۱ ص ۲۸۲

۲- سوره الجمعه: الآیه ۹

السفر المفوت لها ــ حرام.

الثالث: إن الأمر بالشيء ينهى عن ضده.

الرابع: ما دل على وجوب القصد إلى الجمعه من فرسخين فما دون، فإذا كان السفر جائزاً جاز أن يذهب إلى فوق الفرسخين، فلا يجب عليه قصدها.

الخامس: صحيحه أبی بصیر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «إذا أردت الشخوص فی یوم عید وانفجر الصبح وأنت فی البلد فلا تخرج حتی تشهد ذلک العید»((1)). بدعوی أولویه حرمته بعد الزوال یوم الجمعه منها بعد الفجر فی العید.

السادس: جمله من الروایات، کالنبوی (صلی الله علیه وآله) الذی رواه الشهید الثانی فی رساله الجمعه، قال (صلی الله علیه وآله): «من سافر یوم الجمعه دعا علیه ملکاه أن لا یصاحب فی سفره ولا یقضی له حاجه»((2)).

وعن علی (علیه السلام) فی نهج البلاغه: «ولا تسافر فی یوم جمعه حتی تشهد الصلاه، إلّا فاصلاً فی سبیل الله أو فی أمر تعذر به»((3)).

وما رواه المصباح، عن الرضا (علیه السلام) قال: «ما یؤمن من سافر یوم الجمعه قبل الصلاه أن لا یحفظه الله تعالی فی سفره، ولا یخلفه فی أهله، ولا یرزقه من فضله»((4)).

1- التهذیب: ج3 ص286 الباب 26 فی صلاه العیدین ح9
2- البحار: ج86 ص214 ح57
3- نهج البلاغه: ص557 ط. الأندلس
4- مصباح الکفعمی: ص184 فی أدعیه السفر

السابع: فحوى ما دل على النهى عن شرب الدواء المضعف يوم الخميس، فعن الفقيه، عن على (عليه السلام) قال: «لا يشرب أحدكم الدواء يوم الخميس»، فقيل: يا أمير المؤمنين (عليه السلام) فلم؟ قال: «لئلا يضعف عن إتيان الجمعه»((۱)).

وفى روايه الجعفريات، عن الصادق (عليه السلام)، عن على (عليه السلام): «إنه نهى أن يشرب الدواء يوم الخميس مخافه أن يضعف عن الجمعه»((۲)).

ويرد على الأول: أن الإجماع محتمل الاستناد.

وعلى الثانى: أن حرمه البيع وقت النداء لأنه مفوت للجمعه الواجبه، والسفر ليس كذلك، لأنه يقلب الحكم، كالسفر فى شهر رمضان الذى يقلب حكم وجوب الصيام.

وعلى الثالث: ما حقق فى محله من أن الأمر بالشىء لا ينهى عن ضده.

وعلى الرابع: أنه لا ينفع الذهاب إلى فوق الفرسخين، لأن المعيار المنزل لا المكان الذى ذهب إليه، كما تقدم فى بعض المسائل السابقه.

وعلى الخامس: إنه بعد تماميته فى العيد لا دليل على تساوى الجمعه له فلا قطع بالمناط فكيف بالأولويه.

وعلى السادس: إن الروايات بين ضعيفه السند وضعيفه الدلاله.

وعلى السابع: بأن الحكم غير ثابت فى مورد الروايه، فكيف بنظيره الذى

۱- الفقيه: ج۱ ص۲۷۴ الباب ۵۷ فى وجوب الجمعه وفضلها ح۴۴

۲- الجعفريات: ص۴۴

هو ما نحن فيه، وكأنه لعدم استقامه الأدله عنون السيد البروجردى فى جامع أحاديث الشيعه الباب بأنه يكره السفر يوم الجمعه، فإنه هو مقتضى القاعده، إذ فى المقام موضوعان: الحاضر وتجب عليه الجمعه، والمسافر ولا تجب عليه الجمعه، فله أن يدخل نفسه فى أيهما شاء، كما له أن يدخل نفسه فى أيهما فى حكم الصيام والتمام، والإفطار والقصر.

ولا وجه لما ذكره الفقيه الهمدانى من أن الأخبار الداله على سقوط الجمعه عن المسافر قاصره عن شمول من سافر بعد أن تنجز فى حقه التكليف بأداء الجمعه فإنها منصرفه عن مثله، إلخ((١)). فإنه لا وجه للانصراف، وهل أخبار سقوطها عن المسافر إلّا كأخبار القصر والإفطار بالنسبه إلى الصيام والتمام.

نعم حيث ورد بالنهى الروايه واشتهر ذلك بين الأصحاب لا يمكن الفتوى بالجواز، فالاحتياط لازم المراعاه.

وهنا فروع:

الأول: لو قلنا بحرمه السفر، فالظاهر أن الحرمه إلى وقت فوت الجمعه كما عن الروض وأقره المستند، وهل المراد به إلى بعد صلاه الجمعه أو المكان الذى إن رجع منه لا يدرك الجمعه، احتمالان، وإن كان الثانى أقرب، إنه لا يكلف بالرجوع حينئذ فلا وجه لحرمه السفر، وحينئذ يبتدئ السفر الموجب للقصر والإفطار من موضع تحقق الفوت، كما عن المدارك نسبته إلى الأصحاب.

الثانى: إذا كان السفر واجباً لم يكن حراماً بلا إشكال، وكذلك إذا كان

١- مصباح الفقيه: ج٢ ص٤٥٦ س ٢٠

السفر مضطراً إليه أو مكرهاً عليه، ويدل عليه بالإضافه إلى إطلاق دليل ذلك الواجب وأدله الاضطرار والإكراه ما تقدم عن نهج البلاغه، لكن اللازم فى السفر الواجب أن يكون وجوبه أهم أو مساوياً للجمعه، كما هى القاعده فى كل الأحكام المتزاحمه.

الثالث: المراد بالسفر الحرام أعم من المسافه الشرعيه، لأن الدليل هو عدم إدراك الجمعه، وذلك أعم، فلو سافر إلى ثلاثه فراسخ مما أوجب تفويته الجمعه فعل حراماً، ولا فرق بين أن يكون السفر جواً أو بحراً أو براً، ثم إن ما تقدم من حرمه السفر إنما هو مع تعين الجمعه، لا على القول بوجوبها تخييراً.

ص:١١

مسأله ۲۷ الأذان الثالث يوم الجمعه بدعه

(مسأله _ ۲۷): الأذان الثالث يوم الجمعه بدعه وحرام، كما هو المشهور، وقد عبر عنه جماعه بالأذان الثانى. خلافاً لما عن المبسوط والإصباح والخلاف والمعتبر فقالوا بكراهته، والمراد به أذان ثان لصلاه الجمعه، وإنما سمى ثالثاً باعتبار أذان الصبح وأذان الجمعه المشروعين، أو باعتبار أذان وإقامه الجمعه، وإطلاق الأذان على الإقامه غير نادر، أو باعتبار أذان الإعلام وأذان الصلاه، بأن يقال للصلاه أذانان، وعلى كل فالمراد به شيء واحد، سواء من عبر بالثالث أو بالثانى، وهذا الأذان أبدعه عثمان وتبعه عليه معاويه، ولذا ربما نسب إلى الأول وربما نسب إلى الثانى، فقد روى عبد الله بن ميمون، عن الباقر (عليه السلام) قال: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا خرج إلى الجمعه قعد على المنبر حتى يفرغ المؤذنون»((۱)).

وروى محمد بن مسلم، قال: سألته عن الجمعه؟ فقال (عليه السلام): «أذان وإقامه يخرج الإمام بعد الأذان فيصعد على المنبر»((۲)).

قال فى محكى كشف اللثام: الأذان المشروع يوم الجمعه إما قبل صعود الإمام المنبر أو بعده عند جلوسه عليه، فالجمع بينهما بدعه أو مكروه((۳))، انتهى.

ويدل على حرمه الأذان الثالث ما رواه حفص بن غياث، عن جعفر (عليه السلام)، عن أبيه (عليه السلام) أنه قال: «الأذان الثالث يوم الجمعه بدعه»((۴)).

ص:۱۲

۱- الوسائل: ج۵ ص۴۳ الباب ۲۸ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۲

۲- الوسائل: ج۵ ص۳۹ الباب ۲۵ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۳

۳- كشف اللثام: ج۱ ص۲۵۵ س۳۲

۴- الوسائل: ج۵ ص۸۱ الباب ۴۹ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۱

أقول: ويدل على حرمه البدعه ما فى صحيحه الفضلاء، «ألا فإن كل بدعه ضلاله، وكل ضلاله سبيلها إلى النار»((١)).

أما الـذين قالوا بالكراهه فاستضـعفوا خبر حفص، وتمسـكوا بالأصل، لكن فيه: إن الخبر مجبور بالشـهره المحققه حتى أن الـذين قـالوا بكراهته فى مكان قالوا بحرمته فى مكان آخر، ومن شاء الاطلاع على تفاصـيل الأقوال وغيرها فى هـذه المسأله فليرجع إلى الجواهر وغيره من المفصلات.

١- الوسائل: ج۵ ص١٩١ الباب ١٠ من أبواب نافله شهر رمضان ح١

مسأله ۲۸ حرمه البیع عند الأذان فی یوم الجمعه

(مسأله ــ ۲۸): لا ینبغی الإشکال فی حرمه البیع عند الأذان فی یوم الجمعه فی الجمعه، بل فی المستند وعن التذکره وغیرهما الإجماع علیه، ویدل علیه قوله تعالی: (إذا نودی للصلاه من یوم الجمعه فاسعوا إلی ذکر الله وذروا البیع)((۱)).

ومرسله النهایه: «کان بالمدینه إذا أذن الجمعه نادی مناد حرم البیع»((۲))، وظاهره أنه کان بأمر النبی (صلی الله علیه وآله)، وظاهره الأمر فی الآیه أنه مولوی استقلالی، بمعنی أنه لیس وجهاً آخر لقوله (اسعوا إلی ذکر الله) حتی یقال بأن البیع لیس حراماً حینئذ، بل هو نفس التکلیف بالسعی من قبیل اسع ولا تترک، کما أن الظاهر أنه خاص بصلاه الجمعه، لا کل صلاه یؤتی بها فی یوم الجمعه، ولا الأعم من الظهر والجمعه، وعلی ذلک یترتب فروع:

الأول: إنه لا اختصاص بوقت النداء، وذکره من باب الغلبه بالنسبه إلی من فی أطراف المسجد ونحوه، وإلا فالاشتغال بالبیع حرام إذا أوجب تفویت الجمعه، وإن کان ذلک أول الصبح بالنسبه إلی من بعد فرسخین ونحوه.

الثانی: إنه لا اختصاص بما إذا نودی، بل المحرم البیع المفوت وإن لم یناد.

الثالث: إن البیع غیر المفوت ولو عند النداء لا یحرم، کما إذا باع فی

۱- سوره الجمعه: الآیه ۹

۲- کما فی المستند: ج۱ ص۴۲۱ س۲۷

طريق السعی أو فی محل إقامه الجمعه.

الرابع: إنه لا ـ اختصاص للحکم بالبیع، بل کل المعاملات ومقدماتها المفوته حالها حال البیع، بل غیر المعاملات أیضاً کالنکاح والطلاق ونحوهما.

الخامس: إنه لا یحرم البیع إذا کان البائع ممن لا تجب علیه الجمعه عیناً، إذ لا حرمه فی تفویت الجمعه، ولو کان لأحدهما حراماً وللآخر حلالا، فهل یحرم للآخر أیضاً، لأنه معاونه علی الإثم، قیل نعم، وقیل لا، ولا یبعد الأول لصدق التعاون عرفاً، ولذا کان الأشهر ــ کما قیل ــ الحرمه.

السادس: إنه لو باع حتی فاتت الجمعه سقطت الحرمه بعد ذلک بالنسبه إلی معامله ثانیه.

السابع: لا یفسد البیع وغیره إذا فعله عند النداء، وفی مصباح الفقیه: لا ینبغی الارتیاب فیه، إذ المتبادر من الأمر بترک البیع فی الآیه لیس إلاّ ـ إراده الحکم التکلیفی أی الحرمه، وهی غیر مقتضیه للفساد فی المعاملات([1])، فما عن الشیخ والکاتب وفی المستند([2]): لأن النهی فی المعامله یقتضی الفساد، لیس فی محله، وتفصیل الکلام موکول إلی الأصول.

الثامن: لا فرق فی حرمه البیع بین المفوت لکل الصلاه أو بعضها لإطلاق الدلیل.

۱- مصباح الفقیه: ج۲ ص۴۵۹ س۸
۲- المستند: ج۱ ص۴۲۱ س۳۲

التاسع: حيث إن الظاهر وجوب حضور الخطبتين إذا أتى بهما بعد الظهر كان البيع المفوت لهما أو لأحدهما أيضاً حراماً.

العاشر: إذا كان الإمام يخطب قبل الظهر، فهل يجب الحضور ويحرم البيع، أم لا، ظاهر الآيه بضميمه ما تقدم من أن الرسول (صلى الله عليه وآله) كان يخطب قبل الظهر، عدم الوجوب، وعدم حرمه البيع، لأنه قالت: (إذا نودى) فلو كان البيع حراماً عند الخطبه كان اللازم أن تقول إذا خطب.

الحادى عشر: إذا كانت المعامله أهم، سقطت الحرمه لقاعده الأهم والمهم المعروفه.

الثانى عشر: إذا شك فى النداء لزم الفحص لما ذكرناه فى بعض مباحث الكتاب من لزوم الفحص فى الشبهات الموضوعيه إلاّ ما خرج بالدليل وليس المقام منه، والله العالم.

ص:١٦

مسأله ۲۹ إذا لم یکن إمام الجمعه ممن یصح الإقتداء به

(مسأله ــ ۲۹): إذا لم یکن إمام الجمعه ممن یصح الاقتداء، فإذا ألجأت التقیه أو الضروره الصلاه معه تخیر الإنسان أن یصلی لنفسه قبله أو بعده أو معه صوره ویأتی برکعتین متصلتین إذا سلم الإمام فیکون قد صلی أربعاً، وفی بعض الروایات: یصلی معهم نافله ثم یأتی بصلاه نفسه أربعاً، وإن لم یمکن کل ذلک صلی معهم وکفی.

فهنا فروع أربع:

الأول: أن یصلی قبله أو بعده، بالإضافه إلی الصلاه معه.

أما الثانی: فلأدله التقیه.

وأما الأول: فلوجوب الإتیان بالمکلف به القدره، وهو یتحقق بالتقدیم وبالتأخیر، ویدل علیه بعض الروایات، ففی صحیحه زراره قال: قلت لأبی جعفر (علیه السلام): إن أناساً رووا عن أمیر المؤمنین (علیه السلام) أنه صلی أربع رکعات بعد الجمعه لم یفصل بینهن بتسلیم؟ فقال: «یا زراره إن أمیر المؤمنین (علیه السلام) صلی خلف فاسق فلما سلم وانصرف قام أمیر المؤمنین (علیه السلام) فصلی أربع رکعات لم یفصل بینهن بتسلیم، فقال له رجل إلی جنبه: یا أبا حسن صلیت أربع رکعات لم تفصل بینهن؟ فقال (علیه السلام): إنها أربع رکعات مشبهات وسکت، فو الله ما عقل ما قال له»((۱)).

وعن أبی بکر الحضرمی، قال: قلت لأبی جعفر (علیه السلام): کیف تصنع یوم الجمعه؟ قال: کیف تصنع أنت؟ قلت: «أصلی فی منزلی ثم أخرج فأصلی

۱- الوسائل: ج۵ ص۴۵ الباب ۲۹ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۴

معهم، قال: «كذلك أصنع أنا»((۱)).

وعن الدعائم((۲)): «إن علی بن الحسین (علیه السلام) کان یشهد الجمعه مع أئمه الجور ولا یعتد بها ویصلی الظهر لنفسه».

الثانی: أن یصلی معه صوره بإضافه رکعتین، ففی حدیث حمران، قال أبو عبد الله (علیه السلام) فی کتاب علی (علیه السلام): «إذا صلوا الجمعه فی وقت فصلوا معهم، ولا تقومن من مقعدک حتی تصلی رکعتین أخرتین». قلت: فأکون قد صلیت أربعاً لنفسی لم أقتد به؟ فقال: «نعم»((۳)).

وحیث إن المقصود صلاته لنفسه جاز أن یقدم الرکعتین فیصلی معهم الأخیرتین لنفسه.

الثالث: أن یصلی معهم نافله، ثم یصلی لنفسه، ففی مرسله الفقیه:

«وقد روی أنه إن خاف علی نفسه من أجل من یصلی معه صلی الرکعتین الأخیرتین وجعلهما تطوعاً»((۴)).

قال: «وقد روی إن کان فی صلاه الظهر جعل الأولتین فریضه، والأخیرتین نافله، وإن کان فی صلاه العصر جعل الأولتین نافله والأخیرتین فریضه»((۵)).

۱- الوسائل: ج۵ ص۴۴ الباب ۲۹ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۳

۲- دعائم الإسلام: ج۱ ص۱۸۲ فی ذکر صلاه الجمعه

۳- الوسائل: ج۵ ص۴۴ الباب ۲۹ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۱

۴- الفقیه: ج۱ ص۲۵۹ الباب ۵۶ فی الجماعه وفضلها ح۹۱

۵- الفقیه: ج۱ ص۲۶۰ الباب ۵۶ فی الجماعه وفضلها ح۹۲

الرابع: أن يصلی معهم تقیه، وکفی إذا لم یتمکن غیرها، ویدل علیه بالإضافه إلی عمومات التقیه جمله من الروایات فی المقام، مثل ما رواه حماد، عن أبی عبد الله (علیه السلام) أنه قال: «من صلی معهم فی الصف الأول کان کمن صلی خلف رسول الله (صلی الله علیه وآله) فی الصف الأول»((۱)).

وقریب منه روایه الحلبی عنه (علیه السلام)((۲)).

وروایه إسحاق، قال لی أبو عبد الله (علیه السلام): «یا إسحاق أتصلی معهم فی المسجد»؟ قلت: نعم. قال (علیه السلام): «صل معهم، فإن المصلی معهم فی الصف الأول کالشاهر سیفه فی سبیل الله تعالی»((۳)).

إلی غیرها من الروایات.

۱- الفقیه: ج۱ ص۲۵۰ الباب ۵۶ فی الجماعه وفضلها ح۳۶
۲- الوسائل: ج۵ ص۳۸۱ الباب ۵ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۴
۳- الوسائل: ج۵ ص۳۸۲ الباب ۵ من أبواب صلاه الجمعه ح۷

مسأله ۳۰ آداب الجمعه

(مسأله _ ۳۰): للجمعه آداب کثیره نذکر جمله منها:

الأول: المباکره إلی المسجد الذی تصلی فیه الجمعه، ففی خبر جابر قال: «کان أبو جعفر (علیه السلام) یبکر إلی المسجد یوم الجمعه حین تکون الشمس قدر رمح، فإذا کان شهر رمضان یکون قبل ذلک، وکان یقول: إن لجمع شهر رمضان علی جمع سائر الشهور فضلاً کفضل رمضان علی سائر الشهور»((۱)).

وخبر محمد بن مسلم، عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: «إذا کان یوم الجمعه نزل الملائکه المقربون معهم قراطیس من فضه وأقلام من ذهب، فیجلسون علی أبواب المساجد علی کراسی من نور فیکتبون الناس علی منازلهم الأول والثانی حتی یخرج الإمام، فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ولا یهبطون فی شیء من الأیام إلاّ یوم الجمعه یعنی الملائکه المقربین»((۲)).

وهذا الاستحباب للإمام وغیره إلاّ لمن کان له شغل أهم کطلب العلم وطلب المعاش الضروری وما أشبه ذلک، لما یقتضیه الجمع بین الأدله، والظاهر أن هذا الاستحباب أعم من أن یصلی الجمعه أم لا، ومن أن تُصلی الجمعه أم لا، لإطلاق الدلیل.

الثانی: التنظیف بأمور:

(الأول): حلق الرأس، فقد روی کان یحلق فی کل یوم جمعه، هذا بالإضافه إلی اشتهاره بین الأصحاب، فما عن المدارک حیث قال: أما استحباب حلق الرأس

۱- الوسائل: ج۵ ص۴۲ الباب ۲۷ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۲

۲- الوسائل: ج۵ ص۴۲ الباب ۲۷ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۱

فلم أقف فيه على أثر((۱))، وسكت عليه مصباح الفقيه بعد أن نقله عنه قائلا: ولعل فتوى المصنف وغيره باستحباب حلق الرأس، وكونه من الزينه المحبوبه يوم الجمعه، كاف فى الالتزام به((۲))، انتهى. كأنه لعدم ظفرهما بهذه الروايه التى ذكرناها.

ثم إن الظاهر من الروايات أن الرسول (صلى الله عليه وآله) والأئمه (عليهم السلام) كان بعضهم يدع شعر رأسه وبعضهم يحلقه، وكذلك بعضهم (عليهم السلام) يحلقه تاره ويدعه أخرى، مما لا يمكن الجزم بأفضليه أحدهما على الآخر، ولعلهما مستحبان متزاحمان، أو يحمل كل على اقتضاء زمانه أو غير ذلك من المحامل، وقد ذكر المجلسى (رحمه الله) وغيره جمله من روايات الطرفين فراجع كتبهم وكلماتهم.

(الثانى): تقليم الأظفار وأخذ الشارب، ففى صحيحه حفص بن البخترى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «أخذ الشارب والأظفار من الجمعه إلى الجمعه أمان من الجذام»((۳)).

وفى روايه أخرى له عنه (عليه السلام): «أخذ الشارب والأظفار وغسل الرأس بالخطمى يوم الجمعه ينفى الفقر ويزيد فى الرزق»((۴)).

وعن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «من أخذ من شاربه

۱- المدارك: ص۱۹۵ س۱۲
۲- مصباح الفقيه: ج۲ ص۴۶۲ س۲۲
۳- التهذيب: ج۳ ص۲۳۶ الباب ۲۴ فى العمل فى ليله الجمعه ويومها ح۴
۴- مستدرك الوسائل: ج۱ ص۴۱۴ الباب ۲۷ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۴

وقلم أظفاره وغسل رأسه بالخطمی یوم الجمعه کان کمن عتق نسمه»((۱)).

وفی روایه عبد الله بن سنان: «خذ من شاربک وأظفارک فی کل جمعه، فإن لم یکن فیها شیء فحکها، لا یصیبک جنون ولا جذام ولا برص»((۲)).

وفی روایه أبی بصیر، قال: ما ثواب من أخذ من شاربه وقلم أظفاره فی کل جمعه؟ قال: «لا یزال یتطهر إلی الجمعه الأخری»((۳)).

وفی روایه السکونی: «لا یطولن أحدکم شاربه، فإن الشیطان یتخذه مخباً یستتر به»((۴)).

وفی روایه عبد الرحیم القصیر: «من أخذ من أظفاره وشاربه کل جمعه، وقال حین یأخذ بسم الله وبالله وعلی سنه رسول الله (صلی الله علیه وآله) لم تسقط منه قلامه ولا جزاره إلاّ کتب بها عتق نسمه، ولا یمرض إلا مرضه الذی یموت فیه»((۵)).

وفی روایه أبی کهمس ـ بعد ذکر زیاده الرزق بالجلوس بعد صلاه الفجر ـ: «ألا أعلمک فی الرزق ما هو أنفع من ذلک؟ قال: قلت: بلی، قال: «خذ من شاربک وأظفارک فی کل جمعه»((۶)).

۱- التهذیب: ج۳ ص۲۳۶ الباب ۲۴ فی العمل فی لیله الجمعه ویومها ح۵
۲- الوسائل: ج۵ ص۴۹ الباب ۳۳ فی من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۱۱
۳- الوسائل: ج۵ ص۵۰ الباب ۳۳ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۱۳
۴- الکافی: ج۶ ص۴۸۷ باب اللحیه والشارب ح۱۱
۵- التهذیب: ج۳ ص۲۳۷ الباب ۲۴ فی العمل فی لیله الجمعه ویومها ح۹
۶- الوسائل: ج۵ ص۵۰ الباب ۳۳ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۱۶

وفی روایه أخری: «تقلیم الأظفار یوم الجمعه یؤمن من الجذام والبرص والعمی وإن لم تحتج فحکها حکاً»((۱)).

وفی تقلیم الأظفار روایات متعدده لیس هنا محل ذکرها.

ثم المراد بقصر الشارب إما الزائد علی الشفه، ومن أجله سمی بالشارب، وإما کله مما یأخذه المقص کما یظهر من بعض الروایات استحباب ذلک، لکن لا یبعد أن یکون الاستحباب فیما لم یزاحمه استحباب آخر أهم بأن لا یکون سبباً للشهره لکونه خلاف الآداب العامه، فمن المستحب مداراه الناس والمعاشره حسب آداب أهل البلد، ففی الشعر المنسوب إلی مولانا أمیر المؤمنین (علیه السلام) قوله:

بنی إذا کنت فی بلده

فعاشر بآداب أربابها

ولتفصیل الکلام فی ذلک محل آخر.

(الثالث): غسل الرأس واللحیه بالخطمی، کما تقدم فی بعض الروایات السابقه.

وفی روایه النرسی، عن أبی الحسن (علیه السلام) إنه قال: «غسل الرأس بالخطمی یوم الجمعه یدر الرزق ویصرف الفقر ویحسن الشعر والبشره وهو أمان من الصداع»((۲)).

وفی الرضوی: «وعلیکم بالسنن یوم الجمعه وهی سبعه، إتیان النساء وغسل

۱- الوسائل: ج۵ ص۴۸ الباب ۳۳ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۱
۲- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۱۴ الباب ۲۶ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۲

الرأس واللحيه بالخطمى وأخذ الشارب وتقليم الأظافير وتغيير الثياب ومس الطيب، فمن أتى بواحده منهن من هذه السنن نابت عنهن وهى الغسل»((۱)). إلى غيرها من الروايات.

أما غسل الرأس بالسدر فلم أظفر بروايه تدل على استحبابه يوم الجمعه، نعم ورد فى الروايات مستفيضه استحبابه فى نفسه، وليس ظاهر كلام المستند استحبابه يوم الجمعه، وإن توهم ذلك، فراجع كلامه، وما تعارف عند المتدينين من جمعهما وغسل الرأس بهما يوم الجمعه لا دليل فيه على استحباب خاص بالنسبه إلى السدر.

(الرابع): التطيب كما تقدم فى بعض الروايات، وعن الخزاز قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «حق على كل محتلم» ــ مسلم، خ ل ــ «فى كل جمعه أخذ شاربه وأظفاره ومس شيء من الطيب، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا كان يوم الجمعه ولم يكن عنده طيب دعا ببعض خمر نسائه فبلها بالماء ثم وضعها على وجهه»((۲))، إلى غير ذلك.

(الخامس): تغيير الثياب كما ذكر فى الرضوى ولغيره من ما دل على استحباب تغيير الثوب فى كل عيد، والأفضل أن يكون أنظف الثياب، لمرسله المصباح: «ثم يلبس أنظف ثيابه ويتطيب بأطيب طيبه»((۳)).

۱- فقه الرضا: ص ۱۱ س ۳۴

۲- الكافى: ج ۶ ص ۵۱۱ باب الطيب ح ۱۰

۳- مصباح المتهجد: ص ۳۰۳ فى صلاه الحاجه يوم الجمعه

(السادس): السواک، فعن جامع الأخبار، بسنده إلی النبی (صلی الله علیه وآله) قال: «من قلم أظافیره یوم الجمعه، وأخذ من شاربه، واستاک وأفرغ علی رأسه من الماء حین یروح إلی الجمعه شیعه سبعون ألف ملک کلهم یستغفرون له ویشفعون له»((۱)).

(السابع): غسل الجمعه کما تقدم فی کتاب الطهاره.

(الثامن): استعمال النوره، فقد روی الکافی عن حذیفه بن منصور، قال: سمعت أبا عبد الله (علیه السلام) یقول: «کان رسول الله (صلی الله علیه وآله) یطلی العانه وما تحت الألیتین فی کل جمعه»((۲)).

ولا یقاوم هذه الروایه، ما رواه الخصال عن عکرمه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «خمس خصال تورث البرص، النوره یوم الجمعه ویوم الأربعاء»((۳)) الحدیث. لأنه سنده عامی، وظاهر بعض الروایات أنه مجعول، ولذا حمل المستند روایات المنع علی التقیه.

فعن الکافی، عن أبی عبد الله (علیه السلام)، قیل له: یزعم بعض الناس أن النوره یوم الجمعه مکروهه؟ قال: «لیس حیث ذهبت، أی طهور أطهر من النوره یوم الجمعه»((۴)). ویؤیده ما رواه الفقیه، قال الصادق (علیه السلام): قال أمیر المؤمنین

۱- جامع الأخبار: ص۱۴۲
۲- الکافی: ج۶ ص۵۰۷ باب النوره ح۱۴
۳- الخصال: ج۱ ص۲۷۰ باب الخمسه ح۹
۴- الکافی: ج۶ ص۵۰۶ باب النوره ح۱۰

(عليه السلام): «ينبغى للرجل أن يتوقى النوره يوم الأربعاء، فإنه يوم نحس مستمر، ويجوز النوره فى سائر الأيام»((۱)).

ومنه يعلم أنه لا وجه لتوقف السيد البروجردى فى جامع أحاديث الشيعه، كما يظهر من عنوانه للباب.

(التاسع): كنس البيت ونضحه بالماء، فعن كتاب الغارات((۲)) بسنده: «إن علياً (عليه السلام) كان يكنس بيت المال كل يوم جمعه ثم ينضحه بالماء ثم يصلى فيه ركعتين ثم يقول: تشهدان لى يوم القيامه».

ولا يبعد أن يستفاد من هذا الحديث استحباب عموم الكنس يوم الجمعه لمناسبه الحكم والموضوع.

(العاشر): مطلق التزيين، فعن الصادق (عليه السلام) _ فى ما رواه الفقيه((۳)) والتهذيب _ قال: «يتزين أحدكم يوم الجمعه ويغتسل ويتطيب ويسرح لحيته ويلبس أنظف ثيابه وليتهيأ للجمعه، وليكن عليه فى ذلك اليوم السكينه والوقار، وليحسن عباده ربه، وليفعل الخير ما استطاع، فإن الله جل ذكره يطلع على الأرض ليضاعف الحسنات»((۴))، ويدخل فى الزينه أخذ زائد شعر اللحيه.

(الحادى عشر): والاكتحال، فعن زين العابدين (عليه السلام) فيما رواه

۱- الفقيه: ج۱ ص۶۸ الباب ۲۲ فى غسل الجمعه وآداب الحمام ح۴۲
۲- كتاب الغارات: ص۳۱ ط الأضواء
۳- الفقيه: ج۱ ص۶۴ الباب ۲۲ فى غسل الجمعه وآدابها ح۲۰
۴- التهذيب: ج۳ ص۱۰ الباب ۱ العمل فى ليله الجمعه ويومها ح۳۲

لب اللباب، قال: «يتزين كل منكم يوم العيد إلى غسل وإلى كحل، وليدع ما بلغ ما استطاع، ولا يكونن أحدكم أحسن هيئه وأرذلكم عملا»((۱)).

(الثانى عشر): شم الطيب، ففى روايه زراره فى آداب يوم الجمعه: «وشم الطيب والبس صالح ثيابك»((۲)).

(الثالث عشر): التعمم للرجال، ففى روايه الشهيد، عن النبى (صلى الله عليه وآله) قال: «إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعه»((۳)).

(الرابع عشر): مطلق التنظيف، فعن روايه ابن أبى عمير، قال (عليه السلام): «الجمعه للتنظيف والتطيب»((۴)).

والظاهر أن المرأه تشترك فى كل المذكورات لأدله الاشتراك، إلّا مثل الحلق وقص الشارب، ونحوها مما خرجت منه موضوعاً أو حكماً.

وفى روايه على بن جعفر، عن أخيه (عليه السلام) قال: سألته عن النساء هل عليهن من التطيب والتزين فى الجمعه والعيدين ما على الرجل؟ قال: «نعم»((۵)).

أقول: لكن لا تخرج متعطره لحكومه ما دل على النهى عن ذلك على هذه الروايه.

۱- كما فى مستدرك الوسائل: ج۱ ص۴۳۳ الباب ۳۰ من أبواب صلاه العيدين ح۴

۲- الوسائل: ج۵ ص۷۸ الباب ۴۷ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۳

۳- البحار: ج۸۶ ص۲۱۲ ح۵۷

۴- الوسائل: ج۵ ص۶۶ الباب ۴۰ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۱۸

۵- قرب الإسناد: ص۱۰۰

(الثالث): أن يدعو الإنسان قبل توجهه إلى مكان صلاه الجمعه، بما رواه أبو حمزه الثمالی، عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: «ادع فی العیدین ویوم الجمعه إذا تهیئت للخروج بهذا الدعاء تقول: اللهم من تعبأ وتهیأ وأعد واستعد لوفاده إلی مخلوق رجاء وفده وطلب نائله وجوائزه وفواضله ونوافله فإلیک یا سیدی وفادتی وتهیئتی وتعبئتی وإعدادی واستعدادی رجاء وفدک وجوائزک ونوافلک فلا تخیب الیوم رجائی یا مولای، یا من لا یخیب علیه سائل ولا ینقصه نائل، فإنی لم آتک الیوم بعمل صالح قدمته ولا شفاعه مخلوق رجوته، ولکن أتیتک مقراً بالظلم والإساءه لا حجه لی ولا عذر، فأسألک یا رب أن تعطینی مسألتی وتقبلنی برغبتی ولا تردنی مجبوهاً ولا خائباً، یا عظیم یا عظیم أرجوک للعظیم، أسألک یا عظیم أن تغفر لی العظیم، لا إله إلاّ أنت، اللهم صل علی محمد وآل محمد وارزقنی خیر هذا الیوم الذی شرّفته وعظّمته وتغسلنی فیه من جمیع ذنوبی وخطایای وزدنی من فضل إنک أنت الوهاب»((۱)).

والظاهر استحباب قراءه هذا الدعاء سواء أراد الجمعه أو الظهر، إماماً کان أو مأموماً، واجباً کان علیه الجمعه أم لا، کل ذلک لإطلاق النص والفتوی.

(الرابع): الظاهر کراهه کل عمل یوجب الضعف عن الجمعه، وذلک للمناط المستفاد من روایه الفقیه، قال أمیر المؤمنین (علیه السلام): «لا یشرب أحدکم الدواء یوم الخمیس»، فقیل: یا أمیر المؤمنین فلم؟ قال: «لئلا یضعف عن إتیان الجمعه»((۲)).

۱- مصباح المتهجد: ص۶۰۲ فی الدعاء عند التوجه إلی المصلّی

۲- الفقیه: ج۱ ص۲۷۴ الباب ۵۷ فی وجوب الجمعه وفضلها ح۴۴

ومثلها روايه الجعفريات، عن الصادق (عليه السلام) عنه (عليه السلام)((۱)).

ويؤيده ما رواه الفقيه أيضاً، عن علي (عليه السلام) قال: «ونهى عن الحجامه يوم الأربعاء والجمعه»((۲)). ومثله غيره.

(الخامس): يكره السعي في الحوائج يوم الجمعه قبل الصلاه، قال الفقيه((۳)):ويكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعه بكره من أجل الصلاه، فأما بعد الصلاه فجائز يتبرك به، ورد ذلک في جواب السري، عن أبي الحسن علي بن محمد (عليه السلام).

وروى في الخصال، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في ذيل حديث مثله، إلى قوله: «يتبرک به»((۴)).

وقوله (عليه السلام): «من أجل الصلاه» يمكن أن يراد به مخافه فوت الصلاه، كما يمكن أن يراد به مخافه الضعف عن الصلاه، أو المراد أن يحضروا إلى الصلاه ليظهر عظمه الإسلام أكثر فأكثر.

(السادس): يستحب للإمام إذا صعد المنبر واستقبل الناس أن يسلم وأن يقعد على المنبر حتى يفرغ المؤذنون، لما رواه التهذيب، بسنده إلى علي (عليه السلام) قال: «من السنه إذ صعد الإمام المنبر أن يسلّم إذا استقبل الناس»((۵)).

۱- الجعفريات: ص۴۵
۲- الفقيه: ج۴ ص۵ الباب ۱ في ذكر جمل من مناهي النبي (صلى الله عليه وآله) ح۱
۳- الفقيه: ج۱ ص۲۷۳ الباب ۵۷ في وجوب الجمعه وفضلها ح۳۵
۴- الخصال: ج۲ ص۳۹۳ باب السبعه ح۹۵
۵- التهذيب: ج۳ ص۲۴۴ الباب ۲۴ في العمل في ليله الجمعه ويومها ح۴۴

وعن الدعائم((١)): «كان علی (علیه السلام) إذا صعد المنبر سلم علی الناس».

وعن جعفر، عن أبیه (علیهما السلام) قال: «کان رسول الله (صلی الله علیه وآله) إذا خرج إلی الجمعه قعد علی المنبر حتی یفرغ المؤذنون»((٢)).

(السابع): یستحب التنفل للظهرین فی یوم الجمعه زیاده علی سائر الأیام بلا إشکال ولا خلاف، بل إجماعاً متواتراً فی کلماتهم، وإنما وقع الکلام فی موارد:

الأول: فی قدر الزیاده، هل هی أربع رکعات حتی یکون المجموع عشرین رکعه، کما عن المشهور، أو ست رکعات حتی یکون المجموع اثنتین وعشرین رکعه کما عن الإسکافی، أو التفصیل بأنها عشرون رکعه إن فرقت النوافل وصلیت بعضها قبل الفریضه وبعضها بعدها، وأنها ست عشره رکعه کسائر الأیام إن قدمت النوافل أو أخرت.

الثانی: فی مکان النافله، فالمشهور فعل النافله کلها قبل الفریضه، والمحکی عن والد الصدوق (رحمه الله) أن تأخیرها عن الفریضه أفضل، وعن السید والإسکافی والعمانی استحباب أن یأتی بست منها بین الظهرین.

الثالث: فی کفیفیه التوزیع، فالمشهور أن یصلی الست عند انبساط الشمس، والست عند ارتفاعها، والست قبل الزوال، ورکعتان عنده.

وفیه موردان للکلام:

الأول: إن فی بعض الروایات ورد أن الست الأولی بعد الطلوع أو البکره.

١- دعائم الإسلام: ج١ ص١٨٣ فی ذکر صلاه الجمعه

٢- الوسائل: ج٥ ص٤٣ الباب ٢٨ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح٢

الثانی: إن العمانی وتبعه غیره ذهبوا إلی أن الرکعتین قبل الزوال.

الرابع: المشهور إن استحباب العشرین وتقدیمها أعم ممن کان یصلی الجمعه أو الظهر، لکن عن نهایه الأحکام ما یشعر باختصاصه بالأول، وکأنه لدعوی انصراف النصوص إلی ذلک، لکن فیه نظراً.

ثم إنه قد أطال غیر واحد من الفقهاء فی الجمع بین الأخبار وترجیح بعضها علی بعض، لاختیار مذهب من المذاهب فی الموارد الثلاثه المتقدمه، أی قدر الزیاده ومکان النافله وکیفیه التوزیع، لکن حیث إن المستحب مما یتسامح فیه لم یکن داع لذلک، فالکل مستحب وإن کان بعضها أقل ثواباً أو أرجح بالنظر إلی الشهره وقوه الروایه، ولذا قال الفقیه الهمدانی (رحمه الله): إن ما فی الأخبار من الاختلاف یحتمل أن یکون منشؤه اختلاف جهات الفضل أو مبنیاً علی التوسعه والتخییر مع أن المقام مقام المسامحه، فلا حاجه لنا إلی البحث عن جهات التأویل والترجیح والتکلف فی إرجاع بعضها إلی بعض بعد وضوح أن العمل بکل منها حسن((۱))، انتهی.

وکیف کان فلنذکر جمله من الأخبار الوارده فی هذا الباب:

فعن الفضل بن شاذان، عن الرضا (علیه السلام) قال: «إنما زید فی صلاه السنه یوم الجمعه أربع رکعات تعظیماً لذلک الیوم وتفرقه بینه وبین سائر الأیام»((۲)).

۱- مصباح الفقیه: ج۲ ص۴۶۱ س۳۱

۲- الوسائل: ج۵ ص۲۲ الباب ۱۱ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۱

وصحیحه سعد، عن الرضا (علیه السلام) قال: سألته عن الصلاه یوم الجمعه کم رکعه هی قبل الزوال؟ قال: «ست رکعات بکره، وست بعد ذلک اثنتی عشره رکعه، وست رکعات بعد ذلک ثمانی عشره رکعه، ورکعتان بعد الزوال، فهذه عشرون رکعه، ورکعتان بعد العصر فهذه ثنتان وعشرون رکعه»((۱)).

وصحیحه سلیمان بن خالد قال: قلت لأبی عبد الله (علیه السلام): النافله یوم الجمعه؟ قال: «ست رکعات زوال الشمس، ورکعتان عند زوالها، والقراءه فی الأولی بالجمعه وفی الثانیه بالمنافقین، وبعد الفریضه ثمان رکعات»((۲)).

وصحیحه سعید الأعرج، قال: سألت أبا عبد الله (علیه السلام) عن صلاه النافله یوم الجمعه؟ فقال: «ست عشره رکعه قبل العصر»، ثم قال: «وکان علی (علیه السلام) یقول: ما زاد فهو خیر»، وقال: «إن شاء رجل أن یجعل منها ست رکعات فی صدر النهار وست رکعات فی نصف النهار ویصلی الظهر ویصلی معها أربعه ثم یصلی العصر»((۳)).

وروایه عمر بن حنظله، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «صلاه التطوع یوم الجمعه إن شئت من أول النهار، وما ترید أن تصلیه یوم الجمعه فإن شئت عجلته فصلیته من أول النهار، أیّ النهار شئت قبل أن تزول الشمس»((۴)).

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۳ الباب ۱۱ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۵
۲- الوسائل: ج۵ ص۲۴ الباب ۱۱ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۹
۳- الوسائل: ج۵ ص۲۳ الباب ۱۱ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۷
۴- الوسائل: ج۵ ص۲۴ الباب ۱۱ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۸

وخبر زريق، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «کان ربما یقدم عشرین رکعه یوم الجمعه فی صدر النهار، فإذا کان عند زوال الشمس أذن وجلس جلسه ثم أقام وصلی الظهر، وکان لا یری صلاه عند الزوال یوم الجمعه إلّا الفریضه ولا یقدم صلاه بین یدی الفریضه إذ زالت الشمس» إلی أن قال: «وربما کان یصلی یوم الجمعه ست رکعات إذا ارتفع النهار، وبعد ذلک ست رکعات أخر، وکان إذا رکدت الشمس فی السماء قبل الزوال أذن وصلی رکعتین فما یفرغ إلاّ مع الزوال، ثم یقیم للصلاه فیصلی الظهر، ویصلی بعد الظهر أربع رکعات، ثم یؤذن ویصلی رکعتین ثم یقیم فیصلی العصر»((۱)).

وفی صحیحه أحمد، قال: سألت أبا الحسن عن التطوع یوم الجمعه قال: «ست رکعات فی صدر النهار وست رکعات قبل الزوال، ورکعتان إذا زالت، وست رکعات بعد الجمعه»((۲)).

وصحیحه یعقوب بن یقطین، قال: سألت العبد الصالح (علیه السلام) عن التطوع فی یوم الجمعه؟ قال: «إذا أردت أن تتطوع فی یوم الجمعه فی غیر سفر صلیت ست رکعات ارتفاع النهار، وست رکعات قبل نصف النهار، ورکعتین إذا زالت الشمس قبل الجمعه، وست رکعات بعد الجمعه»((۳)).

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۷ الباب ۱۳ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۴

۲- الوسائل: ج۵ ص۲۳ الباب ۱۱ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۶

۳- الوسائل: ج۵ ص۲۴ الباب ۱۱ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح ۱۰

وخبر سليمان بن خالد، قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): أقدم يوم الجمعه شيئاً من الركعات؟ قال: «نعم ست ركعات»، قلت: فأيهما أفضل أقدم الركعات يوم الجمعه أم أصليها بعد الفريضه؟ قال: «تصليها بعد الفريضه أفضل»((١)). إلى غيرها من الروايات.

(الثامن): يستحب أذكار وأدعيه وآيات بعد الجمعه، كما يستحب أمور من هذا القبيل بعد صلاه صبح الجمعه وقبلها، وسائر الصلوات ذكرها المحدثون فى كتب الأخبار، وقد ذكرنا طرفاً منها فى كتاب (الدعاء والزياره)، فمن شاء فليرجع إليها.

(التاسع): يستحب التهيؤ للجمعه من يوم الخميس، فعن الفقيه((٢)): «وكان موسى بن جعفر (عليه السلام) يتهيأ يوم الخميس للجمعه».

وفى الكافى، عن جابر قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «والله لقد بلغنى أن أصحاب النبى (صلى الله عليه وآله) كانوا يتجهزون للجمعه يوم الخميس لأنه يوم مضيق على المسلمين».

(العاشر): وردت صلوات و آداب كثيره أخر ليوم الجمعه وليلتها يجدها من أراد فى كتب الأحاديث والأدعيه((٣)).

١- الوسائل: ج۵ ص٢٧ الباب ١٣ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح١

٢- الفقيه: ج١ ص٢۶٩ الباب ۵٧ فى وجوب الجمعه وفضلها ح١٠

٣- الكافى: ج٣ ص۴١۵ باب فضل يوم الجمعه وليلته ح١٠

مسأله ۳۱ قنوت الجمعه

(مسأله _ ۳۱): فی قنوت الجمعه أقوال:

الأول: إن فیها قنوتین، فی الرکعه الأول قبل الرکوع وفی الثانیه بعد الرکوع، وهذا هو المشهور، بل عن الخلاف الإجماع علیه.

الثانی: إنها مثل سائر الصلوات فیها قنوت واحد قبل الثانیه، کما عن الصدوق والحلی.

الثالث: إن فیها قنوتاً واحداً قبل رکوع الرکعه الأولی، کما عن الإسکافی والمفید والمختلف.

ثم إن المشهور اختلفوا فی أن تعدد القنوت هل هو للإمام والمأموم؟ کما عن الأکثر، بل عن الخلاف الإجماع علیه، أم التعدد خاص بالإمام، کما عن جماعه من الفقهاء، والأقرب هو القول المشهور فی تعدد القنوت، وفی أن التعدد للإمام والمأموم، وذلک لجمله من الروایات:

کصحیحه أبی بصیر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: سأله بعض أصحابنا وأنا عنده عن القنوت فی الجمعه؟ فقال له: «فی الرکعه الثانیه»، فقال له: قد حدثنا بعض أصحابنا أنک قلت له فی الرکعه الأولی، فقال: «فی الأخیره، وکان عنده ناس کثیر فلما رأی غفله منهم، قال: یا أبا محمد فی الأولی والأخیره»، فقال أبو بصیر بعد ذلک: قبل الرکوع أو بعده؟ فقال له أبو عبد الله (علیه السلام): «کل القنوت قبل الرکوع إلاّ فی الجمعه، فإن الرکعه الأولی القنوت فیها قبل الرکوع، والأخیره بعد الرکوع»((۱)).

۱- الوسائل: ج۴ ص۹۰۵ الباب ۵ من أبواب القنوت ح۱۲

وموثقه سماعه، قال: سألته عن القنوت فى الجمعه؟ فقال: «أما الإمام فعليه القنوت فى الركعه الأولى بعد ما يفرغ من القراءه قبل أن يركع، وفى الثانيه بعد ما يرفع رأسه من الركوع قبل السجود» إلى أن قال: «ومن شاء قنت فى الركعه الثانيه قبل أن يركع، وإن شاء لم يقنت وذلك إذا صلى وحده»((١)).

وصحيحه زراره، عن أبى جعفر (عليه السلام) فى حديث قال: «على الإمام فيها _ أى فى الجمعه _ قنوتان، قنوت فى الركعه الأولى قبل الركوع، وفى الركعه الثانيه بعد الركوع، ومن صلاها وحده فعليه قنوت واحد فى الركعه الأولى قبل الركوع»((٢)).

وهذه الروايات صريحه فى قنوتين، وما يوهمه ظاهر الصحيحه والموثقه من اختصاص القنوتين بالإمام فليس كما يوهم، لوضوح أن المأموم يتبع الإمام، وإنما المراد قبال من عداه ممن يصلى الجمعه أربعاً كما يظهر ذلك بأدنى تأمل، بل ذكر بعض الفقهاء أن نسبه القول باختصاص القنوتين إلى بعض العلماء ليس كما ينبغى، إذ أنهم لم يعبروا إلا كمتن الخبرين المزبورين.

استدل للقول الثانى: بعمومات أدله القنوت الداله على أن فى الصلاه قنوتاً واحداً فى الثانيه قبل الركوع، وفيه: إنه لا بد من تخصيصها بهذه الروايات.

واستدل للقول الثالث بجمله من الروايات:

كصحيحه عمر بن يزيد، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «وتجهر فيها

١- الوسائل: ج٤ ص٩٠٤ الباب ٥ من أبواب القنوت ح٨

٢- الوسائل: ج٤ ص٩٠٣ الباب ٥ من أبواب القنوت ح٤

بالقراءه وتقنت فی الرکعه الأولی منهما قبل الرکوع»((۱)).

وصحیحه معاویه بن عمار، قال: سمعت أبا عبد الله (علیه السلام) یقول: «فی قنوت الجمعه إذا کان إماماً قنت فی الرکعه الأولی، وإن کان یصلی أربعاً، ففی الرکعه الثانیه قبل الرکوع»((۲)).

وخبر أبی بصیر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «القنوت قنوت یوم الجمعه فی الرکعه الأولی بعد القراءه»((۳)).

وصحیحه عمر بن حنظله، قال: قلت لأبی عبد الله (علیه السلام): القنوت یوم الجمعه؟ فقال: «أنت رسولی إلیهم فی هذا، إذا صلیتم فی جماعه ففی الرکعه الأولی، وإذا صلیتم وحداناً ففی الرکعه الثانیه»((۴)).

وصحیحه سلیمان بن خالد، عن أبی عبد الله (علیه السلام): «إن القنوت یوم الجمعه فی الرکعه الأولی»((۵)).

وفیه: إن ما لیس ظاهره الاختصاص لا یزید عن مطلق یجب تقییده بأخبار المشهور، وما ظاهره اختصاص الجمعه بقنوت واحد لا بد وأن یراد به القنوت المخصوص بصلاه الجمعه، وذلک بقرینه روایات المشهور.

۱- الوسائل: ج۴ ص۹۰۴ الباب ۵ من أبواب القنوت ح۱۱
۲- الوسائل: ج۴ ص۹۰۲ الباب ۵ من أبواب القنوت ح۱
۳- الوسائل: ج۴ ص۹۰۲ الباب ۵ من أبواب القنوت ح۲
۴- الوسائل: ج۴ ص۹۰۳ الباب ۵ من أبواب القنوت ح۵
۵- الوسائل: ج۴ ص۹۰۳ الباب ۵ من أبواب القنوت ح۶

أما ما دل على أنه ليس فى الجمعه قنوت، مثل خبر عبد الملك بن عمرو قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): قنوت يوم الجمعه فى الركعه الأولى قبل الركوع، وفى الثانيه بعد الركوع؟ فقال لى: «لا قبل ولا بعد»((١)).

وخبر داود بن الحصين((٢))، قال: سمعت معمر بن أبى رئاب يسأل أبا عبد الله (عليه السلام) وأنا حاضر عن القنوت فى الجمعه؟ قال (عليه السلام): «ليس فيها قنوت»، فاللازم حملهما على التقيه أو نفى الوجوب والله سبحانه العالم.

ثم إنه يستحب أن يقرأ فى قنوت الجمعه ما رواه الفقيه، عن أبى جعفر (عليه السلام) وأنا حاضر، عن القنوت فى الجمعه؟ قال: «ليس الفرج، ثم هذا الدعاء».

والمراد بقوله هذا الدعاء: «اللهم اهدنى فيمن هديت، وعافنى فيمن عافيت، وتولنى فيمن توليت، وبارك لى فيما أعطيت، وقنى شر ما قضيت، فإنك تقضى ولا يقضى عليك، سبحانك رب البيت، استغفرك وأتوب اليك، وأؤمن بك، وأتوكل عليك، ولا حول ولا قوه إلّا بك يا رحيم»((٣)).

وعن الحلبى قال فى قنوت الجمعه: «اللهم صل على محمد وعلى أئمه المؤمنين، اللهم اجعلنى ممن خلقته لدينك، وممن خلقته لجنتك»، قلت أسمى الأئمه؟ قال: «سمهم جمله»((٤)).

١- الوسائل: ج۴ ص٩٠۴ الباب ۵ من أبواب القنوت ح٩

٢- الوسائل: ج۴ ص٩٠۴ الباب ۵ من أبواب القنوت ح١٠

٣- الفقيه: ج١ ص٣٠٨ الباب ٧٢ فى دعاء قنوت الوتر ١ و٣

۴- الوسائل: ج۴ ص٩١۴ الباب ١۴ من أبواب القنوت ح٢

وعن أبی بصیر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «القنوت یوم الجمعه فی الرکعه الأولی بعد القراءه، تقول فی القنوت: لا إله إلاّ الله الحلیم الکریم، لا إله إلاّ الله العلی العظیم، لا إله إلاّ الله رب السماوات السبع، ورب الأرضین السبع، وما فیهن وما بینهن ورب العرش العظیم، والحمد لله رب العالمین، اللهم صل علی محمد وآل محمد کما هدیتنا، اللهم صل علی محمد وآل محمد کما اکرمتنا به، اللهم اجعلنا ممن اخترته لدینک وخلقته لجنتک، اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هدیتنا، وهب لنا من لدنک رحمه، إنک أنت الوهاب»((۱)).

ویکره أن یقول فی القنوت: «وسلام علی المرسلین»، لما رواه مصباح المتهجد، عن المروزی، عن أبی الحسن علی بن محمد ابن الرضا (علیه السلام) یعنی الثالث قال: «لا تقل فی صلاه الجمعه فی القنوت وسلام علی المرسلین»((۲)).

ولعل وجهه عدم الورود، لا أنه کلام أوحی کما قاله بعض، کما ورد أنه لا یقول فی الدعاء: (یا مقلب القلوب والأبصار) مع أن الأبصار غیر ضار، بل الله مقلب الأبصار، ووجهه عدم الورود، وإنما حملناه علی الکراهه تسامحاً فی أدله السنن، وإلا فالروایه لضعف سندها لا تصلح لإفاده الحکم الاقتضائی کما لا یخفی.

ص:۳۹

۱- الوسائل: ج۴ ص۹۰۶ الباب ۷ من أبواب القنوت ح۴

۲- مصباح المتهجد: ص۳۲۷ فی الدعاء فی قنوت صلاه الجمعه

مسأله ۳۲ کراهه تخطی رقاب الناس

(مسأله _ ۳۲): یکره تخطی رقاب الناس فی یوم الجمعه مطلقا، وتخطیه رقابهم إذا خرج الإمام أشد کراهه، ففی روایه الراوندی فی باب أنه یستحب للرجل یوم الجمعه والعید أن یغتسل ویتطیب: قال (صلی الله علیه وآله): «ثم خرج حتی أتی الجمعه ولم یتخط رقاب الناس، ثم انصت إلی الخطبه کان کفاره ما بینها وبین الجمعه التی قبلها وزیاده ثلاثه أیام لقوله تعالی: (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها)((۱))،((۲)). وفی روایه أبی ذر نحوه((۳)).

وفی روایه قرب الإسناد، عن جعفر، عن أبیه: أن علیاً (علیه السلام) کان یقول: «لا بأس بأن یتخطی الرجل یوم الجمعه إلی مجلسه حیث کان، فإذا خرج الإمام فلا یتخطینّ أحد رقاب الناس ولیجلس حیث تیسر، إلاّ من جلس علی الأبواب ومنع الناس أن یمضوا إلی السعه فلا حرمه له أن یتخطی»((۴)).

۱- سوره الأنعام: الآیه ۱۶۰

۲- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۱۰ الباب ۱۲ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۹

۳- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۲۲ الباب ۳۹ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۳

۴- قرب الإسناد: ص۷۲

مسأله ۳۳ لو وجبت الجمعه عينا

(مسأله ــ ۳۳): إذا وجبت الجمعه عيناً لزم على المشرف على إنسان مجتمع فيه شرائط الوجوب إطلاق سراحه ليحضر الجمعه، ولا يجوز له منعه، سواء كان المشرف سجاناً أو مستأجراً أو غيرهما، وإذا منعه وجب على نفس المكلف الانفلات منه إن أمكن، وذلك بمقتضى كونه واجباً مطلقاً، وكذلك فى باب الحج وسائر الواجبات، وكون الاستيجار قبل زمان الوجوب لا ينفع، لما ذكرناه فى كتاب الحج من شرح العروه، من أن الواجبات الثانويه كالنذر والشرط والإجاره ونحوها لا تملك رفع الواجبات الأصليه فى أماكنها، وإلاـ لملك كل إنسان أن يرفع الواجب الأصلى بالنذر ونحوه قبل زمان وجوبه، وهذا ضرورى البطلان، بالإضافه إلى أن أدله الواجبات الثانويه ليس لها إطلاق بحيث يشمل ما ذكر.

ويدل على الحكم فى المقام، بالإضافه إلى أنه مقتضى القاعده، ما رواه ابن سيابه، عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنه قال: «إن على الإمام أن يخرج المحبسين فى الدَين يوم الجمعه إلى الجمعه، ويوم العيد إلى العيد، فيرسل معهم، فإذا قضوا الصلاه والعيد ردهم إلى السجن»([1]).

وعن الجعفريات بإسناده عن الصادق (عليه السلام)، عن أبيه (عليه السلام): «إن علياً (عليه السلام) كان يخرج أهل السجون من أحبس ــ من الحبس، خ ل ــ فى دَين أو تهمه إلى الجمعه فيشهدونها ويضمنهم الأولياء حتى يردونهم»([2]).

ص:۴۱

۱- الوسائل: ج۵ ص۳۶ الباب ۲۱ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۱

۲- الجعفريات: ص۴۴

وفی روایته الأخری، عنه (علیه السلام): «إن علیاً (علیه السلام) کان یخرج الفساق إلی الجمعه وکان یأمر بالتضییق علیهم»((۱)).

وفی الجعفریات بإسناده عن علی (علیه السلام) قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «من استأجر أجیراً فلا یحبسه عن الجمعه فیأثم، وإن لم یحبسه عن الجمعه اشترکا فی الأجر»((۲)).

وعن الراوندی، عنه (صلی الله علیه وآله) مثله((۳)).

وفی روایه مسعده، قال (علیه السلام): «من استأجر أجیراً ثم حبسه عن الجمعه یبوء بإثمه، وإن هو لم یحبسه اشترکا فی الأجر»((۴)).

ثم لو لم یطلق المحبس والمستأجر ومن أشبه سراحهم، وکانت شرائط الجمعه متوفره فیهم، وجب علیهم أن یقیموها عندهم، بل إن کانت شرائطها متوفره عندهم لم یجب علی الحابس والمستأجر إطلاق سراحهم، إذ لا یکون فی المنع تفویتاً للواجب علیهم.

ثم الظاهر أن للمستأجر أن یقطع من أجره الأجیر بمقدار ذلک، مثلا إذا استأجره کل یوم دیناراً کان له أن ینقص منه بقدر زمان تخلفه لأجل إقامه الجمعه.

ص:۴۲

۱- الجعفریات: ص۴۴

۲- الجعفریات: ص۳۵

۳- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۰۷ الباب ۱ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۸

۴- جامع أحادیث الشیعه: ج۶ ص۶۷ الباب ۶ من أبواب صلاه الجمعه ح۱

مسأله ۳۴ ما يستحب لإمام الجمعه فعله

(مسأله _ ۳۴): يستحب أن يتعمم الإمام شتاءً وصيفاً ويرتدى ببرد يمنى وليتوكأ على قوس أو عصى حال الخطبه، أما التعمم والارتداء فمن أول الخطبه إلى آخر الصلاه.

ويدل على هذه المستحبات صحيحه عمر بن يزيد، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «إذا كانوا سبعه يوم الجمعه فليصلوا فى جماعه، وليلبس البرد والعمامه ويتوكأ على قوس أو عصى وليقعد قعده بين الخطبتين ويجهر بالقراءه ويقنت فى الركعه الأولى منهما قبل الركوع»((۱)).

وخبر سماعه، قال أبو عبد الله (عليه السلام): «ينبغى للإمام الذى يخطب بالناس يوم الجمعه أن يلبس عمامه فى الشتاء والصيف ويرتدى ببرد يمنه أو عدنى»((۲))، يمنه كقرنه: برد يمنى.

وفى روايه جعفر بن أحمد القمى: «ببرد يمنيه أو عدنى»((۳)).

وفى روايه الدعائم، عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: «فينبغى للإمام يوم الجمعه أن يتطيب ويلبس أحسن ثيابه ويعتم»((۴)).

والظاهر استحباب تعمم كل المصلين يوم الجمعه، لما رواه الشهيد (رحمه الله) فى رساله الجمعه، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعه»((۵)).

ويستحب أن يقرأ الإمام الجمعه فى

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۵ الباب ۶ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۵

۲- الوسائل: ج۵ ص۳۷ الباب ۲۴ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۱

۳- مستدرك الوسائل: ج۱ ص۴۱۰ الباب ۱۸ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۲

۴- دعائم الإسلام: ج۱ ص۱۸۳ فى ذكر صلاه الجمعه

۵- البحار: ج۸۶ ص۲۱۲ ح۵۷

الأولی والمنافقین فی الثانیه، بل هما مستحبان لکل مصل یوم الجمعه إماماً أو منفرداً، فی الجمعه أو غیرها.

فعن زراره، عن الباقر (علیه السلام) _ فی حدیث _: «اقرأ سوره الجمعه والمنافقین فإن قراءتهما سنه یوم الجمعه فی الغداه والظهر والعصر، ولا ینبغی لک أن تقرأ بغیرهما فی صلاه الظهر یعنی یوم الجمعه إماماً کنت أو غیر إمام»((1)).

وفی حدیث الخصال، عن علی (علیه السلام) فی حدیث الأربعمائه قال: «القنوت فی صلاه الجمعه قبل الرکوع الثانیه، ویقرأ فی الأولی الحمد والجمعه، وفی الثانیه الحمد والمنافقین»((2)).

إلی غیرهما من الروایات الکثیره، وإذا شرع فی غیرهما قطعهما، بل فی بعض الروایات استحباب القطع حتی عن الجحد والتوحید.

مثل ما رواه علی بن جعفر (علیه السلام)، عن أخیه (علیه السلام) قال: سألته عن القراءه فی الجمعه بما یقرأ؟ قال: «بسوره الجمعه وإذا جائک المنافقون، وإن اخذت فی غیرها، وإن کان قل هو الله أحد، فاقطعها من أولها وارجع إلیها»((3)).

وقد تقدم الکلام فی باب القراءه فی بعض المسائل المربوطه بالمقام.

ویستحب أن تکون خطبه الإمام علی المنبر للأسوه، ولا یشترط أن یکون المنبر خشباً أو غیره.

۱- الوسائل: ج۴ ص۷۸۹ الباب ۴۹ من أبواب القراءه فی الصلاه ح۶

۲- الخصال: ج۲ ص۶۲۸ حدیث أربعمائه

۳- الوسائل: ج۴ ص۸۱۴ الباب ۶۹ من أبواب القراءه فی الصلاه ح۴

فعن عباد بن عبد الله(1) قال: «كان على يخطب على منبر من آجر».

ويظهر من بعض الروايات أن منبر النبى (صلى الله عليه وآله) فى مسجده كان من الخشب.

ويستحب أن يقرأ الإمام الخطب المأثوره، وإن كان من المحتمل عدم الخصوصيه، وقد ذكر الجواهر وجامع الأحاديث وغيرهما جمله من خطبهم (عليهم السلام) فراجعها.

ويستحب لمن لا يقدر على الجمعه أن يأتى بصلاه الأعرابى، وقد رواه السيد ابن طاووس فى جمال الأسبوع(2)، والشيخ فى المصباح ـ باختلاف يسير ـ والروايه للأول:

فعن زيد بن ثابت قال: قام رجل من الأعراب فقال: بأبى أنت وأمى يا رسول الله إنا نكون فى هذه الباديه بعيداً من المدينه ولا نقدر أن نأتيک فى کل جمعه، فدلنى على عمل فيه فضل صلاه الجمعه إذا مضيت إلى أهلى خبرتهم به؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إذا كان ارتفاع النهار فصل ركعتين، تقرأ فى أول ركعه الحمد مره واحده، وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات، فإذا سلمت فاقرأ آيه الكرسى سبع مرات، ثم قم فصلّ ثمان ركعات بتسليمتين وتجلس فى كل ركعتين ولا تسلم، فإذا أتممت أربع ركعات سلمت ثم صليت أربع ركعات الأخر كما صليت الأولى، واقرأ فى كل ركعه الحمد مره واحده، وإذا جاء نصرالله والفتح مره واحده، وقل هو الله أحد خمساً وعشرين

1- مستدرک الوسائل: ج1 ص426 الباب 52 من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح2

2- جمال الأسبوع: ص320 الفصل الثانى والثلاثون

مره، فإذا أتممت ذلک تشهدت وسلمت ودعوت هذا الدعاء سبع مرات: "یا حی یا قیوم، یا ذا الجلال والإکرام، یا إله الأولین والآخرین، یا أرحم الراحمین، یا رحمان الدنیا والآخره ورحیمهما، یا رب یا رب یا رب یا رب یارب یا رب یا رب یا رب، یا الله یا الله یا الله یا الله یا الله یا الله یا الله، صل علی محمد وآله واغفر لی"، واذکر حاجتک، وقل: "لا حول ولا قوه إلّا بالله العلی العظیم" سبعین مره، "وسبحان الله رب العرش الکریم" فو الذی بعثنی واصطفانی بالحق ما من مؤمن ولا مؤمنه یصلی هذه الصلاه یوم الجمعه ویقول کما أقول، إلّا وأنا ضامن له الجنه، ولا یقوم من مقامه حتی یغفر له ذنوبه ولأبویه ذنوبهما وأعطاه الله تعالی ثواب من صلی فی ذلک الیوم فی أمصار المسلمین، وکتب له أجر من صام وصلی فی ذلک فی مشارق الأرض ومغاربها، وأعطاه الله تعالی ما لا عین رأت ولا أذن سمعت»((۱)).

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۱۴ الباب ۳۱ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۳

فصل فی صلاه العیدین

اشاره

فصل

فی صلاه العیدین: الفطر والأضحی

{فصل

فی صلاه العیدین: الفطر والأضحی}

من العود لأنه یعود علی الإنسان بالخیر، أو یعود ذکراه، أو یعود کل عام أو کل أسبوع أو ما أشبه، أو نحو ذلک، وقد استعمل فی القرآن الحکیم فی قصه مائده عیسی (علیه السلام) وهو ما کان لحدث مفرح مهم، والفطر والأضحی مفرحان، لأن المسلم قد أدی الصیام والحج، والجمعه لما فیها من ثواب الله تعالی وصلاتها مفرحه مهمه أیضاً.

وجمعه أعیاد علی غیر القیاس، إذ الجمع والتصغیر یردان الأشیاء إلی أصولهما، فاللازم قیاساً (أعواد) لکن فرق عن جمع (عود) أو لغیر ذلک.

والفطر سمی به، لأنه إفطار بعد صیام، والأضحی من الضحی بمعنی التعرض للشمس، وذلک لتعریض الحجاج قرابینهم للشمس فی منی، أو لأنه استعمل فی قتلی الإنسان فی ساحه الحرب لشروق الشمس علیهم، ثم استعمل فی کل قتلی ولو من الحیوان، ومنه التضحیه والأضحیه.

ولا یخفی أن أصول الأعیاد الإسلامیه أربعه بإضافه الجمعه والغدیر، والأخیر أفضلها، کما ورد بذلک النص، وهو موافق للعقل، إذ بدون الاعتراف بالإمامه لا کمال للدین.

ص:۴۷

وهی کانت واجبه فی زمان حضور الإمام (علیه السلام) مع اجتماع شرائط وجوب الجمعه،

{وهی کانت واجبه فی زمان حضور الإمام علیه السلام} مع بسط یده، فإن الأدله إنما دلت علی ذلک، ولذا لم یکن الأئمه المضطهدون (علیهم السلام) یقیمونها.

{مع اجتماع شرائط وجوب الجمعه} أما أصل وجوبها فی الجمله فیدل علیه الکتاب المفسّر، والإجماع المتواتر، والسنه القطعیه، قال الله تعالی: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَکَّی وَذَکَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّی)((1))، فعن تفسیر القمی((2)) _ الذی هو متن الروایات کما ذکروا _ قال: «وذکر اسم ربه فصلی، قال: صلاه الفطر والأضحی». وظاهره أنه إذا لم یصل لم یفلح الملازم عرفاً للحرام.

وعن الفقیه، عن الصادق (علیه السلام) أنه سئل عن قول الله عز وجل: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَکَّی)؟ قال: «من أخرج الفطره» قیل له: وذکر اسم ربه فصلی، قال: «خرج إلی الجبانه فصلی»((3)).

وفی صحیحه جمیل، قال: سألت أبا عبد الله (علیه السلام) عن التکبیر فی العیدین؟ قال: «سبع وخمس»، وقال: «صلاه العیدین فریضه»((4)).

وفی صحیحه الآخر، قال (علیه السلام): «صلاه العیدین فریضه وصلاه الکسوف فریضه»((5)).

1- سوره الأعلی: الآیه ۱۴ و۱۵

2- تفسیر القمی: ج۲ ص۴۱۷

3- الفقیه: ج۱ ص۳۲۳ الباب ۷۹ فی صلاه العیدین ح۲۲

4- الوسائل: ج۵ ص۱۰۶ الباب ۱۰ من أبواب صلاه العید ح۴

5- الوسائل: ج۵ ص۹۴ الباب ۱ من أبواب صلاه العید ح۱

وخبر أبی أسامه، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «صلاه العیدین فریضه وصلاه الکسوف فریضه»((۱)).

وخبر أبی بصیر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «إذا أردت الشخوص فی یوم عید فانفجر الصبح وأنت فی البلد فلا تخرج حتی تشهد ذلک العید»((۲)).

والرضوی (علیه السلام) قال: «وصلاه العیدین فریضه واجبه مثل صلاه یوم الجمعه»((۳)).

وخبر حفص: «لیس علی أهل القری جمعه ولا خروج فی العیدین»((۴)).

ومنه یظهر أن ما فی صحیحه زراره، عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: «صلاه العیدین مع الإمام سنه، ولیس قبلهما ولا بعدهما صلاه ذلک الیوم إلی الزوال»((۵)). یراد به السنه الواجبه، أو المراد السنه التی عرف وجوبها من السنه لا من الکتاب، کما حمله الشیخ علی ذلک، أو المراد مقابل البدعه أی أنها سنت مع الإمام، أما بدونه فلا وجوب.

أما اشتراط وجوبها بشروط صلاه الجمعه، فنقول: تفصیل الکلام فی ذلک ضمن أمور:

الأول: المشهور بین الفقهاء قدیماً وحدیثاً أن وجوبها مشروط بالإمام، أو من

۱- الوسائل: ج۵ ص۹۵ الباب ۱ من أبواب صلاه العید ح۴

۲- الوسائل: ج۵ ص۱۳۳ الباب ۲۷ من أبواب صلاه العید ح۱

۳- فقه الرضا: ص۱۲ س۱۷

۴- الوسائل: ج۵ ص۱۰ الباب ۳ من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح۴

۵- الوسائل: ج۵ ص۹۵ الباب ۱ من أبواب صلاه العید ح۲

نصبه ــ كما تقدم فى الجمعه ــ بل عن الذخيره عدم ظهور مصرح بالوجوب فى زمن الغيبه، بل عن الروض وشرح الألفيه الإجماع على انتفائه، وعن الانتصار والناصريات والخلاف والمعتبر والمنتهى والنهايه والتذكره وغيرها الإجماع أو عدم الخلاف فى اشتراط وجوبها بشروط الجمعه، التى منها السلطان العادل عندهم.

خلافاً لجماعه من متأخرى المتأخرين فقالوا بعدم اشتراطها بالإمام ونائبه، ومال إليه فى البحار واستظهره فى الكفايه، واختاره صاحب الحدائق، ونسبه إلى كل من يقول بوجوب صلاه الجمعه عيناً فى زمن الغيبه.

وعن المجلسى فى (زاد المعاد) وجوبها جماعه مع الفقيه، واستحبابها منفرداً لدى تعذره، لكن فى المستند تنظر فى نسبه الحدائق.

استدل المشهور بالروايات الداله على اشتراطها بالإمام الظاهر فى إمام الأصل، لما سبق فى مبحث الجمعه من ظهور الإمام فى ذلك.

كصحيحه زراره، عن الباقر (عليه السلام): «لا صلاه يوم الفطر والأضحى إلّا مع إمام عادل»((١)).

وصحيحته الأخرى، عنه (عليه السلام) قال: «من لم يصل مع الإمام فى جماعه يوم العيد فلا صلاه له ولا قضاء عليه»((٢)).

وقريب منه صحيحته الثالثه((٣)).

وصحيحه أبان، عن زراره، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: «إنما صلاه العيدين على المقيم ولا صلاه إلّا بإمام»((٤)).

١- الوسائل: ج٥ ص٩٥ الباب ٢ من أبواب صلاه العيد ح١
٢- الوسائل: ج٥ ص٩٦ الباب ٢ من أبواب صلاه العيد ح٣
٣- الوسائل: ج٥ ص٩٦ الباب ٢ من أبواب صلاه العيد ح٥
٤- الوسائل: ج٥ ص٩٧ الباب ٢ من أبواب صلاه العيد ح٧

وصحیحه محمد بن مسلم، عن أحدهما (علیهما السلام) عن الصلاه یوم الفطر والأضحی؟ فقال: «لیس صلاه إلّا مع الإمام»((1)).

وخبر معمر، عن الباقر (علیه السلام) قال: «لا صلاه یوم الفطر والأضحی إلّا مع إمام» _ الإمام، خ ل _((2)).

وموثقه سماعه، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «لا صلاه فی العیدین إلّا مع الإمام، فإن صلیت وحدک فلا بأس»((3)).

وموثقته الأخری، عنه (علیه السلام) قال: قلت له متی نذبح؟ قال: «إذا انصرف الإمام». قلت: فإذا کنت فی قریه لیس فیها إمام فأصلی بهم جماعه؟ قال: «إذا استقلت الشمس»، وقال: «لا بأس أن تصلی وحدک، ولا صلاه إلّا مع إمام»((4)).

وقد تقدم فی بحث الجمعه المناقشه فی مثل هذه الروایات، والجواب عنها، ویؤیده بل یدل علیه ما تقدم هناک من دعاء الصحیفه.

وخبر ابن دینار، عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: «یا عبد الله ما من یوم عید للمسلمین أضحی ولا فطر إلّا وهو یتجدد فیه لآل محمد حزناً». قال: قلت: ولم؟ قال: «إنهم یرون حقهم فی ید غیرهم»((5)).

1- الوسائل: ج5 ص96 الباب 2 من أبواب صلاه العید ح4
2- الوسائل: ج5 ص96 الباب 2 من أبواب صلاه العید ح2
3- الوسائل: ج5 ص96 الباب 2 من أبواب صلاه العید ح5
4- الوسائل: ج5 ص96 الباب 2 من أبواب صلاه العید ح6
5- علل الشرائع: ص389 الباب 126

ويؤيده أيضاً صحيحه محمد بن مسلم، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: «قال الناس لأمير المؤمنين (عليه السلام) ألا تخلف رجلا يصلى فى العيدين؟ قال: لا أخالف السنه»((۱))، فإن الاستيذان فى فعلها عن الإمام (عليه السلام) دليل لا مؤيد على أنها من مناصب الإمام (عليه السلام)، ولعل المراد أن يخلف الإمام فى المسجد حيث يصلى هو فى الصحراء، ومخالفه السنه باعتبار لزوم ذلك الصلاه على من سقطت عنه، أو لأنه يوجب تخلف كثير من الناس إلى المسجد حيث لا تحصل الشركه المطلوبه من اجتماع الناس مع الإمام، أو غير ذلك.

أما القائل بعدم اشتراطها بالإمام، فقد استدل: بإطلاقات أدله الصلاه، وبما رواه فى ثواب الأعمال فى صلاه العيد، «فأما من كان إمامه موافقاً لمذهبه، وإن لم يكن مفروض الطاعه وصلى معه العيد لم يكن له أن يصلى بعد ذلك حتى تزول الشمس»((۲)).

وفيه: إنه لا إطلاق فى الروايات المذكوره، وانما هى لبيان أصل التشريع، مثل مطلقات الصلاه والصوم والحج والجهاد وغيرها، ولو سلم الإطلاق فالأخبار المتقدمه تقيده، وأما كلام ثواب الأعمال فهو للصدوق لا للإمام، فالقول المشهور هو المتعين.

نعم إذا كان الفقيه مبسوط اليد، جاء فيه ما ذكرناه فى صلاه الجمعه من استظهار الوجوب.

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۱۹ الباب ۱۷ من أبواب صلاه العيد ح۹

۲- ثواب الأعمال: ص۱۰۵ ثواب من صلّى أربع ركعات يوم الفطر بعد الصلاه الإمام

الثانی: یشترط فی العیدین فی حال توفر الشرط الأول: الجماعه، والعدد، والحضور، والذکوره، والبلوغ، والعقل، والحریه، والسلامه من المرض والعمی والإقعاد، وأن لا یکون بینها وبینه أزید من فرسخین، وعدم العسر والضرر، وعدم المزاحمه بواجب أهم، إجماعاً فی کل ذلک، بالإضافه إلی أنه یدل علیه ما یظهر من الروایات من اتحاد صلاه الجمعه وصلاه العید، مثل روایه العلل والعیون بأن «الجمعه عید، وصلاه العید رکعتان»((1))، وما ورد من قول الإمام للناس: «قد اجتمع لکم عیدان»((2)) إذا اجتمع جمعه وعید، إلی غیر ذلک من الشواهد، مثل بیان وجه تأخیر الخطبه فی العید.

هذا ثم إنه یدل علی الشرط الأول ــ أی الجماعه ــ روایه محمد بن قیس، عن جعفر بن محمد قال: «إنما الصلاه یوم العید علی من خرج إلی الجبانه، ومن لم یخرج فلیس علیه الصلاه»((3)).

وخبر هارون بن حمزه الغنوی، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «الخروج یوم الفطر ویوم الأضحی إلی الجبانه حسن لمن استطاع الخروج إلیها». فقلت: أرأیت إن کان مریضاً لا یستطیع أن لا یخرج أیصلی فی بیته؟ قال: «لا»((4)).

والمراد بالنفی نفی الوجوب، لأنه فی مقام توهم الوجوب، لا نفی الجواز،

1- عیون أخبار الرضا: ص ١١٠ الباب ٣۴
2- الوسائل: ج۵ ص١١۶ الباب ١۵ من أبواب صلاه العید ح٣
3- الوسائل: ج۵ ص٩٧ الباب ٢ من أبواب صلاه العید ح٩
4- الوسائل: ج۵ ص٩٧ الباب ٢ من أبواب صلاه العید ح٨

ویدل علی ذلک صحیحه ابن سنان، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «من لم یشهد جماعه الناس فی العیدین فلیغتسل ولیتطیب بما وجد ولیصل وحده کما یصلی فی جماعه»((۱)).

ویدل علی اشتراط الجماعه أیضاً صحیحتا زراره المتقدمتان فی الأمر الأول.

ویدل علی الثانی: ــ أی العدد ــ صحیحه الحلبی، عن أبی عبد الله (علیه السلام) أنه قال: «فی صلاه العیدین إذا کان القوم خمسه أو سبعه فإنهم یجمعون الصلاه کما یصنعون یوم الجمعه»((۲)).

وخبر الدعائم، عن الصادق (علیه السلام) أنه قال: «فی صلاه العیدین إذا کان القوم خمسه فصاعداً مع إمام فی مصر فعلیهم أن یجمعوا الجمعه والعیدین»((۳)).

ویدل علی الثالث: ــ أی الحضور ــ ما رواه زراره عن أحدهما (علیهما السلام) قال: «إنما صلاه العیدین علی المقیم ولا صلاه إلاّ بإمام»((۴)).

وروایه الدعائم، عن علی (علیه السلام) قال: «لیس علی المسافر عید ولا جمعه»((۵)).

والرضوی (علیه السلام): «صلاه العیدین فریضه واجبه مثل صلاه یوم الجمعه إلاّ علی خمسه: المریض، والمرأه، والمملوک، والصبی، والمسافر»((۶)). إلی غیرها.

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۱۴ الباب ۱۴ من أبواب صلاه العید ح۱

۲- الوسائل: ج۵ ص۱۴۲ الباب ۳۹ من أبواب صلاه الکسوف والآیات ح۱

۳- دعائم الإسلام: ج۱ ص۱۸۷ فی ذکر صلاه العیدین

۴- الوسائل: ج۵ ص۹۷ الباب ۲ من أبواب صلاه العید ح۷

۵- دعائم الإسلام: ج۱ ص۱۸۷ فی ذکر صلاه العیدین

۶- فقه الرضا: ص۱۲ س۱۷

ویدل علی الرابع: _ أی الذکوره _ الرضوی المتقدم، وروایه محمد بن شریح، قال: سألت أبا عبد الله (علیه السلام) عن خروج النساء فی العیدین؟ فقال: «لا، إلّا العجوز علیها منقلاها یعنی الخفین»((۱)).

وخبر یونس: سألت أبا عبد الله (علیه السلام) عن خروج النساء فی العیدین والجمعه؟ فقال: «لا، إلّا امرأه مسنه»((۲)).

إلی غیرها من الروایات المحموله علی عدم تأکد الاستحباب، أو نفی الوجوب بقرینه روایات أخر.

مثل روایه علی بن جعفر عن أخیه موسی (علیه السلام)، هل علیهن من صلاه العیدین والجمعه ما علی الرجال؟ قال: «نعم»((۳)).

وروایه الذکری، بإسناده إلی علی (علیه السلام) قال: «لا تحبس النساء من الخروج فی العیدین فهو علیهن واجب»((۴)).

وروایه هشام بن سالم، عن الصادق (علیه السلام) أنه قال: «لا بأس بأن یخرج النساء بالعیدین للتعرض للرزق»((۵)).

وروایه الدعائم، عن جعفر بن محمد (علیه السلام)، أنه قال: «رخص رسول الله (صلی الله علیه وآله) فی خروج النساء العواتق للعیدین للتعرض للرزق یعنی النکاح»((۶)). إلی غیرها من الروایات.

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۳۴ الباب ۲۸ من أبواب صلاه العید ح۳
۲- الوسائل: ج۱۴ ص۱۷۷ الباب ۱۳۶ من أبواب مقدماته وآدابه ح۲
۳- الوسائل: ج۵ ص۱۳۴ الباب ۲۸ من أبواب صلاه العید ح۶
۴- الذکری: ص۲۳۹ س۶
۵- الوسائل: ج۵ ص۱۳۴ الباب ۲۸ من أبواب صلاه العید ح۴
۶- دعائم الإسلام: ج۱ ص۱۸۶ فی ذکر صلاه العیدین

ويـدل على الخامس والسادس: ــ أى البلوغ والعقل ــ ضـروره سـقوط التكليف عن الطفل والمجنون، بالإضافه إلى حـديث رفع القلم((1))، وغيره.

نعم لا إشكال فى استحبابها للمميز لإطلاق الأدله.

ويدل على السابع: ــ أى الحريه ــ الرضوى المتقدم.

ويدل على الثامن: ــ أى السلامه ــ الرضوى، وروايه الغنوى المتقدمتين.

ويدل على التاسع: ــ أى عدم بعد فرسـخين ــ ما تقدم من عدم نصب أمير المؤمنين (عليه السلام) من يصلى فى البلد معتذراً بأنه لا يخالف السنه، على أحد الاحتمالات فى الروايه.

وروايه حفص المتقدمه فى باب صلاه الجمعه من قوله (عليه السلام): «ليس على أهل القرى جمعه ولا خروج فى العيدين»((2)). فإن إرداف العيد بالجمعه دليل على وحده الحكم فيهما.

ويدل على العاشر: إطلاقات أدله العسر والضرر، وتقدم الأهم على المهم.

ثم إنه لا ينبغى الإشـكال فى صـحه العيدين من كل من انتفى فيه الشـرط، إلاّ المجنون وغير المميز ومن كان صـلاته ضـرراً بالغاً عليه مما يوجب التحريم، كما تقدم الكلام فى مثله فى باب الجمعه.

نعم يسـتحب لمن يصلى فرادى أن يأتى بأربع ركعات، وإن جاز أن يصلى ركعتين، فعن منصور بن حازم، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «مرض أبى

1- الخصال: ص93 باب الثالثه ح40

2- الوسائل: ج5 ص10 الباب 3 من أبواب صلاه الجمعه وآدابها ح4

(علیه السلام) یوم الأضحی فصلی فی بیته رکعتین ثم ضحی»((۱)).

أما ما دل علی استحباب أربع رکعات فهو ما رواه أبی البختری، عن جعفر (علیه السلام)، عن أبیه (علیه السلام): إن علیاً (علیه السلام) قال: «من فاتته صلاه العید فلیصل أربعاً»((۲)).

وفی روایه أخری عنه (علیه السلام) قال: «من کان مصلیاً بعد العیدین فلیصل أربعاً»((۳)).

وعن الهدایه، قال أمیر المؤمنین (علیه السلام): «من فاته العید فلیصل أربعاً»((۴)).

وعن الجعفریات، بإسناده، عن علی (علیه السلام): «إن رسول الله (صلی الله علیه وآله) أمر النساء أن یصلین فی العیدین أربع رکعات»((۵)).

وعن الدعائم، عن الصادق (علیه السلام)، أنه سئل عن الرجل الذی لا یشهد العید، هل علیه أن یصلی فی بیته؟ قال: «نعم، ولا صلاه إلاّ مع إمام عدل، ومن لم یشهد العید من رجل وامرأه صلی أربع رکعات فی بیته، رکعتین للعید ورکعتین للخطبه، وکذلک من لم یشهد العید من أهل البوادی یصلون لأنفسهم أربعاً»((۶)).

۱- الوسائل: ج۵ ص۹۸ الباب ۳ من أبواب صلاه العید ح۳

۲- الوسائل: ج۵ ص۹۹ الباب ۵ من أبواب صلاه العید ح۲

۳- الجعفریات: ص۴۶

۴- جامع أحادیث الشیعه: ج۶ الباب ۳ فی صلاه العیدین ح۷

۵- الجعفریات: ص۴۰

۶- دعائم الإسلام: ج۱ ص۱۸۶ فی ذکر صلاه العیدین

وفی زمان الغیبه مستحبه، جماعه وفرادی،

{وفی زمان الغیبه} أو عدم إقامه الإمام وإن کان (علیه السلام) ظاهراً.

{مستحبه جماعه وفرادی} کما أفتی به غیر واحد، بل عن المدارک نسبته إلی الأکثر، وهذا أحد الأقوال فی المسأله.

وثانی الأقوال: إنها لا تستحب مطلقا، کما عن المقنع والعمانی.

وثالثها: استحبابها جماعهً فقط، کما عن الحلی.

ورابعها: استحبابها فرادی، کما عن المقنعه، والمبسوط، والتهذیب، والناصریات، وجمل العلم والعمل، والانتصار، والمصباح، ومختصره، والجمل، والعقود، والخلاف، والحلبی وغیرهم.

والأقوی هو الأول.

أما استحباب الجماعه، فیدل علیه بالإضافه إلی الإجماع المصرح به فی کلام الحلی والراوندی والمختلف، فإن الثانی منها استدل بعمل جمهور الإمامیه وأنهم یصلون هاتین الصلاه جماعهً، جمله من الروایات:

کصحیحه الحلبی: «إذا کان القوم خمسه أو سبعه فإنهم یجمعون الصلاه کما یصنعون یوم الجمعه». ومرسل((۱)) ابن المغیره.

وخبر أبی قره: «صلهما رکعتین فی جماعه وغیر جماعه»((۲)).

وموثقه سماعه المتقدمه: فإذا کنت فی أرض قریه لیس فیها إمام فأصلی بهم جماعه، قال: «إذا استقلت الشمس».

فإنه تقریر منه (علیه السلام) لصلاته جماعه بدون الإمام، وهذه الروایات

۱- الوسائل: ج۵ ص۹۹ الباب ۵ من أبواب صلاه العید ح۱

۲- الوسائل: ج۵ ص۹۸ الباب ۳ من أبواب صلاه العید ح۴

وإن أمكن المناقشه فى بعضها، إلاّ أن فى المجموع كفايه، بل يكفى التسامح فى أدله السنن بعد فتوى المشهور، وادعاء الإجماع وعمل الأصحاب من القديم إلى يومنا هذا، فإن المشهور بين العلماء المراجع وغيرهم إقامه الجمعه جماعةً، مع أن عملهم على ترك الجمعه، ولعل السبب فى هذا التفريق مع أن الجمعه والعيد من واد واحد _ كما تقدم الكلام فى ذلك _ إذ من لم يكن من الأئمه (عليهم السلام) مبسوط اليد كان لا يصلى الجمعه، مع أنه كان يصلى العيد كما تقدم فى روايه منصور _ المرويه فى الفقيه((۱)) والتهذيب _ عن الصادق (عليه السلام) قال: «مرض أبى يوم الأضحى فصلى فى بيته ركعتين ثم ضحى»((۲)).

وأما استحباب الانفراد فيدل عليه، بالإضافه إلى التسامح المستند إلى فتوى المشهور بذلك، جمله من الروايات:

كروايه منصور، وصحيحه ابن سنان: «من لم يشهد جماعه الناس فى العيدين فليغتسل وليطيب بما وجد وليصل وحده كما يصلى فى الجماعه».

وموثقه سماعه: «لا بأس أن تصلى وحدك ولا صلاه إلاّ مع إمام»((۳))، فإن ظاهرها أن الصلاه الواجبه لا تكون إلاّ مع الإمام، وإذا لم يحصل فلا بأس أن يصلى الإنسان وحده.

وروايه الحلبى، سئل أبو عبد الله (عليه السلام)، عن الرجل لا يخرج فى يوم

۱- الفقيه: ج۱ ص۳۲۰ الباب ۷۹ فى صلاه العيدين ح۶

۲- التهذيب: ج۳ ص۱۳۶ الباب ۶ فى صلاه العيدين ح۳۲

۳- الوسائل: ج۵ ص۹۶ الباب ۲ من أبواب صلاه العيد ح۶

الفطر والأضحى أعليه صلاه وحده؟ قال (عليه السلام): «نعم»((۱)).

وما تقدم من روايتى ابن المغيره وابن أبى قره، والروايات التى تقدمت من أن «من فاتته صلاه العيد فليصل أربعاً، ركعتين للعيد وركعتين للخطبه».

وبما ذكرناه يظهر وجه الضعف فى سائر الأقوال، فالنافى مطلقاً استدل بأنه مع عدم وجود الإمام لم يحصل الشرط، والمشروط عدم عند عدم شرطه.

هذا بالإضافه إلى الروايات النافيه، مثل روايه الغنوى: أرأيت إن كان مريضا لا يستطيع أن يخرج أيصلى فى بيته؟ قال: «لا»((۲)).

وروايه ابن قيس: «إنما الصلاه يوم العيدين إلى من خرج إلى الجبانه، ومن لم يخرج فليس عليه صلاه»((۳))، إلى غيرهما.

وفيه: إن الجمع بين هذه الروايات وبين المثبته حمل النفى فى هذه على نفى الوجوب، لا نفى المشروعيه، وإلا لزم طرح الروايات المثبته، وذلک خلاف الفهم العرفى، ومن ما ذكرناه يظهر أنه لا وجه للتمسک للمنع بأن صلاه العيد نافله ولا جماعه فى نافله، فاللازم الإتيان بها فرادى، وبأن العيد شرع جماعه، فلا وجه للإتيان بها فرادى.

إذ يرد على الأول: إنه على تقدير إطلاق أدله عدم الجماعه للمقام، لا بد

۱- الوسائل: ج۵ ص۹۸ الباب ۳ من أبواب صلاه العيد ح۲
۲- الوسائل: ج۵ ص۹۷ الباب ۲ من أبواب صلاه العيد ح۸
۳- الوسائل: ج۵ ص۹۷ الباب ۲ من أبواب صلاه العيد ح۹

ولاـ يشترط فيها شرائط الجمعه، وإن كانت بالجماعه فلا يعتبر فيها العدد من الخمسه أو السبعه، ولا بعد فرسخ بين الجماعتين ونحو ذلک

من تقييده بما دل على صحه الانفراد فى المقام، بالإضافه إلى ما ذكره الفقيه الهمدانى (رحمه الله) من أن الروايات الناهيه عن الجماعه فى النافله قد علل فيها النهى بكون الجماعه فيها بدعه، وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يصلها جماعه فهى لا تتناول ما كانت فريضه فى الأصل ثم عرضها النفل.

ويرد على الثانى: إن الجماعه إنما تجب فى العيدين إذا كانت مع الإمام، وإلا فقد صرحت الروايات بإتيانها فرادى عند عدم حضور الإمام.

ثم الظاهر أنه الأفضل الإتيان بهذه الصلاه جماعه لا فرادى كما قيل، ولا تركها رأساً، كما ذهب إليه بعض آخر، وذلک لما فى الجماعه من الفضل مما لا يساويه احتياط الانفراد ولا احتياط الترک، ويجرى فى هذه الصلاه كل أحكام الجماعه مما تقدم فى بحثه، لإطلاق أدله الجماعه الشامل للمقام، فإذا أدرک ركعه مع الإمام صلاها وأتى بالثانيه فرادى، وإذا أدرک ركوع الإمام ركع معه، ولم يضره عدم الإتيان بالقنوتات، إلى غيرها من الأحكام التى لا تحتاج إلى التفصيل.

{ولاـ يشترط فيها} فى زمان عدم إتيان الإمام المبسوط اليد بها {شرائط الجمعه، وإن كانت بالجماعه فلا يعتبر فيها العدد من الخمسه أو السبعه} على اختلاف الرأيين فى عدد الجماعه فى حاله الوجوب {ولا بعد فرسخ بين الجماعتين، ونحو ذلک} وقد نسب عدم الاشتراط المستند إلى الأكثر، وذلک لإطلاق أدله إقامتها، وهو غير مقيد بما دل على هذه الشروط لانصرافها إلى حاله الوجوب، خصوصاً بعد ما يستشعر من بعض الروايات عدم الاشتراط، مثل إجازه

ووقتها من طلوع الشمس إلى الزوال،

الإتيان بها فرادى وغير ذلك.

ومما تقدم ظهر جواز إتيانها للمرأه والمسافر وغيرهما من فاقد الشرط، لإطلاق الأدله، وتصريح بعض الروايات السابقه بجواز إتيانهم بها.

نعم إذا لم يأذن للعبد مولاه في إتيانها، أو للزوجه زوجها في الخروج إليها، أو كانت الصلاه بنفسها ضرريه ضرراً كثيراً، لم تستحب، بل حرم الإتيان بها، كما أنها لا تستحب للصبي غير المميز والمجنون لعدم قابليتهما لتوجه التكليف إليهما.

{ووقتها من طلوع الشمس إلى الزوال} على المشهور، بل عن الذخيره الظاهر أنه اتفاقي، وقد نقل اتفاقهم عليه عن النهايه، وعن التذكره الإجماع عليهما، وحكي عن المنتهى الإجماع على الثاني، خلافاً للمحكي عن النهايه والمبسوط والانتصار والكافي والغنيه والوسيله والإصباح والسرائر، فقالوا بأن وقتها انبساط الشمس، وخلافاً لما مناسب إلى الشيخين، ونسبه المستند إلى بعض مشايخه، فقالوا بعدم امتداد وقتهما إلى الزوال، بل الوقت مختص بصدر النهار.

استدل المشهور لأول الوقت: بإطلاق الأدله بعد خروج قبل طلوع الشمس بالإجماع، وبجمله من الروايات: كصحيحه زراره، قال أبو جعفر (عليه السلام): «ليس يوم الفطر والأضحى أذان ولا إقامه، وأذانهما طلوع الشمس إذا طلعت خرجوا»((١)).

وموثقه سماعه، قال: سألته عن الغدو إلى المصلى في الفطر والأضحى؟

١- الوسائل: ج٥ ص١٠١ الباب ٧ من أبواب صلاه العيد ح٥

فقال (علیه السلام): «بعد طلوع الشمس»((۱)).

فإن الظاهر من قوله (علیه السلام) «أذانهما طلوع الشمس» أن طلوع الشمس إعلام بدخول الوقت، کما أن الأذان إعلام بدخول الوقت، وهذا هو المنصرف من الموثقه عرفاً، مثل (إذا نودی للصلاه من یوم الجمعه فاسعوا إلی ذکر الله)((۲))، وعلیه فلا ینبغی الإشکال فی ذلک.

واستدل المشهور لآخر الوقت بصحیحه محمد بن قیس، عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: «إذا شهد عند الإمام شاهدان أنهما رأیا الهلال منذ ثلاثین یوماً، أمر الإمام بالإفطار فی ذلک الیوم إذا کان شهدا قبل زوال الشمس، فإن شهدا بعد زوال الشمس أمر الإمام بالإفطار ذلک الیوم وأخر الصلاه إلی الغد»((۳))، فإن ظاهر التفصیل بین قبل الزوال وبعد الزوال أنه من جهه الصلاه ذلک الیوم فصلی بهم أو یوم غده وإلا فالإفطار کائن فی کلا الطرفین.

وهذا الظاهر حاکم علی إجمال مرفوعه محمد بن أحمد قال: «إذا أصبح الناس صیاماً ولم یروا الهلال وجاء قوم عدول یشهدون علی الرؤیه فلیفطروا ولیخرجوا من الغد أول النهار إلی عیدهم»((۴)).

ومرسل الدعائم، عن علی (علیه السلام)، فی القوم لا یرون الهلال فیصبحون صیاماً حتی مضی وقت صلاه العیدین أول النهار، فیشهد شهود عدول أنهم رأوا

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۳۵ الباب ۲۹ من أبواب صلاه العید ح۲
۲- سوره الجمعه: الآیه ۹
۳- الوسائل: ج۵ ص۱۰۴ الباب ۹ من أبواب صلاه العید ح۱
۴- الوسائل: ج۵ ص۱۰۴ الباب ۹ من أبواب صلاه العید ح۲

من ليلتهم الماضيه؟ قال: «يفطرون ويخرجون من غد فيصلون صلاه العيد أول النهار»((۱)).

أما من قال بأن وقتها انبساط الشمس، فقد استدل: بالأصل، والاستصحاب، والأخبار الداله على أن طلوع الشمس وقت الخروج إليها، مثل روايه أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخرج بعد طلوع الشمس»((۲)).

وروايه زراره، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: «لا تخرج من بيتك إلّا بعد طلوع الشمس»((۳)).

وفى قصه أمر المأمون الرضا (عليه السلام) بصلاه العيد، قال الراوى: فلما طلعت الشمس قام (عليه السلام) فاغتسل، إلى آخر الحديث((۴)).

كما أن من قال بأن وقتها مختص بصدر النهار استدل: بالاحتياط، وبأنه القدر المتيقن، والسيره، والأسوه، وبعض الروايات السابقه.

وفى الكل ما لا يخفى، فإن الأصل والاستصحاب والاحتياط والقدر المتيقن لا مجال لها بعد الدليل، والروايات المذكوره محكومه بالروايات التى ذكرناها فى دليل المشهور، وما دل على كون الخروج بعد طلوع الشمس لا دلاله فيه على التحديد، وإنما كان

۱- دعائم الإسلام: ج۱ ص۱۸۷ فى ذكر صلاه العيدين
۲- الوسائل: ج۵ ص۱۱۹ الباب ۱۸ من أبواب صلاه العيد ح۱
۳- الوسائل: ج۵ ص۱۲۰ الباب ۱۸ من أبواب صلاه العيد ح۲
۴- الوسائل: ج۵ ص۱۲۰ الباب ۱۹ من أبواب صلاه العيد ح۱

ولاقضاء لها لو فاتت،

ذلك أفضل من أجل اجتماع الناس.

{ولا قضاء لها لو فاتت} واجبةً كانت أو مستحبه، تركها عمداً عصياناً أو العذر، كما هو المشهور على ما فى الجواهر، واستدل له بصحيحه زراره: «من لم يصل مع الإمام فى جماعه يوم العيد فلا صلاه له ولا قضاء عليه»((١)).

فإن ظاهرها أنه لا تجب عليه الصلاه، وإن كان الوقت باقياً، كما أنه لا قضاء عليه بعد الوقت، وظاهر السياق أنه لا يجب الأداء ولا القضـاء، لا ـ أنه لا ـ يجب الأداء، ولا قضاء مطلقا، وعليه فـدليل «من فاتته فريضه فليقضـها كما فاتته»((٢))، ودليل اسـتحباب قضاء النوافل شاملان للمقام.

نعم الظاهر عـدم وجوب القضـاء لظهور الصـحيحه، أمـا قول المسـتند بعـدم تعقل وجوب قضاء المسـتحب، فيرد عليه إنه معقول ووارد، فإن من أضـره الصوم فى شـهر رمضان ضـرراً رافعاً للوجوب لا يجب عليه الصـيام بل يسـتحب _ إذ لا تكون عباده بدون استحباب _ ومع ذلك يجب عليه قضاؤه إذا لم يصم، اللهم إنه واجب تخييرى بين الأداء والقضاء.

وكيف كـان، فالظاهر اسـتحباب قضائه فى الوقت وخارجه، كما نسب إلى الحلى، ويـدل عليه روايه أبى البخترى المتقـدمه: «من فاتته صلاه العيد فليصل أربعاً»((٣)).

۱- الوسائل: ج۵ ص۹۶ الباب ۲ من أبواب صلاه العيد ح۳

۲- عوالى اللئالى: ج۲ ص۵۴ ح۱۴۳

۳- الوسائل: ج۵ ص۹۹ الباب ۵ من أبواب صلاه العيد ح۲

ويستحب تأخيرها إلى أن ترتفع الشمس، وفى عيد الفطر يستحب تأخيرها أزيد بمقدار الإفطار وإخراج الفطره،

وقد تقدم أن المراد ركعتين للعيد وركعتين مكان الخطبتين.

{ويستحب تأخيرها إلى أن ترتفع الشمس} لما تقدم من الروايات الداله على أن الخروج يكون بعد طلوع الشمس، ومن المعلوم أن الخروج يكون من الدار إلى الصحراء، وذلك يستغرق وقتاً خصوصاً فى المدن الكبار، والداله على أن الصلاه أول النهار، وغيرهما.

{وفى عيد الفطر يستحب تأخيرها أزيد بمقدار الإفطار وإخراج الفطره} وذلك لما دل على استحبابهما قبل الصلاه، بل عن بعض وجوب إعطاء الفطره قبل صلاه العيد، وإن كنا أشكلنا عليه فى باب الفطره من هذا الشرح، وكان عليه أن يذكر استحباب التأخير بمقدار الغسل أيضاً، ويدل على الاستحبابات الثلاثه جمله من الروايات:

ففى روايه جراح المداينى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «أطعم يوم الفطر قبل أن تصلى، ولا تطعم يوم الأضحى حتى ينصرف الإمام»((١)).

وفى روايه الفقيه، قال أبو جعفر (عليه السلام): «كان أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يأكل يوم الأضحى شيئاً حتى يأكل من أضحيته، ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويؤدى الفطره»، قال: «وكذلك نفعل نحن»((٢)).

١- الوسائل: ج٥ ص١١٣ الباب ١٢ من أبواب صلاه العيد ح٥

٢- الفقيه: ج١ ص٣٢١ الباب ٧٩ فى صلاه العيدين ح١٣

وهی رکعتان یقرأ فی الأولی منهما الحمد وسوره، ویکبر خمس تکبیرات عقیب کل تکبیره قنوت، ثم یکبر للرکوع ویرکع ویسجد، ثم یقوم للثانیه وفیها بعد الحمد وسوره یکبر أربع تکبیرات، ویقنت بعد کل منها، ثم یکبر للرکوع ویتم الصلاه،

وصحیحه زراره، عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: «لا تخرج یوم الفطر حتی تطعم شیئاً، ولا تأکل یوم الأضحی إلّا من هدیک وأضحیتک إن قویت علیه، وإن لم تقو فمعذور»((۱)).

وفی روایه الکافی((۲))، فی قصه صلاه الإمام الرضا (علیه السلام) فی خراسان: «فلما طلعت الشمس قام (علیه السلام) فاغتسل وتعمم بعمامه بیضاء من قطن» الحدیث.

إلی غیرها من الروایات.

{وهی رکعتان یقرأ فی الأولی منهما الحمد وسوره، ویکبر خمس تکبیرات عقیب کل تکبیره قنوت، ثم یکبر للرکوع ویرکع ویسجد، ثم یقوم للثانیه وفیها بعد الحمد وسوره یکبر أربع تکبیرات، ویقنت بعد کل منها، ثم یکبر للرکوع ویتم الصلاه}.

وهنا مسائل:

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۱۳ الباب ۱۲ من أبواب صلاه العید ح۱
۲- الأصول من الکافی: ج۱ ص۴۸۹ باب مولد أبی الحسن الرضا (علیه السلام) ح۷

الأولی: إنه لا- إشكال ولا خلاف فی اشتراط هذه الصلاه بكل شرائط وأجزاء سائر الصلوات، من القبله والطهور والستر والنیه والتكبیره والركوع والسجود وغیرها، بل كلها من الضروریات غیر المحتاجه إلی الاستدلال.

الثانیه: إنها ركعتان جماعهً وفرادی، ویدل علیه متواتر الروایات التی تقدمت بعضها، نعم الأفضل لمن صلی فرادی أن یأتی بأربع ركعات، لجمله من الروایات المتقدمه، وقد أفتی بذلك الإسكافی وابن بابویه والتهذیب كما حكی عنهم، إلّا أن ثالثهم خیر بین الأربع وبین ركعتین، والظاهر أنها بتسلیمتین لمطلقات أن كل نافله بتسلیمتین إلّا ما خرج كصلاه الأعرابی، ولما تقدم من أن ركعتین بدل الخطبتین، فإن ظاهره ركعتان منفصلتان، وقد أفتی بكونها بتسلیمتین الإسكافی، إلّا أن المحكی عن ابن بابویه أنها بتسلیمه واحده، وفیه نظر.

الثالثه: الظاهر وجوب قراءه السوره فی هذه الصلاه، بل لا خلاف فیه، كما فی مصباح الفقیه، وعن المدارك الإجماع علیه، خلافا لما عن كشف اللثام حیث قال((1)): یأتی فیها ما تقدم من الخلاف _ أی فی السوره فی كل صلاه _ ویدل علی وجوب السوره، بالإضافه إلی الأسوه والسیره والروایات المتواتره التی ذكرت السوره مع الحمد كما سیأتی بعضها.

خصوص خبر إسماعیل الجعفی، عن أبی جعفر (علیه السلام) فی صلاه العیدین؟ قال: «یكبر واحده یفتح بها الصلاه ثم یقرأ أم الكتاب وسوره ثم

1- كشف اللثام: ج1 ص258 س29

یکبر خمساً یقنت بینهن ثم یکبر واحده ویرکع بها ثم یقوم ویقرأ أم الکتاب وسوره، یقرأ فی الأولی سبح اسم ربک الأعلی، وفی الثانیه والشمس وضحاها، ثم یکبر أربعاً ویقنت بینهن ثم یرکع بالخامسه»((1)).

الرابعه: اختلفوا فی التکبیرات الزائده فی هذه الصلاه بعد الاتفاق علی تکبیره الإحرام وتکبیره الرکوع _ کما فی کل صلاه _ إلی قولین:

الأول: إنها خمساً فی الأولی وأربعاً فی الثانیه، وهذا هو الذی اختاره المشهور، بل عن الانتصار والاستبصار والناصریات والخلاف والسرائر والمختلف الإجماع علیه.

الثانی: إنها سبع تکبیرات، کما عن الصدوقین والعمانی، أو ثمان تکبیرات کما عن محتمل السید والمفید والدیلمی والحلبی والقاضی وابن زهره، والأقوی المشهور لدلاله الروایات المتواتره علیه، کروایه إسماعیل وصحیحه جمیل المتقدمتین.

وروایه علی بن أبی حمزه، عن أبی عبد الله (علیه السلام)، فی صلاه العیدین؟ قال: «یکبر ثم یقرأ ثم یکبر خمساً ویقنت بین کل تکبیرتین ثم یکبر السابعه ویرکع بها ثم یسجد ثم یقوم فی الثانیه فیقرأ ثم یکبر أربعاً فیقنت بین کل تکبیرتین ثم یکبر ویرکع بها»((2)).

1- الوسائل: ج5 ص107 الباب 10 من أبواب صلاه العید ح10

2- الوسائل: ج5 ص106 الباب 10 من أبواب صلاه العید ح3

وخبر أبی بصیر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «التکبیر فی الفطر والأضحی اثنتی عشره تکبیره، تکبیره فی الأولی واحده، ثم تقرأ ثم تکبر بعد القراءه خمس تکبیرات، والسابعه ترکع بها ثم تقدم فی الثانیه فتقرأ ثم تکبر أربعاً والخامسه ترکع بها»((۱)) الحدیث.

ومثلها فی الدلاله غیرها، أما مستند القول الثانی بکلا شقیه فغیر ظاهر _ کما قیل _ وبعضهم التمس لهما مستنداً خال عن الدلاله.

الخامسه: التکبیرات الزائده فی الرکعتین بعد القراءه علی الحق الموافق للأکثر، کما فی المستند، بل المشهور روایه وفتوی کما فی الجواهر، بل عن الانتصار والخلاف الإجماع علیه، خلافاً للمحکی عن الإسکافی وهدایه الصدوق فجعلاه فی الأولی قبل القراءه وفی الثانیه بعدها، وللمحکی عن علی بن بابویه فجعلها قبل القراءه فی الرکعتین، وللمحکی عن السید والمفید والصدوق والدیلمی والحلبی والقاضی وابن زهره ففرقوها فی الثانیه فجعلوا واحده منها قبل القراءه والباقیه بعدها، والأقرب المشهور لدلاله الأخبار المستفیضه علیه:

کروایه معاویه وإسماعیل وعلی بن أبی حمزه وأبی بصیر.

وکصحیحه یعقوب بن یقطین، قال: سألت العبد الصالح، عن التکبیر فی العیدین أ قبل القراءه أو بعدها، وکم عدد التکبیر فی الأولی والثانیه والدعاء بینهما، وهل فیهما قنوت أم لا؟ فقال: «تکبیر العیدین للصلاه قبل الخطبه، تکبر

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۰۶ الباب ۱۰ من أبواب صلاه العید ح۷

تکبیره تفتتح بها الصلاه ثم تقرأ وتکبر خمساً وتدعو بینها، ثم تکبر أخری وترکع بها، فذلک سبع تکبیرات بالتی افتتح بها ثم تکبر فی الثانیه خمساً تقوم فتقرأ ثم تکبر أربعاً وتدعو بینهن ثم تکبر التکبیره الخامسه»(1).

وصحیحه محمد، عن أحدهما (علیهما السلام) فی صلاه العیدین، قال: «الصلاه قبل الخطبه والتکبیر بعد القراءه، سبع فی الأولی وخمس فی الأخیره»(2)، إلی غیرها من الروایات.

أما القول الثانی: فقد استدل له بجمله من الروایات:

کصحیحه عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «التکبیر فی العیدین فی الأولی سبع قبل القراءه، وفی الأخیره خمس بعد القراءه»(3).

ومثلها صحیحه إسماعیل بن سعد الأشعری(4)، وموثقه سماعه(5)، وخبر أبی الصباح(6).

لکن هذه الروایات لمخالفتها للمشهور وموافقتها للتقیه یشکل العمل بها، قال فی المستند: ویجاب عنها بمرجوحیتها عن الأخبار المتقدمه، لموافقتها لمذهب العامه، لأنهم بین قائل بالتقدیم فی الرکعتین، ونقله فی المنتهی عن الشافعی،

1- الوسائل: ج5 ص107 الباب 10 من أبواب صلاه العید ح8
2- الوسائل: ج5 ص106 الباب 10 من أبواب صلاه العید ح5
3- الوسائل: ج5 ص109 الباب 10 من أبواب صلاه العید ح18
4- الوسائل: ج5 ص109 الباب 10 من أبواب صلاه العید ح20
5- الوسائل: ج5 ص109 الباب 10 من أبواب صلاه العید ح19
6- الوسائل: ج5 ص106 الباب 10 من أبواب صلاه العید ح6

والاظهر وجوب القنوتات وتكبيراتها،

وأبى هريره، والفقهاء السبعه، وعمر بن عبد العزيز، والزهرى، ومالک، والليث، وأحمد، فى إحدى الروايتين، وقائل بالتقديم فى الأولى خاصه، ونقله عن ابن مسعود وحذيفه، وأبى موسى، والحسن، وابن سيرين، والنورى، وأصحاب الرأى، أى أبى حنيفه وأتباعه(۱).

وأما قول السيد وأتباعه، فمضافاً إلى ما قيل من أنه لم يعلم مخالفتهم للمشهور، إنه أن تحققت المخالفه فلم يظهر لهم معتمد، هذا ولكن ربما يقال إن قول الأسكافى والهدايه ليس عن الواقع بمراحل، إذ مقتضى الجمع بين الطائفتين التخيير، فإن موافقه الروايه لجمله من أقوال العامه لا توجب إسقاطها، لكن لا شک أن الأحوط هو العمل بقول المشهور.

{والأظهر وجوب القنوتات وتكبيراتها} فيما إذا وجبت الصلاه، وقد ذهب إلى وجوب التكبيرات السيد والإسكافى والحلى والحلبى والاستبصار والقواعد وشرحه كما حكى، بل الأكثر كما عن المختلف والذكرى والنكت والروض وشرح الألفيه والحدائق وغيرها، بل عن الاستبصار الإجماع عليه، خلافاً للمحكى عن المفيد والتهذيب والخلاف والمعتبر والشرائع والنافع والمنتهى والتحرير والذكرى وجماعه أخرى من المتأخرين فقالوا باستحبابها.

استدل للقول بالوجوب: بالأوامر الوارده فى الروايات، كما تقدم جمله منها، وبأصل الاشتغال، وبالأسوه.

۱- المستند: ج۱ ص۴۲۸ س۲۴

ویرد علی الأول: إنها محموله علی الاستحباب بقرینه ما یأتی، فلا مجال للأسوه حینئذ أیضاً، کما أنه لا تصل الدور إلی الأصل مع وجود الدلیل، أما دلیل الاستحباب فهو صحیحه زراره قال: إن عبد الملک بن أعین، سأل أبا جعفر (علیه السلام) عن الصلاه فی العیدین؟ فقال: «الصلاه فیهما سواء یکبر الإمام تکبیره الصلاه قائماً کما یصنع فی الفریضه، ثم یزید فی الرکعه الأولی ثلاث تکبیرات، وفی الأخری ثلاثاً سوی تکبیره الصلاه والرکوع والسجود إن شاء وخمساً وإن شاء خمساً وسبعاً بعد أن یلحق ذلک إلی الوتر»((۱)).

أقول: ولا یضر ذکر الثلاث بعد الإجماع علی أنه بهذا الحد لیس بواجب.

وخبر عیسی بن عبد الله، عن أبیه، عن جده، عن علی (علیه السلام) قال: «ما کان تکبیر النبی (صلی الله علیه وآله) فی العیدین إلّا تکبیره واحده حتی أبطأ علیه لسان الحسین (علیه السلام) فلما کان ذات یوم عید ألبسته أمه وأرسلته مع جده، فکبر النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فکبر الحسین (علیه السلام) حتی کبر النبی سبعاً، ثم قام فی الثانیه فکبر النبی وکبر الحسین (علیه السلام) حتی کبر خمساً فجعلها رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) سنه وثبتت السنه إلی الیوم»((۲)).

والظاهر أن ذلک کان لتعلیم الحسین (علیه السلام) فإنهم بشر فی الظاهر، وإن

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۰۹ الباب ۱۰ من أبواب صلاه العید ح۱۷
۲- الوسائل: ج۵ ص۱۰۸ الباب ۱۰ من أبواب صلاه العید ح۱۵

أورثوا العلم والكمال فی عالم الأظله قبل خلق الدنیا، وهذا الحدیث یشبه ما تقدم فی فصل التکبیرات الافتتاحیه فی الصلاه.

وخبر هارون بن حمزه، عن أبی عبد الله (علیه السلام)، سأله عن التکبیر فی الفطر والأضحی؟ قال: «خمس وأربع، ولا یضرک إذا انصرفت علی وتر»((۱)).

والرضوی قال: «روی أن أمیر المؤمنین (علیه السلام) صلی صلاه العید فکبر فی الرکعه الأولی بثلاث تکبیرات، وفی الثانیه بخمس تکبیرات، وقرأ فیهما سبح اسم ربک الأعلی، وهل أتاک حدیث الغاشیه، وروی أنه کبر فی الأولی بسبع وکبر فی الثانیه بخمس ورکع بالخامسه وقنت بین کل تکبیرتین»((۲)).

ویؤیده عدم هذه التکبیرات فی الجمعه، مع أنک قد عرفت أن صلاه الجمعه وصلاه العید واحده بالنص والإجماع، وعلی هذا فمقتضی القاعده استحباب التکبیرات وإن کان الاحتیاط قوی جداً، حیث الشهره المحققه والروایات المتواتره، هذا کله فی التکبیرات.

وأما القنوتات، فالمنسوب إلی الاکثر بل المشهور القول بوجوبها، بل عن الانتصار دعوی الإجماع علیه، خلافاً للخلاف والمعتبر والشرائع وابن سعید والتحریر وغیرهم فقالوا باستحبابها.

استدل القائل بالوجوب: بجمله من الروایات المتقدمه الداله علی لزوم خمس قنوتات فی الأولی وأربع فی الثانیه،

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۰۸ الباب ۱۰ من أبواب صلاه العید ح۱۴

۲- فقه الرضا: ص۱۲ س۱۹

مثل روایه إسماعیل وعلی بن أبی حمزه وصحیحه یعقوب وغیرها، وکذا جمله من الروایات الأخر:

کروایه محمد بن عیسی، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «تقول بین کل تکبیرتین فی صلاه العیدین: اللهم أهل الکبریاء والعظمه» إلی آخره((1)).

وروایه جابر، عن الباقر (علیه السلام) قال: «کان أمیر المؤمنین (علیه السلام) إذا کبر فی العیدین قال بین کل تکبیرتین: أشهد أن لا إله إلاّ الله»((2)) الخ.

وموثقه سماعه: «ینبغی أن یتضرع بین کل تکبیرتین ویدعو الله»((3))، وفی بعض النسخ: «وینبغی أن یقنت» بدل «یتضرع».

إلی غیرها من الروایات.

استدل للقول باستحبابها: بالأصل، وبلفظ «ینبغی» فی الموثقه، وبأن القنوت فی کل الصلوات مستحبه، وبعدم ذکره فی بعض الروایات، وبأن الظاهر من روایه تعلیمه (صلی الله علیه وآله وسلم) للحسین (علیه السلام) أنه ذکر التکبیرات ولاءً، ویؤیده ما روی من أنها قبل القراءه، کروایه ابن سنان، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «التکبیر فی العیدین فی الأولی سبع قبل القراءه، وفی الأخیره خمس بعد القراءه»((4)). ومثلها روایه الأشعری، عن الرضا (علیه السلام).

وبروایه الحلبی، فی باب اشتراط وجوب العیدین بحضور الخمسه، حیث

1- الوسائل: ج5 ص131 الباب 26 من أبواب صلاه العید ح2

2- الوسائل: ج5 ص131 الباب 26 من أبواب صلاه العید ح3

3- الوسائل: ج5 ص109 الباب 10 من أبواب صلاه العید ح19

4- الوسائل: ج5 ص109 الباب 10 من أبواب صلاه العید ح18

ویجوز فی القنوتات کل ما جری علی اللسان من ذکر ودعاء کما فی سائر الصلوات، وإن کان الأفضل الدعاء المأثور،

قال (علیه السلام): «یقنت فی الرکعه الثانیه»((١)).

وفی الکل ما یخفی، إذ الأصل لا مجال له مع وجود النص، و«ینبغی» یستعمل فی الوجوب والاستحباب، بل یستعمل فی الواجب العقلی أحیاناً، کقوله تعالی: (وَما یَنْبَغی لِلرَّحْمنِ أن یَتَّخِذَ وَلَداً)((٢))، والکلیه المذکوره أول الکلام، وعدم الذکر فی بعضها لا یوجب رفع الید عما ذکر فیه، ولا نسلم الظهور فی قصه الحسین (علیه السلام)، ولو کان فهو بدوی، ومثله ما ذکر من المؤید.

أما روایه الحلبی فهی مجمله، فقد رواها الفقیه عن الحلبی، عن أبی عبد الله (علیه السلام) أنه قال: «فی صلاه العیدین إذا کان القوم خمسه أو سبعه فإنهم یجمعون الصلاه کما یصنعون یوم الجمعه»، وقال: «یقنت فی الرکعه الثانیه». قال: قلت: یجوز بغیر عمامه؟ قال: «نعم والعمامه أحب إلی»((٣)).

بل لعل ظاهرها أنها فی صلاه الجمعه، ولذا ذکر بعض الفقهاء هذه الروایه فی باب قنوت الجمعه.

وکیف کان، فما ذکره المصنف من کون الأظهر الوجوب هنا لا یخلو من قرب.

{ویجوز فی القنوتات کل ما جری علی اللسان من ذکر ودعاء، کما فی سائر الصلوات، وإن کان الأفضل الدعاء المأثور} کما هو المشهور، خلافاً

١- الوسائل: ج۵ ص١۴٢ الباب ٣٩ من أبواب صلاه العید ح١

٢- سوره مریم: الآیه ٩٢

٣- الفقیه: ج١ ص٣٣١ الباب ٧٩ فی صلاه العیدین ح٣٣

والأولی: «اللهم أهل الكبرياء والعظمه، وأهل الجود والجبروت، وأهل العفو والرحمه، وأهل التقوی والمغفره، أسألك بحق هذا الیوم الذی جعلته للمسلمین عیداً، ولمحمد صلی الله علیه وآله ذخراً وشرفاً وكرامه ومزیداً، أن تصلی علی محمد وآل محمد، وأن

لما عن الحلبی، فإن ظاهره وجوب «اللهم أهل الكبرياء والعظمه».

استدل للمشهور: بإطلاق الأدله، بعد كون مقتضی الأصل الإطلاق، وباختلاف الروایات الوارده فی الذكر مما یدل علی عدم الخصوصیه.

وبخصوص صحیحه محمد بن مسلم، عن أحدهما (علیهما السلام) قال: سألته عن الكلام الذی یتكلم به فی ما بین التكبیرتین فی العیدین؟ فقال: «ما شئت من الكلام الحسن»((١)).

أما أبو الصلاح فاستدل له بأنه الذكر الوارد، وفیه: أولًا: ما تقدم.

وثانیا: إن الوارد متعدد فلا خصوصیه لأحدها.

{والأولی} لم یظهر وجه الأولویه بعد ورود عده أدعیه فی الروایات، وأما ما ذكره المصنف فكأنه مأخوذ من مصباح الشیخ، حیث قال ــ بدون نسبه إلی المعصوم (علیه السلام) ــ ثم یرفع یدیه بالتكبیر فإذا كبر قال: {اللهم أهل الكبرياء والعظمه، وأهل الجود والجبروت، وأهل العفو والرحمه، وأهل التقوی والمغفره، أسألك بحق هذا الیوم الذی جعلته للمسلمین عیداً، ولمحمد صلی الله علیه وآله ذخراً وشرفاً وكرامه ومزیداً أن تصلی علی محمد وآل محمد، وأن

١- الوسائل: ج٥ ص١٣١ الباب ٢٦ من أبواب صلاه العید ح١

تدخلنی فی کل خیر أدخلت فیه محمداً وآل محمد، وأن تخرجنی من کل سوء أخرجت منه محمداً وآل محمد، صلواتک علیه وعلیهم، اللهم إنی أسألک خیر ما سألک به عبادک الصالحون، وأعوذ بک مما استعاذ منه عبادک المخلصون».

تدخلنی فی کل خیر أدخلت فیه محمداً وآل محمد، وأن تخرجنی من کل سوء أخرجت منه محمداً وآل محمد، صلواتک علیه وعلیهم، اللهم إنی أسألک خیر ما سألک به عبادک الصالحون، وأعوذ بک مما استعاذ منه عبادک المخلصون}((۱))، والمخلصون یمکن أن یقرأ بصیغه الفاعل، لأن الإنسان مخلص لله تعالی، ویمکن أن یقرأ بصیغه المفعول، لأن الله أخلصه، کما أن الإدخال فی کل خیر یشمل الأذی والقتل وما أشبه، لأن کل ذلک کان خیراً لهم (علیهم السلام)، فإنها أوجبت ذکراً حسناً لهم فی الدنیا ورفعه درجات لهم فی الآخره.

ثم إن بناءهم أن الشیخ لا یذکر فی المصباح إلاّ متون الروایات، لکن الأولی أن یقرأ ما ورد فی أمثال هذه الألفاظ باختلاف فی بعض الروایات المنسوبه إلیهم (علیهم السلام)، أو یقرأ ما رواه جابر، عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: «کان أمیر المؤمنین (علیه السلام) إذا کبر فی العیدین قال بین کل تکبیرتین: "أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شریک له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم أهل الکبریاء"» وذکر الدعاء((۲)) شبیهاً بالدعاء السابق، مع اختلاف فی الجمله.

ص:۷۸

۱- مصباح المتهجد: ص۵۹۸ فی صفه صلاه العید

۲- الوسائل: ج۵ ص۱۳۱ الباب ۲۶ من أبواب صلاه العید ح۳

ویأتی بخطبتین بعد الصلاه مثل ما یؤتی بهما فی صلاه الجمعه، ومحلهما هنا بعد الصلاه بخلاف الجمعه فإنهما قبلها، ولا یجوز إتیانهما هنا قبل الصلاه،

کما أن فی روایه محمد بن عیسی((۱))، عن أبی عبد الله (علیه السلام) ذکر: «اللهم أهل الکبریاء» باختلاف یسیر عن الدعائم السابق.

وعن بشر بن سعید، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «تقول فی دعاء العیدین بین کل تکبیرتین: الله ربی أبداً، والإسلام دینی أبداً، ومحمد نبیی أبداً، والقرآن کتابی أبداً، والکعبه قبلتی أبداً، وعلی ولیی أبداً، والأوصیاء أئمتی أبداً، وتسمیهم إلی آخرهم، ولا أحد إلاّ الله»((۲)). إلی غیرها من الروایات الوارده فی جامع أحادیث الشیعه و غیره.

{ویأتی بخطبتین بعد الصلاه مثل ما یؤتی بهما فی صلاه الجمعه، ومحلهما هنا بعد الصلاه، بخلاف الجمعه فإنهما قبلها، ولا یجوز إتیانهما هنا قبل الصلاه} ووجوب الخطبتین ظاهر إرسال المشهور لهما إرسال المسلمات، خلافاً لظاهر المستند حیث قال: یستحب الخطبه لها فی الجماعه بالإجماع، کما صرح به فی المعتبر وهو الحجه فیه، مضافاً إلی الأخبار المصرحه بثبوت الخطبه لها مطلقاً القاصره عن إفاده الوجوب((۳))، انتهی.

وفیه: أن لا وجه لادعاء قصور الأخبار المؤیده بالشهره، وبالأسوه وبالسیره

ص:۷۹

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۳۱ الباب ۲۶ من أبواب صلاه العید ح۲

۲- التهذیب: ج۳ ص۲۸۶ الباب ۲۶ فی صلاه العیدین ح۱۲

۳- المستند: ج۱ ص۴۲۹ س۲۷

وبما دل على أن الجمعه والعيد من واد واحد، كما ذكرنا بعض الأخبار الداله على كونهما من باب واحد سابقاً.

قال الفقيه الهمداني: ومن هنا _ أی كونهما من واد واحد _ قد يقوى فی النظر وجوب الخطبتين فی العيدين أيضاً كالجمعه((۱))، انتهی.

ويدل على الوجوب من الأخبار ما رواه الفضل، عن الرضا (عليه السلام): «إنما جعلت الخطبه يوم الجمعه فی أول الصلاه، وجعلت فی العيدين بعد الصلاه، لأن الجمعه أمر دائم إذا كثر على الناس ملوا وتفرقوا، والعيد إنما هو فی السنه مرتين والناس فيه أرغب»((۲)).

وفی روايه إسماعيل: «فيقوم على المنبر فيخطب الناس ثم ينزل»((۳)).

وفی الرضوی: «فإذا فرغت من الصلاه فاجتهد فی الدعاء، ثم ارق المنبر فاخطب الناس إن كنت تؤم بالناس»((۴)).

وفی روايه معاويه، فی كيفيه صلاه العيدين والخطبه: «وإنما أحدث الخطبه قبل الصلاه عثمان، وإذا خطب الإمام فليقعد بين الخطبتين»((۵)).

وفی روايه ابن يقطين: «تكبير العيدين للصلاه قبل الخطبه»((۶)).

۱- مصباح الفقيه: ج۲ ص۴۶۵ س۳۷
۲- علل الشرائع: ص۲۶۵
۳- الوسائل: ج۵ ص۱۳۷ الباب ۳۳ من أبواب صلاه العيد ح۱
۴- فقه الرضا: ص۱۲ س۱۶
۵- الوسائل: ج۵ ص۱۱۰ الباب ۱۱ من أبواب صلاه العيد ح۱
۶- الوسائل: ج۵ ص۱۰۷ الباب ۱۰ من أبواب صلاه العيد ح۸

ویجوز ترکهما فی زمن الغیبه، وإن کانت الصلاه بجماعه،

وفی روایه ابن خالد: «والخطبه بعد الصلاه»((۱)).

وفی روایه ابن قیس: «والمواعظ والتذکره یوم الأضحی والفطر بعد الصلاه»((۲)).

إلی غیرها من الروایات.

أما سبب إحداث عثمان الخطبه قبل الصلاه، فهو ما رواه التهذیب، عن محمد، عن أحدهما (علیهما السلام) فی صلاه العیدین قال (علیه السلام): «الصلاه قبل الخطبتین والتکبیر بعد القراءه سبع فی الأولی وخمس فی الأخیره، وکان أول من أحدثها بعد الخطبه عثمان، لما أحدث إحداثه کان إذا فرغ من الصلاه قام الناس لیرجعوا، فلما رأی ذلک قدم الخطبتین واحتبس الناس للصلاه»((۳)).

وفی بعض الروایات: إنهم إنما کانوا یقومون إذا خطب عثمان لأنهم کانوا یقولون: ما فائده وعظه وهو لا یعمل بما یعظ، یشیرون بذلک إلی إحداثه.

ثم إن عدم جواز الإتیان بهما قبل الصلاه بعنوان خطبه العید، لا بعنوان الوعظ والإرشاد کما هو ظاهر.

والظاهر إنه یجب الانصراف عند الخطبه قبل الصلاه إذا کان الجلوس یعد إعانه علی الإثم.

وقد ورد ألفاظ فی الخطب فی العیدین، ذکر جمله منها الجواهر وجامع أحادیث الشیعه وغیرهما، والظاهر أن واجبات الخطبه هنا هی واجبات الخطبه فی الجمعه، لما تقدم من استوائهما فی الأحکام.

{ویجوز ترکهما فی زمن الغیبه، وإن کانت الصلاه بجماعه} عند من

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۰۷ الباب ۱۰ من أبواب صلاه العید ح۹

۲- الوسائل: ج۵ ص۱۱۱ الباب ۱۱ من أبواب صلاه العید ح۵

۳- التهذیب: ج۱ ص۲۸۷ الباب ۲۶ فی صلاه العیدین ح۱۶

ولا یجب الحضور عندهما ولا الإصغاء إلیهما،

یری عدم وجوب صلاه العید، وکذلک فی زمن الحضور إذا لم تجب لعدم بسط ید الإمام، وکذا إذا صلاها فرادی، کل ذلک لعدم وجوب الصلاه فکیف بخطبتها.

قال فی المستند: لا تستحب الخطبه للمنفرد _ مستدلاً بإشعار روایه الفضل المتقدمه _ والظاهر أنه إجماعی((1))، انتهی.

{ولا یجب الحضور عندهما ولا الإصغاء إلیهما} کما هو المشهور، بل عن التذکره والمنتهی الإجماع علیه، ولعل المستند لذلک ما رواه الأمالی، عن عبد الله بن السائب، قال: شهدت مع رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) العید فلما قضی الصلاه قال: «إنا نخطب فمن أحب أن یجلس للخطبه فلیجلس، ومن أحب أن یذهب فلیذهب»((2)).

هذا بالإضافه إلی الأصل، وبما تقدم من تفرق الناس عند خطبه عثمان من غیر نکیر، إلی غیر ذلک، لکن الأقوی هو ما ذکره المحقق الفقیه الهمدانی (رحمه الله) قال: لا یکاد یفهم من الخبر المزبور ولا من کلمات المجمعین إلاّ إراده نفی وجوبه علی کل واحد واحد عیناً لا جواز تفرق الجمیع، وعدم استماع أحد منهم بحیث ینافیه إیجاب الخطبه والوعظ علی الإمام عقیب صلاته علی الإطلاق کما هو مقتضی ظواهر أدلتها، فلو قیل بعدم جواز تفرق الجمیع ووجوب

1- المستند: ج1 ص429 س29
2- جامع أحادیث الشیعه: ج6 ص287 الباب 20 فی صلاه العیدین ح1

وينبغي أن يذكر في خطبه عيد الفطر ما يتعلق بزكاه الفطره من الشروط والقدر والوقت لإخراجها، وفي خطبه الأضحى ما يتعلق بالأضحيه.

الاستماع والبقاء كفايه على من يتقوم به هيئه الوعظ والاجتماع، واستحبابه عيناً لكل واحد ممن حضر لكان وجهاً، بل لم يعلم من أحد ممن قال بوجوب الخطبتين ــ كما لعله المشهور ــ حيث حكم باستحباب الاستماع وعدم وجوب البقاء حالهما إلاّ إراده هذا المعنى((1))، انتهى.

ومما تقدم يعرف عدم دلاله ما رواه زراره، عن الصادق (عليه السلام) قال: قلت: أدركت الإمام على الخطبه؟ قال: «تجلس حتى يفرغ من خطبته ثم تقوم فتصلي»((2)) الحديث. على وجوب الجلوس للخطبه، ولا ـ على وجوب الإصغاء إذا جلس، إذ لعله من جهه احترام الجماعه المستمعين أو احترام الإمام.

{وينبغي أن يذكر في خطبه عيد الفطر ما يتعلق بزكاه الفطره من الشروط والقدر لإخراجها، وفي خطبه الأضحى ما يتعلق بالأضحيه}، وذلك للأسوه حيث إن المروي عن علي (عليه السلام) في خطبه عيد الفطر أنه قال ــ في جملتها ــ: «وأدوا فطرتكم فإنها سنه نبيكم وفريضه واجبه من ربكم، فليؤدها كل امرئ منكم عنه وعن عياله كلهم، ذكرهم وأنثاهم وصغيرهم وكبيرهم وحرهم ومملوكهم، عن كل إنسان

1- مصباح الفقيه: ج2 ص476 س22

2- الوسائل: ج5 ص99 الباب 4 من أبواب صلاه العيد ح1

منهم صاعاً من بر أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير»((۱)) الحديث.

والمروی عنه (علیه السلام) فی خطبه عید الأضحی أنه قال: «ومن ضحی منکم فلیضح بجذع من الضأن، فلا یجزی عنه جذع من المعز، ومن تمام الأضحیه استشراف أذنیها وسلامه عینیها، فإذا سلمت الأذن والعین سلمت الأضحیه وتمت، وإن کانت عضباء القرن تجر رجلیها إلی المنسک، فإذا ضحیتم فکلوا منها وأطعموا وادخروا واحمدوا الله علی ما رزقکم من بهیمه الأنعام»((۲)).

ص:۸۴

۱- الفقیه: ج۱ ص۳۲۷ الباب ۷۹ فی صلاه العیدین ح۳۰

۲- مصباح المتهجد: ص۶۰۹ فی خطبه یوم الأضحی

مسأله ۱ السور المشترطه فی العیدین

(مسأله _ ۱): لا یشترط فی هذه الصلاه سوره مخصوصه، بل یجزی کل سوره، نعم الأفضل أن یقرأ فی الرکعه الأولی سوره الشمس، وفی الثانیه سوره الغاشیه، أو یقرأ فی الأولی سوره سبح اسم، وفی الثانیه سوره الشمس.

{مسأله _ ۱: لا یشترط فی هذه الصلاه سوره مخصوصه، بل یجزی کل سوره} بلا خلاف کما فی المستند، وعن المدارک أنه قال: أجمع الأصحاب علی وجوب قراءه سوره مع الحمد وأنه لا یتعین فی ذلک سوره مخصوصه، قاله فی التذکره((۱))، انتهی.

ویدل علی عدم اشتراط سوره خاصه، بالإضافه إلی الإجماع المذکور بدون ظهور مخالف، الأصل، واختلاف الروایات الذاکره للسور مما یدل علی عدم خصوصیه سوره خاصه.

{نعم الأفضل أن یقرأ فی الرکعه الأولی سوره الشمس، وفی الثانیه سوره الغاشیه، أو یقرأ فی الأولی سوره سبح اسم، وفی الثانیه سوره الشمس}، وقد ذهب إلی أفضلیه الشمس والغاشیه الخلاف والسید والمفید والحلبی والقاضی وابن زهره والمدارک وغیرهم، وإلی أفضلیه الأعلی والشمس المبسوط والنهایه والمقنع والفقیه والنافع والقواعد والإرشاد وغیرهم، وذهب العمانی إلی أفضلیه الغاشیه فی الأولی، والشمس فی الثانیه، وذهب علی بن بابویه إلی أفضلیه الغاشیه فی الأولی، والأعلی فی الثانیه.

۱- المدارک: ص۱۹۸ س۱۷

ففی روایه معاویه: ذکر الشمس والغاشیه([(۱)]).

والجعفی: الأعلی والشمس([(۲)]).

والرضوی: فی الأولی الغاشیه، وفی الثانیه الشمس أو الأعلی([(۳)]).

وروی عن أمیر المؤمنین (علیه السلام): الأعلی والغاشیه([(۴)]).

والدعائم: الشمس والغاشیه([(۵)]).

والجعفریات: الأعلی والغاشیه([(۶)]).

والکنانی: الأعلی والشمس([(۷)])، إلی غیرها من الروایات.

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۰۵ الباب ۱۰ من أبواب صلاه العید ح۲

۲- الوسائل: ج۵ ص۱۰۷ الباب ۱۰ من أبواب صلاه العید ح۱۰

۳- فقه الرضا: ص۱۲ س۱۲

۴- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۲۸ الباب ۷ من أبواب صلاه العیدین ح۳

۵- دعائم الإسلام: ج۱ ص۱۸۶ فی ذکر صلاه العیدین

۶- الجعفریات: ص۴۰

۷- الوسائل: ج۵ ص۱۳۳ الباب ۲۶ من أبواب صلاه العید ح۶

مسأله ۲ مستحبات صلاه العیدین

(مسأله _ ۲): یستحب فیها أمور، أحدها: الجهر بالقراءه للإمام والمنفرد

{مسأله _ ۲ یستحب فیها أمور، أحدها: الجهر بالقراءه للإمام والمنفرد} کأنه لما تقدم فی صلاه الجمعه من استحباب الجهر بالقراءه فیها، مع أن الجمعه والعیدین من واد واحد، کما تقدم فی بعض مسائل العید، وإلا فالظاهر أن الجهر إنما هو للإمام لا للمنفرد، أما الإمام فلما رواه محمد بن قیس، عن أبی جعفر (علیه السلام) أنه «کان إذا صلی بالناس صلاه فطر أو أضحی خفض من صوته یسمع من یلیه لا یجهر بالقرآن والمواعظ والتذکره یوم الأضحی والفطر بعد الصلاه»((۱)).

ولعله (علیه السلام) کان یخفض صوته ولا یجهر _ أی لا جهراً عالیاً _ من جهه التقیه، فإن ظاهر الحدیث أنه حکایه صلاه الباقر (علیه السلام) قوله: «إذا صلی» بالمعلوم، لا بصیغه المجهول.

وفی روایه الجعفریات، عن الصادق (علیه السلام)، عن أبیه (علیه السلام): «إن رسول الله (صلی الله علیه وآله) وأبا بکر وعمر وعثمان کانوا یجهرون بالقراءه فی العیدین وفی الاستسقاء ویصلون قبل الخطبه»((۲)).

وفی روایه ابن سنان، قال (علیه السلام): «ویجهر _ الإمام _ بالقراءه کما یجهر فی الجمعه»((۳)).

۱- التهذیب: ج۳ ص۲۸۹ الباب ۲۶ فی صلاه العیدین ح۲۷

۲- الجعفریات: ص۴۵

۳- الوسائل: ج۵ ص۱۳۷ الباب ۳۲ من أبواب صلاه العید ح۱

الثانی: رفع الیدین حال التکبیرات.

الثالث: الإصحار بها إلّا فی مکه فإنه یستحب الإتیان بها فی مسجد الحرام

وفی روایه الجعفریات، عن علی (علیه السلام) قال: «کان رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) یکبر فی العیدین والاستسقاء فی الأولی سبعاً، وفی الثانیه خمساً، ویصلی قبل الخطبه ویجهر بالقراءه»((۱))، الحدیث.

ولا یخفی أن ظاهر هذه الأحادیث الوجوب لا الاستحباب، وقد تقدم الاحتیاط فی الجمعه بالجهر إن لم یکن إجماع علی خلافه.

وأما المنفرد فالظاهر أن الأفضل له الإخفات، لروایه علی بن جعفر (علیهما السلام)، رجل صلی العیدین وحده أو صلی الجمعه هل یجهر فیهما بالقراءه؟ قال: «لا یجهر إلّا الإمام((۲)).

والمسأله بحاجه إلی التتبع والتأمل.

{الثانی: رفع الیدین حال التکبیرات} کما صرح به جماعه من الفقهاء، لروایه یونس: سألته عن تکبیر العیدین أیرفع یده من کل تکبیره أو یجزیه أن یرفع یدیه فی أول تکبیره؟ فقال: «یرفع یده مع کل تکبیره»((۳)).

والخبر وإن کان ظاهره الوجوب، إلاّ أن القرائن الداخلیه والخارجیه أوجبت حمله علی الاستحباب، ولا فرق فی الحکم بین الإمام والمأموم والمنفرد وتکبیرات القنوتات وغیرها.

{الثالث: الإصحار بها، إلّا فی مکه فإنه یستحب الإتیان بها فی مسجد الحرام}

۱- الجعفریات: ص۴۵

۲- قرب الإسناد: ص۹۸

۳- الوسائل: ج۵ ص۱۳۶ الباب ۳۰ من أبواب صلاه العید ح۱

بلا إشكال ولا خلاف فی الحکمین، بل إجماعات متواتره فی المستثنی منه.

نعم عن النهایه إنه قال: لا یجوز إلّا فی الصحراء((۱)). قال فی المستند: قیل ولعل مراده تأکد الاستحباب((۲)).

وکیف کان، فیدل علی الحکمین جمله من الروایات:

مثل صحیحه معاویه بن عمار، عن أبی عبد الله (علیه السلام): «إن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) کان یخرج حتی ینظر إلی آفاق السماء»، وقال: «لا یصلین یومئذ علی بساط ولا باریه»((۳)).

وعن معاویه: «وقد کان رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) یخرج إلی البقیع فیصلی بالناس»((۴)).

وصحیح علی بن رئاب، عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «لا ینبغی أن یصلی صلاه العید فی مسجد مسقف، ولا فی بیت انما یصلی فی الصحراء أو فی مکان بارز»((۵)).

وصحیح الحلبی، عن أبی عبد الله (علیه السلام)، عن أبیه: «أنه کان إذا خرج یوم الفطر والأضحی أبی أن یؤتی بطنفسه یصلی علیها ویقول: هذا یوم

۱- کما عن المستند: ج۱ ص۴۳۰ س۹

۲- المستند: ج۱ ص۴۳۰ س۹

۳- الوسائل: ج۵ ص۱۱۹ الباب ۱۷ من أبواب صلاه العید ح۱۰

۴- الوسائل: ج۵ ص۱۱۸ الباب ۱۷ من أبواب صلاه العید ح۶

۵- الوسائل: ج۵ ص۱۱۷ الباب ۱۷ من أبواب صلاه العید ح۲

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخرج فيه حتى يبرز لآفاق السماء ويضع جبهته على الأرض»((۱)).

وعن محمد بن يحيى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «السنه على أهل الأمصار أن يبرزوا من أمصارهم فى العيدين، إلاّ أهل مكه فإنهم يصلون فى المسجد الحرام»((۲)).

وخبر حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليه السلام) قال: «السنه على أهل الأمصار أن يبرزوا من أمصارهم فى العيدين إلاّ أهل مكه فإنهم يصلون فى المسجد الحرام». إلى غيرها من الروايات الكثيره.

ومنه يعلم أن ما أفتى به ابن الجنيد وتبعه جماعه من إلحاق مسجد النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمسجد الحرام((۳)) لا وجه له، إذ النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كان بنفسه يخرج، وكذلك كان يخرج الباقر (عليه السلام)، كما تقدم فى صحيحه الحلبى، واستثنى المدارك والمستند وغيرهما ما إذا كان هناك ضروره أو مشقه، وذلك لأن الضروره تسقط التكليف، والمشقه كالمطر والوحل والخوف توجب حكومه أدله الحرج، وهذا لا بأس به، وإن أشكل عليه الفقيه الهمدانى (رحمه الله) بأن المشقه الشديده غير منافيه للاستحباب، خصوصاً بعد أن ثبت شرعاً وعقلا أن «أفضل الأعمال أحمزها»((۴))، وليس لعمومات أدله نفى الحرج

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۱۷ الباب ۱۷ من أبواب صلاه العيد ح۱

۲- الوسائل: ج۵ ص۱۱۸ الباب ۱۷ من أبواب صلاه العيد ح۸

۳- الوسائل: ج۵ ص۱۱۷ الباب ۱۷ من أبواب صلاه العيد ح۳

۴- مجمع البحرين: ج۴ ص۱۶

حکومه علی عمومات أدله المستحبات.

وفیه أولاً: إن الظاهر من معنی «أفضل الأعمال أحمزها»، أن العمل الأصعب بطبعه أفضل من العمل الأسهل بطبعه، لا أن الإنسان یختار أصعب الفردین من عمل واحد، مثلا إذا کان الوضوء فی الشتاء أصعب من الوضوء فی الصیف، کان الوضوء فی الشتاء أفضل من الوضوء فی الصیف، أما إذا کان الوضوء فی الصیف بالماء الحار أصعب من الوضوء فی الصیف بالماء العادی فهل یستحب أن یتوضأ بالماء الحار لکونه العمل الأحمز. وکذلک إذا کان الإمام یصلی فی مسجد نصفه مسقف، فهل الأفضل أن یقف المصلی فی الشمس فی الهواء الحاره، من أن یقف تحت السقف، وعلیه فأفضل الأعمال أحمزها، إشاره إلی تحمل المشاق الطبیعیه لأجل الوصول إلی الأهداف العالیه، فهی قاعده عقلیه قبل أن تکون شرعیه، فإن الارتفاع دائماً فی الأعمال الشاقه، قال الشاعر:

لولا المشقه ساد الناس کلهم

الجود یفقر والإقدام قتال

وثانیاً: إن ظاهر دلیل نفی الحرج حکومته علی جمیع الأحکام، سواء کان موجباً لرفع التکلیف أصلا، أو موجباً لرفع تأکید التکلیف التأکید الوجوبی حتی یکون جائزاً، کما فی العموم إذا کانت فیه مشقه رافعه، حیث یجوز أن یصوم وأن لا یصوم، أو التأکید الاستحبابی، ولذا ورد: «إذا ابتلت النعال فالصلاه فی الرحال»(1)، وکان رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) یؤخر الصلاه

1- الوسائل: ج3 ص478 الباب 2 من أبواب أحکام المساجد ح4

الرابع: أن يسجد على الأرض دون غيرها مما يصح السجود عليه.

وقت الحرّ، ويقول: «يا بلال أبرد»((١)). إلى غير ذلك من الموارد، وبهذا المعنى الذى ذكرناه لقوله (عليه السلام): «أفضل الأعمال أحمزها»، يمكن الجمع بينه وبين قوله تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)((٢))، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق»((٣)). إلى غير ذلك من الآيات والروايات الداله على أن الإسلام دين اليسر والرفق وما أشبه ذلك، والله سبحانه العالم.

{الرابع: أن يسجد على الأرض دون غيرها مما يصح السجود عليه} لمتواتر الروايات الداله على ذلك كما تقدم بعضها.

وعن الدعائم، عن الصادق (عليه السلام)، إنه قال: «لا يصلى فى العيدين فى السقائف ولا فى البيوت، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يخرج فيهما حتى يبرز لأفق السماء ويضع جبهته على الأرض»((٤)).

والرضوى: «واخرج إلى المصلى وأبرز تحت السماء مع الإمام»((٥)).

وفى موضع آخر: «فإذا أردت الصلاه فابرز إلى تحت السماء وقم على الأرض ولا تقم على غيرها»((٦)).

١- مستدرك الوسائل: ج١ ص١٨٦ الباب ٧ من أبواب المواقيت ح٣

٢- سوره البقره: الآيه ١٨٥

٣- الأصول من الكافى: ج٢ ص٨٧ باب الاقتصاد فى العباده ح٦

٤- دعائم الإسلام: ج١ ص١٨٥ فى ذكر صلاه العيدين

٥- فقه الرضا: ص١٢ س١٠

٦- فقه الرضا: ص٢٦ س١٧

الخامس: أن يخرج إليها راجلًا حافياً مع السكينه والوقار.

وعن الفضيل، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «أتی أبی بالخمره یوم الفطر فأمر بردها، ثم قال: هذا یوم کان رسول الله (صلی الله علیه وآله) یحب أن ینظر فیه إلی آفاق السماء ویضع وجهه علی الأرض»((١)). إلی غیرها من الروایات.

ثم إن الظاهر أن المراد بأهل مکه فی المستحب السابق من کان فی مکه ولو لم یکن من أهلها، کما أنه لو صلی فی مسجد مکه لم یصل تحت السقف لظهور الروایات فی استحباب کونه تحت السماء.

{الخامس: أن یخرج إلیها راجلًا حافیاً مع السکنیه والوقار} فعن العوالی عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) أنه قال: «من السنه أن یأتی إلی العید ماشیاً ثم یرکب إذا رجع»((٢)).

وفی الکافی وغیره فی حدیث خروج الإمام الرضا (علیه السلام) إلی صلاه العید حسب طلب المأمون، عن یاسر الخادم قال: لما حضر العید بعث المأمون إلی الرضا (علیه السلام) یسأله أن یرکب ویحضر العید ویصلی _ إلی أن قال: _ قال الإمام للمأمون: «إن عفیتنی من ذلک فهو أحب إلیّ، وإن لم تعفنی خرجت کما خرج رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وأمیر المؤمنین (علیه السلام)»، فقال المأمون: اخرج کیف شئت. وأمر المأمون القواد والناس أن یرکبوا ویبکروا إلی باب الحسن (علیه السلام) فقعد الناس لأبی الحسن (علیه السلام) فی الطرقات والسطوح والنساء والصبیان واجتمع القواد والجند علی باب أبی الحسن (علیه السلام)، فلما طلعت

١- الوسائل: ج٥ ص١١٨ الباب ١٧ من أبواب صلاه العید ح٥

٢- عوالی اللئالی: ج٢ ص ٢٢١ ح ٢١

الشـمس قـام فاغتسـل وتعمم بعمـامه بيضاء من قطن، ألقى طرفاً منها على صـدره وطرفاً بين كنفيه وتشـمر، ثم قال لجميع مواليه: «أفعلوا مثل ما فعلت»، ثم أخـذ بيـده عكازاً، ثم خرج ونحن بين يـديه وهو حاف قد شـمر سـراويله إلى نصف الساق وعليه ثياب مشـمره، فلما مشـى ومشـينا بين يديه رفع رأسه إلى السـماء وكبر أربع تكبيرات، فخيل إلينا أن السـماء والحيطان تجاوبه، والقواد والناس على الباب وقد تهيئوا ولبسوا السلاح وتزينوا بأحسن الزينه، فلما طلعنا عليهم بهذه الصوره وطلع الرضا (عليه السلام) وقف على البـاب وقفه ثم قال: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر على ما هـدانا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام، والحمـد لله على مـا أبلانـا، ترفع بهـا أصواتنا. قال ياسـر: فتزعزعت مرو بالبكاء والضـجيج والصـياح لما نظروا إلى أبى الحسن (عليه السـلام) وسـقط القواد عن دوابهم ورموا بخفـافهم لمـا رأوا أبـا الحسن حافيـاً، وكـان يمشـى ويقف على كل عشـر خطوات ويكبر ثلاث مرات، قال ياسـر: فتخيل لنا أن السـماء والأرض والجبال تجاوبه، وصارت مرو ضجه واحده من البكاء، وبلغ المأمون ذلك، فقال له الفضل بن سهل ذى الرياستين: يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا (عليه السلام) المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس، والرأى أن تسأله أن يرجع، فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع، فدعى أبو الحسن (عليه السلام) بخفه فلبسه وركب ورجع((١)).

أقول: كان الرضا (عليه السلام) قد بين للناس عدم شرعيه خلافه المأمون

١- الأصول من الكافى: ج١ ص۴٨٩ باب مولد الرضا (عليه السلام) ح٧

السادس: الغسل قبلها.

السابع: أن يكون لابساً عمامه بيضاء.

بسبب قوله (عليه السلام): «وأنا من شروطها». ومعناه أنه الخليفه لا المأمون، كما أنه باعتزاله التدخل فى شئون الدوله بين عدم الشرعيه، وقد أمضى شرعيه نفسه دون المأمون المجلس الذى هيأه المأمون لبحثه مع العلماء، إذ كان من المعروف فى ذلك الزمان _ كهذا الزمان _ أن الخليفه الشرعى هو الأعلم بكل الأحكام والأمور، وقد أراد المأمون _ فى هذه المره _ انتزاع الشرعيه عن الإمام الرضا (عليه السلام) بتكليفه الصلاه حتى يظهر للناس العوام أن الإمام يتدخل فى الشئون العامه وصلاه العيد توجب محو ما علق بأذهانهم من عدم تدخله (عليه السلام) بالشؤون العامه، لكن الإمام (عليه السلام) عمل بحيث أخذ الزمام من يدى المأمون إذ لم يذهب إلى صلاه عاديه لا دلاله فيها، بل ذهب مثل ذهاب الرسول (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) مما يدل على أنه خليفه لهما لا المأمون، مما اضطر المأمون إلى إعفائه، وكان الاعفاء ضربه جديده على خلافه المأمون، إذ تبين عداؤه للإمام، وأن الإمام مضطر إلى قبول ولايه العهد، وإلا فأى سبب آخر أوجب الإعفاء، كذا كان رد فعل المأمون الطبيعى فى أذهان العامه.

{السادس: الغسل قبلها} كما تقدم فى روايه صلاه الإمام الرضا (عليه السلام)، ويدل عليها غيرها أيضاً.

{السابع: أن يكون لابساً عمامةً بيضاء} كما تقدم فى الروايه، وفى روايه الحلبى: تجوز _ صلاه العيد _ بغير عمامه؟ قال (عليه السلام): «نعم، والعمامه

الثامن: أن يشمر ثوبه إلى ساقه.

التاسع: أن يفطر فی الفطر قبل الصلاه بالتمر، وأن يأكل من لحم الأضحيه فی الأضحی بعدها.

أحب إلی»((۱)).

وفی روايه معاويه: «ينبغی للإمام أن يلبس يوم العيدين برداً ويعتم، شاتياً كان أو قائظاً»((۲)).

وفی روايه أبی بصير: «فينبغی للإمام أن يلبس حله ويعتم، شاتياً كان أو صائفاً»((۳)).

إلی غير ذلك، والظاهر أنها مستحبات: أصل العمامه وكونها بيضاء وكونها ذات حنكين.

{الثامن: أن يشمر ثوبه إلى ساقه} كما فعله الإمام الرضا (عليه السلام).

{التاسع: أن يفطر فی الفطر قبل الصلاه بالتمر، وأن يأكل من لحم الأضحيه فی الأضحی بعدها} بلا إشكال ولا خلاف، بل عن بعضهم دعوی الإجماع عليه، والظاهر أن كونه تمراً ولحم أضحيه مستحب فی مستحب، ويدل علی الحكم المذكور جمله من الروايات:

كروايه جراح المداينی، عن أبی عبد الله (عليه السلام) قال: «أطعم يوم الفطر قبل أن يصلی، ولا تطعم يوم الأضحی حتی ينصرف الإمام»((۴)).

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۱۱ الباب ۱۱ من أبواب صلاه العيد ح۸
۲- الوسائل: ج۵ ص۱۱۰ الباب ۱۱ من أبواب صلاه العيد ح۱
۳- الوسائل: ج۵ ص۱۱۱ الباب ۱۱ من أبواب صلاه العيد ح۶
۴- الوسائل: ج۵ ص۱۱۳ الباب ۱۲ من أبواب صلاه العيد ح۵

وروایه الفقیه، عن الباقر (علیه السلام) قال: «کان أمیر المؤمنین (علیه السلام) لا یأکل یوم الأضحی شیئاً حتی یأکل من أضحیته، ولا یخرج یوم الفطر حتی یطعم ویؤدی الفطره»، قال (علیه السلام): «وکذلک نفعل نحن»((١)).

وصحیحه زراره، عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: «لا تخرج یوم الفطر حتی تطعم شیئاً، ولا تأکل یوم الأضحی إلاّ من هدیک وأضحیتک إن قویت علیه، وإن لم تقو فمعذور»((٢)).

وموثقه سماعه، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «الأکل قبل الخروج، وإن لم تأکل فلا بأس»((٣)).

وفی روایه الإقبال، قال (علیه السلام): «کل ثمرات یوم الفطر، فإن حضرک قوم من المؤمنین فأطعمهم مثل ذلک»((۴)).

وفی روایه الفقیه، قلت: لأبی الحسن (علیه السلام): «إنی أفطرت یوم الفطر علی طین القبر وتمر؟ فقال له: «جمعت برکه وسنه»((۵)).

أقول: المراد طین قبر الحسین (علیه السلام).

ص:٩٧

١- الفقیه: ج١ ص٣٢١ الباب ٧٩ فی صلاه العیدین ح١٣
٢- الفقیه: ج١ ص٣٢١ الباب ٧٩ من أبواب صلاه العیدین ح١٣
٣- الوسائل: ج۵ ص١١۴ الباب ١٢ من أبواب صلاه العید ح٧
۴- الإقبال: ص ٢٨١ س ۴
۵- الفقیه: ج٢ ص١١٣ الباب ۵٨ فی النوادر ح١٧

والرضوی (علیه السلام) قال: «والذی یستحب الإفطار علیه یوم الفطر البر والتمر»((۱)).

وروی عن العالم (علیه السلام) : «الإفطار علی السکر»((۲)).

وروی: «أفضل ما یفطر علیه طین قبر الحسین (علیه السلام)»((۳)).

وعن المدارک: استحباب الإفطار فی یوم الفطر علی الحلوی، لما روی «أن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) کان یأکل قبل خروجه تمرات ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أقل أو أکثر»((۴)).

أقول: کأنه فهم من التمر والزبیب والسکر الوارده فی الروایات المعنی الجامع، خصوصاً وقد نقل عن علی بن الحسین بن بابویه الافتاء به فی رسالته وهو لا یفتی إلّا بمتون الروایات.

هذا بالإضافه إلی فتوی المبسوط والسرائر والتهذیب والمنتهی والتحریر والتذکره وغیرهم به، ومثله یکفی دلیلاً لقاعده التسامح فی أدله السنن، والظاهر أن الإفطار بالتربه المقدسه لا إشکال فیه، فإنها شفاء من کل داء، وأمان من کل خوف، وحرز مما یحذره الأنسان، ولا یخلو إنسان عن أحد هذه الأمور، بالإضافه إلی أن أدله حرمه أکل الطین لا تشمل أمثال هذه الجزئیات، خصوصاً إذا أذیبت

۱- فقه الرضا: ص۲۵ س۲۱

۲- فقه الرضا: ص۲۵ س۲۱

۳- فقه الرضا: ص۲۵ س۲۲

۴- المدارک: ص۱۹۹ س۹

فی المـاء حتی صـار المـاء کالمـاء فی حال الفیضان الـذی یکون فیه تربه کثیره، فلیس حال التراب حال الخمر فی أن «ما أسـکر کثیره فقلیله حرام»، وأن «ما یبل میلا منه ینجس حُباً من ماء» ــ کما فی النص ــ فإشکال الفقیه الهمدانی فی الإفطار بالتربه محل نظر.

{العاشر: التکبیرات} بلا إشکال ولا خلاف فی رجحانها، بل الإجماعات کالروایات علیه متواتره، وإنما الخلاف فی أنها مستحبه أو واجبه، فالمشـهور قـالوا بالاسـتحباب، بـل عن شـرح القواعـد بعـد قوله: إن الاسـتحباب قول الأکثر قال بإمکان ادعاء الإجماع علیه((1))، وادعی المنتهی علیه الإجماع صریحاً، بل فی مصباح الفقیه عن غیر واحد دعوی الإجماع علی الاستحباب.

قـال فی المسـتند: خلافـاً للمنقول فی الفطر خـاصه عن متشابه القرآن لابن شـهر آشوب: وفی الأضـحی کـذلک مطلقا عن جمل السـید. وعلی من کـان بمنی، عن التبیـان والمبسوط والاسـتبصار والجمل والعقود وروض الجنان للشـیخ أبی الفتوح وفقه القرآن للراوندی والقاضی وابن حمزه، وفیهما عن السید والإسکافی((2))، انتهی.

والأقوی المشـهور، لـدلاله الروایات علی الاسـتحباب، کروایه سـعید النقاش ــ المرویه فی الکافی ــ قال: قال أبو عبـد الله (علیه السلام) لی: «أما إن فی الفطر تکبیراً ولکنه مسنون» قال: قلت: وأین هو؟ قال: «فی لیله الفطر فی المغرب والعشاء

۱- کما فی المستند: ج۱ ص۴۳۱ س۵

۲- المستند: ج۱ ص۴۳۱ س۱۲

الآخره، وفی الفجر وفی صلاه العید ثم یقطع». قال: قلت: کیف أقول؟ قال: «تقول الله أکبر، الله أکبر، لا إله إلّا الله والله أکبر، الله أکبر ولله الحمد، الله أکبر علی ما هدانا»، وهو قول الله عز وجل((۱)): (وَلِتُکْمِلُوا الْعِدَّهَ _ یعنی الصیام _ وَلِتُکَبِّرُوا اللَّهَ عَلی ما هَداکُمْ)((۲)) » ((۳)).

وهذه الروایه کالصریحه فی الاستحباب، بملاحظه قوله (علیه السلام): «مسنون» بل وبملاحظه الاستشهاد بالآیه الکریمه، بل الروایه صریحه، واحتمال حمل «مسنون» علی ما ثبت بالسنه لا بالکتاب خلاف الظاهر، خصوصاً الاستشهاد بالآیه یدل علی أنه ثابت بالکتاب لا بالسنه المجرده، وفی الفقیه بعد أن روی هذه الروایه قال: وروی أنه لا یقال فیه: ورزقنا من بهیمه الأنعام، فإن ذلک فی أیام التشریق((۴)).

وروی هذه الزیاده الهدایه، عن الصادق (علیه السلام).

وفی صحیحه علی بن جعفر (علیهما السلام)، عن أخیه موسی (علیه السلام) قال: سألته عن التکبیر أیام التشریق أواجب هو لا؟ قال: «یستحب وإن نسی فلیس علیه شیء» قال: وسألته عن النساء هل علیهن التکبیر أیام التشریق؟ قال: «نعم ولا یجهرن».

روی هذه الروایه التهذیب((۵))، وقرب الإسناد، وکتاب علی بن جعفر((۶)).

۱- سوره البقره: الآیه ۱۸۵

۲- الکافی: ج۴ ص۱۶۶ باب التکبیر لیله الفطر ویومه ح۱

۳- الفقیه: ج۲ ص۱۰۹ الباب ۵۶ فی ما یجب علی الناس ح۲

۴- قرب الإسناد: ص۱۰۰

۵- التهذیب: ج۵ ص۴۸۸ الباب ۲۶ فی الزیادات فی فقه الحج ح۳۹۱

۶- البحار: ج۱۰ ص۲۷۳ الباب ۱۷ ما وصل إلینا من أخبار علی بن جعفر ح۱

وروی السرائر، عن محمد بن مسلم، قال أبو جعفر (علیه السلام): «یکبر أیام التشریق عند کل صلاه». قلت له: کم؟ قال: «کم شئت إنه لیس بمفروض»((1)).

وعن المقنع الذی هو متون الروایات قال: «ومن السنه التکبیر لیله الفطر ویوم الفطر فی عشر صلوات والتکبیر فی الأضحی»((2))، إلی آخر کلامه.

وصحیحه محمد بن مسلم، عن أحدهما (علیهما السلام) قال: سألته عن التکبیر بعد کل صلاه؟ فقال: «کم شئت إنه لیس شیء موقت»((3)).

وحیث إن العیدین لهما حکم واحد علی المشهور، بل المخالف فی المسأله شاذ، بالإضافه إلی إشعارات الروایات بوحده الحکم _ کما لا یخفی علی من راجعها علی کثرتها فی الوسائل والمستدرک وجامع أحادیث الشیعه _ فالروایات الداله علی استحباب التکبیر فی أحد العیدین تدل علی استحبابه فی العید الآخر أیضاً.

أما من قال بالوجوب مطلقاً أو فی الجمله، فقد استدل بجمله من الروایات، بالإضافه إلی ظاهر الآیه الآمره بذلک، لکن لا بد من حملها علی الاستحباب المؤکد بقرینه الروایات السابقه.

فمن الروایات ما رواه الأعمش، عن الصادق (علیه السلام) قال: «والتکبیر فی العیدین واجب، أما فی الفطر ففی خمس صلوات یبدأ به من صلاه المغرب

1- السرائر: ص474 س3
2- الجوامع الفقهیه، کتاب المقنع: ص13 س5
3- الوسائل: ج5 ص129 الباب 24 من أبواب صلاه العید ح1

لیله الفطر إلی صلاه العصر من یوم الفطر» إلی أن قال: «یقول الله عز وجل: (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ)((۱)) وبالأضحی فی الأمصار فی دبر عشر صلوات، یبتدأ به من صلاه الظهر یوم النحر إلی صلاه الغداه یوم الثالث، وفی منی فی دبر خمس عشره صلاه، مبتدئه به من صلاه الظهر یوم النحر إلی صلاه الغداه یوم الرابع، ویراد فی هذا التکبیر: والله أکبر علی ما رزقنا من بهیمه الأنعام»((۲)).

وروایه الفضل، عن الرضا (علیه السلام): «والتکبیر فی العیدین واجب»((۳)).

وفی روایه عمار، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «التکبیر واجب فی دبر کل صلاه فریضه أو نافله أیام التشریق»((۴)). إلی غیرها من الروایات.

ویؤید أن المراد من الوجوب تأکد الاستحباب، ما رواه داود بن فرقد، قال: قال أبو عبد الله (علیه السلام): «التکبیر فی کل فریضه، ولیس فی النافله تکبیر أیام التشریق»((۵)).

ویؤید الاستحباب أیضاً ما ورد فی بعض الروایات: من قضائه إذا نسی، مع ما ورد من عدم القضاء فیه، فمن الأول ما رواه الهدایه، عن الصادق (علیه السلام) قال: «من فاته التکبیر أو نسیه فلیکبر حین یذکره»((۶)).

ومن الثانی: ما رواه علی بن جعفر(علیهما السلام)، عن أخیه موسی

۱- سوره البقره: الآیه ۱۸۵

۲- الوسائل: ج۵ ص۱۲۲ الباب ۲۰ من أبواب صلاه العید ح۶

۳- الوسائل: ج۵ ص۱۲۲ الباب ۲۰ من أبواب صلاه العید ح۵

۴- الوسائل: ج۵ ص۱۳۰ الباب ۲۵ من أبواب صلاه العید ح۱

۵- الوسائل: ج۵ ص۱۳۰ الباب ۲۵ من أبواب صلاه العید ح۲

۶- الجوامع الفقهیه، کتاب الهدایه: ص۵۶ س۲۷

عقیب أربع صلوات فی عید الفطر، أولها المغرب من لیله العید، ورابعها صلاه العید، وعقیب عشر صلوات فی الأضحی إن لم یکن بمنی، أولها ظهر یوم العید، وعاشرها صبح الیوم الثانی عشر، وإن کان بمنی فعقیب خمس عشره صلاه، أولها ظهر یوم العید، وآخرها صبح الیوم الثالث عشر،

(علیه السلام) قال: سألته عن النوافل أیام التشریق هل فیها تکبیر؟ قال: «نعم وإن نسی فلا بأس»((١)).

وما رواه عمار، عن أبی عبد الله (علیه السلام) سألته عن الرجل ینسی أن یکبر فی أیام التشریق؟ قال: «إن نسی حتی قام من موضعه فلیس علیه شیء»((٢)).

ویؤید عدم الوجوب أیضاً ما فی مصباح الفقیه قال: مع أنه لا یمکن إثبات وجوب مثل هذا التکلیف العام الذی یتکرر الابتلاء به فی کل سنه بمثل هذه الظواهر لقضاء العاده بأن مثل هذا التکلیف لو کان واجباً لصار ضروریاً ولم یکن یستمر بسیره المسلمین علی عدم التزامهم بفعله فی سائر الأزمنه والأمکنه، فالقول بوجوبه إن تحقق فهو فی غایه الضعف((٣))، انتهی. وهو کلام جید.

{عقیب أربع صلوات فی عید الفطر، أولها المغرب من لیله العید، ورابعها صلاه العید، وعقیب عشر صلوات فی الأضحی إن لم یکن بمنی، أولها ظهر یوم العید، وعاشرها صبح الیوم الثانی عشر، وإن کان بمنی فعقیب خمس عشره صلاه، أولها ظهر یوم العید، وآخرها صبح الیوم الثالث عشر} أما فی الفطر

ص:١٠٣

١- الوسائل: ج۵ ص١٣٠ الباب ٢۵ من أبواب صلاه العید ح٣

٢- الوسائل: ج۵ ص١٢٩ الباب ٢٣ من أبواب صلاه العید ح٢

٣- مصباح الفقیه: ج٢ ص۴٧٣ س٣۴

فمـا ذكره المشـهور، لكن عن المقنع والأمـالی والفقیه وتبعه غیر واحـد من المتـأخرین زیـاده ظهر العیـد وعصـره أیضاً، وأضاف آخرون النوافل أیضاً، والسـبب اختلاف الروایات، والجمع بینها هو الـذهاب إلی القول الثالث، فإن ما لم یـذکر فیها من الروایات ظهری العید والنوافل محمول علی بعض مراتب الاستحباب.

ویدل علی الأربع خبر النقاش المتقدم.

وعلی زیاده الظهرین جمله من الأخبار، کالرضوی: «وکبر بعد المغرب والعشاء الآخره وصلاه العید والظهر والعصر»((1)).

وما فی تفسـیر العیاشـی، وفیه: «فی الفطر تکبیر، ولکنه مسـنون فی المغرب والعشاء والفجر والظهر والعصـر ورکعتی العیـد»((2)). إلی غیرهما.

ولاـ یضـر ذلک قوله (علیه السـلام) فی روایه النقاش: «ثم یقطع»، إذ لا یلزم ذکر جمیع المسـتحبات فی روایه، والقطع إنما یکون للمسـتحب المؤکـد لا مطلق الاسـتحباب، ویدل علی زیاده النوافل فتوی الإسـکافی باسـتحبابه، وهو کاف للتسامح، بالإضافه إلی جمله من الروایات تقدمت فی باب التشریق مع وحده العیدین فی الحکم _ إلاّ ما خرج _ کما تقدم.

وأما فی الاضـحی فما ذکره المصـنف من التفصـیل بین من کان بمنی ومن لم یکن هو المشـهور، بل قیل إنه لا خلاف فیه، وأما زیاده النوافل فقد نقل عن

ص:104

1- فقه الرضا: ص25 س14
2- تفسیر العیاشی: ج1 ص82 ح195

الشیخ والإسکافی وتبعهما جمع آخر.

ویـدل علی الحکم الأول جمله من الروایات: کخبر الأعمش((۱))، وصحیحه زراره قال: قلت لأبی جعفر (علیه السلام): التکبیر أیام التشریق فی دبر الصلاه؟ فقال (علیه السلام): «التکبیر بمنی فی دبر خمس عشره صلاه، وفی سائر الأمصار فی دبر عشر صلوات وأول التکبیر فی دبر صلاه الظهر یوم النحر»((۲))، الحدیث.

وصحیحه محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله (علیه السلام) عن قول الله عز وجل: (وَاذْکُرُوا اللَّهَ فی أیام مَعْدُوداتٍ)((۳))؟ قال (علیه السلام): «التکبیر فی أیام التشریق من صلاه الظهر من یوم النحر إلی صلاه الفجر من الیوم الثالث، وفی الأمصار عشر صلوات، فإذا نفر الناس النفر الأول أمسک أهل الأمصار، ومن أقام بمنی فصلی الظهر والعصر فلیکبر»((۴)).

ویدل علی حکم النافله ما تقدم من جمله من الأخبار.

ثم هل النافله یراد بها الراتبه، أو مطلق النافله، الظاهر الثانی، وإن کان ربما یتوهم الانصراف إلی الأول لکنه بدوی، أما الفریضه فالظاهر شمولها لصلاه الطواف والآیات وما أشبه، وذلک لخبر السرائر الآتی، والحائض والنفساء تکبران وقت الصلوات رجاءً، ومن لم یصل الصبح مثلاً ثم قضاها ظهراً قضی التکبیر.

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۲۲ الباب ۲۰ من أبواب صلاه العید ح۶

۲- الوسائل: ج۵ ص۱۲۳ الباب ۲۱ من أبواب صلاه العید ح۲

۳- سوره البقره: الآیه ۲۰۳

۴- الوسائل: ج ۱۰ ص۲۱۹ الباب ۸ من أبواب العود إلی منی ح۴

وكيفيه التكبير فى الفطر أن يقول: "الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلّا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر على ما هدانا"، وفى الأضحى يزيد على ذلك: "الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام، والحمد لله على ما أبلانا".

{وكيفيه التكبير فى الفطر أن يقول: "الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلّا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر على ما هدانا"، وفى الأضحى يزيد على ذلك: "الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام، والحمد لله على ما أبلانا"}، وفى الروايات خلاف يسير فى الصيغه، والعمل بأيها جائز، وإن كان الأولى الأخذ بأقوى الصيغ سنداً.

ثم الظاهر إنه إذا تركها قضاها استحباباً، لروايه الهدايه، عن الصادق (عليه السلام) قال: «ما فاته التكبير أو نسيه فليكبر حين يذكره».

ومنه يعلم وجه النظر فى قول المستند قال: لو نسيه حتى قام من موضعه سقط، لموثقه عمار السابقه(۱)، انتهى. إذ يلزم حمل الموثقه على تأكد الاستحباب، وقد مر فى خبر خروج الإمام الرضا (عليه السلام) أنه خرج بالتكبير، فاللازم القول بالاستحباب، كما عن البزنطى والإسكافى والمفيد وتبعهم غيرهم.

كما أن الظاهر أنه يستحب وإن لم يخرج إلى خارج البلد، إذ لا دلاله فى الخبر على أن الاستحباب مختص بحاله الخروج عن البلد.

ويستحب فى هذا التكبير رفع اليد قليلا أو تحريكها، فقد روى على بن جعفر فى الصحيح، عن أخيه موسى (عليه السلام) قال: سألته عن التكبير أيام التشريق هل يرفع فيها اليدين أم لا؟ قال

۱- المستند: ج۱ ص۴۳۲ س۷

(عليه السلام): «يرفع يده شيئاً أو يحركها»((۱)).

والظاهر أن هذه التكبيرات ليست ارتباطيه، فإذا كبر بعد بعض الصلوات دون بعض أتى بشيء من المستحب، كما أن المستحب الجهر بالتكبير.

فعن الدعائم، عن الصادق (عليه السلام)، أنه قال: «ويكبر الإمام إذا صلى فی جماعه، فإذا سكت كبر من خلفه يجهرون بالتكبير، وكذلك يكبر من صلى وحده»((۲)).

ثم إنه يستحب هذا التكبير للجامع والمنفرد والإمام والمأموم والحاضر والمسافر والرجل والمرأه، وبالجمله كل مكلف، كما أفتى به بعضهم، ويدل عليه بالإضافه إلى الإطلاقات ما رواه الجعفريات، عن الصادق (عليه السلام) عن أبيه (عليه السلام) قال: «التشريق واجب على الرجال والنساء فی السفر والحضر دبر كل صلاه»((۳)).

وفی روايته الأخرى، عنه (عليه السلام) قال: «التشريق واجب على النساء والرجال فی الحضر والسفر على الجماعه وعلى من صلى وحده»((۴)).

والظاهر أن له أن يزيد فی عدد التكبير، أو ينقص بأن يقول الصيغه مره أو أكثر، لما رواه السرائر عن محمد بن مسلم، قال أبو جعفر (عليه السلام): «يكبر أيام التشريق عند كل صلاه». قلت له: كم؟ قال: «كم شئت إنه ليس بمفروض»((۵)).

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۲۸ الباب ۲۲ من أبواب صلاه العيد ح۵
۲- دعائم الإسلام: ج۱ ص۱۸۷ فی ذكر صلاه العيدين
۳- الجعفريات: ص۴۶
۴- مستدرك الوسائل: ج۱ ص۴۳۱ الباب ۱۸ من أبواب صلاه العيدين ح۲
۵- السرائر: ص۴۷۴ س۳

مسأله ۳ مکروهات صلاه العیدین

{مسأله _ ۳}: یکره فیها أمور:

الأول: الخروج مع السلاح إلاّ فی حال الخوف.

الثانی: النافله قبل صلاه العید وبعدها إلی الزوال إلاّ فی مدینه الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) فإنه یستحب صلاه رکعتین فی مسجدها قبل الخروج

{مسأله _ ۳}: {یکره فیها أمور، الأول: الخروج مع السلاح إلاّ فی حال الخوف} کما هو المشهور، وذلک لخبر السکونی، عن جعفر (علیه السلام)، عن أبیه (علیه السلام) قال: «نهی النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) أن یخرج بالسلاح فی العیدین، إلاّ أن یکون عدو حاضر»((۱)).

ومثله خبر الراوندی ((۲))، عن موسی بن جعفر (علیه السلام).

والجعفریات((۳))، عن علی (علیه السلام).

وفی الدعائم((۴))، عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) «إنه رخص فی إخراج السلاح للعیدین إذا حضر العدو».

والظاهر أن الحکم کذلک إذا کان خوف حضور العدو لوحده المناط، وکذلک إذا کان خوف حیوان أو لص للمناط أیضاً.

{الثانی: النافله قبل صلاه العید وبعدها إلی الزوال، إلاّ فی مدینه الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) فإنه یستحب صلاه رکعتین فی مسجدها قبل الخروج

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۱۶ الباب ۱۶ من أبواب صلاه العید ح۱

۲- مستدرک الوسائل: ج۱ ص ۴۳۰ الباب ۱۳ من أبواب صلاه العیدین ح۲

۳- الجعفریات: ص۳۸

۴- دعائم الإسلام: ج۱ ص۱۸۵ فی ذکر صلاه العیدین

إلى الصلاه} أما بالنسبه إلى المستثنى فهو المشهور بين الأصحاب، بل عن شرح القواعد، وعن الخلاف وظاهر المنتهى الإجماع عليه، وفى الجواهر بلا خلاف يعتد به فى شيء من ذلک _ أى المشنى والمستثنى منه _ ثم نقل الإجماع عن الخلاف والمنتهى وجامع المقاصد على ذلک.

لكن ذهب جمع من الفقهاء إلى الحرمه، قال فى المستند: مقتضى ذلک _ ظاهرالروايات _ عدم المشروعيه فهو الأظهر، كما هو مذهب جماعه من القدماء كما قيل، وهو ظاهر الكلينى والصدوق فى ثواب الأعمال، والمحكى عن ابنى حمزه وزهره والحلبى((۱))، انتهى.

وكيف كان فيدل على أصل المرجوحيه جمله من الروايات:

مثل صحيح زراره، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «صلاه العيد مع الإمام سنه، وليس قبلها ولا بعدها صلاه ذلک اليوم إلى الزوال».

وفى سند آخر نحوه وزاد: «فإن فاتک الوتر فى ليلتک قضيته بعد الزوال»((۲)).

وصحيحه حريز، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: «لا تقض وتر ليلتک إذا كان فاتتک حتى تصلى الزوال فى ذلک اليوم»((۳)).

وصحيحه محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام)، عن الصلاه فى الفطر والأضحى؟ قال: «ليس فيهما أذان ولا إقامه، وليس بعد الركعتين ولا قبلهما صلاه»((۴)).

۱- المستند: ج۱ ص۴۳۲ س ۲۰
۲- التهذيب: ج۳ ص۱۲۹ الباب ۶ فى صلاه العيدين ح۹
۳- الوسائل: ج۵ ص۱۰۱ الباب ۷ من أبواب صلاه العيد ح۲
۴- الوسائل: ج۵ ص۱۰۱ الباب ۷ من أبواب صلاه العيد ح۴

وروايه الحلبى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن الصلاه فى العيدين هل قبلهما صلاه أو بعدهما؟ قال: «ليس قبلهما ولا بعدهما شيء»((۱)). إلى غيرها من الروايات الكثيره.

وظاهر هذه الروايات، وإن كان فى بادئ الأمر بالحرمه، لكن شهره الكراهه قديماً وحديثاً أوجبت رفع اليد عن هذا الظاهر، ولو لم نعمل بالشهرات فى أبواب المستحبات والمكروهات لكان كثير من المستحبات والمكروهات واجبات ومحرمات، كما لا يخفى على من تتبع الفقه فى مختلف أبوابه.

بل قال الفقيه الهمدانى (رحمه الله) ((۲)): إن إراده الكراهه من عبائر ابنى زهره وحمزه وأبى الصلاح غير بعيده.

والحاصل: إن إعراض المشهور عن ظاهر هذه الروايات يوجب حمله على الكراهه، ويؤيده أمران:

الأول: استثناء المدينه فى كلام المشهور، وذلك لما رواه الفقيه((۳)) والتهذيب عن الهاشمى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «ركعتان من السنه ليس تصليان فى موضع إلاّ بالمدينه، تصلى فى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)((۴)) فى العيدين قبل أن يخرج إلى المصلى ليس ذلك إلاّ بالمدينه، لأن رسول الله (صلى الله

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۰۲ الباب ۷ من أبواب صلاه العيد ح۶

۲- مصباح الفقيه: ج۲ ص۴۷۵ س ۱۱

۳- الفقيه: ج۱ ص۳۲۲ الباب ۷۹ فى صلاه العيدين ح۱۹

۴- التهذيب: ج۳ ص۱۳۸ الباب ۶ فى صلاه العيدين ح ۴۰

علیه وآله) فعله. فإنه من المستبعد جداً عرفاً أن یکون الاستثناء عن الحرمه.

الثانی: ما رواه ثواب الأعمال، عن سلمان، عن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) قال: «من صلی أربع رکعات یوم الفطر بعد صلاه الإمام یقرأ فی أولاهن سبح اسم ربک الأعلی((1)) فکأنما قرأ جمیع الکتب، کل کتاب أنزله الله عز وجل، وفی الثانیه والشمس وضحاها((2))، فله من الثواب ما طلعت علیه الشمس، وفی الثالثه والضحی((3))، فله من الثواب کأنما اشبع جمیع المساکین ودهنهم ونظفهم، وفی الرابعه قل هو الله أحد((4)) ثلاثین مره، غفر الله له ذنوب خمسین سنه مستقبله وخمسین سنه مستدبره»((5)).

وحمل الصدوق ذلک علی من کان إمامه مخالفاً لمذهبه خلاف الظاهر، خصوصاً إن الحدیث عن الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم)، ولعل عدم استحباب النافله من جهه إراده الشارع فراغ الناس عن العباده لأجل تنشیط الجسم فی یوم العید بالاشتغال بالأفراح مثلاً، کما أنه لم یقر الصیام فی أیام العیدین، والتشریق لمن کان بمنی قال (صلی الله علیه وآله وسلم): «لأنه أیام أکل وشرب وبعال»((6))، أو لجهه أخری، الله سبحانه أعلم بها.

والظاهر أن الکراهه لا تشمل قضاء الصلوات الواجبه، وإن کان شمول

1- سوره الأعلی
2- سوره الشمس
3- سوره الضحی
4- سوره الإخلاص
5- ثواب الأعمال: ص104 ثواب من صلی أربع رکعات یوم الفطر بعد الإمام ح1
6- الوسائل: ج7 ص386 الباب 2 من أبواب الصوم المحرم والمکروه ح7

الثالث: أن ينقل المنبر إلى الصحراء، بل يستحب أن يعمل هناك منبر من الطين.

الكراهه لها أيضاً محتملاً، أما مثل صلاه الأموات والطواف في العمره فعدم شمولها لها أقرب.

نعم حال وجوب صلاه العيد واستحبابها، ولمن يصليها جماعةً أو فرادى، إماماً ومأموماً، بل لمن لم يصلها أيضاً، كذلك لإطلاق النص.

وهل تشمل مثل صلاه زياره الإمام الحسين (عليه السلام) لا يبعد عدم الشمول، لأن مشروعيه الزياره وصلاتها كالمخصص للإطلاقات.

{الثالث: أن ينقل المنبر إلى الصحراء، بل يستحب أن يعمل هناك منبر من الطين} بلا إشكال ولا خلاف، بل عن المدارك وغيره الإجماع عليه، وذلك لروايه إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: أرأيت صلاه العيدين هل فيهما أذان وإقامه؟ قال: «ليس فيهما أذان وإقامه، ولكن ينادى الصلاه ثلاث مرات، وليس فيهما منبر، المنبر لا ـ يحرك من موضعه، ولكن يصنع للإمام شبه المنبر من طين يقوم عليه فيخطب بالناس ثم ينزل»((1)).

والظاهر أن الكراهه هنا لأجل نفسه، لا لأجل كون المنبر وقفاً للمسجد، فما في مصباح الفقيه من أنه يحتمل قوياً كون النهي عن نقل المنبر لكونه وقفاً للمسجد لا ـ لكونه من حيث هو مكروهاً محل نظر، لإطلاق الفتاوى الكافيه في الباب من جهه التسامح، بالإضافه إلى الروايات الوارده في باب الاستسقاء من نقل المنبر،

1- الفقيه: ج1 ص322 الباب 79 ـ في صلاه العيدين ح17

الرابع: أن يصلی تحت السقف.

مثل روايه ابن خالد، عن الصادق (عليه السلام) قال: «يخرج المنبر ثم يخرج يمشی كما يمشی يوم العيدين وبين يديه المؤذنون فی أيديهم منبرهم».((۱))

وفی روايه أبی العباس فی الاستسقاء: «فأمر رسول الله (صلی الله عليه وآله) بالمنبر فاخرج، فاجتمع الناس، فصعد (صلی الله عليه وآله وسلم) ودعا»((۲)).

ويدل علی عدم حرمه إخراج المنبر: ما فی روايه الدعائم، قال (عليه السلام): «ويخرج المنبر كما يخرجون للعيدين»((۳)).

والظاهر أن الكراهه إنما هی لإخراج المنبر الكائن فی المسجد ونحوه، لا أن يصنع للعيد منبر خاص فيخرج، كما أن الظاهر أن الطين فی الروايه من باب المثال، وإلا فلا خصوصيه له.

{الرابع: أن يصلی تحت السقف} بلا إشكال ولا خلاف، كما تقدم جمله من الروايات الداله علی ذلك فی مسأله استحباب الإصحار بهذه الصلاه.

ثم إن فی المقام أموراً أخر:

الأول: استحباب أن ينادی قبل الصلاه ثلاث مرات: الصلاه، كما تقدم فی روايه إسماعيل، ولو قالها أكثر أو أقل لم يكن بذلك بأس.

الثانی: أن يأخذ الإمام عنزه بيده عند الخروج، ثم يركزها أمامه عند الصلاه،

۱- الكافی: ج۳ ص۴۶۲ باب فی صلاه الاستسقاء ح۱

۲- الكافی: ج۸ ص۲۱۷ باب فی صلاه استسقاء رسول الله (صلی الله عليه وآله) ح۲۶۶

۳- دعائم الإسلام: ج۱ ص۲۰۳ فی ذكر صلاه الاستسقاء

كما تقدم فی روایه خروج الإمام الرضا (علیه السلام): «فخرج وبیده عکازاً»((۱)).

وفی روایه الفقیه، عن إسماعیل بن مسلم، عن الصادق (علیه السلام)، عن أبیه (علیه السلام) قال: «کانت لرسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) عنزه فی أسفلها عکاز یتوکأ علیها ویخرجها فی العیدین یصلی إلیها»((۲)).

وفی روایه محمد بن قیس، عن الباقر (علیه السلام): «وکانت له (صلی الله علیه وآله) عنزه یتکئ علیها ویخرجها فی العیدین فیخطب بها»((۳)).

الثالث: لا أذان ولا إقامه فی صلاه العیدین، کما تقدم فی روایه إسماعیل.

الرابع: استحباب أن یخرج بعد طلوع الشمس، کما تقدم فی روایات وقت صلاه العیدین.

الخامس: قال فی المستند: الظاهر تقدیم هذا التکبیر _ أی تکبیرات العید _ علی سائر التعقیبات کما صرح به بعض متأخری المتأخرین، لما رواه الصدوق، عن علی (علیه السلام): «إنه کان إذا صلی صلاه یبدأ بهذا التکبیر» فتأمل((۴))،((۵)). انتهی.

لکن فی تقدیمه علی ثلاث مرات «الله أکبر» بعد الصلاه، وعلی تسبیح الزهراء (علیها السلام) نظر.

۱- الأصول من الکافی: ج۱ ص۴۸۹ باب مولد الرضا (علیه السلام) ح۷
۲- الفقیه: ج۱ ص۳۲۳ الباب ۷۹ فی صلاه العیدین ح۲۰
۳- الوسائل: ج۵ ص۱۱۲ الباب ۱۱ من أبواب صلاه العید ح۹
۴- الفقیه: ج۱ ص۳۲۸ الباب ۷۹ فی صلاه العیدین ح۳۱
۵- المستند: ج۱ ص۴۲۳ س۹

السادس: يستحب الدعاء بعد صلاه العيدين، كما رواه التهذيب قال: تدعو بعد صلاه العيد بهذا الدعاء تقول: "اللهم إنى توجهت إليك بمحمد إمامى"، إلى آخر الدعاء((۱)).

وقـد نقله جامع أحاديث الشـيعه فى الباب الثانى والعشـرين، وهناك أدعيه أخرى فى السـجده بعـد صـلاه المغرب كما فى الباب الثالث والعشرين منه، وغير ذلك كما فى الباب التاسع والعشرين والثلاثين منه أيضاً.

۱- التهذيب: ج۳ ص۱۴۰ الباب ۶ _ فى صلاه العيدين ح۴۷

مسأله ۴ عدم وجوب صلاه العید علی النساء

(مسأله _ ۴): الأولی

{مسأله _ ۴ _: الأولی} إتیان النساء لهذه الصلاه، لإطلاقات الأدله وخصوص جمله من الروایات:

مثل ما رواه الذکری بسنده إلی علی (علیه السلام) إنه قال: «لا تحبس النساء من الخروج فی العیدین فهو علیهن واجب»((۱)).

وصحیح علی بن جعفر (علیهما السلام) عن أخیه موسی (علیه السلام) سأله هل علیهن من صلاه العیدین والجمعه ما علی الرجال؟ قال: «نعم»((۲)).

وما رواه ابن أبی عمیر فی الصحیح، عن جماعه منهم حماد بن عثمان، وهشام بن سالم، عن الصادق (علیه السلام) أنه قال: «لا بأس بأن تخرج النساء بالعیدین للتعرض للرزق»((۳)).

وعن عبد الله بن سنان، قال: «إنما رخص رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) للنساء العواتق فی الخروج فی العیدین للتعریض للرزق»((۴)).

وما رواه الدعائم، عن الصادق (علیه السلام) أنه قال: «إنما رخص رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فی خروج النساء والعواتق للعیدین للتعریض للرزق، یعنی النکاح»((۵)).

وفی روایه الدعائم، عن الصادق (علیه السلام) قال: «ومن لم یشهد العید

۱- الذکری: ص۲۳۹ س۶
۲- الوسائل: ج۵ ص۱۳۴ الباب ۲۸ من أبواب صلاه العید ح۶
۳- الوسائل: ج۵ ص۱۳۴ الباب ۲۸ من أبواب صلاه العید ح۴
۴- الوسائل: ج۵ ص۱۳۳ الباب ۲۸ من أواب صلاه العید ح۱
۵- دعائم الإسلام: ج۱ ص۱۸۶ فی ذکر صلاه العیدین

بل الأحوط ترک النساء لهذه الصلاه إلّا العجایز.

من رجل وامرأه صلی أربع رکعات فی بیته رکعتین للعید ورکعتین للخطبه»((۱)).

أما ما ورد من أنه لیس علیهن أو ما أشبه، فالظاهر أن المراد بها ما کان محل خوف اعتیادهن، فعن محمد بن شریح قال: سألت أبا عبد الله (علیه السلام) عن خروج النساء فی العیدین؟ فقال: «لا، إلّا العجوز علیها منقلاها یعنی الخفین»((۲))، وکان الخفین من جهه أن لا تظهر رجلاها.

وعن یونس بن یعقوب، قال: سألت أبا عبد الله (علیه السلام) عن خروج النساء فی العیدین والجمعه؟ فقال: «لا، إلّا امرأه مسنه»((۳)).

ویشهد للجمع الذی ذکرناه: ما رواه عمار، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: قلت له: هل یؤم الرجل بأهله فی صلاه العیدین فی السطح أو فی بیت؟ قال: «لا یؤم بهن ولا یخرجن ولیس علی النساء خروج»، وقال (علیه السلام): «أقلوا لهن من الهیئه حتی لا یسلکن الخروج»((۴))، فإن ظاهره أن النهی لعدم تعلمهن الخروج، فروایات الباب مثل روایات عدم الجماعه علیهن مع أنهن کن یحضرن صلاه الجماعه فی مسجد الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) کما تقدم فی باب الجماعه، ویؤید الاستحباب ما تقدم من روایات التکبیرات، إلی غیر ذلک من المؤیدات.

فقول المصنف: {بل الأحوط ترک النساء لهذه الصلاه إلّا العجایز} ممنوع

ص:۱۱۷

۱- دعائم الإسلام: ج۱ ص۱۸۶ فی ذکر صلاه العیدین
۲- الوسائل: ج۵ ص۱۳۴ الباب ۲۸ من أبواب صلاه العید ح۳
۳- جامع أحادیث الشیعه: ج۶ ص۲۳۸ الباب ۶ من أبواب صلاه العیدین ح۳
۴- الوسائل: ج۵ ص۱۳۴ الباب ۲۸ من أبواب صلاه العید ح۲

أولاً: لأن المنع لو كان إنما هو عن حضور جماعه الرجال، لا عن حضور جماعه النساء، أو صلاتهن فرادى فى الدار ونحوها.

وثانياً: ما عرفت من ظهور الأدله فى استحبابها لهن، وإن لم تكن بمنزله استحبابها للرجال.

ص:۱۱۸

مسأله ۵ ما یتحمله الإمام وما لا یتحمله

{مسأله _ ۵}: لا یتحمل الإمام فی هذه الصلاه ما عدا القراءه من الأذکار والتکبیرات والقنوتات کما فی سائرالصلوات.

{مسأله _ ۵ _: لا یتحمل الإمام فی هذه الصلاه ما عدا القراءه من الأذکار والتکبیرات والقنوتات کما فی سائرالصلوات} بل هذا هو ظاهرهم، وصرح به غیر واحد، وذلک لأصاله عدم التحمل بعد ما ذکرناه فی بعض مواضع هذا الشرح من أن مقتضی القاعده وحده الأحکام بین الواجب والمستحب من الصلاه والصیام والحج وغیرها فیما لم یدل دلیل علی الاستثناء، فما عن الذکری من احتمال تحمل الإمام للأدعیه عن المأموم ضعیف الوجه.

نعم قال الفقیه الهمدانی (رحمه الله): لا یجب علیه متابعته فی الأدعیه الخاصه، بل له أن یدعو بغیر دعاء الإمام، کما هو الشأن فی مطلق الأذکار الواجبه أو المسنونه التی لا یتحملها الإمام فی مطلق الجماعه((۱))، انتهی.

أما مسأله قراءه المأموم لما یقرأ الإمام من الحمد والسوره، فهی کسائر صلاه الجماعه، فما اخترناه هناک نقول به هنا، لقاعده وحده الحکم.

۱- مصباح الفقیه: ج ۱ ص ۴۷۱ س ۳۲

مسأله ۶ الشک فی التکبیرات والقنوت

(مسأله _ ۶): إذا شک فی التکبیرات والقنوتات بنی علی الأقل، ولو تبین بعد ذلک أنه کان آتیا بها لا تبطل صلاته.

{مسأله _ ۶ _: إذا شک فی التکبیرات والقنوتات بنی علی الأقل} وأتی بها إن کان فی المحل بأن لم یقنت أو لم یرکع وشک فی التکبیر، وبأن لم یکبر ولم یرکع فیما شک فی القنوت، وذلک لأصاله العدم، أما إذا شک بعد تجاوز المحل فإنه یبنی علی الإتیان لقاعده التجاوز، وما ذکرناه هو المشهور بین من تعرض لهذه المسأله، أما إطلاق المصنف البناء علی الأقل _ إن لم یقصد ما ذکرناه _ ففیه إنه خلاف القاعده.

{ولو تبین بعد ذلک أنه کان آتیاً بها لا تبطل صلاته} لأنه زیاده سهویه فی غیر رکن، ومثلها لا توجب البطلان _ کما قرر فی بحث الخلل _.

ثم الظاهر مساواه صلاه العید لسائر الصلوات الثنائیه فی أحکام الشک والسهو والظن لإطلاق أدله المذکورات، وإذا کانت هذه الصلاه واجبه کانت محکومه بحکم الصبح ونحوها من هذه الحیثیه، أما إذا کانت مستحبه فالظاهر أن ذلک الحکم لا یتبدل إذ أحکام النوافل خاصه بالنافله بالأصل لا النافله بالعرض، کما ذکروا فی باب إعاده الصلاه.

مسأله ۷ صور إدراک الإمام خلال صلاه العید

{مسأله _ ۷}: إذا أدرک مع الإمام بعض التکبیرات یتابعه فیه، ویأتی بالبقیه بعد ذلک، ویلحقه فی الرکوع، ویکفیه أن یقول بعد کل تکبیر: سبحان الله أو الحمد لله، وإذا لم یمهله فالأحوط الانفراد وإن کان یحتمل کفایه الإتیان بالتکبیرات ولاءً

{مسأله _ ۷ _ إذا أدرک مع الإمام بعض التکبیرات یتابعه فیه} لقاعده المتابعه بعد شمول إطلاق أدله الجماعه له، فلا تخص بما إذا لحق بالإمام من أول الأمر.

{ویأتی بالبقیه بعد ذلک، ویلحقه فی الرکوع} وذلک لأدله وجوب أو استحباب الإتیان بالتکبیرات، والانفصال القلیل عن الإمام حیث یلحقه فی الرکوع لا یضر، کما تقدم فی بحث الجماعه.

{ویکفیه أن یقول بعد کل تکبیر: سبحان الله أو الحمد لله} أو غیرهما من سائر الأذکار، لما تقدم فی کفایه کل ذکر فی القنوتات، بل قال فی مصباح الفقیه(۱): إنه لا إشکال فی إتیانه بالقنوتات مخففاً.

{وإذا لم یمهله فالأحوط الانفراد} لوجوب القنوت وعدم وجوب الجماعه وصحه الانفراد کما حقق کل واحد من هذه الأمور الثلاثه فی مورده.

{وإن کان یحتمل کفایه الإتیان بالتکبیرات ولاءً} من جهه أهمیه الجماعه فی حال وجوبها علی القنوت، والأهم یقدم علی المهم، غایه الأمر تساویهما الموجب

۱- مصباح الفقیه: ج۲ ص۴۷۱ س۲۹

وإن لم يمهله أيضاً أن يترك ويتابعه فى الركوع، كما يحتمل أن يجوز لحوقه إذا أدركه وهو راكع، لكنه مشكل لعدم الدليل على تحمل الإمام لما عدا القراءه

لجواز الولاء، وهذا الاحتمال فى حال وجوبها أقرب، أما فى حال استحبابها فجائز قطعاً، إذ منتهى الأمر عدم صحه الصلاه فيكون تاركاً لمستحب، ولا ـ ضرر فى ذلك، وعليه فالأولى ـ احتياطاً فى صوره الوجوب، وترجيحاً فى حاله الاستحباب ـ أن يأتى بالتكبيرات ولاءً ويلتحق بالإمام.

{وإن لم يمهله} للإتيان بالتكبيرات {أيضاً} بأن كان يرفع رأسه إذا كبر التكبيرات ولاءً، يحتمل كفايه {أن يترك} التكبيرات {ويتابعه فى الركوع} من جهه وجوب الجماعه فى حال وجوبها، وعدم ضرر ذلك إلاّ البطلان المحتمل وهو غير ضار، فى حال استحبابها ـ كما تقدم ـ وقوله: (أن يترك) عطف على (الإتيان) أى كفايه أن يأتى وكفايه أن يترك.

{كما يحتمل أن يجوز لحوقه إذا أدركه وهو راكع} بدون تكبيرات ولا ـ قنوتات، وذلك لإطلاق أدله لحوق الإمام فى الركوع {لكنه مشكل، لعدم الدليل على تحمل الإمام لما عدا القراءه} كما تقدم، لكن الظاهر أنه يفعل ذلك فى حالى الوجوب والاستحباب، لما ذكرناه، وقد اختار هذا السيدان البروجردى والجمال (رحمهما الله).

مسأله ۸ عدم البطلان مع السهو

{مسأله ـ ۸}: لـو سـهى عـن القراءه أو التكـبيرات أو القنوتـات كلاًـ أو بعضـاً لـم تبطـل صـلاته، نعم لـو سـهى عن الركـوع أو السجدتين أو تكبيره الإحرام بطلت.

{مسأله ـ ۸ ـ: لو سـهى عن القراءه أو التكبيرات أو القنوتات كلًا أو بعضاً لم تبطل صلاته} لأنها ليست أركاناً، سواء كان إماماً أو منفرداً أو مأموماً.

نعم إذا سـهى الإمام وجب على المأموم الإتيان بما سهى من التكبيرات والقنوتات إن أمكن، وإن لم يمكن فالكلام فيه كالمسأله السـابقه، أمـا إذا سـهى الإمـام عن القراءه فقـد تقـدم فى باب الجماعه الكلام فى ذلك، ثم إذا كان سـهو الإمام عن القنوتات أو التكبيرات فى الركعه الثانيه وكان المأموم قـد التحق بالإمام فى الركعه الأولى احتمل أن يجب عليه الإتيان بها، وإن لم يصل إلى ركوع الإمـام بل وصل إلى سـجوده، لما تقـدم فى مبحث الجماعه من عـدم ورود إشـكال فى الجماعه بسـبب هـذا المقـدار من التأخر، وهذا يأتى فى المسأله السابعه أيضاً.

{نعم لو سهى عن الركوع أو السجدتين أو تكبيره الإحرام بطلت} لأنها أركان، كما حقق فى محله.

ص:۱۲۳

مسأله ۹ لزوم سجود السهو

{مسأله ــ ۹}: إذا أتی بموجب سجود السهو فالأحوط إتیانه، وإن کان عدم وجوبه فی صوره استحباب الصلاه، کما فی زمان الغیبه، لا یخلو عن قوه. وکذا الحال فی قضاء التشهد المنسی أو السجده المنسیه.

{مسأله ــ ۹ــ: إذا أتی بموجب سجود السهو فالأحوط إتیانه} لإطلاق أدله سجده السهو، ویحتمل عدم الوجوب لانصراف الأدله إلی الیومیه، لکن اللازم القول بلزوم الاحتیاط، إذ الانصراف لو قیل به فهو بدوی.

{وان کان عدم وجوبه فی صوره استحباب الصلاه کما فی زمان الغیبه لا یخلو عن قوه} لأنه إذا لم یکن أصل الصلاه واجباً لم یکن توابعها واجبه أیضاً.

نعم من الصحیح الإتیان به من جهه أن حکم الواجب بالعرض کالواجب بالأصل، ولذا یصح الإتیان به فی الصلاه المعاده جماعه أو لشبهه احتیاطیه احتیاطاً مستحباً.

{وکذا الحال فی قضاء التشهد المنسی أو السجده المنسیه} أو الکلام أو السلام فی غیر موقعه، بل کل زیاده ونقیصه، کما حقق فی محله من مباحث الخلل.

ص:۱۲۴

مسأله ۱۰ لیس فی العیدین أذان والاقامه

{مسأله _ ۱۰}: لیس فی هذه الصلاه أذان ولا إقامه. نعم یستحب أن یقول المؤذن: الصلاه ثلاثا.

{مسأله _ ۱۰_ : لیس فی هـذه الصـلاه أذان ولاـ إقـامه، نعـم یسـتحب أن یقـول المـؤذن} الراتب أو غیره، ولـو الإمـام أو أحد المأمومین {الصـلاه ثلاثاً} وقد تقدم الدلیل علی کلا الحکمین فی روایه إسـماعیل بن جابر، والظاهر أن وقت قوله الصـلاه ثلاثاً حین یراد إقامه الصلاه، فمکانها مکان الإقامه.

ص:۱۲۵

مسأله ۱۱ اتفاق العید والجمعه

{مسأله _ ۱۱}: إذا اتفق العیـد والجمعه، فمن حضـر العیـد وکـان نائیاً عن البلـد کان بالخیار بین العود إلی أهله والبقاء لحضور الجمعه.

{مسأله _ ۱۱_: إذا اتفق العیـد والجمعه فمن حضـر العیـد وکـان نائیاً عن البلـد، کان بالخیار بین العود إلی أهله والبقاء لحضور الجمعه}. فی المستند علی الأشهر الأظهر، بل علیه الإجماع عن بعضهم((۱))، ویدل علیه جمله من الروایات:

کروایه إسـحاق بن عمـار، عن جعفر، عن أبیه: «أن علی بن أبی طالب (علیه السـلام) کان یقول: إذا اجتمع عیـدان للناس فی یوم واحـد فإنه ینبغی للإمام أن یقول للناس فی خطبته الأولی: إنه قد اجتمع لکم عیدان، فأنا أصـلیهما جمیعاً، فمن کان مکانه قاصـیاً فأحب أن ینصرف عن الآخر فقد أذنت له»((۲)).

وعن سلمه، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «اجتمع عیدان علی عهد أمیر المؤمنین (علیه السلام) فخطب الناس فقال: هذا یوم اجتمع فیه عیدان، فمن أحب أن یجمع معنا فلیفعل، ومن لم یفعل فإن له رخصه یعنی من کان متنحیاً»((۳)).

وقریب منهما روایات الحلبی والمقنعه والـدعائم والجعفریات، وحیث إن شـرط بعـد المکان ذکر فی بعض النصوص کان اللازم تقیید مطلقها بذلک، ثم الظاهر إن الإمام لیس بمخیّر، وإن کان نائیاً بنفسه، إذ الروایات لا تشمله، بل قد عرفت أنه (علیه السلام) قال: «فأنا أصلیهما جمیعاً».

۱- المستند: ج ۱ ص ۴۳۲ س ۳۴
۲- الوسائل: ج۵ ص۱۱۶ الباب ۱۵ من أبواب صلاه العید ح۳
۳- الوسائل: ج۵ ص۱۱۶ الباب ۱۵ من أبواب صلاه العید ح۲

كما أنه لا يبعد أن يحق له الاكتفاء بخطبه العيد عن خطبه الجمعه، لما رواه الفقيه، عن الحلبى أنه سأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن الفطر والأضحى إذا اجتمعا يوم الجمعه؟ قال (عليه السلام): «اجتمعا فى زمان على (عليه السلام) فقال: من شاء أن يأتى الجمعه ((١)) فليأت، ومن قعد فلا يضره فليصل الظهر، وخطب خطبتين جمع فيهما خطبه العيد وخطبه الجمعه».

ولو فرض أن الإمام حضر للجمعه، لكنه لم يأت العدد الكافى لم يصل الجمعه، بل صلى الظهر جماعه أو فرادى، والأفضل إعلام الإمام بنفسه جمع العيد والجمعه، وإن كان الظاهر جواز إعلام غيره، لوضوح أن الإعلام طريقى.

والظاهر أنه لا يحق للقادر أن يحضر الجمعه لا العيد، إذ لا دليل على ذلك، وإن كان ربما يحتمل الكفايه، لأن المقصود حضور مّا وهو حاصل بحضور الجمعه، ثم الظاهر أنه حال المقام فى جواز السفر وعدمه حال الجمعه، فما ذكرناه هناك يأتى هنا.

نعم ظاهر صحيحه أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «إذا أردت الشخوص فى يوم عيد فانفجر الصبح وأنت بالبلد فلا تخرج حتى تشهد ذلك العيد»((٢))، عدم جواز الخروج، لكن المشهور حملوا هذه الروايه على الكراهه، بل عن بعضهم دعوى الإطباق على عدم الحرمه، فالعمل بظاهره بعد إعراض المشهور عنه مشكل.

١- الفقيه: ج١ ص٣٢٣ الباب ٧٩ فى صلاه العيدين ح٢١

٢- الوسائل: ج٥ ص١٣٣ الباب ٢٧ من أبواب صلاه العيد ح١

ثم إنه قد ورد فی جمله من الأخبار تجدد حزن آل محمد (صلی الله علیه وآله وسلم) فی الفطر والأضحی، ففی الفقیه: قال أبو جعفر (علیه السلام): «مامن عید للمسلمین أضحی ولا فطر إلاّ هو یجدد فیه لآل محمد (صلی الله علیه وآله وسلم) حزن» قیل: ولم ذلک، قال: «لأنهم یرون حقهم فی ید غیرهم»((۱)).

ومثله روایه((۲)) حنان بن سدیر.

وعلیه فمن الأفضل التأسی بهم (علیهم السلام) فی ذلک، کما أفتی به بعض الفقهاء، وکما رواه الکشی((۳)) فی رجاله عن المعلّی بن خنیس، أنه إذا کان یوم العید خرج إلی الصحراء شعثاً مغبراً فی زیّ لهوف فإذا صعد الخطیب المنبر مد یدیه نحو السماء ثم قال: «اللهم هذا مقام خلفائک» إلی آخر الدعاء.

ویستحب الدعاء للإخوان فی العیدین.

فعن محمد بن الفضیل، عن الرضا (علیه السلام) أنه قال بعض موالیه یوم الفطر وهو یدعو له: «یا فلان تقبل الله منک ومنا»، ثم أقام حتی کان یوم الأضحی، قال له: «یا فلان تقبل الله منا ومنک»، قال: فقلت له یا بن رسول الله (صلی الله علیه وآله) قلت فی الفطر شیئاً وتقول فی الأضحی شیئاً غیره؟ قال: فقال: «نعم إنی قلت له فی الفطر تقبل الله منک ومنا، لأنه فعل مثل فعلی تأسیت أنا وهو فی الفعل، وقلت له فی الأضحی تقبل الله منا ومنک لأنا یمکننا أن نضحی ولا یمکنه أن یضحی فقد فعلنا نحن غیر فعله»((۴)).

۱- الفقیه: ج۱ ص۳۲۴ الباب ۷۹ فی صلاه العیدین ح۲۸
۲- الوسائل: ج۵ ص۱۳۶ الباب ۳۱ من أبواب صلاه العید ح۱
۳- رجال الکشی: ج۵ ص۳۸۱ ح۷۱۵
۴- الوسائل: ج۵ ص۱۳۸ الباب ۳۴ من أبواب صلاه العید ح۱

بقی شیء: وهو أنه روی فی الکافی([(۱)]) والفقیه([(۲)]) عن رزین قال: قال أبو عبد الله (علیه السلام): «لما ضرب الحسین بن علی (علیهما السلام) بالسیف فسقط رأسه ثم ابتدر لیقطع رأسه نادی مناد من بطنان العرش: ألا أیتها الأمه المتحیره الضاله بعد نبیها لا وفقکم الله لأضحی ولا ـ فطر» ـ وفی خبر الفقیه: لصوم ولا ـ فطر ـ ثم قال أبو عبد الله (علیه السلام): «فلا جرم والله ما وفقوا ولا یوفقون حتی یثأر ثائر الحسین (علیه السلام)».

أقول: الظاهر أنه لا یقبل منهم صیامهم وعیدهم، هم ومن تبعهم ممن رضی بفعلهم.

۱- الکافی: ج۴ ص۱۷۰ باب النوادر فی کتاب الصوم ح۳

۲- الفقیه: ج۲ ص۵۴ الباب ۲۵ فی الصوم التطوع ح۱۳

فصل فی صلاه لیله الدفن

اشاره

فصل

فی صلاه لیله الدفن

وهی رکعتان، یقرأ فی الأولی بعد الحمد آیه الکرسی إلی «هم فیها خالدُون»، وفی الثانیه بعد الحمد سوره القدر عشر مرات، ویقول بعد السلام: «اللهم صل علی محمد وآل محمد، وابعث ثوابها إلی قبر فلان» ویسمی المیت

{فصل}

{فی صلاه لیله الدفن}

قد تقدم فی بحث الأموات هذه الصلاه {وهی رکعتان، یقرأ فی الأولی بعد الحمد: آیه الکرسی إلی (هم فیها خالدُون)}((1)) مره {وفی الثانیه بعد الحمد سوره القدر عشر مرات، ویقول بعد السلام: «اللهم صل علی محمد وآل محمد وابعث ثوابها} أی ثواب هذه الصلاه {إلی قبر فلان» ویسمی المیت} عوض لفظ (فلان) إن کان یعرف اسمه، وإلا أشار إلیه باشاره لفظیه أو ذهنیه.

ص:131

1- سوره البقره: الآیه ۲۵۵ _ ۲۵۷

ففی مرسله الکفعمی وموجز ابن فهد: قال النبی (صلی الله علیه وآله وسلم): «لا یأتی علی المیت أشد من أول لیله، فارحموا موتاکم بالصدقه فإن لم تجدوا فلیصل أحدکم، یقرأ فی الأولی الحمد وآیه الکرسی، وفی الثانیه الحمد والقدر عشراً، فإذا سلم قال: اللهم صل علی محمد وآل محمد وابعث ثوابها إلی قبر فلان، فإنه تعالی یبعث من ساعته ألف ملک إلی قبره مع کل ملک ثوب وحله». ومقتضی هذه الروایه أن الصلاه بعد عدم وجدان ما یتصدق به

{ففی مرسله الکفعمی وموجز ابن فهد، قال النبی (صلی الله علیه وآله وسلم): «لا یأتی علی المیت أشد من أول لیله فارحموا موتاکم بالصدقه، فإن لم تجدوا فلیصل أحدکم، یقرأ فی الأولی الحمد وآیه الکرسی، وفی الثانیه الحمد والقدر عشراً، فإذا سلم قال: اللهم صل علی محمد وآل محمد وابعث ثوابها إلی قبر فلان، فإنه تعالی یبعث من ساعته ألف ملک إلی قبره مع کل ملک ثوب وحله»}((۱)) ومقتضی إطلاق هذه الروایه أنه لا فرق بین کون الآتی بها قریباً عن المیت أم لا، لکن لا إطلاق لها من حیث کون المیت صغیراً، خصوصاً إذا لم یکن ممیزاً، إذ لا ذنب علی الصغیر فلا شده علیه فی لیله الدفن.

{ومقتضی هذه الروایه أن الصلاه بعد عدم وجدان ما یتصدق به}، لکن

۱- مصباح الکفعمی: ص۴۱۱

فالأولى الجمع بين الأمرين مع الإمكان، وظاهرها أيضاً كفايه صلاه واحده، فينبغى أن لا يقصد الخصوصيه فى إتيان أربعين بل يؤتى بقصد الرجاء أو بقصد إهداء الثواب

حيث إن الظاهر أن الثواب المذكور خاصيه هذه الصلاه، فهم العلماء استحبابها مطلقاً.

{فالأولى الجمع بين الأمرين مع الإمكان} خصوصاً و«الصلاه خير موضوع»، وبضميمه ما ورد من الصلاه للميت، فإن إطلاقها يشمل المقام أيضاً {وظاهرها أيضاً كفايه صلاه واحده، فينبغى أن لا يقصد الخصوصيه فى إتيان أربعين، بل يؤتى بقصد الرجاء أو بقصد إهداء الثواب} وكأنه لما ورد من دعاء أربعين للإنسان وأنه يغفر له بذلك، أو لأن الصلاه المستحبه لا دليل على أن يؤتى بها مره، ولذا يؤتى بصلاه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلى (عليه السلام) وفاطمه (عليها السلام) وغيرهم، وصلوات الحاجات وغيرها مرات متعدده.

ص:۱۳۳

مسأله ۱ استیجار والعطاء الأجره

{مسأله _ ۱}: لا بأس بالاستیجار لهذه الصلاه وإعطاء الأجره، وإن كان الأولى للمستأجر الإعطاء بقصد التبرع أو الصدقه، وللموجر الإتيان تبرعاً وبقصد الإحسان إلى الميت.

{مسأله _ ۱ _: لا بأس بالاستیجار لهذه الصلاه وإعطاء الأجره} لإطلاق أدله الإجاره الشامله للمقام، وقد تقدم فی استیجار صلاه القضاء للميت ما يؤيد المقام.

{وإن كان الأولى للمستأجر الإعطاء بقصد التبرع أو الصدقه، وللموجر الإتيان تبرعاً وبقصد الإحسان إلى الميت} فإن ذلك أقرب إلى الإخلاص ويكون موجباً لثوابين، ثواب التصدق وثواب الصلاه ولا إجاره فی البین حينئذ.

ص:۱۳۴

مسأله ۲ إتيان شخص واحد أزيد من واحده

{مسأله ــ ۲}: لا بأس بإتيان شخص واحد أزيد من واحده بقصد إهداء الثواب إذا كان متبرعاً، أو إذا أذن له المستأجر، وأما إذا أعطى دراهم للأربعين فاللازم استيجار أربعين إلاّ إذا أذن المستأجر، ولا يلزم مع إعطاء الأجره إجراء صيغه الإجاره، بل يكفى إعطاؤها بقصد أن يصلى.

{مسأله ــ ۲ــ: لا بأس بإتيان شخص واحد أزيد من} صلاه {واحده} وذلك للمناط الوارد فى قوله (عليه السلام): «إن الله يختار أحبهما إليه»((۱)). بالإضافه إلى ما ذكرناه من التكرار فى الصلوات المستحبه {بقصد إهداء الثواب إذا كان متبرعاً، أو إذا أذن له المستأجر} أو استأجر للإتيان بالمتعدد، لأن للمستأجر فى ذلك بعد شمول أدله الإجاره له.

{وأما إذا أعطى دراهم للأربعين فاللازم استيجار أربعين} إنساناً، لأن المنصرف من لفظ الإجاره ذلك.

نعم لا بأس أن يصلى هو أحدها، لعدم الانصراف إلى غيره، ويؤيده ما ذكروه فى باب إعطاء المال للفقراء مثلا حيث يحق للآخذ إذا كان فقيراً أن يأخذ بمقدار سائر الفقراء، كما دل على ذلك النص والفتوى.

{إلا إذا أذن المستأجر} إذ هو المرجع فى المنع والإجازه، أو كانت الإجازه بحيث تكون مطلقه من هذه الجهه {ولا يلزم مع إعطاء الأجره إجراء صيغه الإجاره، بل يكفى إعطاؤها بقصد أن يصلى} فهى إجاره معاطاتيه، وقد

۱- الوسائل: ج۵ ص۴۵۶ الباب ۵۴ من أبواب صلاه الجماعه ح ۱۰

تحقق مبحث المعاطاه أن العقود كلها تجرى فيها المعاطاه، لإطلاق أدله العقود الشامل للمعاطاه أيضاً، كما يشمل العقد باللفظ.

ص:١٣۶

مسأله ۳ لو نسی آیه الکرسی فی الأولی والقدر فی الثانیه

{مسأله ــ ۳}: إذا صلی ونسی آیه الکرسی فی الرکعه الأولی أو القدر فی الثانیه، أو قرأ القدر أقل من عشره نسیاناً، فصلاته صحیحه لکن لا یجزی عن هذه الصلاه، فإن کان أجیراً وجب علیه الإعاده.

{مسأله ــ ۳ ــ: إذا صلی ونسی آیه الکرسی فی الرکعه الأولی أو القدر فی الثانیه، أو قرأ القدر أقل من العشره نسیاناً فصلاته صحیحه} إذا لم یکن علی نحو التقیید وإلاّ ـ لم تصح، إذ ما قصده لم یقع وما وقع لم یکن مقصوداً، أما الصحه إذا کان بنحو الخطأ فی التطبیق فلإطلاق أدله «الصلاه خیر موضوع» ونحوه من المطلقات.

{لکن لا یجزی عن هذه الصلاه} لأنه لم یأت بها، وإجزاء شیء عن شیء آخر بحاجه إلی دلیل مفقود فی المقام.

{فإن کان أجیراً وجب علیه الإعاده} إذا لم تکن الإجاره بحیث تشمل مثل ذلک، کما أنها تشمل غالباً الصلاه التی نسی جزءاً منها غیر رکن فی الاستیجار لقضاء الیومیه عن المیت، ولذا إذا نسی الأجیر الحمد أو ذکر الرکوع أو شک مما أوجب صلاه الاحتیاط وإن تبین بعد نقص الصلاه، أو نحو ذلک من الشک والسهو لم تکن تجب علیه الإعاده، لأن الإجاره مطلقه وغیر منصرفه عن مثل هذه الصلاه.

والحاصل: فی باب صلاه لیله الدفن أمران:

الأول: أن یصدق علی المأتی به صلاه لیله الدفن، إذ بدون الصدق لم یکن آتیاً بما استوجر علیه، وإن اکتفی المستأجر بما أتی مع عدم الصدق کان

ص:۱۳۷

معناه إسقاط حقه.

الثانی: أن لا تکون الإجاره منصـرفه عن هذا الفرد، وإلا لم یکف عن ما اسـتؤجر علیه، لأنه غیر مورد الإجاره، وإن کان صـحیحاً وکان فرداً.

مسأله ۴ أخذ الأجره لصلاه ليله الدفن، ونسيانها

{مسأله ــ ۴}: إذا أخـذ الأجره ليصـلى ثم نسـى فتركها فى تلك الليله يجب عليه ردها إلى المعطى أو الاستئذان منه لأن يصـلى فيما بعـد ذلك بقصـد إهداء الثواب، ولو لم يتمكن من ذلك فإن علم برضاه بأن يصـلى هديه أو يعمل عملاً آخر أتى بها، وإلاّ تصدق بها عن صاحب المال.

{مسـأله ــ ۴}: {إذا أخـذ الأـخره ليصـلى ثـم نسـى فتركهـا فى تلـك الليلـه} أى ليلـه الـدفن {يجب عليه ردهـا إلى المعطى أو الاستيـذان منه لأـن يصـلى فيمـا بعـد ذلـك بقصـد إهـداء الثواب} فـإنه حيث لم يأت بمتعلق الإجاره بطلت الإجاره، فاللازم رد الأـجره، أمـا إذا أذن المسـتأجر، فـإن معنى ذلـك أنه أعطى المـال للأجير فى مقابل عمل آخر بعـد أن بطلت الإجاره، وإنما قال بقصد إهداء الثواب، لأن صلاه ليله الدفن لا تشرع ــ بهذا العنوان ــ بعد الليله الأولى.

{ولو لم يتمكن من ذلك} أى الاستيذان، لأنه لا يعرف صاحب المال كما يتفق كثيراً {فإن علم برضاه بأن يصلى هديه أو يعمل عملاـ آخر} يوجب الثواب للميت {أتى بهـا} وذلك لأنه من قبيل الإعراض عن المال فى مقابل ذلك العمل، ويكفى فى ذلك الرضا الباطنى، فهو كما إذا علم رضى مسبل الماء أن يشرب فى قبال قراءه الفاتحه لميته، فإشكال السيد الجمال على المتن بقوله: فى كفايه مجرد رضا الباطنى فى براءه ذمته بما ذكر عما اشتغلت به ذمته تأمل، محل منع.

{وإلاّ تصدق بها عن صاحب المال} فهو مثل سائر أقسام مجهول المالك،

ص:۱۳۹

وإذا كان هو بنفسه فقير حق له أن يأخـذ بهذا العنوان، والمراد بصاحب المال أعم من المعطى أو الميت لاحتمال أن يكون المال عن ثلث الميت.

ص:١۴٠

مسأله ۵ تأخير الصلاه لو تأخر الدفن

{مسأله _ ۵}: إذا لم يدفن الميت إلّا بعد مده، كما إذا نقل إلى أحد المشاهد، فالظاهر أن الصلاه تؤخر إلى ليله الدفن وإن كان الأولى أن يؤتى بها فى أول ليله بعد الموت.

{مسأله _ ۵ _: إذا لم يدفن الميت إلّا بعد مده كما إذا نقل إلى أحد المشاهد} المشرفه {فالظاهر أن الصلاه تؤخر إلى ليله الدفن} لأنه مقتضى كونها لليله الدفن.

{وإن كان الأولى أن يؤتى بها فى أول ليله بعد الموت} بل قد عرفت فى أول الكتاب أن هذا هو مقتضى القاعده، فقد تقدم هنا وهناك أن الروايه تقول: «من أول ليله» ومن المعلوم انصرافها إلى أول ليله الموت، وقد فصلنا الكلام هناك فراجع، ولو أراد الاحتياط جمع بين الأمرين.

ص:۱۴۱

مسأله ۶ کیفیه صلاه الدفن

{مسأله _ ۶}: عن الکفعمی أنه بعد أن ذکر فی کیفیه هذه الصلاه بما ذکر، قال: وفی روایه أخری بعد الحمد التوحید مرتین فی الأولی، وفی الثانیه بعد الحمد ألهیکم التکاثر عشراً، ثم الدعاء المذکور، وعلی هذا فلو جمع بین الصلاتین بأن یأتی اثنتین بالکیفیتین کان أولی.

{مسأله _ ۶ _: عن الکفعمی أنه بعد أن ذکر فی کیفیه هذه الصلاه بما ذکر} فی أول الفصل {قال: وفی روایه أخری((۱)): بعد الحمد التوحید مرتین فی الأولی، وفی الثانیه بعد الحمد ألهیکم التکاثر عشراً، ثم الدعاء المذکور، وعلی هذا} فکلاهما جائز من باب التسامح فی أدله السنن، فإن کانت الإجاره منصرفه إلی الغالب أتی بالکیفیه الأولی، وإلا جاز له أن یأتی بأیتهما شاء.

{فلو جمع} مرید الخیر للمیت تبرعاً، أو المعطی للأجره الجمع {بین الصلاتین بأن یأتی} بصلاتین {اثنتین بالکیفیتین کان أولی} وهل یکفی فی امتثال الأمرین أن یأتی بصلاه واحده ذات کل السور المذکوره فی الروایتین احتمالان، وإن کانت الکفایه غیر بعیده فی غیر صوره الإجراه لهما.

۱- مصباح الکفعمی: ص ۴۱۱

مسأله ۷ وقت صلاه ليله الدفن

{مسأله ــ ۷}: الظاهر جواز الإتيان بهذه الصلاه فى أى وقت كان من الليل، لكن الأولى التعجيل بها بعد العشائين، والأقوى جواز الإتيان بها بينهما، بل قبلهما أيضاً بناءً على المختار من جواز التطوع لمن عليه فريضه، هـذا إذا لم يجب عليه بالنـذر أو الإجاره أو نحوهما وإلا فلا إشكال.

{مسأله ــ ۷ ــ : الظاهر جواز الإتيان بهـذه الصـلاه فى أى وقت كان من الليل} لإطلاق الدليل، لكن لا يبعد القول بأنه منصـرف إلى أول الليـل {لكن الأولى التعجيل بها بعـد العشائين} لوحشه الميت، فكلما كان أعجل فى رفع وحشـته كان أولى، وإنما أراد العشائين المجتمعتين لا المتفرقتين، وإلّا فالأولى الإتيان بها بينهما للملاك الذى ذكرناه، وإنما لا يأتى بها قبل المغرب لانصـراف الدليل بمعونه الإتيان بالمغرب أول الوقت عن الإتيان بها قبلها بمعنى ترجيح تقديم المغرب عليها، لا أنه ليس وقتاً لها.

{و} منه يعلم وجه قوله: {الأـقوى جواز الإتيـان بهـا بينهما، بل قبلهما أيضاً بناءً على المختار} كما تقـدم {من جواز التطوع لمن عليه فريضه} و{هـذا} الذى ذكرناه من قولنا: (بناءً) {إذا لم يجب عليه} الإتيان بها {بالنذر أو الإجاره أو نحوهما} كالشـرط فى ضمن عقد {وإلا فلا إشكال} لأنه ليس حينئذ تطوعاً، ثم الأحوط أن يأتى بها بعد المغرب لا بعد الغروب.

ثم لا يخفى أنه يأتى فى المقام مسائل الشك والسـهو والظن فى النافله، وإن وجبت هـذه الصـلاه بالنذر ونحوه، لما سـبق من أن الحكم تابع للأصل من وجوب وندب لا للعارض.

ص:۱۴۳

فصل فی صلاه جعفر

اشاره

فصل

فی صلاه جعفر (علیه السلام)

وتسمی صلاه التسبیح وصلاه الحبوه، وهی من المستحبات الأکیده، ومشهوره بین العامه والخاصه، والأخبار متواتره فیها، فعن أبی بصیر، عن الصادق (علیه السلام): إنه قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) لجعفر: «ألاـ أمنحک، ألاـ أعطیک، ألا أحبوک»؟ فقال له جعفر

{فصل}

{فی صلاه جعفر (علیه السلام)}

{وتسمی صلاه التسبیح وصلاه الحبوه} لما فیها من التسبیحات، وستأتی فی صحیحه ذریح بهذه اللفظه، ولأن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قال لجعفر (علیه السلام): «ألا أحبوک».

{وهی من المستحبات الأکیده، ومشهوره بین العامه والخاصه، والأخبار متواتره فیها، فعن أبی بصیر، عن الصادق (علیه السلام): إنه قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) لجعفر: «یا جعفر ألا أمنحک، ألا أعطیک، ألا أحبوک؟ فقال

(علیه السلام): بلی یا رسول الله (صلی الله علیه وآله)، قال: فظن الناس أنه یعطیه ذهباً وفضه، فتشرف الناس لذلک، فقال له: «إنی أعطیک شیئاً إن أنت صنعته کل یوم کان خیراً لک من الدنیا وما فیها، فإن صنعته بین یومین غفر لک ما بینهما، أو کل جمعه، أو کل شهر أو کل سنه غفر لک ما بینهما»

له جعفر (علیه السلام): بلی یا رسول الله (صلی الله علیه وآله)، قال: فظن الناس أنه یعطیه ذهباً وفضه، فتشرف الناس لذلک، فقال له: «إنی أعطیک شیئاً إن أنت صنعته کل یوم کان خیراً لک من الدنیا وما فیها، فإن صنعته بین یومین غفر لک ما بینهما، أو کل جمعه أو کل شهر أو کل سنه غفر لک ما بینهما} تصلی أربع رکعات تبتدأ فتقرأ وتقول إذا فرغت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أکبر، تقول ذلک خمس عشره مره بعد القراءه، فإذا رکعت قلته عشر مرات، فإذا رفعت رأسک من الرکوع قلته عشر مرات، فإذا سجدت قلته عشر مرات، فإذا رفعت رأسک من السجود فقل بین السجدتین عشر مرات، فإذا سجدت الثانیه فقل عشر مرات، فإذا رفعت رأسک من السجده الثانیه قلت عشر مرات وأنت قاعد قبل أن تقوم، فذلک خمس وسبعون تسبیحه فی کل رکعه ثلاثمائه تسبیحه، فی أربع رکعات ألف ومائه تسبیحه تهلیله وتکبیره وتحمیده، إن شئت صلیتها بالنهار وإن شئت صلیتها باللیل»((۱)).

ص:۱۴۵

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۹۴ الباب ۱ من أبواب صلاه جعفر ح۱

وفی خبر آخر، قال: «ألا أمنحک، ألا أعطیک، ألا أحبوک، ألا أعلمک صلاه إذا أنت صلیتها لو کنت فررت من الزحف وکان علیک مثل رمل عالج وزبد البحر ذنوباً غفرت لک؟ قال: بلی یا رسول الله

أقول: لعل الفرق بین صنعها بین یومین، وبین جمعتین، وبین شهرین، وبین سنتین، أن الأقرب أکثر اقتضاءً فی الغفران، أو أن الأقرب آمن، حیث کلما آخرها کان احتمال الموت قبل إتیانها أکثر، أو للفرق فی مراتب الغفران، فالأقرب أرفع درجه من الأبعد، إلی غیر ذلک من الاحتمالات.

{وفی خبر آخر} رواه الفقیه، عن أبی حمزه، عن أبی جعفر (علیه السلام): إن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) {قال} لجعفر (علیه السلام): {ألاـ أمنحک، ألاـ أعطیک، ألا أحبوک، ألا أعلمک صلاه إذا أنت صلیتها لو کنت فررت من الزحف وکان علیک مثل رمل عالج وزبد البحر ذنوباً غفرت لک؟(1) قال: بلی یا رسول الله} ثم ذکر حدیثاً شبیهاً بحدیث أبی بصیر.

ومن المعلوم أن هذه الصلاه مع التوبه توجب رفع الذنوب، وحینئذ فلا غرابه فی ذلک، فإن «التائب من الذنب کمن لا ذنب له»، قال تعالی: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا یَغْفِرُ أن یُشْرَکَ بِهِ وَیَغْفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَنْ یَشاءُ﴾(2).

ومن المعلوم أن للتوبه شرائط، منها رد حقوق الله وحقوق الناس التی لها قضاء وإعاده وردّ وما أشبه کالکفاره ونحوها.

1- الفقیه: ج1 ص347 الباب 82 فی صلاه الحبوه والتسبیح ح1.

2- سوره النساء: الآیه 48

والظاهر أنه حباه إياها يوم قدومه من سفره، وقد بشر ذلك اليوم بفتح خيبر، فقال (صلی الله علیه وآله): والله ما أدری بأيهما أنا أشد سروراً؟ بقدوم جعفر أو بفتح خيبر؟ فلم يلبث أن جاء جعفر (علیه السلام) فوثب رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فالتزمه وقبّل ما بين عينيه، ثم قال: ألا أمنحك إلخ

{والظاهر أنه حباه إياها يوم قدومه من سفره، وقد بشر ذلك اليوم بفتح خيبر فقال (صلی الله علیه وآله): والله ما أدری بأيهما أنا أشد سروراً، بقدوم جعفر أو بفتح خيبر؟ فلم يلبث أن جاء جعفر (علیه السلام) فوثب رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فالتزمه وقبّل ما بين عينيه، ثم قال: ألا أمنحک، إلخ} ففی الصحيح، عن بسطام، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال له رجل: جعلت فداك أيلتزم الرجل أخاه؟ فقال: نعم، إن رسول الله (صلی الله علیه وآله) يوم فتح خيبر أتاه الخبر أن جعفراً قد قدم فقال: والله ما أدری([1]). إلی آخر ما ذكره المصنف، وللحديث تتمه شبيهه بحديث أبی بصير، إلاّ أن فی آخره: «وتقرأ فی كل ركعه بقل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون».

ثم الظاهر إن قوله (صلی الله علیه وآله وسلم): «والله ما أدری» كان لأجل بيان عظمه جعفر (علیه السلام) حتی أن ربح الإسلام بانضمام جعفر إلی صفوف المجاهدين مع الرسول يساوی ربحه بفتح خيبر وتخلص المسلمين من شر اليهود([2]).

۱- التهذيب: ج۳ ص۱۸۶ الباب ۲۰ فی صلاه التسبيح وغيرها من الصلوات ح۱

۲- الوسائل: ج۵ ص۱۹۵ الباب ۱ من أبواب صلاه جعفر ح۳

وهی أربع رکعات بتسلیمتین، یقرأ فی کل منها الحمد وسوره،

{وهی أربع رکعات بتسلیمتین، یقرأ فی کل منها الحمد وسوره} ولا خصوصیه لسوره معینه، کما أفتی بذلک جمع، وذلک لجمله من الروایات التی لم تتعرض لسوره خاصه بل أطلق، مثل روایه أبی بصیر وأبی حمزه المتقدمتین وغیرهما، بالإضافه إلی اختلاف الروایات الداله علی تعیین سوره خاصه مما یدل علی عدم الخصوصیه، وقد تقرر فی الأصول أن المطلق فی باب المستحبات لا یقید بالمقید، وقد تقدم فی روایه بسطام ذکر قل هو الله، وقل یا أیها الکافرون.

وفی روایه إبراهیم المرویه عن الکافی((1)) والتهذیب، عن الرضا (علیه السلام) قال: «تقرأ فی الأولی إذا زلزلت، وفی الثانیه والعادیات، وفی الثالثه إذا جاء نصر الله والفتح، وفی الرابعه بقل هو الله أحد»((2)).

وفی الرضوی: «العادیات فی الأولی، وإذا زلزلت فی الثانیه، وفی الثالثه إذا جاء نصرالله والفتح، وفی الرابعه قل هو الله أحد»، ثم قال (علیه السلام): «وإن شئت کلها بقل هو الله أحد»((3)).

وفی خبر إبراهیم بن أبی البلاد، عن التهذیب: «الأمر بقراءه إذا زلزلت، وإذا جاء نصر الله، وإنا أنزلناه، وقل هو الله»((4)).

۱- الکافی: ج۳ ص۴۶۶ باب صلاه التسبیح ح۱
۲- التهذیب: ج۳ ص۱۸۷ الباب ۲۰ فی صلاه التسبیح وغیرها من الصلوات ح۴
۳- فقه الرضا: ص۱۵ س۲۹
۴- التهذیب: ج۳ ص۱۸۶ الباب ۲۰ فی صلاه التسبیح وغیرها من الصلوات ح۲

ثم يقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، خمس عشره مره، وكذا يقول في الركوع عشر مرات، وبعد رفع الرأس منه عشر مرات، وفي السجده الأولى عشر مرات، وبعد الرفع منها عشر مرات، كذا في السجده الثانيه عشر مرات، وبعد الرفع منها عشر مرات، ففي كل ركعه خمسه وسبعون مره، ومجموعها ثلاثمائه تسبيحه

{ثم يقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، خمس عشره مره، وكذا يقول في الركوع عشر مرات، وبعد رفع الرأس منه} في حال القيام {عشر مرات، وفي السجده الأولى عشر مرات، وبعد الرفع منها} في حال الجلوس {عشر مرات، كذا في السجده الثانيه عشر مرات، وبعد الرفع منها عشر مرات} في حال الجلوس {ففي كل ركعه خمسه وسبعون مره، ومجموعها ثلاثمائه تسبيحه} قال الإمام (عليه السلام) في روايه أبي حمزه السابقه ـ في أخيرها ـ: «ألف ومائتا تسبيحه يضاعفها الله عز وجل ويكتب لك بها اثنتي عشره ألف حسنه، الحسنه منها مثل جبل أُحُد وأعظم»((1)).

ثم لا يخفى أن في جمله من الروايات تقديم الحمد والسوره على التسبيحات الخمسه عشر، لكن في روايه أبي حمزه السابقه تقديم التسبيحات على القراءه، قال (عليه السلام): «تفتتح الصلاه ثم تكبر خمس عشره مره تقول: الله أكبر

١- الفقيه: ج١ ص٣٤٨ الباب ٨٢ في صلاه الحبوه والتسبيح ح١

وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله، ثم تقرأ فاتحه وسوره ثم تركع»((۱)) الحديث.

والظاهر جواز كلا الأمرين وإن كان الأول المشهور روايه وفتوی، قال الفقیه الهمدانی: وما تضمنه هذه الروايه من تقديم التسبيح على القراءه، وكذا ما في ترتيب أجزاء التسبيحات مخالف لما هو مذكور في سائر الأخبار، فيمكن الجمع بينهما بالحمل على التخيير، ولا ينافيه كون الجمع حكايه لما قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في قضيه خاصه لإمكان أن يكون المقصود بالحكايه نقل المضمون وعدم كون التقديم والتأخير من المقومات الملحوظه في الحكايه((۲))، انتهى.

ص:۱۵۰

۱- الفقيه: ج۱ ص۳۴۸ الباب ۸۲ في صلاه الحبوه والتسبيح ح۱

۲- مصباح الفقيه: ج۲ ص۵۲۳ س۱۳

مسأله ۱ وقت صلاه جعفر

{مسأله _ ۱}: یجوز إتیان هذه الصلاه فی کل من الیوم واللیله، ولا فرق بین الحضر والسفر، وأفضل أوقاته یوم الجمعه حین ارتفاع الشمس،

{مسأله _ ۱ _: یجوز إتیان هذه الصلاه فی کل من الیوم واللیله} لإطلاق الأدله، ولبعض الروایات الخاصه {ولا فرق بین الحضر والسفر} للإطلاق وبعض الروایات الخاصه.

{وأفضل أوقاته یوم الجمعه حین ارتفاع الشمس} ففی روایه أبی بصیر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «صل صلاه جعفر أی وقت شئت من لیل أو نهار، وإن شئت حسبتها من نوافل اللیل، وإن شئت حسبتها من نوافل النهار، وتحسب لک من نوافلک وتحسب لک من صلاه جعفر (علیه السلام)»((۱)).

وصحیحه ذریح، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «إن شئت صل صلاه التسبیح باللیل، وإن شئت بالنهار، وإن شئت فی السفر، وإن شئت جعلتها من نوافلک، وإن شئت جعلتها من قضاء صلاه»((۲)).

وفی روایه الحمیری، عن صاحب العصر (صلوات الله علیه) أنه کتب إلیه یسأله عن صلاه جعفر بن أبی طالب، فی أی أوقاتها أن تصلی فیه، وهل فیها قنوت وإن کان ففی أی رکعه منها؟ فأجاب (علیه السلام): «أفضل أوقاتها صدر النهار من یوم الجمعه، وفی أی الأیام شئت، وأی وقت صلیتها من لیل أو نهار فهو

۱- الفقیه: ج۱ ص۳۴۹ الباب ۸۲ فی صلاه الحبوه والتسبیح ح۷

۲- الوسائل: ج۵ ص۲۰۰ الباب ۵ من أبواب صلاه جعفر ح۱

ویتأکد إتیانها فی لیله النصف من شعبان.

جائز، والقنوت فیها مرتان، فی الثانیه قبل الرکوع وفی الرابعه بعد الرکوع»، وسأل عن صلاه جعفر فی السفر هل یجوز أن تصلی أم لا؟ فأجاب: «یجوز ذلک»((۱)).

{ویتأکد إتیانها فی لیله النصف من شعبان} فعن علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن أبیه، قال: سألت من علی بن موسی الرضا (علیه السلام) عن لیله النصف من شعبان؟ فقال: «هی لیله یعتق الله فیه الرقاب من النار، ویغفر فیه الذنوب الکبار». قلت: فهل فیها صلاه زیاده علی سائر اللیالی؟ فقال: «لیس شیء موظف ولکن إن أحببت أن تتطوع فیها بشیء فعلیک بصلاه جعفر بن أبی طالب، وأکثر فیها من ذکر الله والاستغفار والدعاء، فإن أبی (علیه السلام) کان یقول: الدعاء فیها مستجاب». قلت: إن الناس یقولون إنها لیله الفکاک؟ قال (علیه السلام): «تلک لیله القدر فی شهر رمضان»((۲)).

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۹۹ الباب ۴ من أبواب صلاه جعفر ح۱

۲- الوسائل: ج۵ ص۲۰۲ الباب ۷ من أبواب صلاه جعفر

مسأله ۲ عدم تعیین سور خاصه فیه

{مسأله _ ۲}: لا- یتعین فیها سوره مخصوصه، لکن الأفضل أن یقرأ فی الرکعه الأولی إذا زلزلت، وفی الثانیه والعادیات، وفی الثالثه إذا جاء نصر الله، وفی الرابعه قل هو الله أحد.

{مسأله _ ۲}: قد تقدم أنه {لا- یتعین فیها سوره مخصوصه، لکن الأفضل أن یقرأ فی الرکعه الأولی إذا زلزلت، وفی الثانیه والعادیات، وفی الثالثه إذا جاء نصر الله، وفی الرابعه قل هو الله أحد} لورودها فی جمله من الروایات، وقد أفتی المشهور بذلک.

ص:۱۵۳

مسأله ۳ جواز تأخير التسبيحات عند الاستعجال

{مسأله _ ۳}: يجوز تأخير التسبيحات إلى ما بعد الصلاه إذا كان مستعجلا، كما يجوز التفريق بين الصلاتين إذا كان له حاجه ضروريه، بأن يأتى بركعتين ثم بعد قضاء تلك الحاجه يأتى بركعتين أخريين.

{مسأله _ ۳ _ : يجوز تأخير التسبيحات إلى ما بعد الصلاه إذا كان مستعجلا} كما هو المشهور، ويدل عليه خبر أبان المروى عن الكافى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «من كان مستعجلا يصلى صلاه جعفر مجرده ثم يقضى التسبيح وهو ذاهب فى حوائجه»((۱)).

وروايه أبى بصير المرويه عن الفقيه، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «إذا كنت مستعجلا فصل صلاه جعفر مجرده ثم اقض التسبيح»((۲)).

والظاهر أنه لو كانت الحاجه لا تمهله لكل التسبيحات أخر كلها، ولو كانت الحاجه لا تمهله لبعضها أخر بعضها، وكذلك إذا عرضت الحاجه فى الأثناء.

{كما يجوز التفريق بين الصلاتين إذا كان له حاجه ضروريه بأن يأتى بركعتين ثم بعد قضاء تلك الحاجه يأتى بركعتين أخريين} عند المشهور الذين يرون أنها بتسليمتين، أما عند المقنع حيث ذهب إلى أنها بتسليمه واحده _ على ما حكاه عنه الذكرى _ فلا مجال لهذه المسأله.

وكيف كان، فيدل على المشهور صحيحه على بن الريان قال: كتبت إلى

۱- الكافى: ج۳ ص۴۶۶ باب صلاه التسبيح ح۳

۲- الفقيه: ج۱ ص۳۴۹ الباب ۸۲ فى صلاه الحبوه والتسبيح ح۸

أبی الحسن الماضی الأخیر (علیه السلام)، أسأله عن رجل صلی صلاه جعفر له رکعتین ثم تعجله عن الرکعتین الأخیرتین حاجه، یقطع ذلک لحادث یحدث؟ أیجوز له أن یتمها إذا فرغ من حاجته وإن قام من مجلسه، أو لا یحتسب بذلک إلاّ أن یستأنف الصلاه ویصلی الأربع رکعات کلها فی مقام واحد؟ فکتب (علیه السلام): «بل إن قطعه عن ذلک أمر لا بد له منه فلیقطع ثم لیرجع فلیبن علی ما بقی إن شاء الله».

ومفهوم هذه الروایه، کما ذکره المستند، أنه لو لم یکن هناک أمر لا بد منه یصلی الأربع فی مقام واحد وهو الأحوط، انتهی.

وتظهر النتیجه فی مثل النذر، فإن نذر أن یأتی بصلاه جعفر ثم فرقها اختیاراً کان مشکلا، هذا بالإضافه إلی انصراف الجمع من الروایات، ثم الظاهر أنه لا فرق بین طول المده بین الصلاتین وقصرها.

نعم لا یبعد استفاده لزوم العجله فی إتیان الصلاه الثانیه إذا انتهت الحاجه.

مسأله ۴ احتساب صلاه جعفر من النافله والفريضه

{مسأله ــ ۴}: يجوز احتساب هـذه الصـلاه من نوافل الليل أو النهار أداءً وقضاءً، فعن الصادق (عليه السـلام): «صل صـلاه جعفر أی وقت شـئت من ليل أو نهار، وإن شـئت حسـبتها من نوافل الليل، وإن شـئت حسـبتها من نوافل النهار حسب لک من نوافلک وتحسب لک صلاه جعفر» والمراد من الاحتساب تداخلهما فينوی بالصلاه کونها نافله وصلاه جعفر،

{مسأله ــ ۴ ــ: يجوز احتساب هـذه الصـلاه من نوافل الليل أو النهار أداءً وقضاءً} کما هو المشـهور، وقد نسب هذا إلی الشـهره الحدائق والمستند وغيرهما.

{فعن الصادق (عليه السـلام)} فی حديث أبی بصـير: {«صلّ صـلاه جعفر أی وقت شـئت من ليل أو نهار، وإن شئت حسبتها من نوافل الليل وإن شـئت حسـبتها من نوافل النهار حسب لک من نوافلک وتحسب لک صـلاه جعفر»}((۱))، ومثله صحيحه ذريح المتقدمه.

وعن العيون((۲)): «إن مولانا الرضا (عليه السـلام) کان يصـلی فی آخر الليل أربع رکعات بصـلاه جعفر (عليه السـلام) يسـلم فی کل رکعتين ويقنت فی کل رکعتين فی الثانيه قبل الرکوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلاه الليل».

{والمراد من الاحتساب تداخلهما فينوی بالصلاه کونها نافله وصلاه جعفر}

ص:۱۵۶

۱- الفقيه: ج۱ ص۳۴۹ الباب ۸۲ فی صلاه الحبوه والتسبيح ح۷

۲- عيون أخبار الرضا: ج۲ ص۱۷۹ الباب ۴۴ فی ذکر أخلاق الرضا (عليه السلام) وعبادته ح۵

ويحتمل أنه ينوى صلاه جعفر ويجتزى بها عن النافله، ويحتمل أنه ينوى النافله ويأتى بها بكيفيه صلاه جعفر فيثاب ثوابها أيضاً، وهل يجوز إتيان الفريضه بهذه الكيفيه أو لا؟ قولان، لا يبعد الجواز على الاحتمال الأخير دون الأولين

وهذا هو أظهر الاحتمالات {ويحتمل أنه ينوى صلاه جعفر ويجتزى بها عن النافله، ويحتمل أنه ينوى النافله ويأتى بها بكيفيه صلاه جعفر} وعلى كل حال {فيثاب ثوابها أيضاً} يعطى الله تعالى له على عمل واحد ثوابين تفضلا، كما أنه هو ظاهر الاحتساب، وإلّا فأيه فائده فى هذا الاحتساب، أما نذرهما كلًا على حده، فإن كان فى ذهنه التفريق أو كان فى ذهنه الجمع فلا إشكال فى اتباع ما فى ذهنه، لأنه مصب النذر، أما إذا لم يكن فى ذهنه شىء جاز له أن يقصدهما بعمل واحد، كما جاز له أن يأتى بهذا مره وبهذا مره، لحصول النذرين بكلا الأمرين.

{وهل يجوز إتيان الفريضه} أداءً أو قضاءً {بهذه الكيفيه} مثلا يأتى بنافله الصبح وصلاه الصبح ـ أدائهما أو قضائهما أو على التفريق ـ بكيفيه صلاه جعفر {أو لا، قولان} ظاهر الذكرى تبعاً لبعض من نقله عنه وتبعهما بعض المحققين الجواز، خلافاً للحدائق حيث إن ظاهره المنع.

{لا يبعد الجواز على الاحتمال الأخير دون الأولين} وذلك لصحيحه ذريح، ومن المعلوم أنه لا خصوصيه للقضاء، وحيث إن ظاهر النص حصولهما بالنيتين لم يكن فرق فى الجواز بين الاحتمالات الثلاثه، إذا قصد من أول الأمر امتثال أمر الواجب، وإن كان ما ذكره المصنف أحوط.

ودعوى أنه تغيير لهيئه الفريضه، والعبادات توقيفيه، مدفوعه بمنع ذلك بعد جواز كل ذكر ودعاء فى الفريضه، ومع ذلك الأحوط الترك.

{ودعوى} صاحب الحدائق فى المنع ب_ {أنه تغيير} فاحش {لهيئه الفريضه، والعبادات توقيفيه} فلا يؤتى بها إلّا كما ورد لقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «صلوا كما رأيتمونى أصلى»(1). وحمل صحيحه ذريح على قضاء النوافل {مدفوعه بمنع ذلك بعد جواز كل ذكر ودعاء فى الفريضه} فالإتيان بهذه الكيفيه لا ينافى التوقيفيه {ومع ذلك الأحوط الترك} خروجاً عن الشبهه وموافقه للمانع.

۱- عوالى اللئالى: ج۳ ص۸۵ ح۷۶

مسأله ۵ استحباب القنوت

{مسأله _ ۵}: یستحب القنوت فیها فی الرکعه الثانیه من کل من الصلاتین للعمومات وخصوص بعض النصوص.

{مسأله _ ۵ _ : یستحب القنوت فیها فی الرکعه الثانیه من کل من الصلاتین للعمومات} المتقدمه فی باب القنوت {وخصوص بعض النصوص} مثل خبر رجاء الحاکی لفعل الرضا (علیه السلام)، «إنه کان یصلی فی آخر اللیل أربع رکعات بصلاه جعفر (علیه السلام) یسلم فی کل رکعتین، ویقنت فی کل رکعتین فی الثانیه قبل الرکوع وبعد التسبیح، ویحتسب بها من صلاه اللیل»، وهذا هو المشهور، بل فی الحدائق أنه لا خلاف فیه بین الأصحاب، وفی المستند إجماعاً، لکن تقدم فی روایه الحمیری فی الثانیه قبل الرکوع، وفی الرابعه بعد الرکوع.

قال فی مصباح الفقیه: حیث إن المقام مورد المسامحه جاز العمل بکل من الخبرین((۱)).

أقول: ولا بأس بذلک، ویظهر من السید الحجه فی تعلیقه علی المتن المیل إلی ذلک.

۱- مصباح الفقیه: ج۲ ص۵۲۴ س۲۲

مسأله ۶ السهو عن التسبيحات

{مسأله _ ۶}: لو سهى عن بعض التسبيحات أو كلها فی محل فتذكر فی محل الآخر يأتی به مضافاً إلی وظيفته، وإن لم يتذكر إلّا بعد الصلاه قضاه بعدها.

{مسأله _ ۶ _: لو سهى عن بعض التسبيحات أو كلها فی محل فتذكر فی محل الآخر يأتی به مضافا إلی وظيفته} وهذا هو المشهور، ويدل عليه ما رواه الحميری، عن صاحب الزمان (عليه السلام)، سأله عن صلاه جعفر إذا سهی فی التسبيح فی قيام أو قعود أو ركوع أو سجود، وذكر فی حاله أخری قد صار فيها من هذه الصلاه هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح فی الحاله التی ذكره أم يتجاوز فی صلاته؟ التوقيع: «إذا سهی فی حاله من ذلك ثم ذكر فی حاله أخری قضی ما فاته فی الحاله التی ذكره».

وقد روی هذه الروايه الاحتجاج((۱))، والشيخ فی كتاب الغيبه((۲)).

{وإن لم يتذكر إلّا بعد الصلاه قضاه بعدها} قال فی المستند: مقتضی إطلاق الجواب القضاء لو تذكر بعد الصلاه أيضاً((۳)).

أقول: هو كما ذكره، مضافاً إلی وجود المناط والاحتياط، والظاهر إنه لو كان ناذراً كفی فی الوفاء بالنذر، كما يكفی لو نسی سجده أو تشهداً أو ما أشبه ذلك، ويكفی بالنسبه إلی ما لو استؤجر لأدائها.

۱- الاحتجاج: ج۲ ص۴۸۲ ط الاعلمی

۲- كتاب الغيبه: ص ۲۳۰

۳- المستند: ج۱ ص۴۵۶ س۲۸

مسأله ۷ عدم الاكتفاء بالتسبيحات عند الركوع

{مسأله _ ۷}: الأحوط عدم الاكتفاء بالتسبيحات عن ذكر الركوع والسجود بل يأتى به أيضاً فيهما قبلها أو بعدها

{مسأله _ ۷ _}: الظاهر الاكتفاء بالتسبيحات عن ذكر الركوع والسجود، لإطلاق أدله الذكر الشامل لمثل هذا الذكر، ولسكوت روايات المقام عن ذكره وإن كان {الأحوط عدم الاكتفاء بالتسبيحات عن ذكر الركوع والسجود، بل يأتى به أيضاً فيهما قبلها أو بعدها} وذلك لانصراف أدله صلاه جعفر أنه يأتى بالتسبيحات زياده عن أصل الصلاه، لكن الانصراف بدوى، فالاحتياط استحبابى.

ص:۱۶۱

مسأله ۸ ما يستحب قوله فى السجده الثانيه للركعه الرابعه

{مسأله ـ ۸}: يستحب أن يقول فى السجده الثانيه من الركعه الرابعه بعد التسبيحات:

«يا من لبس العز والوقار، يا من تعطف بالمجد وتكرم به، يا من لا ينبغى التسبيح إلّا له، يا من أحصى كل شى ء علمه، يا ذا النعمه والطول، يا ذا المن والفضل، يا ذا القدره والكرم، أسألك بمعاقد العز من عرشك، وبمنتهى الرحمه من كتابك، وباسمك الأعظم الأعلى، وبكلماتك التامات، أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تفعل بى كذا وكذا».

{مسأله ـ ۸ ـ: يستحب أن يقول فى السجده الثانيه من الركعه الرابعه بعد التسبيحات} ما رواه الكافى عن المداينى، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، قال: «ألاـ أعلمك شيئاً تقوله فى صلاه جعفر»؟ فقلت: بلى، فقال: «إذا كنت فى آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك: {يا من لبس العز والوقار، يا من تعطف بالمجد وتكرم به، يا من لا ينبغى التسبيح إلّا له، يا من أحصى كل شى ء علمه، يا ذا النعمه والطول، يا ذا المن والفضل، يا ذا القدره والكرم، أسألك بمعاقد العز من عرشك، وبمنتهى الرحمه من كتابك، وباسمك الأعظم الأعلى، وبكلماتك التامات، أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تفعل بى كذا وكذا»} ويذكر حاجاته عوض (كذا وكذا)((۱))، وفى مرفوعه((۲)) ابن محبوب قريب منه، وبأيهما أتى فقد عمل بالمستحب.

۱- الكافى: ج۳ ص۴۶۷ باب صلاه التسبيح ح۶

۲- الكافى: ج۳ ص۴۶۶ باب صلاه التسبيح ح۵

فصل فی صلاه الغفیله

فصل فی صلاه أول الشهر

فصل

فی صلاه الغفیله

فصل

فی صلاه أول الشهر

{فصل}

{فی صلاه الغفیله}

لا یخفی أن المصنف ذکر هذه الصلاه فی مسأله الرواتب أول کتاب الصلاه، ولذا لا داعی إلی تکرارها.

{فصل}

{فی صلاه أول الشهر}

فعن الحسن بن علی الوشا((۱))، قال: «کان أبو جعفر محمد بن علی الرضا (علیه السلام) إذا دخل شهر جدید یصلی فی أول یوم منه رکعتین، یقرأ فی أول رکعه الحمد مره، وقل هو الله أحد لکل یوم، إلی آخره، وفی الثانیه الحمد

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۸۶ الباب ۴۵ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

يستحب فی الیوم الأول من کل شهر أن یصلی رکعتین، یقرأ فی الأولی بعد الحمد قل هو الله ثلاثین مره، وفی الثانیه بعد الحمد إنا أنزلناه ثلاثین مره، ثم یتصدق بما تیسر، فیشتری سلامه تمام الشهر بهذا.

ویستحب أن یقرأ بعد الصلاه هذه الآیات

وإنا أنزلناه فی لیله القدر مثل ذلک، ویتصدق بما یتسهل یشتری به سلامه ذلک الشهر کله».

ومنه علم أنه {یستحب فی الیوم الأول من کل شهر} قمری {أن یصلی رکعتین، یقرأ فی الأولی بعد الحمد قل هو الله ثلاثین مره} وهذا استفید من قوله: «وقل هو الله أحد لکل یوم»، إلی آخره. لکن لا دلاله فی کونه ثلاثین، إذ یشمل تسع وعشرین، ویؤیده قوله: «یشتری به سلامه ذلک الشهر» فکأن کل توحید لسلامه یوم، فإذا علم بأن الشهر تسعه وعشرین یوماً کفی قراءته بهذا العدد، وکذا بالنسبه إلی القدر.

{وفی الثانیه بعد الحمد إنا انزلناه ثلاثین مره، ثم یتصدق} بعد الصلاه کما هو ظاهر (الواو) مثل قوله تعالی: (فَاغْسِلُوا وُجُوهَکُمْ وَأَیْدِیَکُمْ)((1))، الآیه.

وقد ذکرنا وجه الدلاله فی باب الوضوء، فراجع.

{بما تیسر فیشتری سلامه تمام الشهر بهذا} کما تقدم فی الخبر.

{ویستحب أن یقرأ بعد الصلاه هذه الآیات} التی رواها ابن طاووس (رحمه الله)

۱- سوره المائده: الآیه ۶

بسم الله الرحمن الرحيم، وَما مِنْ دَابَّهٍ فِی الْأَرْضِ إلاّ عَلَی اللَّهِ رِزْقُها وَیَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها کُلّ فِی کِتابٍ مُبِینٍ.

بسم الله الرحمن الرحیم، وإن یَمْسَسْکَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا کاشِفَ لَهُ إلاّ هُوَ، وإن یُرِدْکَ بِخَیْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ، یُصِیبُ بِهِ مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ.

بسم الله الرحمن الرحیم، سَیَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ یُسْراً، ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّهَ إلاّ بِاللَّهِ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَکِیلُ، وَأُفَوِّضُ أَمْرِی إلی اللَّهِ، إنّ اللَّهَ بَصِیرٌ بِالْعِبادِ، لا إِلهَ إلاّ أنت سُبْحانَکَ إِنِّی

فی الدروع الواقیه قال: وفی أخری _ أی بعد أن روی الروایه السابقه _ زیاده هی أن تقول بعد الرکعتین: {بسم الله الرحمن الرحیم، وَما مِنْ دَابَّهٍ فِی الْأَرْضِ إلاّ عَلَی اللَّهِ رِزْقُها وَیَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها کُلٌّ فِی کِتابٍ مُبِینٍ((۱)).

بسم الله الرحمن الرحیم، وإن یَمْسَسْکَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا کاشِفَ لَهُ إلاّ هُوَ، وإن یُرِدْکَ بِخَیْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ، یُصِیبُ بِهِ مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ((۲)).

بسم الله الرحمن الرحیم، سَیَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ یُسْراً ((۳)) ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّهَ إلاّ بِاللَّهِ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَکِیلُ((۴))، وَأُفَوِّضُ أَمْرِی إلی اللَّهِ إنّ اللَّهَ بَصِیرٌ بِالْعِبادِ((۵)) لا إِلهَ إلاّ أنت سُبْحانَکَ إِنِّی

۱- سوره هود: الآیه ۶

۲- سوره یونس: الآیه ۱۰۷

۳- سوره الطلاق: الآیه ۷

۴- سوره آل عمران: الآیه ۱۷۳

۵- سوره غافر: الآیه ۴۴

كنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ، رَبِّ وإنِّی لِما أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ، رَبِّ لا تَذَرْنِی فَرْداً وَأنت خَیْرُ الْوارِثِینَ.

ویجوز الإتیان بها فی تمام الیوم و لیس لها وقت معین.

كنْتُ مِنَ الظّالِمِینَ((1))، رَبِّ وإنِّی لِما أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ((2))، رَبِّ لا تَذَرْنِی فَرْداً وَأنت خَیْرُ الْوارِثِینَ((3))}.

وفی هـذه الآیات توجیه للإنسان فی شـهره الجدید، إلی أن الرزق بید الله، والله عالم بما یأتی به الإنسان، وإن الخیر والضـرر بیده سبحانه، وإنه إذا كان فی عسـر فالله كاشف ضره، وإن المشیئه والقوه والكفایه والوكاله الحسنه والأمر كله بید الله ولله، وإنه بصیر بمـا یعلمه الإنسـان، وفی أی حـاله یكون، وإن الإنسـان هو الظالم، وإنه محتاج إلی كل خیر من الله، وفیها طلب أن یكون له بنین وحفده، والعلم بهذه الأمور مفتاح خیر الدنیا وسعاده الآخره.

{ویجوز الإتیـان بها فی تمام الیوم} أی النهار، لأنه المنصـرف هنا من لفظ الیوم {ولیس لها وقت معین} وإن كان الأولی الإتیان بها أول النهار.

وهناك صـلاه للیله الأولی من الشـهر مذكوره فی الوسائل، وإذا لم یأت الأنسان بهذه الصـلاه فی أول یوم من الشهر أتی بها بعد ذلك رجاءً، أو قدمها فی اللیله الأولی رجاءً.

1- سوره النساء: الآیه 87

2- سوره القصص: الآیه 24

3- سوره الأنبیاء: الآیه 89

فصل فی صلاه الوصیه

فصل فی صلاه یوم الغدیر

فصل

فی صلاه الوصیه

فصل

فی صلاه یوم الغدیر

وهو الثامن عشر من ذی الحجه، وهی رکعتان یقرأ فی کل رکعه سوره الحمد، وعشر مرات قل هو الله أحد، وعشر مرات آیه الکرسی

{فصل}

{فی صلاه الوصیه}

وحیث إنها تقدمت فی مبحث النوافل من أول کتاب الصلاه فلا حاجه إلی تکرارها.

{فصل}

{فی صلاه یوم الغدیر}

{وهو الثامن عشر من ذی الحجه} حیث نصب رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) علیاً (علیه السلام) أمیر المؤمنین وخلیفه من بعده {وهی رکعتان یقرأ فی کل رکعه سوره الحمد، وعشر مرات قل هو الله أحد، وعشر مرات آیه الکرسی

وعشر مرات إنا انزلناه، ففی خبر علی بن الحسین العبدی عن الصادق (علیه السلام): «من صلی فیه ـ أی فی یوم الغدیر ـ رکعتین یغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعه، یسأل الله عز وجل یقرأ فی کل رکعه سوره الحمد مره وعشر مرات قل هو الله أحد، وعشر مرات آیه الکرسی، وعشر مرات إنا أنزلناه عدلت عند الله عز وجل مائه ألف حجه، ومائه ألف عمره، وما سأل الله عز وجل حاجه من حوائج الدنیا وحوائج الآخره إلّا قضیت له کائنه ما کانت

وعشر مرات إنا انزلناه، ففی خبر علی بن الحسین العبدی عن الصادق (علیه السلام)} قال: «صیام یوم غدیر خم یعدل صیام عمر الدنیا» إلی أن قال: «وهو عید الله الأکبر، وما بعث الله نبیاً إلّا وتعید فی هذا الیوم وعرف حرمته، واسمه فی السماء العهد المعهود، وفی الأرض یوم المیثاق المأخوذ والجمع المشهود»((۱))، «و {من صلی فیه ـ أی فی یوم الغدیر ـ رکعتین یغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعه یسأل الله عز وجل، یقرأ فی کل رکعه سوره الحمد مره وعشر مرات قل هو الله أحد، وعشر مرات آیه الکرسی، وعشر مرات إنا انزلناه، عدلت عند الله عز وجل مائه ألف حجه، ومائه ألف عمره، وما سأل الله عز وجل حاجه من حوائج الدنیا وحوائج الآخره إلّا قضیت له کائنه ما کانت

ص:۱۶۸

۱- التهذیب: ج۳ ص۱۴۳ الباب ۷ فی صلاه الغدیر ح۱

الحاجه، وإن فاتتک الرکعتان قضیتها بعد ذلک»، وذکر بعض العلماء أنه یخرج إلی خارج المصر، وأنه یؤتی بها جماعه، وأنه یخطب الإمام خطبه مقصوره علی حمد الله والثناء والصلاه علی محمد وآله، والتنبیه علی عظم حرمه هذا الیوم،

الحاجه، وإن فاتتک الرکعتان قضیتها بعد ذلک»} وفی الوسائل: «الرکعتان والدعاء قضیتها» إلی آخر الحدیث((۱))، وفیه فضل کبیر.

{وذکر بعض العلماء أنه یخرج إلی خارج المصر، وأنه یؤتی بها جماعه، وأنه یخطب الإمام خطبه مقصوره علی حمد الله والثناء والصلاه علی محمد وآله، والتنبیه علی عظم حرمه هذا الیوم}، أقول: نقل هذا الکلام الجواهر عن المختلف، عن التقی قال: من وکید السنن الاقتداء برسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فی یوم الغدیر بالخروج إلی ظاهر المصر عند الصلاه، إلی آخر کلامه.

والظاهر أنه لا بأس بذلک حتی الجماعه للتسامح، وإن کان من المحتمل قریباً أن التقی إنما أفتی بذلک للاقتداء بالرسول (صلی الله علیه وآله) فی کونه خارج مصر عند نصب الإمام (علیه السلام)((۲)).

أما فی الخطبه والجماعه فیمکن أن استفادَهما التقی من کون الغدیر أعظم الأعیاد _ کما فی النص _ فإذا ثبت فی العید الجماعه والخطبه ثبتتا فی الغدیر أیضاً، وقد تقدم فی بحث الجماعه فی النافله أن الأدله تدل علی ذلک.

--

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۲۴ الباب ۳ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

۲- الجواهر: ج۱۲ ص۲۱۶

لكن لا دليل على ما ذكره، وقد مر الإشكال فى إتيانها جماعه فى باب صلاه الجماعه

{لكن} المصنف (رحمه الله) قال: {لا دليل على ما ذكره، وقد مر الإشكال فى إتيانها جماعه فى باب صلاه الجماعه} ثم إن فى آخر الخبر المتقدم ذكر دعاءً بعد الصـلاه، فمن أراده راجع كتب الدعاء، والظاهر أن فى الصـلاه يقدم التوحيد على آيه الكرسى ويقدمها على القدر، لأنه ظاهر الواو كآيه الوضوء، وقد تقدم فى باب الوضوء فراجع.

كما أن الظاهر أن قضاءها لا يخص وقتاً، بل جاء إلى آخر العمر، لعـدم التحديد فى النص، وإذا لم يعرف المصـلى آيه الكرسـى والقـدر لا يبعـد أن يأتى بما يعرف من التوحيـد لـدليل الميسور، فإن قرأ مكانهما قل هو الله حتى تكون ثلاثين مره كان له رجاء الثواب، لما ورد من أن قل هو الله يأخـذ مكان كل سوره، وكذا بالنسـبه إلى كل صـلاه عين فيها سوره مخصوصه، وكذا فى كل مورد عين فيه سوره مخصوصه، لكن ذلك من باب الرجاء، والله سبحانه العالم.

--

فصل فی صلاه قضاء الحاجات

فصل

فی صلاه قضاء الحاجات وکشف المهمات.

وقد وردت بکیفیات، منها ما قیل إنه مجرب مراراً، وهو ما رواه زیاد القندی عن عبد الرحیم القصیر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «إذا نزل بک أمر فافزع إلی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وصل رکعتین تهدیهما إلی رسول الله (صلی الله

{فصل}

{فی صلاه قضاء الحاجات وکشف المهمات}

{وقد وردت بکیفیات} کثیره، وذکرنا جمله منها فی کتاب (الدعاء والزیاره).

{منها ما قیل إنه مجرب مراراً} وقد جربتها أنا فی بعض المشاکل العویصه جداً، ففرج الله سبحانه، حیث لم یکن رجاء الفرج من الأسباب الظاهریه.

{وهو ما رواه زیاد القندی، عن عبد الرحیم القصیر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «إذا نزل بک أمر فافزع إلی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)} أی توجه إلیه توجه المستغیث {وصل رکعتین تهدیهما إلی رسول الله

علیه وآله وسلم) قلت: ما أصنع؟ قال: «تغتسل وتصلی رکعتین تستفتح بهما افتتاح الفریضه وتشهد تشهد الفریضه، فإذا فرغت من التشهد وسلمت قلت: اللهم أنت السلام، ومنک السلام، وإلیک یرجع السلام، اللهم صل علی محمد وآل محمد، وبلّغ روح محمد منی السلام، وبلغ أرواح الأئمه الصالحین سلامی، واردد علی منهم السلام، والسلام علیهم ورحمه الله وبرکاته، اللهم إن هاتین الرکعتین هدیه منی

علیه وآله وسلم)» قلت: ما أصنع؟ قال: «تغتسل وتصلی رکعتین تستفتح بهما افتتاح الفریضه»} أی تقول: الله أکبر، ولعل الأولی أن یأتی بسبع تکبیرات.

{«وتشهد تشهد الفریضه، فإذا فرغت من التشهد وسلمت قلت: اللهم أنت السلام، ومنک السلام، وإلیک یرجع السلام»} فالله سلام لا نقص ولا مرض ولا عیب فیه، وسلامه کل سالم فی الکون منه تعالی، وکل سالم مرجعه إلی حکم الله وأمره، قال تعالی: (کَما بَدَأَکُمْ تَعُودُونَ)((1))، وقال: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ)((2)).

{«اللهم صل علی محمد وآل محمد، وبلّغ روح محمد منی السلام، وبلغ أرواح الأئمه الصالحین سلامی، واردد علی منهم السلام»} أی خذ سلامهم (علیهم السلام) فی جوابی، حتی یکونوا هم (علیهم السلام) حیونی بالسلام بأمرک، أو دعوا لی بالسلامه {«والسلام علیهم ورحمه الله وبرکاته، اللهم إن هاتین الرکعتین هدیه منی

1- سوره الأعراف: الآیه 29

2- سوره البقره: الآیه 156

إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأثبنى عليهما ما أملت ورجوت فيك وفى رسولک یا ولى المؤمنين، ثم تخر ساجداً وتقول: يا حى يا قيوم، يا حياً لا يموت، يا حى لا إله إلاّ أنت، يا ذا الجلال والإكرام، يا أرحم الراحمين ــ أربعين مره ــ ثم ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مره، ثم ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مره، ثم ترفع رأسک وتمد یدک فتقول أربعين مره، ثم ترد یدک إلى رقبتک وتلوذ بسبابتک، وتقول ذلک أربعين مره،

إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأثبنى عليهما ما أملت ورجوت فيك وفى رسولک یا ولى المؤمنين»} والمراد بأمله قضاء حاجته التى صلى هذه الصلاه لأجلها.

{«ثم تخر ساجداً وتقول: يا حى يا قيوم يا حياً لا يموت، يا حى لا إله إلاّ أنت، يا ذا الجلال والإكرام، يا أرحم الراحمين ــ أربعين مره ــ»} أى كل هذا الدعاء لا "يا أرحم الراحمين" فقط {«ثم ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مره ثم ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مره، ثم ترفع رأسک وتمد یدک»} أى إلى فوق باطنهما إلى السماء كما هو المنصرف.

{«فتقول أربعين مره، ثم ترد یدک إلى رقبتک وتلوذ بسبابتک، وتقول ذلک أربعين مره»} بأن يضع كفيه فى أطراف رقبته، لكن السبابه تكون منفصله ويحركها كما يحرك الحيوان ذيله علامه على التذلل والتبصبص.

ص:١٧٣

ثم خـذ لحيتك بيـدك اليسـرى وابك أو تباك وقل: يا محمـد يا رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) أشـكو إلى الله وإليك حاجتى، وإلى أهل بيتك الراشدين حاجتى، وبكم أتوجه إلى الله فى حاجتى، ثم تسـجد وتقول: يا الله يا الله حتى ينقطع نفسک، صل على محمد وآل محمد، وافعل بی کذا وکذا، قال أبو عبد الله (عليه السـلام): فأنا الضامن على الله عز وجل أن لا يبرح حتى تقضى حاجته.

{«ثم خذ لحيتك»} ويأخذ مكان اللحيه فيمن لا لحيه له {«بيدك اليسرى وابك أو تباك وقل: يا محمد يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسـلم) أشـكو إلى الله وإليك حاجتى، وإلى أهل بيتك الراشدين حاجتى، وبكم أتوجه إلى الله فى حاجتى، ثم تسجد وتقول: يـا الله يـا الله حتى ينقطع نفسـک، صـل على محمـد وآل محمـد، وافعل بی کـذا وکـذا»} أى يـذکر حاجته مكان (کـذا وكذا).

{قال أبو عبـد الله (عليه السـلام): «فأنـا الضـامن على الله عز وجـل أن لا يـبرح حتى تقضـى حـاجته»}((۱)) والله سـبحانه قاضى الحاجات وكافى المهمات.

ص:۱۷۴

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۵۷ الباب ۲۸ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۵

فصل فی الصوات المستحبه

فصل

الصلوات المستحبه کثیره

وهی أقسام کثیره

منها: نوافل الفرائض الیومیه، ومجموعها ثلاث وعشرون رکعه، بناءً علی احتساب رکعتی الوتیره بواحده.

ومنها: نافله اللیل إحدی عشره رکعه.

{فصل}

{الصلوات المستحبه کثیره}

{وهی أقسام کثیره}

{منها: نوافل الفرائض الیومیه، ومجموعها ثلاث وعشرون رکعه، بناءً علی احتساب رکعتی الوتیره بواحده} اثنتان للصبح، وثمان للظهر، وثمان للعصر، وأربع للمغرب، وواحده للعشاء.

{ومنها: نافله اللیل إحدی عشره رکعه} فالمجموع أربع وثلاثون، ضعف الفریضه.

ومنها: الصلوات المستحبه فی أوقات مخصوصه، کنوافل شهر رمضان، ونوافل شهر رجب وشهر شعبان ونحوها، وکصلاه الغدیر والغفیله والوصیه وأمثالها.

منها: الصلوات التی لها أسباب کصلاه الزیاره، وتحیه المسجد، وصلاه الشکر، ونحوها.

ومنها: الصلوات المستحبه لغایات مخصوصه، کصلاه الاستسقاء، وصلاه طلب قضاء الحاجه، وصلاه کشف المهمات،

{ومنها: الصلوات المستحبه فی أوقات مخصوصه کنوافل شهر رمضان} ألف رکعه {ونوافل شهر رجب وشهر شعبان ونحوها} کنوافل بعض الشهور الأخر {وکصلاه الغدیر والغفیله والوصیه وأمثالها} کصلاه أخری وارده فی یوم الغدیر علی ما رواها الشیخ فی المصباح، و(أمثالها) کصلاه یوم عاشوراء.

{منها: الصلوات التی لها أسباب کصلاه الزیاره} عند زیاره النبی (صلی الله علیه وآله وسلم)، والإمام (علیه السلام)، ومن تبعهم کصلاه زیاره العباس (علیه السلام) فی کربلاء المقدسه.

{وتحیه المسجد، وصلاه الشکر} لتجدد نعمه أو دفع بلیه {ونحوها} کصلاه الزفاف وغیرها.

{ومنها الصلوات المستحبه لغایات مخصوصه، کصلاه الاستسقاء، وصلاه طلب قضاء الحاجه، وصلاه کشف المهمات}، فـ (الأسباب) ما تقدمت وسببت الصلاه و(الغایات) ما یصلی لأجل ما یترتب علی الصلاه، والفرق بین طلب الحاجات

وصلاه طلب الرزق، وصلاه طلب الذكاء وجوده الذهن، ونحوها.

ومنها: الصلوات المعينه المخصوصه بدون سبب وغايه ووقت، كصلاه جعفر (عليه السلام)، وصلاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) وصلاه فاطمه (عليها السلام) وصلوات سائر الأئمه (عليهم السلام).

ومنها: النوافل المبتدئه، فإن كل وقت وزمان يسع صلاه ركعتين يستحب إتيانها، وبعض المذكورات بل أغلبها لها كيفييات مخصوصه مذكوره في

وكشف المهمات بالعموم المطلق، إذ الأول أعم من الثاني.

{وصلاه طلب الرزق، وصلاه طلب الذكاء وجوده الذهن، ونحوها} كصلاه الانتصار من الظالم، وصلاه الجائع الطالب للطعام.

{ومنها الصلوات المعينه المخصوصه بدون سبب} سابق {وغايه ووقت} لاحقه {كصلاه جعفر (عليه السلام)، وصلاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) وصلاه فاطمه (عليها السلام) وصلوات سائر الأئمه (عليهم السلام)} مما كانوا يؤدونهما هم (عليهم السلام) فنسبت إليهم، لأن في النسبه تكفي أدنى مناسبه.

{ومنها: النوافل المبتدئه فإن كل وقت وزمان يسع صلاه ركعتين} ولو في غايه الخفه {يستحب إتيانها} فإن «الصلاه خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر»(1)، {وبعض المذكورات بل أغلبها لها كيفيات مخصوصه مذكوره في

1- مستدرك الوسائل: ج1 ص175 الباب 12 من أبواب وجوب الصلاه ح4

محلها.

محلها} كالبحار والوسائل والمستدرک وجامع أحاديث الشيعه، وقد ذكرنا جمله منها فی كتاب (الدعاء والزياره)، فمن شاءها فليرجع إليها، وللوالد (رحمه الله) كتاب خاص جمع فيها جمله من الصلوات المستحبه نسأل الله أن يوفقنا لطبعه.

ص:۱۷۸

فصل فی جواز إتیان الصلوات المندوبه جالسا

اشاره

فصل

جمیع الصلوات المندوبه یجوز إتیانها جالساً اختیاراً،

{فصل}

{جمیع الصلوات المندوبه یجوز إتیانها جالساً اختیاراً} علی المشهور، بل عن المعتبر والمنتهی والتذکره والنهایه والبیان الإجماع علیه، خلافاً لما عن الحلی حیث منع الجلوس إلاّ فی الوتیره وعلی الراحله، وادعی علی ذلک الإجماع ونسب القول بالجواز فیما عدا هذین الموردین إلی الشیخ فی النهایه وإلی روایه شاذه، وقد تعجب منه الشهید فی محکی الذکری.

وکیف کان فالدلیل علی المشهور، بالإضافه إلی ما عرفت من الشهره المحققه والإجماع الذی لم یظهر خلافه إلاّ من الحلی جمله من الروایات:

مثل روایه أبی بصیر المرویه عن الکافی((1)) والفقیه، عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: قلت له: إنا نتحدث نقول: من صلی وهو جالس من غیر عله کانت صلاته رکعتین برکعه وسجدتین بسجده، فقال (علیه السلام): «لیس هو کذلک هی تامه لکم»((2)).

وخبر معاویه أبی میسره المروی عن التهذیب والفقیه، إنه سمع أبا عبد الله (علیه السلام) یقول، أو سئل یصلی الرجل وهو جالس متربعاً أو مبسوط الرجلین؟

1- الکافی: ج3 ص410 باب صلاه الشیخ الکبیر والمریض ح2

2- الفقیه: ج1 ص238 الباب 50 فی صلاه المریض ح16

فقال (علیه السلام): «لا بأس»((۱)).

وعن الکلینی أنه روی عن معاویه بن میسره أنه قال: إن إنسانا سأل أبا عبد الله (علیه السلام) عن الرجل یمد أحدی رجلیه بین یدیه وهو جالس؟ قال: «لا بأس» ولا أراه إلّا قال: «فی المعتل والمریض»((۲)).

وقال فی حدیث آخر: «یصلی متربعاً وماداً رجلیه کل ذلک واسع»((۳)).

وخبر محمد بن سهل عن أبیه، أنه سمع أبا الحسن الأول (علیه السلام)، عن الرجل یصلی النافله قاعداً ولیست به عله سفر أو حضر؟ قال (علیه السلام): «لا بأس»((۴)).

وخبر سدیر، قال: قلت لأبی جعفر (علیه السلام): أتصلی النوافل وأنت قاعد؟ فقال: «ما أصلیها إلّا وأنا قاعد منذ حملت هذا اللحم وبلغت هذا السن»((۵)).

وخبر محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله (علیه السلام)، عن الرجل یکسل أو یضعف فیصلی التطوع جالساً؟ قال: «یضعف رکعتین برکعه»((۶)).

وخبر حسن بن زیاد الصیقل، قال: قال لی أبو عبد الله (علیه السلام): «إذا صلی

۱- التهذیب: ج۳ ص۱۷۰ الباب ۹ فی تفصیل ما تقدم ذکره فی الصلاه من المفروض والمسنون ح۱۳۶. الفقیه: ج۱ ص۲۳۸ الباب ۵۰ فی صلاه المریض ح۱۸، وفیه: (... أیصلی ... ولا بأس بذلک)
۲- الوسائل: ج۴ ص۶۹۰ الباب ۱ من أبواب القیام ح۸
۳- الوسائل: ج۴ ص۶۹۰ الباب ۱ من أبواب القیام ح۹
۴- الوسائل: ج۴ ص۶۹۶ الباب ۴ من أبواب القیام ح۲
۵- الوسائل: ج۴ ص۶۹۶ الباب ۴ من أبواب القیام ح۱
۶- الوسائل: ج۴ ص۶۹۷ الباب ۵ من أبواب القیام ح۳

وكذا ماشياً وراكباً، وفى المحمل والسفينه، لكن إتيانها قائماً أفضل حتى الوتيره وإن كان الأحوط الجلوس فيها.

وفى جواز إتيانها نائماً مستلقياً أو مضطجعاً فى حال الاختيار إشكال.

الرجل جالساً وهو يستطيع القيام فليضعف»((۱)).

وخبر على بن جعفر (عليه السلام)، عن أخيه موسى (عليه السلام) قال: سألته عن رجل صلى نافله وهو جالس من غير عله، كيف يحتسب صلاته؟ قال: «ركعتين بركعه»((۲)).

وعن الدعائم، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: «صلاه الجالس لغير عله على النصف من صلاه القائم»((۳)). إلى غيرها من الروايات.

{وكذا ماشياً وراكباً، وفى المحمل والسفينه} كما تقدم الكلام فى ذلك فى بحث النوافل {لكن إتيانها قائماً أفضل} بلا إشكال ولا خلاف، ويدل عليه جمله من الروايات السابقه الداله على أن صلاه القاعد نصف صلاه القائم {حتى الوتيره وإن كان الأحوط الجلوس فيها} وقد تقدم الكلام فى ذلك بحث النوافل.

{وفى جواز إتيانها نائماً مستلقياً أو مضطجعاً فى حال الاختيار إشكال} فعن جمله من الفقهاء المنع عنه، لأن العبادات توقيفيه ولم يرد الصلاه نائماً إلاّ لمن لا يقدر، وعن العلامه فى النهايه الجواز، وفى الجواهر والفقيه الهمدانى (رحمه الله) مالا إلى ذلك، وهذا هو الأقرب للنبوى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:

۱- الوسائل: ج۴ ص۶۹۷ الباب ۵ من أبواب القيام ح۴
۲- الوسائل: ج۴ ص۶۹۸ الباب ۵ من أبواب القيام ح۶
۳- دعائم الإسلام: ج۱ ص۲۰۹ فى ذكر صلاه السنه والنافله

«من صلى نائماً فله نصف أجر القاعد»[(1)]. وللمناط فى صلاه القاعد، بل المناط فى صلاه الماشى وعلى الراحله للمختار مع استلزامهما الإخلال بجمله من أفعالها وكيفياتها.

ولخبر أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «صل فى العشرين من شهر رمضان ثمانياً بعد المغرب واثنتى عشره ركعه بعد العتمه، فإذا كانت الليله التى يرجى فيها ما يرجى فصل مائه ركعه تقرأ فى كل ركعه قل هو الله أحد عشر مرات». قال: قلت: جعلت فداك فإن لم أقو قائماً؟ قال: «فجالساً»، قلت: فإن لم أقو جالساً؟ قال: «فصل وأنت مستلق على فراشك»[(2)]. فإن الظاهر من «لم أقو» إراده الضعف فى الجمله، لا العجز المسوغ لانقلاب التكليف، ولذا أجاز (عليه السلام) الاستلقاء مطلقا ولم يأمره بالتبعيض اقتصاراً على مقدار الضروره، ومن المعلوم أنه لا خصوصيه لنافله شهر رمضان فى ذلك.

1- مصباح الفقيه: ج2 ص526 س37

2- الوسائل: ج5 ص181 الباب 7 من أبواب نافله شهر رمضان ح5

مسأله ۱ جواز إتيان ركعه قائما وركعه جالسا

(مسأله ــ ۱): يجوز في النوافل إتيان ركعه قائماً وركعه جالساً، بل يجوز إتيان بعض الركعه جالساً، وبعضها قائماً.

{مسأله ــ ۱ ــ: يجوز في النوافل إتيان ركعه قائماً وركعه جالساً} كما هو المشـهور، وذلك لإطلاق دليل جواز الجلوس الشامل للمقام، مضافاً إلى فحوى ما سيأتي من جواز جعل بعض الركعه جالساً.

{بل يجوز إتيان بعض الركعه جالساً، وبعضها قائماً} كما هو المشهور، ففي روايه حماد بن عثمان، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سألته عن الرجل يصـلي وهو جالس؟ فقال: «إذ أردت أن تصلي وأنت جالس وتكتب لك بصلاه القائم فاقرأ وأنت جالس، فـإذا كنت في آخر السوره فقم فأتمهـا واركع فتلك تحسب لك بصـلاه القائم»((۱)). إلى غيرهـا، ومن المعلوم وجود المناط ــ أي في الجواز ــ في العكس وسائر صور التبعيض كأن يجعل القيام وسط قعودين أو العكس أو غيرهما.

ص:۱۸۳

۱- الوسائل: ج۴ ص۷۰۱ الباب ۹ من أبواب القيام ح۳

مسأله ۲ رکعتین من جلوس تعدان رکعه من قیام

{مسأله _ ۲}: یستحب إذا أتی بالنافله جالساً أن یحسب کل رکعتین برکعه، مثلا إذا جلس فی نافله الصبح یأتی بأربع رکعات بتسلیمتین وهکذا.

{مسأله _ ۲ _: یستحب إذا أتی بالنافله جالساً أن یحسب کل رکعتین برکعه، مثلا إذا جلس فی نافله الصبح یأتی بأربع رکعات بتسلیمتین وهکذا} بلا إشکال ولا خلاف، کما یظهر من إرسالهم للمسأله إرسال المسلمات، وقد تقدم بعض الروایات الداله علی ذلک، ویدل علیه أیضاً صحیحه الصیقل قال: قال لی أبو عبد الله (علیه السلام): «إذا صلی الرجل جالساً وهو یستطیع القیام فلیضعف».

وعن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله (علیه السلام) عن رجل یکسل أو یضعف فیصلی التطوع جالساً؟ قال: «یضعف رکعتین برکعه».

وعن علی بن جعفر (علیه السلام)، عن أخیه (علیه السلام) قال: سألته عن رجل صلی نافله وهو جالس من غیر عله کیف یحتسب صلاته؟ قال: «رکعتین برکعه». إلی غیرها من الروایات.

والظاهر أنه إذا أراد أن یصلی صلاه جعفر مثلا جالساً یأتی برکعتین ورکعتین، کلتاهما کرکعتی القائم أی بسورتین، لا أنه یأتی برکعتین بالسوره الأولی ورکعتین بالسوره الثانیه، لأنه المنصرف من النص، وإذا أتی بنافله الظهر مثلا رکعه قائماً ورکعه جالساً جعل الأربع الجالس بمنزله رکعتین فقط.

ثم إنه إذا قلنا بجواز صلاه القائم النافله اختیاراً احتاط بالتضعیف عن صلاه الجالس لما تقدم فی النبوی (صلی الله علیه وآله وسلم) فلیأت بنافله الصبح

ثمان ركعات، ثم إنه لا فرق فى التضعيف بين المختار فى القيام والجلوس والمضطر، لقوله (عليه السلام) فى روايه محمد: «أو يضعف» الشامل لكل أقسام الضعف، وإذا نذر النافله ولم يكن لنذره انصراف جاز الإتيان بها جالساً بدون التضعيف، إذ القيام والتضعيف أفضل الفردين.

ثم الظاهر أن ما ذكر من جواز الجلوس والتضعيف، أو إذا كان الجلوس لعله إنما هو فى النافله الأصليه، فإذا اضطر إلى الجلوس فى الظهر المعاده لم يأت بها مضعفه، اللهم إلاّ أن يقال باستفاده ذلك بالمناط.

ص:١٨٥

مسأله ۳ لو صلی جالسا وأبقی سوره فقام

{مسأله _ ۳}: إذا صلی جالساً وأبقی من السوره آیه أو آیتین فقام وأتمها ورکع عن قیام یحسب له صلاه القائم، ولا یحتاج حینئذ إلی احتساب رکعتین برکعه.

{مسأله _ ۳ _ : إذا صلی جالساً وأبقی من السوره آیه أو آیتین} أو أکثر {فقام وأتمها ورکع عن قیام یحسب له صلاه القائم} بلا إشکال، وذلک لدلاله النصوص علیه، مثل روایه حماد المتقدمه، وکروایه زراره، عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: قلت له: الرجل یصلی وهو قاعد فیقرأ السوره، فإذا أراد أن یختمها قام فرکع بآخرها؟ قال: «صلاته صلاه القائم»((۱)).

وفی روایه أبی بکیر، قال (علیه السلام): «لا بأس بالصلاه وهو قاعد وهو علی نصف صلاه القائم» إلی أن قال: «ولکن یقرأ وهو قاعد فإذا بقیت آیات قام فقرأهن ثم رکع»((۲)).

ثم إن الحکم کذلک فیما إذا کان علیه أن یقرأ عده سور مثل صلاه الوحشه مثلا، فإنه یصح أن یقوم فیقرأ سوره کامله من تلک السور، ثم إذا أراد أن یقرأ الحمد وحدها قام فی آخرها.

{ولا یحتاج حینئذ إلی احتساب رکعتین برکعه} لأنها نازله منزله صلاه القائم، لکن الظاهر أنها نازله منزلتها فی الثواب، فالأفضل أن یضعف فی المقام أیضاً.

۱- الوسائل: ج۴ ص۷۰۰ الباب ۹ من أبواب القیام ح۱

۲- الوسائل: ج۴ ص۷۰۱ الباب ۹ من أبواب القیام ح۴

مسأله ۴ عدم الفرق بین أنواع الجلوس

{مسأله _ ۴}: لا ـ فرق فی الجلوس بین کیفیات،ه فهو مخیر بین أنواعها حتی مد الرجلین. نعم الأولی أن یجلس متربعاً ویثنی رجلیه حال الرکوع وهو أن ینصب فخذیه وساقیه من غیر إقعاء إذ هو مکروه وهو أن یعتمد بصدور قدمیه علی الأرض ویجلس علی عقبیه، وکذا یکره الجلوس بمثل إقعاء الکلب.

{مسأله _ ۴ _: لا ـ فرق فی الجلوس بین کیفیاته} لإطلاق أدلته الشامل لکل أنواع الجلوس {فهو مخیر بین أنواعها حتی مد الرجلین} ففی روایه ابن میسره: یمد إحدی رجلین بین یدیه وهو جالس؟ قال: «لا بأس».

وفی حدیث آخر: «یصلی متربعاً ومادّاً رجلیه کل ذلک واسع» کما تقدم.

{نعم الأولی أن یجلس متربعاً ویثنی رجلیه حال الرکوع} بل عن المنتهی استحباب التربع حال الجلوس، ناسباً ذلک إلی علمائنا، وعن مصابیح الطباطبائی نفی الخلاف فیه، ویدل علیه روایه حمران بن أعین عن أحدهما (علیهما السلام) قال: «کان أبی إذا صلی جالساً تربع، فإذا رکع ثنی رجلیه»((۱)).

أقول: أما تثنیه الرجل حال الرکوع فواضح، وهو أن یجمعهما تحته حتی تکون رأس الرکبتین أمامه.

{و} أما تربیعهما ف_ {هو أن ینصب فخذیه وساقیه من غیر إقعاء، إذ هو مکروه و} الإقعاء {هو أن یعتمد بصدور قدمیه علی الأرض ویجلس علی عقبیه، وکذا یکره الجلوس بمثل إقعاء الکلب} أقول: المنصرف من التربع هو ما یقال له

۱- الوسائل: ج۴ ص۷۰۳ الباب ۱۱ من أبواب القیام ح۴

التربع الآن، وهو ما ذكره مجمع البحرين قال: (تربع فی جلوسه جلس متربعاً وهو أن يقعد علی وركيه ويمد ركبته اليمنی إلی جانب يمينه وقدمه إلی جانب يساره واليسری بالعكس)((۱)).

أما ما ذكره المصنف هنا فی معنی التربع فهو تبع لتفسير الشهيد الثانی (رحمه الله) فی الروضه، كما أن الفقيه الهمدانی فسره بما غلب علی ظنه من أنه هی الجلسه المتعارفه التی يستعملها غالب الناس وهی جمع الرجلين إلی أحد طرفيه والجلوس علی وركه، فلاـ دليل عليهما من لغه أو عرف. أما اللغه فواضح، وأما العرف فقد عرفت أن المنصرف هو ما ذكره المجمع ويسمی التربع بالفارسيه بـ_ (چهار زانو) وكأنه لأجل إحداث أربع زوايا، والزاويه فی الفارسی تسمی (زانو) زاويتان بين ملتقی الركبه وزاويتان إما بين الفخذين والجسد أو بين الفرج واحد وبين موضع وضع القدم علی الأخری واحد ثان.

وكيف كان، فكأن الذی أوجب أن يفسر الشهيد (رحمه الله) وتبعه غيره التربيع بما ذكره، ما ورد من أنه: «لا يتربع الأنسان علی الطعام، فإنها جلسه يبغضها الله ويبغض صاحبها»، وما ورد «أن رسول الله (صلی الله عليه وآله وسلم) لم يرمتربعاً قط»((۲))، فإذا كان التربع كذلك فكيف يستحب التربع فی حال الصلاه، إلّا أن يفسر التربع حال الصلاه بما ذكره الشهيد، أو مصباح الفقيه، ويفسر التربع المكروه بما فی مجمع البحرين.

۱- مجمع البحرين: ج۴ ص۳۳۱

۲- مصباح الفقيه: ج۲ ص۵۲۷ س۱۸

لکن یرد علی هذا:

أولاً: إنه لا دلیل قطعی علی استحباب التربع حال الصلاه، إذ الروایه حکایه فعل، ولعل المراد بأبی (الباقر) (علیه السلام) الذی حمل اللحم فکان یصعب علیه الجلوس بکیفیه أخری فلا تدل الروایه علی الاستحباب، وإنما ذکر الفقهاء الاستحباب اعتماداً علی هذه الروایه، وإذا سقطت دلالتها لم یبق وجه للاستحباب.

وثانیاً: إنه من الممکن استحباب شیء فی مکان، وکراهته فی مکان آخر، کما ورد فی باب عدم شد القباء((۱))، وأنه یستحب فی الصلاه ویکره فی وقت المشی، لأنه عمل قوم لوط، فالتربع حیث إنه جلوس المطمئن یکره فی غیر حال الصلاه لأن الإنسان عبد لا یدری أی وقت یدعی فیجیب.

أما حال الصلاه فاللازم أن یکون مطمئناً یؤدی الوظیفه علی أحسن وجه، ﴿ألا بذکر الله تطمئن القلوب﴾((۲))، والمسأله مع ذلک بحاجه إلی التتبع والتأمل.

وأما کراهه الجلوس کإقعاء الکلب، فقد مر الکلام فی کراهته وکیفیته فی مسأله الجلوس بین السجدتین ومسأله التشهد فراجع.

ص:۱۸۹

۱- الوسائل: ج۳ ص۲۸۵ الباب ۲۳ من أبواب لباس المصلی

۲- سوره الرعد: الآیه ۲۸

مسأله ۵ لو نذر النافله مطلقا

{مسأله _ ۵}: إذا نـذر النـافله مطلقاً يجوز له الجلوس فيها، وإذا نـذرها جالساً فالظاهر انعقاد نـذره وكون القيام أفضل لا يوجب فوات الرجحان فی الصلاه جالساً، غايته أنها أقل ثواباً، لكنه لا يخلو عن إشكال.

{مسأله _ ۵ _ : إذا نذر النافله مطلقاً} بأن قيد النذر بالإطلاق، أو كان النذر مطلقاً ولم يكن له انصراف إلى قيام أو غيره انصرافاً قصده حال النذر ولو قصداً ارتكازياً {يجوز له الجلوس فيها} لأنه أحد كيفيات النافله المشموله للنذر.

{وإذا نذرها جالساً فالظاهر انعقاد نذره} لشمول إطلاق دليل النذر له.

{و} إن قلت: النذر لابد أن يكون متعلقه راجحاً، والجلوس فی قبال القيام ليس براجح؟

قلت: {كون القيـام أفضل لا يوجب فوات الرجحان فی الصـلاه جالساً} إذ كلاهما راجحان، وإن كان أحـدهما أرجـح، فهو مثل أن ينذر أن يصلی فی داره مع أن الصلاه فی المسجد أفضل، أو أن ينذر الحج راكباً مع أن الحج ماشياً أفضل، إلى غير ذلك.

{غايته أنها أقل ثواباً، لكنه لا يخلو عن إشـكال} كأنه لأجل أن النـذر متعلقه شـيئان أصل الصـلاه والجلوس، وقـد قيـد أحـدهما بالآخر، وحيث إن الجلوس مرجوح فلا يصـح النـذر المتعلق به سواء كان ابتـداءً كأن ينذر الجلوس فی الصـلاه، أو بواسـطه كأن ينذر الصلاه الجلوسيه، فهو مثل أن ينذر أن يصلی الفريضه آخر

الوقت، أو ينذر أن يصلى بدون عمامه. وفيه ما لا يخفى، إذ ليس النذر مجزّءاً ومتعلقه راجح، كما لا وجه للإشكال فى المثالين.

ص:١٩١

مسأله ۶ عدم جواز الزياده فى ركعات النوافل

{مسأله _ ۶}: النوافل كلها ركعتان لا يجوز الزياده عليهما ولا النقيصه إلّا فى صلاه الأعرابى والوتر.

{مسأله _ ۶ _ : النوافل كلها ركعتان لا يجوز الزياده عليهما ولا النقيصه، إلّا فى صلاه الأعرابى والوتر} فإن الأولى كالصبح والظهرين، والثانيه ركعه واحده كما سبق شرحهما، وقد تقدم الكلام فى هذه المسأله فى باب النوافل فراجع.

ص:۱۹۲

مسأله ۷ الأحكام المختصه بالنوافل

{مسأله ـ ۷}: تختص النوافل بأحكام: منها جواز الجلوس والمشى فيها اختياراً كما مر.

ومنها: عدم وجوب السوره فيها إلّا بعض الصلوات المخصوصه بكيفيات مخصوصه.

ومنها: جواز الاكتفاء ببعض السوره فيها.

ومنها: جواز قراءه أزيد من سوره من غير إشكال.

ومنها: جواز قراءه العزائم فيها.

ومنها: جواز العدول فيها من سوره إلى أخرى مطلقا

{مسأله ـ ۷ ـ: تختص النوافل بأحكام: منها جواز الجلوس والمشى فيها اختياراً كما مر} بل مر جواز النوم أيضاً {ومنها: عدم وجوب السوره فيها} إن لم نقل بعدم وجوب السوره فى الواجبه وإلاّ ـ لم يكن ذلك من خواص النافله {إلاّ ـ بعض الصلوات المخصوصه بكيفيات مخصوصه} والوجوب حينئذ بمعنى الوجوب الشرطى، أى إنه إذا لم يأت بتلك السوره لم يأت بتلك الصلاه المخصوصه.

{ومنها: جواز الاكتفاء ببعض السوره فيها} إذا لم نقل بذلك فى الواجبه، وإلا لم يكن ذلك من خواص النافله كما هو واضح.

{ومنها: جواز قراءه أزيد من سوره من غير إشكال} بينما كان الإشكال فى ذلك بالنسبه إلى الفريضه.

{ومنها: جواز قراءه العزائم فيها} فى حين لم يجز ذلك فى الفريضه.

{ومنها: جواز العدول من سوره إلى أخرى مطلقا} الجحد والتوحيد وغيرهما، بلغ النصف أم لا، بينما لم يجز ذلك فى الفريضه على ما سبق الكلام فيه،

ومنها: عدم بطلانها بزياده الركن سهواً.

ومنها: عدم بطلانها بالشک بين الرکعات، بل يتخير بين البناء على الأقل أو على الأكثر.

ومنها: إنه لا يجب لها سجود السهو ولا قضاء السجده والتشهد المنسيين ولا صلاه الاحتياط.

ومنها: لا إشكال فی جواز إتيانها فی جوف الكعبه أو سطحها.

ومنها: إنه لا يشرع فيها الجماعه إلّا فی صلاه الاستسقاء، وعلى قول فی صلاه

وقد تقدم هذه الأمور كلها فی مبحث القراءه فراجع، ومن جمله ذلک أيضاً جواز أن يقرأ السوره الطويله حتى يفوت وقت النافله الموقته.

{ومنها: عدم بطلانها بزياده الركن سهواً} فی حين أن الفريضه تبطل بذلک.

{ومنها: عدم بطلانها بالشک بين الرکعات، بل يتخير بين البناء على الأقل أو على الأكثر} فی حين أن الشک فی الثنائيه المفروضه يوجب بطلانها، وكذلک حال الشک فی الوتيره والنافله الأزيد من ركعه مثل صلاه الأعرابی.

{ومنها: إنه لا يجب لها سجود السهو ولا قضاء السجده والتشهد المنسيين ولا صلاه الاحتياط} وقد تقدم الكلام حول كل ذلک فی مبحث الخلل، أما قاعده التجاوز والفراغ فتجری فی النافله، كما تجری فيها قاعده الشک فی المحل، وقد سبق الكلام حول هذه الأمور أيضاً.

{ومنها: لا إشكال فی جواز إتيانها فی جوف الكعبه أو سطحها} وإن كان الأظهر الجواز فی الفريضه كما سبق الكلام فيه.

{ومنها: إنه لا يشرع فيها الجماعه إلّا فی صلاه الاستسقاء، وعلى قول فی صلاه

الغدیر.

ومنها: جواز قطعها اختیاراً.

ومنها: إن إتیانها فی البیت أفضل من إتیانها فی المسجد إلاّ ما یختص به علی المشهور، وإن کان فی إطلاقه إشکال.

الغدیر} وقد سبق عدم بعد مشروعیه الجماعه فی مطلق النافله کما تقدم الکلام حول صلاه الغدیر.

{ومنها: جواز قطعها اختیاراً} فی حین لا یجوز ذلک فی الفریضه، کما تقدم الکلام فی کلا الأمرین.

{ومنها: إن إتیانها فی البیت أفضل من إتیانها فی المسجد إلاّ ما یختص به} مثل صلاه تحیه المسجد {علی المشهور، وإن کان فی إطلاقه إشکال} وقد سبق الکلام فیه.

ص:١٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاه والسلام على محمد وآله الطاهرين.

وبعد: تتميماً للفائده رأيت أن ألحق بهذا الكتاب جمله من الروايات المربوطه بالنوافل المختلفه، مع ذكر جمله من النوافل، ترغيباً في الثواب، وندباً إلى العباده والطاعه، والله الموفق المستعان.

ص:١٩٦

فصل فی صلاه المعصومین

فصل

فی صلاه رسول الله والأئمه وفاطمه

صلوات الله علیهم أجمعین

عن مصباح الشیخ: صلاه النبی (صلی الله علیه وآله وسلم): هما رکعتان، تقرأ فی کل رکعه الحمد مره وإنا أنزلناه خمس عشره مره وأنت قائم، وخمس عشره مره فی الرکوع، وخمس عشر مره إذا استویت قائماً، وخمس عشره مره إذا سجدت، وخمس عشره مره إذا رفعت رأسک، وخمس عشره مره فی السجده الثانیه، وخمس عشره مره إذا رفعت رأسک من السجده الثانیه، ثم تقوم وتصلی أیضاً رکعه أخری کما صلیت الرکعه الأولی، فإذا سلمت عقبت بما أردت، وانصرفت ولیس بینک وبین الله عز وجل ذنب إلاّ غفره لک.

الدعاء بعد هذه الصلاه: «لا إله إلاّ الله ربنا ورب آبائنا الأولین»، ثم ذکر الدعاء کما یأتی فی الروایه اللاحقه إلاّ أن فیه «وحده وحده وحده» ثلاث مرات و«یا رب یا رب یا رب» ثلاث مرات([1]).

وفی روایه یونس([2])، عن الرضا (علیه السلام) مثله، إلاّ أنه زاد بعد قوله: «غفره لک»

۱- مصباح المتهجد: ص۲۵۵

۲- جمال الأسبوع: ص۲۴۶

«وتعطى جميع ما سألت، والـدعاء بعـدها: لا إله إلاّ الله ربنا ورب آبائنا الأولين، لا إله إلاّ الله إلهاً واحداً ونحن له مسـلمون، لا إله إلاّ الله لا نعبد إلاّ إياه مخلصـين له الدين ولو كره المشركون، لا إله إلاّ الله وحده وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، فله الملك، وله الحمد، ولله الملك والحمد، وهو على كل شيء قدير».

«اللهم أنت نور السـماوات والأرض فلك الحمـد، وأنت قيام السـماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد وأنت الحق، ووعدك حق، وقولك الحق، وإنجازك حق، والجنه حق، والنار حق، اللهم لك أسـلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، يا رب يا رب، اغفر لى ما قـدّمت وأخرت، وأسـررت وأعلنت، أنت إلهى لا إله إلاّ أنت، صل على محمد وآل محمد، وارحمنى واغفر لى، وتب علىّ إنك أنت كريم رؤوف رحيم».

وعن مصباح الشيخ(1): صلاه لعلى (عليه السلام): تصلى يوم الجمعه، فأول ما تبدأ به أن تقول عند وضوئك: «بسم الله بسم الله بسم الله خير الإسماء لله، وأكرم الأسماء وأشرف الأسماء بسم الله، القاهر لمن فى الأرض والسماء، الحمد لله الذى جعل من الماء كل شيء حى، الحمد لله الذى أحيا قلبى بالإيمان ورزقنى الإسلام».

«اللهم تب علىّ وطهرنى واقض لى بالحسنى فى عافيه وفى عاقبه أمرى وجميعه

١- مصباح المتهجد: ص٢٦٢

وأرنی کل الذی أحب فی العاجله والآجله، وافتح لی أبواب الخیرات من عندک یا سمیع الدعاء».

ثم امض إلی المسجد وقل حین تدخله قبل أن تستفتح الصلاه: (یَسْئَلُهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَالْأَرْضِ کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فی شَأْنٍ)((۱)).

«اللهم فاجعل من شأنک شأن حاجتی، واقض فی شأنک لی حاجتی، وحاجتی إلیک اللهم العتق من النار، وأن تقبل علی بوجهک الکریم»

ثم اجعل راحتیک مما یلی السماء وقل: «الله أکبر الله أکبر الله أکبر مقدساً معظماً موقراً، الحمد لله الذی لم یتخذ ولداً ولم یکن له شریک فی الملک ولم یکن له ولی من الذل وکبره تکبیراً، الله أکبر أهل الکبریاء والحمد والثناء والتقدیس والمجد، ولا إله إلّا الله والله أکبر لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفواً أحد، الله أکبر لا شریک له فی تکبیری بل مخلصاً أقول، وبالله العلی العظیم أعوذ بالله من الشیطان الرجیم».

وأمکن قدمیک من الأرض، وألصق إحدیهما بالأخری، وإیاک والالتفات وحدیث النفس واقرأ فی الرکعه الأولی الحمد لله رب العالمین وقل هو الله أحد وألم تنزیل السجده، وإن أحببت بغیر ذلک من القرآن مما تیسر، واقرأ فی الثانیه سوره یس، وفی الثالثه حم الدخان، وفی الرابعه تبارک الذی بیده الملک، وإن أحبب بغیر ذلک من القرآن فما تیسر منه، فإذا قضیت القراءه فی الرکعه الأولی، فقل قبل أن ترکع وأنت قائم خمس عشره مره: «لا إله إلّا الله والله أکبر،

۱- سوره الرحمن: الآیه ۲۹

والحمـد لله وسـبحان الله وبحمـده وتبـارك الله وتعالى الله، ما شاء الله، لا حول ولا قوه إلّا بالله، ولا ملجأ ولا منجا من الله إلاّ إليه، سبحان الله والله أكبر، ولا إله إلاّ الله عدد الشفع والوتر والرمل والقطر، وعدد كلمات ربى الطيبات التامات المباركات».

ثم ارفع يـديك حيـال منكبيك، ثم كبر واركع فقله وأنت راكع عشـراً، ثم ارفع رأسک من ركوعك فقله وأنت قائم عشـراً، ثم كبر واسـجد وقل هذا الكلام وأنت ساجد عشراً، ثم ارفع رأسک من سجودك فقله وأنت جالس عشراً، ثم اسجد الثانيه فقل فى سجودك عشـراً، ثم انهض إلى الثانيه فقله قبل أن تقرأ عشـراً، ثم تفعل كما صنعت فى الأوله، تقول: «الله أكبر الله أكبر الله أكبر» مثل الكلام الأول، وليكن تشـهدك فى الركعتين الأوليين والأخريين، وتقول: «بسم الله اللهم إنى وجهت إليك بصـلاتى مخلصـاً لك لا شريك لك، سبحانك وبحمدك، كذب العادلون بك، التحيات والصلوات لله».

«اللهم اجعلها صـلاه طاهره من الرياء، واجعلها زاكيه لى عندك، وتقبلها منى يا ولى المؤمنين، اللهم صل على محمد وآل محمد وجميع أنبيائك واخصص محمداً وآل محمد من صلواتك بأفضلها، وسلم على ملائكتك المقربين، واخصص جبرائيل وميكائل وإسرافيل من سلامك بأنماه، ثم صل على عبادك الصالحين، واخصص أوليائك المخلصين من سلامك بأدومه، وبارك عليهم وعلى والدى معهم وعلى المؤمنين» ثم سلم وقل بعد التسليم:

اللهم إنى أشـهدك وكفى بك شـهيداً، وأشـهد أنك أنت الله ربى، وأن رسولك محمداً (صـلى الله عليه وآله وسلم) نبيى، وأن الدين الذى شرعت له دينى، وأن الكتاب

الـذی أنزلته علیه إمـامی، وأشـهد أن قولـک حق وأن قضائک حق وأن عطائک عـدل، وأن جنتک حق وأن نارک حق، وأنک تمیت الأحیـاء وتحیی الموتی وأنـک تبعث من فی القبور وأنـک جـامع النـاس لیوم لاـ ریب فیه، لاـ تغادر منهم أحـداً وأنک لا تخلف المیعاد».

«اللهم إنی أشـهدک وکفی بـک شـهیداً، فاشـهد لی یـا رب فإنـک أنت المنعم علیّ لاـ غیرک وأنت مولای. اللهم بأنعمک تتم الصالحات. اللهم اغفر لی مغفره عزماً لا تغادر لی ذنباً ولا أرتکب بعونک لی بعدها محرماً، وعافنی معافاه لا بلوی بعدها أبداً».

«اللهم واهـدنی هـدی لا أضل بعـده أبداً، وانفعنی بما علمتنی واجعله حجه لی ولا تجعله علی، وارزقنیی حلالا مبلغاً ورضـنی به، وتب علیّ، یا الله یا الله یا الله، یا رحمن یا رحیم، اهـدنی وارحمنی من النار واهـدنی لما اختلف فیه من الحق بإذنک إنک تهدی من تشاء إلی صـراط مسـتقیم، واعصـمنی من الشـیطان الرجیم، وأبلغ محمـداً (صـلی الله علیه وآله) عنی تحیه کثیره طیبه مبارکه وسلاماً، آمین آمین رب العالمین».

وعن مصباح الشیخ[(۱)]: روی عن الصادق جعفر بن محمد (علیهما السـلام) أنه قال: «من صـلی منکم أربع رکعات صـلاه أمیر المؤمنین (علیه السلام) خرج من ذنوبه کیوم ولدته أمه، وقضیت حوائجه، یقرأ فی کل رکعه الحمد مره وخمسین

۱- مصباح المتهجد: ص۲۵۶

مره قل هو الله أحد، فإذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء وهو تسبيحه (عليه السلام):

«سبحان من لا تبيد معالمه، سبحان من لا تنقص خزائنه، سبحان من لا اضمحلال لفخره، سبحان من لا ينفد ما عنده، سبحان من لا انقطاع لمدته، سبحان من لا يشارك أحداً فى أمره، سبحان من لا إله غيره».

ويدعو بعد ذلك فيقول: «يا من عفى عن السيئات ولم يجاز بها، ارحم عبدك يا الله نفسى نفسى، أنا عبدك بين يديك، يا رباه إلهى بكينونتك، يا أملاه، يا رحماناه، يا غياثاه، عبدك عبدك لا حيله له، يا منتهى رغبتاه، يا مجرى الدم فى عروقى، يا رجاه، عبدك يا سيداه، يا مالكاه، أيا هو أيا هو، يا رباه، عبدك عبدك لا حليه لى ولا غنا بى عن نفسى، ولا أستطيع لها ضرراً ولا نفعاً، ولا أجد من أصانعه، فتقطعت أسباب الخدايع عنى، واضمحل كل مظنون عنى، أفردنى الدهر إليك، فقمت بين يديك هذا المقام، يا إلهى بعلمك كان هذا كله فكيف أنت صانع بى».

«وليت شعرى كيف تقول لدعائى، أتقول: نعم، أم تقول: لا، فإن قلت: لا، فيا ويلى يا ويلى يا ويلى، يا عولى يا عولى يا عولى، يا شقوتى يا شقوتى، يا ذلى يا ذلى، إلى من وممن، أو عند من، أو كيف أو ما ذا أو إلى أى شىء ألجأ ومن أرجو، ومن يجود على بفضله حين ترفضنى يا واسع المغفره، وإن قلت: نعم، كما هو الظن بك والرجاء لك، فطوبى لى، أنا السعيد وأنا المسعود فطوبى لى، وأنا المرحوم يا مترحم يا مترئف يا متعطف، يا متجبر يا متملك يا مقسط، لا عمل لى مع نجاح حاجتى. أسألك باسمك الذى جعلته فى مكنون غيبك، واستقر عندك فلا يخرج منك

إلى شيء سواک، أسألک به وبک وبه فإنه أجل وأشرف أسمائک، لا شیء لی غیر هذا ولا أحد أعود علی منک، یا کینون یا مکون، یا من عرفنی نفسه، یا من أمرنی بطاعته، یا من نهانی عن معصیته، یا مدعو یا مسئول، یا مطلوباً إلیه، رفضت وصیتک التی أوصیتنی ولم أطعک، ولو أطعتک فیما أمرتنی لکفیتنی ما قمت إلیک فیه، وأنا مع معصیتی لک راج فلا تحل بینی وبین ما رجوت، یا مترحم لی أعذنی من بین یدی ومن خلفی ومن فوقی ومن تحتی، ومن کل جهات من الإحاطه بی».

«اللهم بمحمد سیدی وبعلی ولیی وبالأئمه الراشدین (علیهم السلام) اجعل علینا صلواتک ورأفتک ورحمتک، وأوسع علینا من رزقک، واقض عنا الدین وجمیع حوائجنا، یا الله یا الله یا الله إنک علی کل شیء قدیر»((١)).

ثم قال (علیه السلام): «من صلی هذه الصلاه ودعاء بهذا الدعاء انفتل ولم یبق بینه وبین الله تعالی ذنب إلاّ غفر له»((٢)).

وعن هشام بن سالم، عن أبی عبد الله (علیه السلام)، قال: «من صلی أربع رکعات قرأ فی کل رکعه بخمسین مره قل هو الله أحد، کانت صلاه فاطمه (علیها السلام) وهی صلاه الأوابین»((٣)).

١- مصباح المتهجد: ص٢٥٦

٢- مصباح المتهجد: ص٢٥٨

٣- الوسائل: ج٥ ص٢٤٣ الباب ١٠ من أبواب الصلوات المندوبه ح٢

قال الصدوق (رحمه الله)((۱)): وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد (رضوان الله عليه) يروى هذه الصلاه وثوابها، إلاّ أنه كان يقول: إنى لا أعرفها بصلاه فاطمه، وأما أهل الكوفه فإنهم يعرفونها بصلاه فاطمه (عليها السلام).

وعن السيد رضى الدين على بن طاووس فى كتاب زوايد الفوائد((۲))، بعد ذكر زياره مختصره لها (عليها السلام) وهى معروفه أنها مختصه بهذا اليوم: يعنى يوم الثالث فى جمادى الآخره، وهو يوم وفاتها، قال: وتصلى صلاه الزياره أو صلاتها (عليها السلام) وهى ركعتان: تقرأ فى كل ركعه الحمد مره، وقل هو الله أحد ستين مره، إلخ.

وعن مصباح الشيخ((۳)) قال: صلاه الطاهره فاطمه (عليها السلام): هما ركعتان تقرأ فى الأولى الحمد ومائه مره إنا أنزلناه فى ليله القدر، وفى الثانيه الحمد ومائه مره قل هو الله أحد، فإذا سلمت سبحت تسبيح الزهراء (عليها السلام) ثم تقول: «سبحان ذى العز الشامخ المنيف، سبحان ذى الملك الباذخ العظيم، سبحان ذى الملك الفاخر القديم، سبحان من لبس البهجه والجمال، سبحان من تردى بالنور والوقار، سبحان من يرى أثر النمل فى الصفا، سبحان من يرى وقع الطير فى الهواء، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره».

وينبغى ممن صلى هذه الصلاه وفرغ من التسبيح أن يكشف ركبتيه وذراعيه، ويباشر بجميع

ص:۲۰۴

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۴۳ الباب ۱۰ من أبواب الصلوات المندوبه ح۳
۲- المستدرک: ج۱ ص۴۶۰ الباب ۸ من الصلوات المندوبه ذیل ح۳
۳- مصباح المتهجد: ص۲۶۵

مساجده الأرض بغير حاجز يحجز بينه وبينها، ويدعو ويسأل حاجته وما شاء من الدعاء، ويقول وهو ساجد:

«يا من ليس غيره رب يدعى، يا من ليس فوقه إله يخشى، يا من ليس دونه ملك يتقى، يا من ليس له وزير يؤتى، يا من ليس له حاجب يرشى، يا من ليس له بواب يغشى، يا من لا يزداد على كثره السؤال إلاّ كرماً وجوداً، وعلى كثره الذنوب إلاّ عفواً وصفحاً، صل على محمد وآل محمد وافعل بى كذا وكذا»، ورواها المفضل عن الصادق (عليه السلام) باختلاف((۱)).

وعن على بن موسى بن طاووس فى كتاب جمال الأسبوع((۲)) قال:

صلاه الحسن بن على بن أبى طالب فى يوم الجمعه: وهى أربع ركعات، مثل صلاه أمير المؤمنين (عليه السلام).

صلاه أخرى للحسن (عليه السلام) يوم الجمعه: وهى أربع ركعات كل ركعه بالحمد مره، وبالإخلاص خمساً وعشرين مره.

صلاه الحسين((۳)) بن على (عليه السلام): أربع ركعات، تقرأ فى كل ركعه الفاتحه خمسين مره، وإذا ركعت فى كل ركعه تقرأ الفاتحه عشراً والإخلاص عشراً، وكذلك إذا رفعت رأسك من الركوع، وكذلك فى كل سجده، وبين كل سجدتين، فإذا سلمت فادع بهذا الدعاء وذكر دعاءً طويلاً.

صلاه زين العابدين (عليه السلام) ((۴)): أربع ركعات، كل ركعه بالفاتحه مره

۱- جمال الأسبوع: ص ۲۶۶
۲- جمال الأسبوع: ص ۲۷۰
۳- جمال الأسبوع: ص ۲۷۱
۴- جمال الأسبوع: ص ۲۷۴

والإخلاص مائه مره.

صلاه الباقر (علیه السلام): رکعتان، فی کل رکعه الفاتحه مره وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أکبر مائه مره([1]).

صلاه الصادق (علیه السلام): رکعتان، فی کل رکعه الفاتحه مره وشهد الله مائه مره([2]).

صلاه الکاظم (علیه السلام): رکعتان، کل رکعه الفاتحه مره، والإخلاص اثنتی عشر مره([3]).

صلاه الرضا (علیه السلام): ست رکعات، فی کل رکعه الفاتحه مره، وهل أتی علی الإنسان عشر مرات([4]).

صلاه الجواد (علیه السلام): رکعتان، فی کل رکعه الفاتحه مره، والإخلاص سبعین مره([5]).

صلاه علی بن محمد (علیهما السلام): رکعتان، یقرأ فی الأولی الفاتحه ویس، وفی الثانیه الحمد والرحمن([6]).

۱- جمال الأسبوع: ص۲۷۵
۲- جمال الأسبوع: ص۲۷۶
۳- جمال الأسبوع: ص۲۷۶
۴- جمال الأسبوع: ص۲۷۷
۵- جمال الأسبوع: ص۲۷۸
۶- جمال الأسبوع: ص۲۷۸

صلاه الحسن بن على العسكرى (عليهما السلام) ((1)): أربع ركعات، فى الركعتين الأولتين، كل ركعه الحمد مره، وإذا زلزلت الأرض خمس عشره مره، وفى الأخيرتين لكل ركعه الحمد مره والإخلاص خمس عشره مره.

صلاه الحجه (عليه السلام) ((2)): ركعتان، يقرأ فى كل ركعه الحمد إلى إياك نعبد وإياك نستعيين، ثم يقول مائه مره: إياك نعبد وإياك نستعين، ثم يتم قراءه الفاتحه ويقرأ بعدها الإخلاص مره واحده، ثم يدعو عقيبها، فيقول: «اللهم عظم البلاء، وبرح الخفاء، وانكشف الغطاء، وضاقت الأرض ومنعت السماء، وإليك يا رب المشتكى وعليك المعمول فى الشده والرخاء، اللهم صل على محمد وآل محمد الذين أمرتنا بطاعتهم، وعجل اللهم فرجهم بقائمهم، وأظهر إعزازه، يا محمد يا على، يا على يا محمد، اكفيانى فانكما كافيانى، يا محمد يا على، يا على يا محمد، انصرانى فإنكما ناصرانى، يا محمد يا على، يا على يا محمد، احفظانى فإنكما حافظانى، يا مولاى يا صاحب الزمان ثلاث مرات، الغوث الغوث، أدركنى أدركنى، الأمان الأمان».

وعن القطب الراوندى فى دعواته، بعد ذكر صلوات النبى وأمير المؤمنين والزهراء (عليهم السلام) كما مر قال:

وصلاه الحسن والحسين (عليهما الصلاه والسلام) ((3)): ركعتان، يقرأ فى كل ركعه

۱- جمال الأسبوع: ص۲۷۹

۲- جمال الأسبوع: ص ۲۸۰

۳- كما فى البحار: ج۸۸ ص۱۹۱ الباب ۱ صلاه النبى والأئمه (عليهم السلام) ح۱۲

الحمد مره وقل هو الله أحد خمساً وعشرين مره.

صلاه زين العابدين (عليه الصلاه والسلام): ركعتان، يقرأ في كل ركعه الحمد مره، وآيه الكرسى مائه مره((١)).

صلاه الباقر (عليه السلام): ركعتان، في كل ركعه فاتحه الكتاب مره وشهد الله مائه مره((٢)).

صلاه الصادق (عليه الصـلاه والسلام): أربع ركعات، في كل ركعه الحمد مره ومائه مره سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر((٣)).

صلاه الكاظم (صلوات الله وسلامه عليه): ركعتان، في كل ركعه الحمد مره والإخلاص اثنتى عشره مره((٤)).

صلاه الرضا (صلوات الله وسلامه عليه): ست ركعات، في كل ركعه الحمد مره، هل أتى على الإنسان عشر مرات((٥)).

صلاه التقى (عليه الصلاه والسلام): أربع ركعات، في كل ركعه الحمد مره، وقل هو الله أحد أربع مرات((٦)).

١- كما في البحار: ج٨٨ ص١٩١ الباب ١ صلاه النبى والأئمه (عليهم السلام) ح١٢
٢- كما في البحار: ج٨٨ ص١٨٨ الباب ١ صلاه النبى والأئمه (عليهم السلام) ح١١
٣- كما في البحار: ج٨٨ ص١٩١ الباب ١ صلاه النبى والأئمه (عليهم السلام) ح١٢
٤- كما في البحار: ج٨٨ ص١٨٨ الباب ١ صلاه النبى والأئمه (عليهم السلام) ح١١
٥- كما في البحار: ج٨٨ ص١٨٩ الباب ١ صلاه النبى والأئمه (عليهم السلام) ح١١
٦- كما في البحار: ج٨٨ ص١٩١ الباب ١ صلاه النبى والأئمه (عليهم السلام) ح١٢

صلاه النقی (صلوات الله علیه): رکعتان، فی کل رکعه الحمد مره، وسبعون مره قل هو الله أحد((۱)).

صلاه الزکی (علیه الصلاه والسلام): رکعتان، فی کل رکعه الحمد مره، وقل هو الله أحد مائه مره((۲)).

صلاه المهدی (صلوات الله وسلامه علیه): رکعتان، فی کل رکعه الحمد مره، ومائه مره إیاک نعبد وإیاک نستعین.

ویصلی علی النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) مائه مره بعد کل صلاه من هذه الصلوات، ثم یسأل الله حاجته((۳)).

۱- کما فی البحار: ج۸۸ ص۱۸۹ الباب ۱ صلاه النبی والأئمه (علیهم السلام) ح۱۱

۲- کما فی البحار: ج۸۸ ص۱۹۱ الباب ۱ صلاه النبی والأئمه (علیهم السلام) ح۱۲

۳- کما فی البحار: ج۸۸ ص۱۹۱ الباب ۱ صلاه النبی والأئمه (علیهم السلام) ح۱۲

فصل فی فضل النوافل الیومیه وصلاه اللیل

فصل

فی فضل النوافل الیومیه سیما صلاه اللیل

عن حماد بن بشیر، قال: سمعت أبا عبد الله (علیه السلام) یقول: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم): قال الله عز وجل: «من أهان لی ولیاً فقد أرصد لمحاربتی، وما تقرب إلیّ عبد بشیء أحب إلی مما افترضت علیه، وإنه لیتقرب إلی بالنافله حتی أحبه، فإذا أحببته کنت سمعه الذی یسمع به، وبصره الذی یبصر به، ولسانه الذی ینطق به، ویده التی یبطش بها، إن دعانی أجبته، وإن سألنی أعطیته، وما ترددت عن شیء أنا فاعله کترددی عن موت المؤمن یکره الموت وأکره مساءته»((1)).

عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله (علیه السلام) یقول: «ثلاث هن فخر المؤمن، وزینه فی الدنیا والآخره: الصلاه فی آخر اللیل، ویأسه مما فی أیدی الناس، وولایته للإمام من آل محمد (صلی الله علیه وآله)» قال: «وثلاثه هم شرار الخلق، ابتلی بهم خیار الخلق، أبو سفیان أحدهم قاتل رسول الله (صلی الله علیه وآله) وعاداه، ومعاویه قاتل علیاً (علیه السلام) وعاداه، ویزید بن معاویه (لعنه الله) قاتل الحسین بن علی (علیه السلام) وعاداه حتی قتله»((2)).

۱- جامع أحادیث الشیعه: ج۷ ص۹۹ الباب ۱ من أبواب صلاه النوافل ح۱

۲- جامع أحادیث الشیعه: ج۷ ص۱۰۱ الباب ۱ من أبواب صلاه النوافل ح۶

عن سهل بن سعد قال: جاء جبرئيل إلى النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: «يا محمد، عش ما شئت فإنک ميت، وأحبب ما شئت فإنک مفارقه، واعمل ما شئت فإنک تجزى به، واعلم أن شرف الرجل قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس»((۱)).

الفقيه، قال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) عند موته لأبى ذر (رحمه الله): «يا أبا ذر احفظ وصيه تنفعک، من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنه»((۲)).

الجعفريات، بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين (عليهم السلام) قال: حدثنى أبى (عليه السلام): «إن أبا ذر قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى مرضه الذى قبض فيه فسندته، فكان متساندا إلى صدرى، فدخل على بن أبى طالب (عليه السلام)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ادن إلى علياً فأتساند إليه، فإنه أحق بذلک منک، فقال: فقمت وجزعت من ذلک جزعاً شديداً، فقال (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر اجلس بين يدى أعقد بيدک، من ختم له بشهاده أن لا إله إلاّ الله دخل الجنه، ومن ختم له بإطعام مسكين دخل الجنه، ومن ختم له بصيام يوم دخل الجنه، ومن ختم له بقيام ليله دخل الجنه، ومن ختم له بحجه دخل الجنه، ومن ختم له بعمره دخل الجنه، ومن ختم له بجهاد فى سبيل الله ولو قدر فواق ناقه دخل الجنه»((۳))، الخبر.

الدعائم، عن على (عليه السلام) أنه قال: «افشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۷۴ الباب ۳۹ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۲۷
۲- الفقيه: ج۱ ص۳۰۰ الباب ۶۵ فى ثواب صلاه الليل ح۱۴
۳- الجعفريات: ص۲۱۲

والناس نیام، تدخلوا الجنه بسلام»((۱)).

عن أسـماء بنت عمیس((۲))، قـالت: سـمعت رسول الله (صـلی الله علیه وآله) یقول: «إذا کـان یوم القیـامه وعرضت الخلائق فی الموقف، ینـادی منـاد من قبـل رب العزه نـداءً یسـمعه أهل الجمع کلهم: لیقم الـذین کانت تتجافی جنوبهم عن المضاجع، فتقوم شرذمه قلیله، ثم ینـادی المنادی: لیقم الـذین کانوا یشـکرون الله فی السـراء والضـراء، فتقوم شـرذمه قلیله، فیـذهب بالفریقین إلی الجنه، ثم یأمر الله تعالی بحساب الخلائق».

وعن النبی (صـلی الله علیه وآله) أنه قال: «صـلاه اللیل مرضاه الرب، وحب الملائکه، وسنه الأنبیاء، ونور المعرفه، وأصل الإیمان، وراحه الأبـدان، وکراهیه الشـیطان، وسـلاح علی الأعـداء، وإجابه للـدعاء، وقبول الأعمال، وبرکه فی الرزق، وشـفیع بین صاحبها وبین ملک الموت، وسـراج فی قبره، وفراش من تحت جنبه، وجواب مع منکر ونکیر، ومونس وزائر فی قبره إلی یوم القیامه، فإذا کان یوم القیامه کانت الصـلاه ظلّاً فوقه، وتاجاً علی رأسه، ولباساً علی بدنه، ونوراً یسـعی بین یدیه، وستراً بینه وبین النار، وحجه للمؤمن بین یدی الله تعالی، وثقلًا فی المیزان، وجوازاً علی الصـراط، ومفتاحاً للجنه، لأن الصلاه تکبیر وتحمید وتسبیح، وتمجید وتقدیس وتعظیم، وقراءه ودعاء، وإن أفضل الأعمال کلها الصلاه لوقتها»((۳)).

۱- دعائم الإسلام: ج۱ ص۲۱۱ فی ذکر صلاه السنه والنافله
۲- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۶۸ الباب ۳۳ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۳۶
۳- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۶۷ الباب ۳۳ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۲۶

وفی حدیث((۱)): «إن عیسی (علیه السلام) نادی أمه مریم بعد وفاتها، فقال: یا أماه کلمینی هل تریدین أن ترجعی إلی الدنیا، قالت: نعم، لأصلی لله فی لیله شدیده البرد، وأصوم یوماً شدید الحر، یا بنی فإن الطریق مخوف».

وعن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم): «إن الله جل جلاله أوحی إلی الدنیا أن أتعبی من خدمک، وأخدمی من رفضک، وإن العبد إذا تخلی بسیده فی جوف اللیل المظلم وناجاه، أثبت الله النور فی قلبه، فإذا قال یا رب یارب، ناداه الجلیل جل جلاله لبیک عبدی، سلنی أعطک، وتوکل علی أکفک، ثم یقول جل جلاله لملائکته: یا ملائکتی انظروا إلی عبدی فقد تخلی لی فی جوف الیل المظلم والبطالون لاهون، والغافلون نیام، اشهدوا أنی قد غفرت له» الخبر((۲)).

وعن القطب الراوندی فی دعواته، عن النبی (صلی الله علیه وآله): «علیکم بقیام اللیل، فإنه دأب الصالحین قبلکم، وإن قیام اللیل قربه إلی الله، وتکفیر السیئات، ومنهاه عن الإثم، ومطرده الداء عن الجسد»((۳)).

وقال أمیر المؤمنین (علیه السلام): «قیام اللیل مصحه للبدن»((۴)).

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۶۸ الباب ۳۳ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۳۲

۲- البحار: ج۸۴ ص۱۳۷ الباب ۶ باب فضل الصلاه اللیل ح۴

۳- کما فی البحار: ج۸۴ ص۱۵۵ الباب ۶ باب فصل صلاه اللیل ح۳۸

۴- کما فی البحار: ج۸۴ ص۱۵۵ الباب ۶ باب فضل اللیل ح۳۸

وعن معاویه بن عمار الدهنی، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «صلاه اللیل تحسن الوجه، وتحسن الخلق، وتطیب الریح، وتدر الرزق، وتقضی الدین، وتذهب بالهم وتجلو البصر»((۱)).

وعن دعائم الإسلام، عن الباقر (علیه السلام) إنه قال فی خبر: «إن صلاه اللیل فی آخره أفضل منها قبل ذلک، وهو وقت الإجابه، وهی هدیه المؤمن إلی ربه، فأحسنوا هدایاکم إلی ربکم، یحسن الله جوائزکم، فإنه لا یواظب علیها إلّا مؤمن أو صدیق»((۲)).

وعن الفقیه، روی جابر بن إسماعیل، عن جعفر بن محمد، عن أبیه (علیهم السلام): «إن رجلاً سأل علی بن أبی طالب (علیه السلام) عن قیام اللیل بالقراءه؟ فقال له: أبشر، من صلی من اللیل عُشر لیله لله مخلصاً ابتغاء ثواب الله، قال الله تبارک وتعالی لملائکته: اکتبوا لعبدی هذا من الحسنات عدد ما أنبت فی اللیل من حبه وورقه وشجره وعدد کل قصبه وخوص ومرعی.

ومن صلی تُسع لیله، أعطاه الله عشر دعوات مستجابات، وأعطاه کتابه بیمینه.

ومن صلی ثمُن لیله، أعطاه الله أجر شهید صابر صادق النیه، وشفع فی أهل بیته.

ومن صلی سُبع لیله، خرج من قبره یوم یبعث ووجهه کالقمر لیله البدر حتی یمر علی الصراط مع الآمنین.

ومن صلی سُدس لیله، کتب فی الآوابین، وغفر له ما تقدم من ذنبه،

۱- ثواب الأعمال: ص۷۰ ثواب من صلی صلاه اللیل ح۸

۲- کما فی مستدرک الوسائل: ج۱ ص۱۹۴ الباب ۴۲ من أبواب المواقیت

ومن صلی خُمس لیله، زاحم إبراهیم خلیل الرحمن فی قبته.

ومن صلی رُبع لیله، کان فی أول الفائزین حتی یمر علی الصراط کالریح العاصف، ویدخل الجنه بغیر حساب.

ومن صلی ثُلث لیله، لم یبق ملک إلاّ غبطه بمنزلته من الله عز وجل، وقیل له ادخل من أی أبواب الجنه الثمانیه شئت.

ومن صلی نصف لیله، فلو أعطی ملء الأرض ذهباً سبعین ألف مره لم یعدل جزائه، وکان له بذلک عند الله عز وجل أفضل من سبعین رقبه یعتقها من ولد إسماعیل.

ومن صلی ثلثی لیله، کان له من الحسنات قدر رمل عالج أدناها حسنه أثقل من جبل أُحُد عشر مرات.

ومن صلی لیله تامه، تالیاً لکتاب الله عز وجل، راکعاً وساجداً وذاکراً أعطی من الثواب ما أدناه یخرج من الذنوب کما ولدته أمه، ویکتب له عدد ما خلق الله عز وجل من الحسنات، ومثلها درجات، ویثبت النور فی قبره، وینزع الإثم والحسد من قلبه، ویجار من عذاب القبر، ویعطی براءه من النار، ویبعث مع الآمنین، ویقول الرب تبارک وتعالی لملائکته: ملائکتی انظروا إلی عبدی أحیی لیله ابتغاء مرضاتی، أسکنوه الفردوس، وله فیها مائه ألف مدینه، فی کل مدینه جمیع ما تشتهی الأنفس، وتلذ الأعین، ولم یخطر علی بال سوی ما اعددت له من الکرامه والمزید والقربه»((۱)).

وعن فضیل بن یسار، عن أبی عبد الله (علیه السلام) أنه قال: «إن البیوت التی تصلی فیها باللیل بتلاوه القرآن، تضیء لأهل السماء کما تضیء نجوم السماء

۱- الفقیه: ج۱ ص۳۰۰ الباب ۶۵ فی ثواب صلاه اللیل ح۱۵

لأهل الأرض((۱)).

وعن الدعائم((۲))، عن جعفر بن محمد (علیهما السلام) أنه کان یقول فی صلاه الزوال یعنی السنه قبل صلاه الظهر: «هی صلاه الأوابین، إذا زاغت الشمس وهبت الریح، فتحت أبواب السماء، وقبل الدعاء وقضیت الحوائج العظام».

وفی روایه ابن کردوس قال (علیه السلام): «فإن قام من آخر اللیل، فتطهر وصلی رکعتین، وحمد الله وأثنی علیه، وصلی علی النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) لم یسأل الله شیئاً إلاّ أعطاه، إما أن یعطیه الذی یسأله بعینه، وإما أن یدخر ما هو خیر له منه»((۳)).

وعن زراره قال: دخلت علی أبی جعفر (علیه السلام) وأنا شاب، فوصف لی التطوع والصوم، فرأی ثقل ذلک فی وجهی، فقال لی: «إن هذا لیس کالفریضه من ترکها هلک، إنما هو التطوع، إن شغلت عنه أو ترکته قضیته إنهم کانوا یکرهون أن ترفع أعمالهم یوماً تاماً ویوماً ناقصاً، إن الله عز وجل یقول: (الَّذینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ دائِمُونَ)((۴)) وکانوا یکرهون أن یصلوا حتی یزول النهار، إن أبواب السماء تفتح إذا زال النهار»((۵)).

۱- الفقیه: ج۱ ص۲۹۹ الباب ۶۵ فی ثواب صلاه اللیل ح۸

۲- دعائم الإسلام: ج۱ ص۲۰۹ فی ذکر صلاه السنه والنافله

۳- جامع أحادیث الشیعه: ج۲ ص۲۳۲ الباب ۲ الموارد التی یستحب فیها الوضوء ح۱

۴- سوره المعارج: الآیه ۲۳

۵- الوسائل: ج۳ ص۵۶ الباب ۱۸ من أبواب أعداد الفرائض ح۴

وعن أبی بکر، قال: قال لی أبو جعفر (علیه السلام): «أتدری لأی شیء وضع التطوع»؟ قلت: ما أدری جعلت فداک، قال: «لأنه تطوع لکم، ونافله للأنبیاء، أو تدری لم وضع التطوع»؟ قلت: لا أدری، قال: «لأنه إن کان فی الفریضه نقصان، قضیت النافله علی الفریضه حتی تتم، إن الله تعالی یقول لنبیه (صلی الله علیه وآله): (وَمِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ)((۱))».((۲))

وعن زراره عن أبی جعفر (علیه السلام)، قال: قلت له: آناء اللیل ساجداً وقائماً یحذر الآخره ویرجو رحمه ربه((۳))؟ قال: «یعنی صلاه اللیل»، قال: قلت له: وأطراف النهار لعلک ترضی((۴))؟ قال: «یعنی تطوع بالنهار» قال: قلت له: وأدبار النجوم((۵))؟ قال: «رکعتان قبل الصبح»، قلت: وأدبار السجود((۶))؟ قال: «رکعتان بعد المغرب»((۷)).

وعن الفقیه، قال النبی (صلی الله علیه وآله) فی وصیته لعلی (علیه السلام): «یا علی علیک بصلاه اللیل وعلیک بصلاه اللیل وعلیک بصلاه اللیل، فإذا أردت أن تصلیها فکبر الله عز وجل سبعاً واحمده سبعاً، ثم توجه ثم صل رکعتین تقرأ فی

۱- سوره الإسراء: الآیه ۷۹

۲- الوسائل: ج۳ ص۵۴ الباب ۱۷ من أبواب أعداد الفرائض ح۱۱

۳- سوره الزمر: الآیه ۹

۴- سوره طه: الآیه ۱۳۰

۵- سوره الطور: الآیه ۴۹

۶- سوره ق: الآیه ۴۰

۷- الوسائل: ج۳ ص۵۳ الباب ۱۷ من أبواب أعداد الفرائض ح۷

الأولی الحمـد، وقل هو الله أحد، وفی الثانیه الحمد وقل یا أیها الکافرون، وتقرأ فی الست الرکعات بما أحببت، إن شـئت طولت وإن شئت قصرت»([(۱)]).

وعن الـدیلمی فی إرشاد القلوب مرسـلا([(۲)])، قـال: «کـان علی (علیه السـلام) یومـاً فی حرب صـفین»، إلی أن قال: «ولم یترک صلاه اللیل قط، حتی لیله الهریر».

وعن محمد بن الحنفیه، عن أمیر المؤمنین (علیه السلام) إنه قال لأحنف بن قیس فی ذکر صفات أصحابه: «فلو رأیتهم فی لیلتهم وقـد نـامت العیون، وهـدأت الأصوات، وسـکنت الحرکات من الطیر فی الوکور، وقـد نهنههم هول یوم القیامه الوعیـد، کما قال سبحانه: (أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُری أنْ یَأْتِیَهُمْ بَأْسُنا بَیاتاً وَهُمْ نائِمُونَ)([(۳)]) فاستیقظوا لها فزعین وقاموا إلی صلاتهم معولین، باکین تاره، وأخری مسـبحین، یبکـون فی محـاریبهم ویرنون، یصـطفون لیله مظلمه بهمـاء یبکون، فلو رأیتهم یـا أحنف فی لیلتهم قیامـاً علی أطرافهم، منحنیه ظهورهم، یتلون أجزاء القرآن لصـلواتهم، قـد اشـتدت عواله نحیبهم وزفیرهم، وإذا زفروا خلت النار قـد أخذت منهم إلی حلاقیمهم، وإذا أعولوا حسبت السلاسل قد صفدت فی أعناقهم»([(۴)]).

وعن أبی أراکه قال: صـلیت خلف علی (علیه السـلام) الفجر فی مسـجدکم هذا، فانفتل عن یمینه، وکان علیه کآبه، حتی طلعت الشمس علی حائط مسجدکم

ص:۲۱۸

۱- الفقیه: ج۱ ص۳۰۷ الباب ۷۱ فی صلاه اللیل ح۱

۲- إرشاد القلوب: ج۲ ص۲۱۷ فی زهده وعبادته ح۸۶۵

۳- سوره الأعراف: الآیه ۹۷

۴- جامع أحادیث الشیعه: ج۷ ص۱۲۴ الباب ۲ من صلاه النوافل ح۳۱

هـذا قـدر رمـح، وليس هو على ما هو عليه اليوم، ثم أقبل على القوم فقال: «أما والله لقد كان أصـحاب رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وهم يبيتون هـذا الليـل، يراوحون بين جباههم وركبهم، فإذا أصـبحوا أصـبحوا غبراء صـفراء بين أعينهم شـبه ركب المعزى»((۱)).

وعن الفقيه، روى الحسن الصـيقل عن أبى عبد الله (عليه السـلام) أنه قال: «إنى لأمقت الرجل يأتينى فيسألنى عن عمل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقول أزيد كأنه يرى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قصر فى شيء، وإنى لأمقت الرجل قد قرأ القرآن ثم يستفيظ من الليل فلا يقوم حتى إذا كان عند الصبح قام يبادره بصلاته»((۲)).

وعن الحسـين بن الحسن الكندى، عن أبى عبد الله (عليه السـلام) قال: (إن الرجل ليكذب الكذبه فيحرم بها صلاه الليل فإذا حرم صلاه الليل بها حرم الرزق»((۳)).

وفى حديث: جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السـلام) فقال يا أمير المؤمنين: إنى قد حرمت الصلاه بالليل؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «أنت رجل قد قيدتك ذنوبك»((۴)).

وعن محمد بن مسلم، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «ليس من عبد إلّا

۱- مستدرك الوسائل: ج۱ ص۴۶۶ الباب ۳۳ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۲۷

۲- الفقيه: ج۱ ص۳۰۳ الباب ۶۶ فى وقت صلاه الليل ح۹

۳- الوسائل: ج۵ ص۲۷۸ الباب ۴۰ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۳

۴- الوسائل: ج۵ ص۲۷۹ الباب ۴۰ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۵

ویوقظ فی کل لیله مره أو مرتین، فإن قام کان ذلک وإلاّ فجج الشیطان، فبال فی أذنه، أو لا یری أحدکم أنه إذا قام ولم یکن ذلک منه، قام وهو متخثر ثقیل کسلان»((1)).

وعن محمد بن مسلم، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «إن للیل شیطاناً یقال له الزهاء، فإذا استیقظ العبد وأراد القیام إلی الصلاه، قال له: لیست ساعتک، ثم یستیقظ مره أخری، فیقول له: لم یأن لک، فما یزال کذلک یزیله ویحبسه حتی یطلع الفجر، فإذا طلع الفجر بال فی أذنه، ثم انصاع یمصع بذنبه فخراً ویصیح»((2)).

وعن ابن أبی جمهور الأحسائی فی درر اللئالی، عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) أنه قال یوماً لأصحابه: «إن الشیطان لیعقد علی قافیه رأس أحدکم إذا هو نام ثلاث عقد، یضرب مکان کل عقده علیک لیل طویل فارقد، فإن استیقظ فذکر الله انحلت عقده، فإن توضأ انحلت عقده، فإن صلی انحلت عقده، فأصبح نشیطاً طیب النفس، وإلا ـ أصبح خبیث النفس کسلان»((3)).

وعن الدعائم((4))، روینا عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السلام): «إن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) أمر بالوتر، وإن علیاً (علیه السلام) کان یشدد

1- الوسائل: ج5 ص278 الباب 40 من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح1
2- الوسائل: ج5 ص280 الباب 40 من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح11
3- مستدرک الوسائل: ج1 ص468 الباب 34 من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح4
4- دعائم الإسلام: ج1 ص203 فی ذکر الوتر ورکعتی الفجر

فیه، ولا یرخص فی ترکه».

وعن هشام بن سالم، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «لا تترکوا رکعتین بعد عشاء الآخره، فإنها مجلبه للرزق»((1))، الخبر.

وعن السکونی، عن جعفر بن محمد، عن أبیه (علیهما السلام) قال: «قام أبو ذر (رحمه الله) عند الکعبه، فقال: أنا جندب بن السکن، فاکتنفه الناس، فقال: لو أن أحدکم أراد سفراً اتخذ فیه من الزاد ما یصلحه، فسفر یوم القیامه أما تریدون فیه ما یصلحکم، فقام إلیه رجل فقال: أرشدنا، فقال: صم یوماً شدید الحر للنشور، وحج حجه لعظایم الأمور، وصل رکعتین فی سواد اللیل لوحشه القبور»((2)).

وعن الفقیه، روی أبو حمزه الثمالی، عن أبی جعفر (علیه السلام) أنه قال: «ما نوی عبد أن یقوم أیه ساعه نوی فعلم الله تبارک وتعالی منه إلاّ وکل به ملکین یحرکانه تلک الساعه»((3)).

1- مستدرک الوسائل: ج1 ص462 الباب 17 من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح2

2- مستدرک الوسائل: ج1 ص591 الباب 2 من أبواب الصوم المندوب ح3

3- الفقیه: ج1 ص303 الباب 66 فی وقت صلاه اللیل ح10

فصل فی استحباب ما ورد من الصلاه بین المغربین

فصل

فی استحباب ما ورد من الصلاه بین المغربین

عن علی بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن الرضا (علیه السلام)، قال: «من صلی المغرب وبعدها أربع رکعات ولم یتکلم حتی یصلی عشر رکعات، یقرأ فی کل رکعه بالحمد وقل هو الله أحد، کانت عدل عشر رقاب»((۱)).

وعن السکونی، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السلام) قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «تنفلوا فی ساعه الغفله ولو برکعتین خفیفتین، فإنهما تورثان دار الکرامه. قیل: یا رسول الله وما ساعه الغفله؟ قال: ما بین المغرب والعشاء»((۲)).

وعن الصادق (علیه السلام)، عنه (صلی الله علیه وآله) إلی قوله: «دار الکرامه». قیل: یا رسول الله: وما معنی خفیفتین؟ قال (صلی الله علیه وآله): «الحمد وحدها». قیل: یا رسول الله، فمتی أصلیها؟ قال: «ما بین المغرب والعشاء»((۳)).

وروی هشام بن سالم، عن أبی عبد الله (علیه السلام)، قال: «من صلی بین العشائین رکعتین، قرأ فی الأولی الحمد، وقوله: وذا النون إذ ذهب مغاضباً، إلی قوله

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۴۷ الباب ۱۶ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

۲- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۶۱ الباب ۱۵ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۲

۳- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۱۶ الباب ۱۵ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۳

وكذلك ننجى المؤمنين،((۱)) وفى الثانيه الحمد وقوله: وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها((۲)) إلى آخر الآيه، فإذا فرغ من القراءه رفع يديه وقال: اللهم إنى أسألك بمفاتح الغيب التى لا يعلمها إلّا أنت، أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تفعل بى كذا وكذا، وتقول: اللهم أنت ولى نعمتى والقادر على طلبتى تعلم حاجتى، فأسألك بحق محمد وآله عليه وعليهم السلام لما قضيتها لى، وسأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل»((۳)).

وعن على بن محمد، بإسناده عن بعضهم (عليهم السلام) فى قول الله عز وجل: (إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قيلًا)((۴)) قال: «هى ركعتان بعد المغرب، تقرأ فى أول ركعه بفاتحه الكتاب وعشراً من أول البقره وآيه السخره ومن قوله (وَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ((۵)) إن فى خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ) إلى قوله (لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)((۶)) وخمس عشره مره قل هو الله أحد، وفى الركعه الثانيه فاتحه الكتاب وآيه الكرسى وآخر البقره من قوله (لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ)((۷)) إلى أن تختم السوره، وخمس عشره مره قل هو الله أحد،

۱- سوره الأنبياء: الآيه ۸۷ و۸۸

۲- سوره الأنعام: الآيه ۵۹

۳- الوسائل: ج۵ ص۲۴۹ الباب ۲۰ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۲

۴- سوره المزمل: الآيه ۶

۵- سوره البقره: الآيه ۱۶۳

۶- سوره البقره: الآيه ۱۶۴

۷- سوره البقره: الآيه ۲۸۴

ثم ادع بعد هذا بما شئت قال: ومن واظب علیه کتب له بکل صلاه ستمائه ألف حجه»((۱)).

وعن الحسن بن محمد النهشل بمثل ذلک، وزاد: «فإذا فرغت من الصلاه وسلمت، قلت: اللهم مقلب القلوب والأبصار ثبّت قلبی علی دینک ودین نبیک وولیک، ولا تزغ قلبی بعد إذ هدیتنی، وهب لی من لدنک رحمه إنک أنت الوهاب، وأجرنی من النار برحمتک، اللهم امدد لی فی عمری، وانشر علیّ رحمتک، وأنزل علیّ من برکاتک. وإن کنتُ عندک فی أم الکتاب شقیاً فاجعلنی سعیداً، فإنک تمحو ما تشاء وتثبت وعندک أم الکتاب، وتقول عشر مرات: أستجیر بالله من النار، وعشر مرات أسأل الله الجنه وعشر مرات أسأل الله الحور العین»((۲)).

وعن الحسین بن سعید، رفعه إلی أبی عبد الله (علیه السلام)، قال: «من صلی بعد المغرب أربع رکعات، یقرأ فی کل رکعه خمس عشر مره قل هو الله أحد، انفتل من صلاته ولیس بینه وبین الله عز وجل ذنب إلاّ وقد غفر له»((۳)).

وعن مصباح الشیخ، روی عن الصادق، عن أبیه، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین (علیهم السلام)، عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)، أنه قال: «أوصیکم برکعتین بین العشائین، یقرأ فی الأولی الحمد، وإذا زلزلت ثلاث عشره مره، وفی الثانیه الحمد مره، وقل هو الله أحد خمس عشره مره، فإنه من فعل ذلک فی کل شهر،

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۴۷ الباب ۱۶ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۲
۲- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۶۰ الباب ۱۲ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۲
۳- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۶۱ الباب ۱۵ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۴

کـان من المتقین، فـإن فعل فی کل سـنه کان من المحسـنین، فإن فعل ذلک فی کل جمعه مره کتب من المصـلین، فإن فعل فی کل لیله زاحمنی فی الجنه، ولم یحص ثوابه إلاّ الله تعالی»((۱)).

ص:۲۲۵

۱- مصباح المتهجد: ص۹۴

فصل فی تستحباب أربع بعد العشاء، واثنین بعد الظهر والعصر

فصل

فی استحباب أربع رکعات بعد العشاء الآخره ورکعتین بعد الغداه وبعد العصر

عن ابن عباس یرفعه إلی النبی (صلی الله علیه وآله وسلم)، قال: «من صلی أربع رکعات خلف العشاء الآخره وقرأ فی الرکعتین الأولتین قل یا أیها الکافرون وقل هو الله أحد، وفی الرکعتین الأخرتین تبارک الذی بیده الملک، وألم تنزیل السجده، کن له کأربع رکعات من لیله القدر»((١)).

وفی حدیث((٢)): «کان أبو عبد الله (علیه السلام) یصلی الرکعتین بعد العشاء یقرأ فیهما بمائه آیه ولا یحتسب بهما، ورکعتین وهو جالس یقرأ فیهما بقل هو الله أحد وقل یا أیها الکافرون، فإن استیقظ من اللیل صلی صلاه اللیل وأوتر، وإن لم یستیقظ حتی یطلع الفجر صلی رکعتین فصارت شفعاً واحتسب بالرکعتین اللتین صلاهما بعد العشاء وتراً».

وفی روایه قال (صلی الله علیه وآله): «من صلی البردین دخل الجنه، یعنی

١- مستدرک الوسائل: ج١ ص٤٦١ الباب ١٦ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح١
٢- الوسائل: ج٥ ص٢٥٠ الباب ٢١ من أبواب بقیه الصلوات ح١

بعد الغداه وبعد العصر»([(۱)]).

وفی أخری([(۲)]): «صلاتان لم یترکهما رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) سراً وعلانیه رکعتین بعد العصر ورکعتین قبل الفجر».

ص:۲۲۷

۱- الوسائل: ج۳ ص۱۷۳ الباب ۳۸ من أبواب بقیه المواقیت ح۱۳

۲- الوسائل: ج۳ ص۱۷۳ الباب ۳۸ من أبواب بقیه المواقیت ح۱۰

فصل فی ترک النوافل

فصل

النافله تترک إذا اغتم الرجل أو لم یکن لقلبه إقبال وإذا أضرت بالفریضه

عن معمر بن خلاد((۱))، عن أبی الحسن الرضا (علیه السلام): «إن أبا الحسن (علیه السلام) کان إذا اغتم ترک الخمسین».

قال الشیخ (قدس سره) قوله (علیه السلام): «ترک الخمسین» یرید به تمام الخمسین.

وعن علی بن أسباط، عن عده من أصحابنا((۲)): إن أبا الحسن الأول (علیه السلام) کان إذا اهتم ترک النافله.

وفی نهج البلاغه، قال (علیه السلام) فیما کتب إلی الحارث الهمدانی: «وأطع الله فی جمل أمورک، فإن طاعه الله فاضله علی ما سواها، وخادع نفسک فی العباده وأرفق بها، ولا تقهرها، وخذ عفوها ونشاطها إلّا ما کان مکتوباً علیک من الفریضه، فإنه لا بد من قضائها، وتعاهدها عند محلها»((۳)).

وقال (علیه السلام): «إن للقلوب إقبالاً وإدباراً، فإذا أقبل فاحملها علی النوافل، وإذا أدبرت فاقتصروا بها علی الفرائض»((۴)).

۱- الوسائل: ج۳ ص۴۹ الباب ۱۶ من أبواب أعداد الفرائض ونوافلها ح۴

۲- الوسائل: ج۳ ص۴۹ الباب ۱۶ من أبواب أعداد الفرائض ونوافلها ح۵

۳- نهج البلاغه: ج۴ ص۵۵۷. ط . الأندلس

۴- نهج البلاغه: ج۴ ص۶۲۹ ح۳۱۲. ط . الأندلس

وقال الصادق (علیه السلام): «إن القلب یحیی ویموت، فإذا حی فأدبه بالتطوع، وإذا مات فأقصره علی الفرائض»((۱)).

وفی نهج البلاغه، قال (علیه السلام): «إذا أضرت النوافل بالفرائض فارفضوها»((۲)).

وقال (علیه السلام): «لا قربه بالنوافل إذا أضرت بالفرائض»((۳)).

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۱۷۷ الباب ۱۵ من أبواب وجوب الصلاه ح۴

۲- نهج البلاغه: ج۴ ص۶۲۳ ح۲۷۹ ط. الأندلس

۳- نهج البلاغه: ج۴ ص۵۷۲ ح۳۹ ط . الأندلس

فصل فی استحباب الدعاء والسواک عند القیام باللیل

فصل

یستحب الدعاء والسواک عند القیام باللیل

فعن زراره، عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: «إذا قمت باللیل من منامک فقل: الحمد لله الذی ردّ علی روحی لأحمده وأعبده، فإذا سمعت صوت الدیوک فقل: سبوح قدوس رب الملائکه والروح، سبقت رحمتک غضبک، لا إله إلاّ أنت وحدک لا شریک لک، عملت سوءاً وظلمت نفسی فاغفر لی وارحمنی، إنه لا یغفر الذنوب إلاّ أنت، فإذا قمت فانظر فی آفاق السماء، وقل: اللهم إنه لا یواری عنک لیل ساج، ولا سماء ذات أبراج، ولا أرض ذات مهاد، ولا ظلمات بعضها فوق بعض، ولا بحر لجی یدلج بین یدی المدلج من خلقک، تعلم خائنه الأعین وما تخفی الصدور، غارت النجوم ونامت العیون وأنت الحی القیوم، لا تأخذک سنه ولا نوم، سبحان رب العالمین وإله المرسلین والحمد لله رب العالمین، ثم اقرأ الخمس آیات من آل عمران: (إِنَّ فی خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ)(1) إلی قوله (إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمیعادَ)(2)، ثم استک وتوضأ، فإذا وضعت یدک فی الماء، فقل: بسم الله وبالله، اللهم اجعلنی من التوابین واجعلنی من المتطهرین، فإذا فرغت فقل: الحمد لله رب العالمین، فإذا قمت إلی صلاتک فقل: بسم الله وبالله وإلی

۱- سوره البقره: الآیه ۱۶۴

۲- سوره آل عمران: الآیه ۱۹۴

الله ومن الله وما شاء الله ولا حول ولا قوه إلّا بالله، اللهم اجعلنى من زوارک وعمار مساجدک، وافتح لی باب توبتک، وأغلق عنی باب معصيتک وکل معصيه، الحمد لله الذی جعلنی ممن يناجيه، اللهم اقبل علی بوجهک جل ثناؤک، ثم افتتح الصلاه بالتکبير»((۱)).

وفی الفقيه، عن أبی جعفر (عليه السلام) قال: «إذا قمت من فراشک فانظر فی أفق السماء، وقل: الحمد لله الذی رد علی روحی، أعبده وأحمده، اللهم إنه لا يواری منک ليل ساج ولا سماء ذات أبراج، ولا أرض ذات مهاد، ولا ظلمات بعضها فوق بعض، ولا بحر لجی يدلج بين يدی المدلج من خلقک، تعلم خائنه الأعين وما تخفی الصدور، غارت النجوم ونامت العيون وأنت الحی القيوم، لا تأخذک سنه ولا نوم، سبحان الله رب العالمين، وإله المرسلين وخالق النبيين، والحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لی وارحمنی وتب علی، إنک أنت التواب الرحيم، ثم اقرأ خمس آيات من آخر آل عمران: (إن فی خلق السماوات والأرض) إلی قوله: (إنک لا تخلف الميعاد) وعليک بالسواک، فإن السواک فی السحر قبل الوضوء من السنه، ثم توضأ»((۲)).

وعن زيد الزراد فی أصله قال: کان أبو عبد الله (عليه السلام) إذا نظر إلی السماء، قرأ هذه الآيه: (إِنَّ فی خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآيات لأولی الألباب)((۳))، وقرأ آيه السخره (إِنَّ رَبَّکُمُ اللَّهُ الَّذی خَلَقَ السَّماواتِ

۱- الوسائل: ج۴ ص۷۳۱ الباب ۱۳ من أبواب تکبيره الإحرام ح۱

۲- الفقيه: ج۱ ص۳۰۴ الباب ۶۷ فی القول عند صراخ الديک ح۴

۳- سوره البقره: الآيه ۱۶۴

وَالْأَرْضَ فی سِتَّهِ أیام ثم اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ یُغْشِی اللَّیْلَ النَّهارَ یَطْلُبُهُ حَثِیثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ ألا لَهُ الْخَلْقُ وَالأمر تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ)((۱))، ثم یقول: اللهم إنک جعلت فی السماء نجوماً ثاقبه، وشهباً أحرست به السماء من سراق السمع من مرده الشیاطین، اللهم فاحرسنی بعینک التی لا تنام، واکنفنی برکنک الذی لا یرام، واجعلنی فی ودیعتک التی لا تضیع، وفی درعک الحصینه، ومنعک المنیع وفی جوارک، عز جارک وجل ثناؤک وتقدست أسماؤک ولا إله غیرک»((۲)).

وعن زید قال: رأیت أبا عبد الله (علیه السلام) قد خرج من منزله، فوقف علی عتبه باب داره، فلما نظر إلی السماء رفع رأسه وحرک إصبعه السبابه یدیرها ویتکلم بکلام خفی لم أسمعه، فسألته، فقال: «نعم یا زید، إذا أنت نظرت إلی السماء فقل: یا من جعل السماء سقفاً مرفوعاً، یا من رفع السماء بغیر عمد، یا من سد الهواء بالسماء، یا منزل البرکات من السماء إلی الأرض، یا من فی السماء ملکه وعرشه، وفی الأرض سلطانه، یا من هو بالمنظر الأعلی وبالأفق المبین، یا من زین السماء بالمصابیح، وجعلها رجوماً للشیاطین، صل علی محمد وعلی آل محمد، واجعل فکری فی خلق السماوات والأرض، واختلاف اللیل والنهار، ولا تجعلنی من الغافلین، وأنزل علی برکات من السماء، وافتح لی الباب الذی إلیک یصعد منه صالح عملی حتی یکون ذلک إلیک واصلا، وقبیح عملی فاغفره، واجعله هباءً

۱- سوره الأعراف: الآیه ۵۴

۲- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۲۷۲ الباب ۱۰ من أبواب تکبیره الإحرام ح۶

منثوراً متلاشیاً، وافتح لی باب الروح والفرج والرحمه، وانشر علی برکاتک، وکفلین من رحمتک فأتنی، واغلق عنی الباب الذی ینزل منه نقمتک وسخطک وعذابک الأدنی وعذابک الأکبر (إن فی خلق السماوات والأرض واختلاف اللیل والنهار) إلی آخر الآیه.

ثم تقول: اللهم عافنی من شر ما ینزل من السماء إلی الأرض، ومن شر ما یعرج فیها، ومن شر ما ذرأ فی الأرض وما یخرج منها ومن شر طوارق اللیل والنهار إلاّ طارق یطرقنی بخیر.

اللهم أطرقنی برحمه منک تعمنی، وتعم داری وأهلی وولدی وأهل حزانتی، ولا تطرقنی وداری وأهلی وأهل حزانتی ببلاء یغصنی بریقی، ویشغلنی عن رقادی، فإن رحمتک سبقت غضبک، وعافیتک سبقت بلاءک، وتقرأ حول نفسک وولدک آیه الکرسی وأنا ضامن لک أن تعافی من کل طارق سوء، ومن کل أنواع البلاء»((۱)).

وعن الجعفریات، بإسناده عن علی بن أبی طالب (علیه السلام) قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم): «من انتبه من فراشه فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله آمنت بالله وکفرت بالجبت والطاغوت، غفر الله جمیع ذنوبه»((۲)).

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۲۷۳ الباب ۱۱ من أبواب تکبیره الإحرام ح۴

۲- الجعفریات: ص۲۱۷

وفی روایه ابن أبی الضـحاک فی أحوال الرضا (علیه السـلام)، «فإذا کان الثلث الأخیر من اللیل، قام من فراشه بالتسبیح والتحمید والتکبیر والتهلیل والاستغفار، فاستاک ثم توضأ، ثم قام إلی صلاه اللیل»((۱)).

۱- عیون أخبار الرضا: ج۲ ص۱۷۹ فی وصف عباده الرضا (علیه السلام)

فصل فی استحباب رکعتین فی اللیل وقبل صلاه اللیل

فصل

یستحب صلاه رکعتین فی اللیل، ورکعتین قبل صلاه اللیل

ففی مصباح الشیخ، کان علی بن الحسین (علیه السلام) یصلی أمام صلاه اللیل رکعتین خفیفتین، یقرأ فیهما بقل هو الله أحد فی الأولی، وفی الثانیه بقل یا أیها الکافرون، ویرفع یدیه بالتکبیر، ویقول: اللهم أنت الملک الحق المبین، ذو العز الشامخ والسلطان الباذخ والمجد الفاضل، أنت الملک القاهر، الکبیر القادر، الغنی الفاخر، ینام العباد ولا تنام، ولا تغفل ولا تسأم، الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل، ذی الجلال والإکرام، وذی الفواضل العظام، والنعم الجسام، وصاحب کل حسنه، وولی کل نعمه، لم تخذل عند کل شده ولم تفضح بسریره ولم تسلم بجریره ولم تخز فی موت، ومن هولنا أهل البیت عده، وردء عند کل عسیر ویسیر، حسن البلاء، کریم الثناء، عظیم العفو عنا، أمسینا لا یغنینا أحد إن حرمتنا، ولا یمنعنا منک أحد إن أردتنا، ولا تحرمنا فضلک لقله شکرنا، ولا تعذبنا لکثره ذنوبنا، وما قدمت أیدینا، سبحان ذی الملک والملکوت، سبحان ذی العزه والجبروت، سبحان الحی الذی لا یموت، ثم یقرأ ویرکع، ثم یقوم فی الرکعه الثانیه»((۱)) إلخ.

وعن السید ابن الباقی فی مصباحه، عن أمیر المؤمنین (علیه السلام)، إنه کان

۱- مصباح المتهجد: ص۱۱۵

یـدعو بعـد رکعتی العـدد قبل صـلاه اللیل بهذا الدعاء: «اللهم إلیک خبت قلوب المخبتین، وبک آنست عقول العاقلین، وعلیک عکفـت رهبـه العـاملین، وبـک اسـتجارت أفئـده المقصـرین، فیـا أمـل العـارفین ورجـاء العـالمین، صـل علی محمـد وآل محمد الطاهرین، وأجرنی من فضائـح یوم الـدین عنـد هتک السـتور، وتحصـیل ما فی الصدور، وآنسـنی عند خوف المذنبین، ودهشـه المفرطین، برحمتک یا أرحم الراحمین. فوعزتک وجلالک ما أردت بمعصـیتی إیاک مخالفتک، ولا عصیتک إذ عصیتک وأنا بمکانک جاهل، ولعقوبتک متعرض، ولا بنظرک مسـتخف، لکن سولت لی نفسـی وأعاننی علی ذلک شـقوتی، وغرنی سترک المرخی علی، فعصـیتک بجهلی وخالفتک بجهـدی، فمن الآن من عـذابک من یسـتنقذنی، وبحبل من اعتصم إذا قطعت حبلک عنی، وا سوأتاه من الوقوف بین یدیک غداً إذا قیل للمخفّین جوزوا وللمثقلین حطوا، أمع المخفین أجوز، أم مع المثلین أحط، یا ویلتـا کلما کبرت سـنی کثرت معاصـیّ، فکم ذا أتوب فکم ذا أعود، أما آن لی أن اسـتحیی من ربی، ثم یسـجد ویقول ثلاثمائه مره: أستغفر الله ربی وأتوب إلیه»((۱)).

وعن مصـباح الشـیخ، روی عن النبی (صـلی الله علیه وآله وسـلم) أنه قال: «ما من عبد یقوم من اللیل فیصـلی رکعتین، ویدعو فی سجوده لأربعین من أصحابه یسمی بأسمائهم وأسماء آبائهم إلاّ ولم یسأل الله تعالی شیئاً إلاّ أعطاه»((۲)).

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۶۸ الباب ۳۵ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۲

۲- مصباح المتهجد: ص۱۱۵

فصل فی آداب صلاه اللیل

فصل

فی آداب صلاه اللیل

فی الفقیه، قال الصادق (علیه السلام): «إذا أردت أن تقوم إلی صلاه اللیل، فقل: اللهم إنی أتوجه إلیک بنبیک نبی الرحمه وآله، وأقدمهم بین حوائجی، فاجعلنی بهم وجیهاً فی الدنیا والآخره ومن المقربین، اللهم ارحمنی بهم ولا تعذبنی بهم، واهدنی بهم ولا تضلنی بهم، وارزقنی بهم ولا تحرمنی بهم، واقض لی حوائجی للدنیا والآخره، إنک علی کل شیء قدیر وبکل شیء علیم»((1)).

وفی فقه الرضا (علیه السلام): «فإذا أردت أن تقوم إلی الصلاه _ أی صلاه اللیل _ فقل: بسم الله وبالله وفی سبیل الله وعلی مله رسول الله (صلی الله علیه وآله)، ثم ارفع یدیک فقل: اللهم إنی أتوجه إلیک بنبیک نبی الرحمه، وبالأئمه الراشدین المهدیین من آل طه ویس، وأقدمهم بین یدی حوائجی کلها، فاجعلنی بهم وجیهاً فی الدنیا والآخره ومن المقربین ولا تعذبنی بهم، وارزقنی بهم ولا تضلنی بهم، وارفعنی بهم ولا تضعنی بهم، واقض حوائجی بهم فی الدنیا والآخره، إنک علی کل شیء قدیر وبکل شیء علیم، ثم افتتح بالصلاه، وتوجه بعد التکبیر فإنه من السنه الموجبه فی ست صلوات، وهی أول رکعه من صلاه اللیل، والمفرد

1- الفقیه: ج1 ص306 الباب 69 القول عند القیام إلی صلاه اللیل ح1

من الوتر، وأول ركعه من نوافل المغرب، وأول ركعه من ركعتى الزوال، وأول ركعه من ركعتى الإحرام، وأول ركعه من ركعات الفرائض»((۱)).

وعن محمد ابن أبى حمزه، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقرأ فى كل ركعه خمس عشره آيه، ويكون ركوعه مثل قيامه، وسجوده مثل ركوعه، ورفع رأسه من الركوع والسجود سواء»((۲)).

وعن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، أنه قال: «كان أبى (رضوان الله عليه) إذا قام من الليل أطال القيام، فإذا ركع وسجد أطال حتى يقال إنه قد نام»((۳)).

وعن معاويه بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وذكر صلاه النبى (صلى الله عليه وآله) قال: «كان يؤتى بطهور، فيخمر عند رأسه، ويوضع سواكه تحت فراشه، ثم ينام ما شاء الله، فإذا استيقظ جلس، ثم قلب بصره فى السماء ثم تلا الآيات من آل عمران: (إِنَّ فى خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ)((۴)) الآيه، ثم يستنّ ويتطهر ثم يقوم إلى المسجد، فيركع أربع ركعات على قدر قراءه ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال متى يرفع رأسه، ويسجد حتى يقال متى يرفع رأسه، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره فى

۱- فقه الرضا: ص۱۳ س۵
۲- التهذيب: ج۲ ص۱۲۳ الباب ۸ فى كيفيه الصلاه وصفتها ح۲۳۶
۳- جامع أحاديث الشيعه: ج۷ ص۱۶۶ الباب ۱۵ من أبواب صلاه النوافل ح۴
۴- سوره البقره: الآيه ۱۶۴

السماء، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيصلى أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثم يعود إلى فراشه، فينام ما شاء الله ثم يستيقظ فيجلس، فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره فى السماء، ثم يستن ثم يتطهر ويقوم إلى المسجد، فيوتر ويصلى الركعتين، ثم يخرج إلى الصلاه»((۱)).

وعن زراره، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: «إنما على أحدكم إذا انتصف الليل أن يقوم، فيصلى صلاته جمله واحده ثلاث عشره ركعه، ثم إن شاء جلس فدعا، وإن شاء نام، وإن شاء ذهب حيث شاء»((۲)).

وعن على ابن أبى حمزه: سألت أبا الحسن (عليه السلام)، عن الرجل المستعجل ما الذى يجزيه فى النافله؟ قال: «ثلاث تسبيحات فى القراءه، وتسبيحه فى الركوع وتسبيحه فى السجود»((۳)).

وعن كامل، عن أبى جعفر (عليه السلام)، قال: «إذا استفتحت صلاه الليل، وفرغت من الاستفتاح، فاقرأ آيه الكرسى والمعوذتين، ثم اقرأ فاتحه الكتاب وسوره»((۴)).

وعن يعقوب بن سالم، إنه سأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يقوم من آخر الليل، فيرفع صوته بالقرآن، فقال: «ينبغى للرجل إذا صلى فى الليل أن

۱- الوسائل: ج۳ ص۱۹۵ الباب ۵۳ من أبواب المواقيت ح۱
۲- التهذيب: ج۲ ص۱۳۷ الباب ۸ فى كيفيه الصلاه وصفتها ح۳۰۱
۳- الوسائل: ج۴ ص۷۳۵ الباب ۳ من أبواب القراءه فى الصلاه ح۲
۴- الوسائل: ج۴ ص۷۲۹ الباب ۱۱ من أبواب تكبيره الإحرام ح۲

يسمع أهله لكى يقوم القائم ويتحرك المتحرك»((۱)).

وعن سليمان بن خالد، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «الوتر ثلاث ركعات يفصل بينهن، ويقرأ فيهن جميعاً بقل هو الله أحد»((۲)).

۱- التهذيب: ج۲ ص۱۲۴ الباب ۸ فى كيفيه الصلاه وصفتها ح۲۴۰
۲- الوسائل: ج۳ ص۴۷ الباب ۱۵ من أبواب أعداد الفرائض ونوافلها ح۹

فصل فی المستحبات بعد صلاه جعفر

فصل

ذکرنا فی الشرح صلاه جعفر والمسائل المتعلقه بها ونذکرهنا ما یستحب بعدها من الدعاء

فعن مصباح الشیخ، روی المفضل بن عمر، قال: رأیت أبا عبد الله (علیه السلام) صلی صلاه جعفر بن أبی طالب (علیه السلام) ورفع یدیه ودعا بهذا الدعاء:

«یا رب یا رب، حتی ینقطع النفس، یا رباه یا رباه یا رباه حتی ینقطع النفس، رب رب حتی انقطع النفس، یا الله یا الله حتی انقطع النفس، یا حی یا حی حتی انقطع النفس، یا رحیم یا رحیم حتی انقطع النفس، یا رحمن یا رحمن حتی انقطع النفس، یا أرحم الرحمین سبع مرات».

ثم قال: «اللهم إنی أفتتح القول بحمدک، وأنطق بالثناء علیک، وأمجدک ولا غایه لمدحک، وأثنی علیک ومن یبلغ غایه ثنائک وأمد مجدک، وأنی لخلیقتک کنه معرفه مجدک، وأی زمن لم تکن ممدوحاً لفضلک، موصوفاً بمجدک، عواداً علی المذنبین بحلمک، تخلف سکان أرضک عن طاعتک، فکنت علیهم عطوفاً بجودک، جواداً بفضلک، عواداً بکرمک، یا لا إله إلّا أنت المنان، ذوالجلال والإکرام» قال لی یا مفضل: «إذا کانت لک حاجه مهمه فصل هذه الصلاه، وادع بهذا الدعاء، وسل حاجتک یقضها الله إن شاء الله وبه الثقه»((۱)).

ص:۲۴۱

۱- مصباح المتهجد: ص۲۷۵

فصل فیما یستحب من الصلاه لکل حاجه

فصل

فیما یستحب من الصلاه لکل حاجه، واستحباب تمجید الله والثناء علیه والاستغفار والصلاه علی النبی (صلی الله علیه وآله) قبل المسأله

عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن بعض أصحابنا، رفعه إلی أبی عبد الله (علیه السلام)، قال: فی الرجل یحزنه الأمر، أو یرید الحاجه؟ قال: «یصلی رکعتین، یقرأ فی إحدیهما قل هو الله أحد ألف مره، وفی الأخری مره، ثم یسأل حاجته»((۱)).

وعن أبی عبد الله (علیه السلام): «إذا عسر علیک أمر فصل عند الزوال رکعتین، تقرأ فی الأولی بفاتحه الکتاب وقل هو الله أحد، وإنا فتحنا لک فتحاً مبیناً إلی قوله وینصرک الله نصراً عزیزاً، وفی الثانیه بفاتحه الکتاب وقل هو الله أحد وألم نشرح لک صدرک»((۲)).

وعن الحسن بن صالح قال: سمعت أبا عبد الله (علیه السلام) یقول: «من توضأ فأحسن الوضوء، وصلی رکعتین فأتم رکوعهما وسجودهما، ثم جلس فأثنی علی الله عز وجل وصلی علی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، ثم سأل

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۵۷ الباب ۲۸ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۶

۲- مکارم الأخلاق: ص۳۳۲ الفصل الرابع فی نوادر من الصلوات

الله عز وجل حاجته، فقد طلب الخير فی مظانه، ومن طلب الخیر فی مظانه لم یخب»((۱)).

وعن مقاتل بن مقاتل، قال: قلت للرضا (علیه السلام): جعلت فداک علمنی دعاءً لقضاء الحوائج، فقال: «إذا کانت لک حاجه إلی الله عز وجل مهمه، فاغتسل والبس أنظف ثیابک وشم شیئاً من الطیب، ثم ابرز تحت السماء، فصل رکعتین، تفتتح الصلاه فتقرأ فاتحه الکتاب، وقل هو الله أحد خمس عشره مره، ثم ترکع فتقرأ خمس عشره مره، علی مثال صلاه التسبیح، غیر أن القراءه خمس عشره مره، فإذا سلمت فاقرأها خمس عشره مره ثم تسجد فتقول فی سجودک: اللهم إن کل معبود من لدن عرشک إلی قرار أرضک فهو باطل سواک، فإنک أنت الله الحق المبین، اقض لی حاجه کذا وکذا، الساعه الساعه، وتلح فیما أردت»((۲)).

وعن الحارث بن المغیره، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «إذا کانت لک حاجه فتوضأ وصل رکعتین، ثم احمد الله، وأثن علیه، واذکر من آلائه، ثم ادع تجب بما تحب»((۳)).

وعن شرحبیل الکندی، عن أبی جعفر (علیه السلام)، قال: «إذا أردت امراً تسأله ربک فتوضأ وأحسن الوضوء، ثم صل رکعتین وعظم الله،

۱- الکافی: ج۳ ص۴۷۸ باب صلاه الحوائج ح۵

۲- الوسائل: ج۵ ص۲۵۸ الباب ۲۸ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۷

۳- الوسائل: ج۵ ص۲۵۹ الباب ۲۸ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۹

وصل على النبی (صلی الله علیه وآله) وقل بعد التسلیم: «اللهم إنی أسألک بأنک ملک، وأنک علی کل شیء قدیر مقتدر، وبأنک ما تشاء من أمر یکون، اللهم إنی أتوجه إلیک بنبیک محمد نبی الرحمه (صلی الله علیه وآله وسلم)، یا محمد یا رسول الله، إنی أتوجه بک إلی الله ربک وربی، لینجح لی بک طلبتی، اللهم بنبیک أنجح لی طلبتی بمحمد (صلی الله علیه وآله)»، ثم سل حاجتک([(۱)]).

وفی مکارم الأخلاق: صلاه فی المهمات، عن الحسین بن علی (علیهما السلام): «یصلی أربع رکعات تحسن قنوتهن وأرکانهن، یقرأ فی الأولی الحمد مره، وحسبنا الله ونعم الوکیل([(۲)]) سبع مرات، وفی الثانیه الحمد مره، وقوله ما شاء الله لا قوه إلّا بالله إن ترن أنا أقل منک مالاً وولداً([(۳)]) سبع مرات، وفی الثالثه الحمد مره، وقوله: لا إله إلّا أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین([(۴)]) سبع مرات، وفی الرابعه الحمد مره، وأفوض أمری إلی الله إن الله بصیر بالعباد([(۵)]) سبع مرات، ثم تسأل حاجتک»([(۶)]).

وعن أبی بصیر، عن أبی عبد الله (علیه السلام)، قال: «إن سوره الأنعام نزلت

۱- الکافی: ج۳ ص۴۷۸ باب صلاه الحوائج ح۷

۲- سوره آل عمران: الآیه ۱۷۳

۳- سوره الکهف: الآیه ۳

۴- سوره الأنبیاء: الآیه ۸۷

۵- سوره غافر: الآیه ۴۴

۶- مکارم الأخلاق: ص۳۳۳ الفصل الرابع فی نوادر من الصلوات

جمله، وشیعها سبعون ألف ملک فعظموها وبجلوها، فإن اسم الله فیها فی سبعین موضعاً، ولو یعلم الناس ما فی قراءتها من الفضل ما ترکوها»، ثم قال (علیه السلام): «من کانت له إلی الله حاجه یرید قضاءها، فلیصل أربع رکعات بفاتحه الکتاب والأنعام، ولیقل فی دبر صلاته إذا فرغ من القراءه: یا کریم یا کریم یا کریم، یا عظیم یا عظیم یا عظیم، یا أعظم من کل عظیم، یا سمیع الدعاء، یا من لا تغیره اللیالی والأیام، صل علی محمد وآله، وارحم ضعفی وفقری وفاقتی ومسکنتی فإنک أعلم بها منی، وأنت أعلم بحاجتی، یا من رحم الشیخ یعقوب حین ردّ علیه یوسف قره عینه، یا من رحم أیوب بعد طول بلائه، یا من رحم محمداً ومن الیتم آواه ونصره علی جبابره قریش وطواغیتها وأمکنه منهم، یا مغیث یا مغیث یا مغیث، تقوله مراراً، فوالذی نفسی بیده لو دعوت بها ثم سألت الله جمیع حوائجک إلاّ أعطاه»((۱)).

وعن محمد بن سلیمان الدیلمی، عن أبیه، قال: جاء رجل إلی سیدنا الصادق (علیه السلام)، فقال له: یا سیدی أشکو إلیک دیناً رکبنی، وسلطاناً غشمنی، وأرید أن تعلمنی دعاءً أغتنم به غنیمه، أقضی بها دینی، وأکفی بها ظلم سلطانی، فقال: «إذا جنک اللیل فصل رکعتین، اقرأ فی الرکعه الأولی منهما الحمد وآیه الکرسی، وفی الرکعه الثانیه الحمد وآخر الحشر: (لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلی جَبَلٍ)((۲)) إلی خاتمه السوره، ثم خذ المصحف، فدعه علی رأسک، وقل «بهذا القرآن، وبحق من

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۵۹ الباب ۲۸ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱۱

۲- سوره الحشر: الآیه ۲۱

أرسلته، وبحق کل مؤمن فیه، وبحقک علیهم فلا أحد أعرف بحقک منک، بک یا الله، عشر مرات، ثم تقول: یا محمد عشر مرات، یا علی عشر مرات، یا فاطمه عشر مرات، یا حسن عشر مرات، یا حسین عشر مرات، یا علی بن الحسین عشر مرات، یا محمد بن علی عشر مرات، یا جعفر بن محمد عشر مرات، یا موسی بن جعفر عشر مرات، یا علی بن موسی عشر مرات، یا محمد بن علی عشر مرات، یا علی بن محمد عشر مرات، یا حسن بن علی عشر مرات، یا الحجه عشر، ثم تسأل الله تعالی حاجتک»، قال: فمضی الرجل وعاد إلیه بعد مده قد قضی دینه وصلح له سلطانه وعظم یساره((۱)).

وعن القطب الراوندی فی دعواته، روی عن الأئمه (علیهم السلام): «إذا حزنک أمر فصل رکعتین، تقرأ فی الرکعه الأولی الحمد وآیه الکرسی، وفی الثانیه الحمد وإنا انزلناه، ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسک، وقل: اللهم إنی أسألک بحق من أرسلته إلی خلقک، وبحق کل آیه هی لک فی القرآن، وبحق کل مؤمن ومؤمنه مدحتهما فی القرآن، وبحقک علیک ولا أحد أعرف بحقک منک، وتقول: یا سیدی یا الله عشراً، بحق محمد وآل محمد (صلی الله علیه وآله وسلم) عشراً، وبحق علی أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه) عشراً، ثم تقول: اللهم إنی أسألک بحق نبیک المصطفی، وبحق ولیک ووصی رسولک

۱- البحار: ج۸۸ ص۳۴۶ الباب ۲ باب صلاه الحاجه ح۶

المرتضی، وبحق الزهراء مریم الکبری سیده نساء العالمین، وبحق الحسن والحسین سبطی نبی الهدی، ورضیعی ثدی التقی، وبحق زین العابدین وقره عین الناظرین، وبحق باقر علم الأولین، والخلف من آل یس، وبحق الصادق من الصدیقین، وبحق الصالح من الصالحین، وبحق الراضی من المرضیین، وبحق الخیر من الخیرین، وبحق الصابر من الصابرین، وبحق النقی والسجاد الأصغر وبرکاته لیله المقام بالسهر، وبحق النفس الزکیه والروح الطیبه، سمی نبیک والمظهر لدینک. اللهم إنی اسألک بحقهم وحرمتهم علیک إلاّ قضیت بهم حوائجی، وتذکر ما شئت»((۱)).

وعن محمد بن عیاش، بإسناده عن الصادق (علیه السلام) قال: «من کانت له إلی الله حاجه مهمه یرید قضاءها، فلیغتسل ولیلبس أنظف ثیابه، ویصعد إلی سطحه، ویصلی رکعتین، ثم یسجد ویثنی علی الله تعالی، ویقول: یا جبرئیل یا محمد أنتما کافیای فاکفیانی، وأنتما حافظای فاحفظانی، وأنتما کالئای فاکلئانی، مائه مره»، ثم قال الصادق (علیه السلام): «حق علی الله تعالی أن لا یقول ذلک أحد إلا کفاه الله تعالی حاجته»((۲)).

وعن أبی بکر الحضرمی، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: قال: «إذا کانت لک حاجه، فاقرأ المثانی وسوره أخری، وصل رکعتین وادع الله تعالی»، قلت:

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۶۴ الباب ۲۲ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۹

۲- مصباح الکفعمی: ص۱۳۹۷ هامش، الفصل السادس والثلاثون

أصلحك الله: وما المثانی؟ فقال: «فاتحه الکتاب بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین»((۱)).

وعن مصباح الشیخ، روی عن الصادق (علیه السلام) أنه قال: «من کانت له إلی الله تعالی حاجه فلیقم جوف اللیل، ویغتسل ولیلبس أطهر ثیابه، ولیأخذ قله جدیده ملأی من ماء، ویقرأ فیها إنا أنزلناه فی لیله القدر عشر مرات، ثم یرش حول مسجده وموضع سجوده، ثم یصلی رکعتین، یقرأ فیهما الحمد وإنا أنزلناه فی لیله القدر فی الرکعتین جمیعاً، ثم یسأل حاجته، فإنه حری أن تقضی إن شاء الله»((۲)).

وعن مصباح الشیخ، روی عن أبی الحسن الرضا (علیه السلام) أنه قال: «من کانت له حاجه قد ضاق بها ذرعاً، فلینزلها بالله تعالی جل اسمه، قلت: کیف یصنع؟ قال: فلیصم یوم الأربعاء والخمیس والجمعه، ثم لیغسل رأسه بالخطمی یوم الجمعه، ویلبس أنظف ثیابه، ویتطیب بأطیب طیبه، ثم یقدم صدقه علی امرئ مسلم بما تیسر من ماله، ثم لیبرز إلی آفاق السماء ولا یحتجب، ویستقبل القبله ویصلی الرکعتین، یقرأ فی الأوله فاتحه الکتاب، وقل هو الله أحد خمس عشره مره، ثم لیرکع ویقرأها خمس عشره مره، ثم یرفع رأسه فیقرأها خمس عشره مره، ثم یسجد فیقرأها خمس عشره مره، ثم یرفع رأسه فیقرأها خمس عشره مره، ثم یسجد ثانیه فیقرأها خمس عشره مره، ثم یرفع رأسه فیقرأها خمس عشره مره، ثم ینهض فیقول مثل ذلک فی الثانیه، فإذا جلس للتشهد

۱- تفسیر العیاشی: ج۱ ص۲۱ ح۱۱

۲- مصباح المتهجد: ص۱۱۹

قرأها خمس عشره مره، ثم يتشهد ويسلم، ويقرأها بعد التسليم خمس عشره مره، ثم يخر ساجداً فيقرأها خمس عشره مره، ثم يضع خده الأيمن على الأرض فيقرأها خمس عشره مره، ثم يضع خده الأيسر على الأرض فيقرأ مثل ذلك، ثم يخر ثانياً فيقول وهو ساجد يبكى: يا جواد، يا ماجد، يا واحد، يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، يا من هو هكذا ولا هكذا غيره، أشهد أن كل معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك باطل إلاّ وجهك جل جلالك يا معز كل ذليل، ويا مذل كل عزيز، تعلم كربتى، فصل على محمد وآل محمد وفرج عنى، ثم تقلب خدك الأيمن، وتقول ذلك ثلاثاً، ثم تقلب خدك الأيسر وتقول مثل ذلك ثلاثا»، قال أبو الحسن (عليه السلام): «فإذا فعل ذلك يقضى الله حاجته وليتوجه فى حاجته إلى الله تعالى بمحمد وآله (عليه وعليهم السلام) ويسميهم عن آخرهم»((١)).

وعن مصباح الشيخ: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنبارى، عن أبى الحسن الثالث (عليه السلام) قال: «إذا كانت لك حاجه مهمه فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، واغتسل يوم الجمعه فى أول النهار، وتصدق على مسكين بما أمكن واجلس فى موضع لا يكون بينك وبين السماء سقف ولا ستر من صحن دار أو غيرها، وتجلس تحت السماء وتصلى أربع ركعات، تقرأ فى الأولى الحمد ويس، وفى الثانيه الحمد وحم دخان، وفى الثالثه الحمد وإذا وقعت

١- مصباح المتهجد: ص٣٠٣

الواقعه، وفی الرابعه الحمد وتبارک الذی بیده الملک، فإن لم تحسنها فاقرأ الحمد ونسبه الرب تعالی قل هو الله أحد، فإذا فرغت بسطت راحتیک إلی السماء وتقول: اللهم لک الحمد حمداً یکون أحق الحمد»((۱)) وذکر الدعاء.

وعن صـفوان بن یحیی، ومحمد بن سـهل، عن أشـیاخهما، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «إذا حضرت لک حاجه مهمه إلی الله عز وجـل، فصم ثلاـثه أیـام متوالیه: الأربعاء والخمیس والجمعه، فإذا کان یوم الجمعه إن شاء الله فاغتسل والبس ثوباً جدیـداً، ثم اصـعد إلی أعلی بیت فی دارک، وصـل فیه رکعتین، وارفع یـدیک إلی السـماء، ثم قـل: اللهم إنی حللت بساحتک لمعرفتی بوحـدانیتک وصـمدانیتک وأنه لاـ قـادر علی حـاجتی غیرک، وقـد عملت یـا رب أنه کلما تظاهرت نعمک علی اشـتدت فاقتی إلیک، وقد طرقنی هم کذا وأنت بکشـفه عالم غیر معلّم، واسع غیر متکلف، فأسألک باسمک الذی وضعته علی الجبال فنسفت، ووضـعته علی السـماء فانشـقت، وعلی النجوم فانتثرت، وعلی الأرض فسـطحت، واسألک بالحق الـذی جعلته عند محمد والأئمه (علیهم السـلام) وتسـمیهم إلی آخرهم، أن تصـلی علی محمـد وأهل بیته، وأن تقضـی حاجتی، وأن تیسـر لی عسـیرها وتکفینی مهمها، فإن فعلت فلک الحمـد، وإن لم تفعل فلک الحمد، غیر جائر فی حکمک، ولا متهم فی قضائک، ولا خائف فی عدلک. وتلصق خدک بالأرض، وتقول: اللهم إن یونس ابن متی عبدک دعاک فی بطن الحوت وهو

۱- مصباح المتهجد: ص۳۰۴

عبدک فاستجبت له، وأنا عبدک أدعوک فاستجب لی»، ثم قال أبو عبد الله (علیه السلام): «لربما کانت الحاجه لی فأدعو بهذا الدعاء فارجع وقد قضیت»((۱)).

وعن زراره، عن أبی عبد الله (علیه السلام) فی الأمر یطلبه الطالب من ربه، قال: «تصدق فی یومک علی ستین مسکیناً، علی کل مسکین صاع بصاع النبی (صلی الله علیه وآله وسلم)، فإذا کان اللیل اغتسلت فی الثلث الباقی ولبست أدنی ما یلبس من تعول من الثیاب إلاّ أن علیک فی تلک الثیاب إزاراً، ثم تصلی رکعتین فإذا وضعت جبهتک فی الرکعه الأخیره للسجود، هللت الله وعظمته، وقدسته ومجدته، وذکرت ذنوبک، فأقررت بما تعرف منها، ثم رفعت رأسک، ثم إذا وضعت رأسک للسجده الثانیه استخرت الله مائه مره: اللهم إنی استخیرک، ثم تدعو الله بما شئت وتسأله، وکلما سجدت فافض برکبتیک إلی الأرض، ثم ترفع الأزار حتی تکشفهما واجعل الأزار من خلفک بین ألییک، وباطن ساقیک»((۲)).

وعن مکارم الأخلاق، روی أن علی بن الحسین (علیه السلام) کان إذا حزنه أمر، لبس أنظف ثیابه، وأسبغ الوضوء، وصعد علی سطحه فصلی أربع رکعات، یقرأ فی الأولی وإذا زلزلت، وفی الثانیه الحمد وإذا جاء نصر الله، وفی الثالثه الحمد وقل یا أیها الکافرون، وفی الرابعه الحمد وقل هو الله أحد، ثم یرفع یدیه إلی السماء، ویقول: اللهم إنی أسألک بأسمائک التی إذا دعیت بها علی مغالق أبواب السماء للفتح انفتحت، وإذا دعیت بها علی مضائق الأرضین

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۵۹ الباب ۲۸ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱۰
۲- الکافی: ج۳ ص۴۷۸ باب صلاه الحوائج ح۸

للفرج انفرجت، وأسألک بأسمائک التی إذا دعیت بها علی أبواب العسر للتیسیر تیسرت، وأسألک بأسمائک التی إذا دعیت بها علی القبور للنشور انتشرت، صل علی محمد وآل محمد، وأقلبنی بقضاء حاجتی»، قال علی بن الحسین (علیه السلام): «إذاً والله لا یزول قدمه حتی تقضی حاجته إن شاء الله تعالی»((۱)).

قال: وصلاه أخری عن الصادق (علیه السلام)، قال: «تصلی رکعتین کیف شئت، ثم تقول: اللهم أثبت رجاءک فی قلبی، واقطع رجاء من سواک عنی، حتی لا أرجو إلّا إیاک، ولا أثق إلّا بک»((۲)).

وروی سماعه، عن أبی عبد الله (علیه السلام)، قال: «إن أحدکم إذا مرض دعا الطبیب وأعطاه، وإذا کانت له حاجه إلی سلطان رشا البواب وأعطاه، ولو أن أحدکم إذا فدحه أمر فزع إلی الله تعالی، فتطهر وتصدق بصدقه، قلّت أو کثرت، ثم دخل المسجد فصلی رکعتین، فحمد الله وأثنی علیه، وصلی علی النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) وأهل بیته، ثم قال: اللهم إن عافیتنی من مرضی، أو رددتنی من سفری، أو عافیتنی مما أخاف من کذا وکذا، إلّا آتاه الله ذلک، وهی الیمین الواجبه، وما جعل الله تبارک وتعالی علیه فی الشکر»((۳)).

وعن المفضل بن عمر، عن الصادق (علیه السلام)، قال: «إذا کانت لک حاجه إلی الله وضقت بها ذرعاً، فصل رکعتین، فإذا سلمت کبر الله ثلاثاً، وسبح تسبیح

۱- مکارم الأخلاق: ص۳۳۸ الفصل الرابع فی نوادر من الصلوات

۲- مکارم الأخلاق: ص۳۳۸ الفصل الرابع فی نوادر من الصلوات

۳- الوسائل: ج۵ ص۲۶۱ الباب ۲۹ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۲

فاطمه (عليهما السلام)، ثم اسجد وقل مائه مره: يا مولاتی فاطمه أغيثينی، ثم ضع خدک الأيمن علی الأرض وقل مثل ذلک، ثم عد إلی السجود وقل ذلک مائه مره وعشر مرات، واذکر حاجتک، فإن الله يقضيها»((۱)).

وعن جابر بن يزيد الجعفی، عن أبی جعفر (عليه السلام) قال فی حديث: «وإذا کانت لها إلی الله حاجه، صعدت فوق بيتها، وصلت رکعتين، ورفعت رأسها إلی السماء، فإنها إذا فعلت ذلک استجاب الله لها ولم يخيبها»((۲)).

وعن عيص بن القاسم، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «إذا طلب أحدکم الحاجه، فليثن علی ربه وليمدحه، فإن الرجل إذا طلب الحاجه من السلطان هيأ له من الکلام أحسن ما يقدر عليه، فإذا طلبتم الحاجه فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه وأثنوا عليه، تقول: "يا أجود من أعطی، ويا خير من سئل، يا أرحم من استرحم، يا أحد، يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد، ولم يکن له کفواً أحد، يا من لم يتخذ صاحبه ولا ولداً، يا من يفعل ما يشاء، ويحکم ما يريد، ويقضی ما أحب، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلی، يا من ليس کمثله شیء، يا سميع، يا بصير" وأکثر من أسماء الله عز وجل فإن أسماء الله کثيره، وصل علی محمد وآل محمد، وقل: "اللهم أوسع علی من رزقک الحلال ما أکف به وجهی، وأؤدی به عن أمانتی، وأصل به رحمی، ويکون عوناً لی فی الحج والعمره"، وقال: «إن رجلا دخل المسجد، فصلی رکعتين، ثم سأل الله

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۶۳ الباب ۲۲ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۳

۲- الوسائل: ج۱۴ ص۱۶۱ الباب ۱۲۳ من أبواب مقدماته وآدابه ح۱

عز وجل، فقال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم): عجل العبد ربه، وجاء آخر فصلی رکعتین ثم أثنی علی الله عز وجل وصلی علی النبی وآله، فقال رسول الله (صلی الله علیه وآله) سل تعط»((۱)).

وعن أبی کهمس، قال: سمعت أبا عبد الله (علیه السلام) یقول: «دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثناء علی الله، والصلاه علی النبی (صلی الله علیه وآله)، فقال رسول الله (صلی الله علیه وآله) عاجل العبد ربه، ثم دخل آخر، فصلی واثنی علی الله عز وجل، وصلی علی رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فقال رسول الله (صلی الله علیه وآله): سل تعط، ثم قال: إن فی کتاب علی (علیه السلام): إن الثناء علی الله والصلاه علی رسوله قبل المسأله، وإن أحدکم لیأتی الرجل یطلب الحاجه فیجب أن یقول له خیراً قبل أن یسأله حاجته»((۲)).

وفی حدیث: قال تعالی: «ومن أحدث وتوضأ وصلی رکعتین، ودعانی فلم أجبه فیما یسأل من أمر دینه ودنیاه فقد جفوته، ولست برب جاف»((۳)).

ص:۲۵۴

۱- الوسائل: ج۴ ص۱۱۲۶ الباب ۳۱ من أبواب الدعاء ح۲

۲- الوسائل: ج۴ ص۱۱۲۷ الباب ۳۱ من أبواب الدعاء ح۴

۳- کما فی البحار: ج۷۷ ص۳۰۸ ح۱۸ عن إرشاد القلوب: ج۱ ص۹۴

فصل فی صلاه الحاجه فی الکوفه والسهل

فصل

فیما ورد من صلاه الحاجه فی مسجد الکوفه ومسجد السهله

عن الصباح الحذاء، قال: قال أبو عبد الله (علیه السلام): «من کانت له إلی الله حاجه، فلیقصد إلی مسجد الکوفه، ولیسبغ وضوءه، ویصلی فی المسجد رکعتین، یقرأ فی کل واحده منهما فاتحه الکتاب وسبع سور معها، وهن المعوذتان، وقل هو الله أحد، وقل یا أیها الکافرون وإذا جاء نصر الله والفتح، وسبح اسم ربک الأعلی، وإنا انزلنا فی لیله القدر، فإذا فرغ من الرکعتین وتشهد وسلم، وسأل الله حاجته، فإنها تقضی بعون الله إن شاء الله»((۱)).

وعن الشهید فی مزاره، عن أبی عبد الله (علیه السلام)، إنه قال لبعض أصحابه: «یا فلان، أما تغدو فی الحاجه، أما تمر فی المسجد الأعظم عندکم فی الکوفه» قال: بلی، قال: «فصل فیه أربع رکعات، وقل: إلهی إن کنت عصیتک فإنی قد أطعتک فی أحب الأشیاء إلیک، لم أتخذ لک ولداً، ولم أدع لک شریکا، وقد عصیتک فی أشیاء کثیره علی غیر وجه المکابره لک، ولا الاستکبار عن عبادتک، ولا الجحود بربوبیتک، ولا الخروج عن العبودیه لک، ولکن اتبعت هوای، وأزلنی الشیطان بعد الحجه والبیان، فإن تعذبنی فبذنوبی غیر ظالم أنت، وإن

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۶۰ الباب ۲۸ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱۲

تعف عنی وترحمنی، فبجودک وکرمک یا کریم»((۱)).

وفی مصباح الزائر لابن طاووس، عن الصادق (علیه السلام) قال: «من صلی فی مسجد الکوفه رکعتین، یقرأ فی کل رکعه الحمد والمعوذتین، والإخلاص والکافرون، والنصر والقدر، وسبح اسم ربک الأعلی، فإذا سلم سبح تسبیح الزهراء (علیهما السلام) ثم سأل الله سبحانه أی حاجه شاء قضاها له، واستجاب له دعاءه»((۲))، قال الراوی: سألت الله سبحانه وتعالی بعد هذه الصلاه سعه الرزق، فاتسع رزقی وحسن حالی، قال: وعلّمته رجلاً مقتراً علیه فوسع الله علیه.

وفی روایه عبد الرحمان، قال (علیه السلام): «ما أتاه ـ أی مسجد السهله ـ مکروب قط، فصلی فیه ما بین العشاءین، ودعا الله عز وجل إلاّ فرج الله کربته»((۳)).

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۶۳ الباب ۲۲ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۴
۲- جامع أحادیث الشیعه: ج۷ ص۲۵۳ الباب ۲ ما ورد من صلاه الحاجه فی مسجد الکوفه ومسجد السهله ح۳
۳- الکافی: ج۳ ص۴۹۵ باب مسجد السهله ح۳

فصل فی صلاه الحاجه لیله الجمعه

فصل

فی صلاه الحاجه لیله الجمعه وغیرها

فقه الرضا (علیه السلام): «إذا کانت لک حاجه إلی الله تبارک وتعالی فصم ثلاثه أیام، الأربعاء والخمیس والجمعه، فإذا کان یوم الجمعه فابرز إلی الله تبارک وتعالی قبل الزوال، وأنت علی غسل، فصل رکعتین، تقرأ فی کل رکعه منهما الحمد وخمس عشره مره قل هو الله أحد، فإذا رکعت قرأت قل هو الله عشر مرات، فإذا استویت من رکوعک قرأتها عشراً، فإذا سجدت قرأتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود قرأتها عشراً، فإذا سجدت الثانیه قرأتها عشراً، ثم نهضت إلی الرکعه الثانیه بغیر تکبیر وصلیتها مثل ذلک علی ما وصفت لک واقنت فیها، فإذا فرغت منها حمدت الله کثیراً، وصلیت علی محمد وآل محمد وسألت ربک حاجتک للدنیا والآخره، فإذا تقضل الله علیک بقضائها فصل رکعتین شکراً لذلک، تقرأ الحمد وقل هو الله أحد، وفی الثانیه قل یا أیها الکافرون وتقول فی رکوعک: الحمد لله شکراً»((۱)).

وعن أبی عبد الله الحسین بن محمد البزوفری، قال: خرج عن الناحیه المقدسه: «من کانت له حاجه إلی الله تعالی، فلیغتسل لیله الجمعه بعد نصف اللیل، ویأتی مصلاه،

۱- فقه الرضا: ص۱۵ س۳

ويصلى ركعتين، يقرأ فى الركعه الأولى الحمد، فإذا بلغ إياك نعبد وإياك نستعين يكررها مائه مره، ويتم فى المائه إلى آخرها، ويقرأ سوره التوحيد مره واحده، ثم يركع ويسجد ويسبح فيهما سبعه سبعه، ويصلى الركعه الثانيه على هيئته، ويدعو بهذا الدعاء، فإن الله تعالى يقضى حاجته البته كائناً ما كان، إلّا أن يكون فى قطيعه رحم، والدعاء:

اللهم إن أطعتك فالمحمده لك، وإن عصيتك فالحجه لك، منك الروح ومنك الفرج، سبحان من أنعم وشكر، سبحان من قدر وغفر، اللهم إن كنت قد عصيتك فإنى قد أطعتك فى أحب الأشياء إليك وهو الإيمان بك، لم أتخذ لك ولداً ولم أدع لك شريكاً، مناً منك به على لا مناً منى به عليك، وقد عصيتك يا إلهى على غير وجه المكابره ولا الخروج عن عبوديتك، ولا الجحود لربوبيتك، ولكن أطعت هواى، وأزلنى الشيطان، فلك الحجه على والبيان، فإن تعذبنى فبذنوبى غير ظالم، وإن تغفر لى وترحمنى فإنك جواد كريم، يا كريم»، حتى ينقطع النفس ثم يقول: «يا آمناً من كل شىء وكل شىء منك خائف حذر، أسألك بأمنك من كل شىء، وخوف كل شىء منك، أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تعطينى أماناً لنفسى وأهلى وولدى وسائر ما أنعمت به على حتى لا أخاف أحداً ولا أحذر من شىء أبداً، إنك على كل شىء قدير، وحسبنا الله ونعم الوكيل، يا كافى إبراهيم نمرود، يا كافى موسى فرعون، ويا كافى محمد (صلى الله عليه وآله) أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تكفينى شر فلان بن فلان»، فيستكفى شر من يخاف شره، فإنه يكفى شره إن شاء الله تعالى، ثم

يسجد ويسأل حاجته ويتضرع إلى الله تعالى، فإنه ما من مؤمن ولا مؤمنه صلى هذه الصلاه، ودعا بهذا الدعاء إلّا فتحت له أبواب السماء للإجابه، ويجاب في وقته وليلته كائناً ما كان، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس»((۱)).

وعن السيد على بن طاووس في جمال الأسبوع((٢)) صلاه أخرى للحوائج ليله الجمعه آخر الليل، أربع ركعات، تقرأ في الأولى الحمد مره، ويس مره، ثم تركع، فإذا رفعت رأسك من الركوع، تقرأ: (وَإِذا سَأَلَکَ عِبادی عَنِّی)((٣)) إلى (يرشدون)، وتردد ذكرها مائه مره، وتقرأ في الثانيه الحمد مرتين، ويس مره، وتقنت وتركع وترفع رأسك، وتقرأ المتقدم ذكرها مائه مره، ثم تسجد فإذا فرغت من السجدتين تتشهد وتنهض إلى الثالثه من غير تسليم، فتقرأ الحمد ثلاث مرات ويس مره فإذا رفعت رأسك من الركوع، تقرأ (فَسَيَكْفيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ) مائه مره((۴))، وتقرأ في الركعه الرابعه الحمد أربع مرات، ويس مره وتقرأ بعد الركوع: «رَبِّ إِنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَأنت أَرْحَمُ الرَّاحِمینَ»((۵)) فإذا سلمت سجدت، واستغفرت الله مائه مره، وتضع خدك الأيمن على الأرض، وتصلي على محمد وآله مائه مره، وتضع خدك الأيسر على الأرض، وتقرأ (إِنَّما أَمْرُهُ

۱- مكارم الأخلاق: ص۳۳۹ الفصل الرابع في نوادر من الصلوات

۲- جمال الأسبوع: ص ۱۲۱

۳- سوره البقره: الآيه ۱۸۶

۴- سوره البقره: الآيه ۱۳۷

۵- سوره الأنبياء: الآيه ۸۳ هكذا: (وَأَيُّوبَ إذ نادى رَبَّهُ...)

إذا أَرادَ شَيْئاً أن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)(1) وتدعو بما شئت فيستجاب لك إن شاء الله تعالى».

وفيه(2): صلاه الحاجه فى ليله الجمعه وليله الأضحى: ركعتين تقرأ فاتحه الكتاب إلى «إياك نعبد وإياك نستعين»، وتكرر ذلك مائه مره، وتتم الحمد ثم تقرأ «قل هو الله أحد» مأتى مره فى كل ركعه، ثم تسلم وتقول: «لا حول ولا قوه إلّا بالله العلى العظيم» سبعين مره، وتسجد وتقول مائتى مره: «يا رب يا رب»، وتسأل كل حاجه إن شاء الله تعالى.

وفيه(3): صلاه أخرى لهذه الليله وهى صلاه الحاجه لأمر الخوف، تصوم الأربعاء والخميس والجمعه، وتصلى اثنى عشر ركعه، تقرأ فى كل ركعه الحمد مره، والإخلاص أحد عشر مره، فإذا صليت أربع ركعات، قلت: «اللهم يا سابق الفوت، ويا سامع الصوت، ويا محيى العظام بعد الموت وهى رميم، أسألك باسمك العظيم الأعظم، أن تصلى على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته الطاهرين، وتعجل لى الفرج مما أنا فيه برحمتك يا أرحم الراحمين».

أقول: بناء العلماء أن ابن طاووس ومن على شاكلته لا يقولون أمثال هذه الأمور إلّا عن روايه ولذا ننقل عنهم ما ذكروه.

١- سوره يس: الآيه ٨٢
٢- جمال الأسبوع: ص١٢٤
٣- جمال الأسبوع: ص١٢٧

فصل فی الصلاه والدعاء لشفاء المریض

فصل

فیما ورد من الصلاه والدعاء لشفاء المریض

عن إسماعیل بن الأرقط، وأمه أم سلمه أخت أبی عبد الله (علیه السلام) قال: مرضت فی شهر رمضان مرضاً شدیداً حتی ثقلت واجتمعت بنو هاشم لیلاً للجنازه وهم یرون أنی میت، فجزعت أمی علی، فقال لها أبو عبد الله (علیه السلام) خالی: «اصعدی إلی فوق البیت، فابرزی إلی السماء، وصلی رکعتین، فإذا سلمت فقولی: اللهم إنک وهبته لی ولم یک شیئاً، اللهم وإنی استوهبکه مبتدئاً فأعرنیه»((۱))، قال: ففعلت فأفقت وقعدت، ودعوا بسحور لهم هریسه فتسحروا بها وتسحرت معهم.

وعن جمیل قال: کنت عند أبی عبد الله (علیه السلام) فدخلت علیه امرأه، وذکرت أنها ترکت ابنها، وقد قالت بالملحفه علی وجهه میتاً، فقال لها: «لعله لم یمت، فقومی فاذهبی إلی بیتک، فاغتسلی وصلی رکعتین وادعی وقولی: یا من وهبه لی ولم یک شیئاً، جدد هبته لی، ثم حرکیه ولا تخبری بذلک أحداً»، قالت: ففعلت فحرکته، فإذا هو قد بکی((۲)).

وعن أبی علی الخزاز، قال: حضرت أبا عبد الله (علیه السلام) فأتاه رجل

۱- الکافی: ج۳ ص۳۷۸ باب صلاه الحوائج ح۶

۲- الکافی: ج۳ ص۴۷۹ باب صلاه الحوائج ح۱۱

فقـال له: جعلت فـداک اخی به بلیه اسـتحیی أن أذکرهـا، فقـال له: «استر ذلک، وقل له: یصوم یوم الأربعاء والخمیس والجمعه، ویخرج إذا زلت الشـمس، ویلبس ثوبین، إمـا جدیـدین وإمـا غسـیلین حیث لاـ یراه أحـد، فیصـلی ویکشف عن رکبتیه ویتمطی براحتیه الأرض وجبینه، ویقرأ فی صـلاته فاتحه الکتاب عشـر مرات، وقل هو الله أحد عشر مرات، فإذا رکع قرأ خمس عشره مره قل هو الله أحد، فإذا سـجد قرأها عشـراً، فإذا رفع رأسه قبل أن یسـجد قرأها عشـرین مره، یصلی أربع رکعات علی مثل هذا، فإذا فرغ من التشـهد قـال: یـا معروفـاً بـالمعروف، یـا أول الأـولین، یـا آخر الآـخرین، یـا ذا القوه المتین، یـا رازق المساکین، یا أرحم الراحمین، إنی اشتریت نفسی منک بثلث ما أملک، فاصرف شر ما ابتلیت به، إنک علی کل شیء قدیر»((۱)).

وعن سـعید بن یسار، قال: قال الحلبی لأبی عبد الله (علیه السلام): إن لی جاریه تعجبنی، فلیس یکاد یبقی لی منها ولد، ولی منها غلاـم وهو یبکی ویفزع باللیـل، وأتخوف علیه أن لاـ یبقی، فقـال أبو عبـد الله (علیه السـلام): «فأین أنت من الـدعاء، قم من آخر اللیل، فتوضأ وأسـبغ الوضوء وصل رکعتین، وأحسن صـلاتک، فإذا قضـیت صـلاتک فاحمد الله، وإیاک أن تسأله حتی تمدحه، وردّد ذلک علیه مراراً یأمره بالمدحه»((۲)). والخبر مذکور فی فلاح السائل.

ص:۲۶۲

۱- الکافی: ج۳ ص۴۷۷ باب صلاه الحوائج ح۴

۲- فلاح السائل: ص۳۵

فصل فی الصلاه والدعاء لقضاء الدین والرزق

فصل

ما ورد من الصلاه والدعاء لقضاء الدین وطلب الرزق وعند الخروج للحاجه

عن أحمد بن أبی داود، عن أبی جعفر (علیه السلام) قال:

جاء رجل إلی النبی (صلی الله علیه وآله)، فقال: یا رسول الله إنی ذو عیال وعلی دین، وقد اشتدت حالی، فعلمنی دعاءً إذا دعوت به رزقنی الله ما أقضی به دینی، وأستعین به علی عیالی؟ فقال: «یا عبد الله، توض واسبغ وضوءک، ثم صل رکعتین، تتم الرکوع والسجود فیهما، ثم قل: یا ماجد یا واحد یاکریم، أتوجه إلیک بمحمد نبیک نبی الرحمه، یا محمد یا رسول الله إنی أتوجه بک إلی الله ربک ورب کل شیء أن تصلی علی محمد وعلی أهل بیته، وأسألک نفحه من نفحاتک وفتحاً یسیراً، ورزقاً واسعاً، ألمّ به شعثی، وأقضی به دینی، وأستعین به علی عیالی»((1)).

وعن مکارم الأخلاق((2)): «صلاه الغنیه أربع رکعات، یقرأ فی الأولی الفاتحه مره والفلق عشر مرات، وفی الثانیه الفاتحه مره وقل یا أیها الکافرون عشر مرات

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۵۲ الباب ۲۳ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

۲- مکارم الأخلاق: ص۳۳۵ الفصل الرابع فی نوادر من الصلوات

وآیه الکرسی عشر مرات، وآمن الرسول(۱) إلخ عشر مرات، فإذا سلم فی الرکعتین یقول عشر مرات: سبحان الله أبد الأبد، سبحان الله الواحد الأحد، سبحان الله الفرد الصمد الذی رفع السماوات بغیر عمد، المتفرد بلا صاحبه ولا ولد، وفی الثالثه الفاتحه مره وألهکم ثلاث مرات، وفی الرابعه الفاتحه مره وإنا أنزلناه وإذا زلزلت ثلاث مرات، فإذا فرغ سجد، ویقول فی سجوده سبع مرات: اللهم إنی أسألک التیسیر فی کل عسیر، فإن تیسیر العسیر علیک یسیر، ثم یرفع رأسه، ویقول عشر مرات: فلله الحمد رب السماوات ورب الأرض(۲) تمام السوره، أی رب العالمین وله الکبریاء فی السماوات والأرض وهو العزیز الحکیم»(۳).

وعن محمد بن علی الحلبی قال: شکا رجل إلی أبی عبد الله (علیه السلام) الفاقه والحرفه فی التجاره بعد یسار قد کان فیه ما یتوجه فی حاجه إلاّ ضاقت علیه المعیشه، فأمره أبو عبد الله (علیه السلام) أن یأتی مقام رسول الله (صلی الله علیه وآله) بین القبر والمنبر، فیصلی رکعتین، ویقول مائه مره: اللهم إنی أسألک بقوتک وقدرتک وبعزتک وما أحاط به علمک، أن تیسر لی من التجاره أوسعها رزقاً وأعمها فضلاً وخیرها عاقبه»، قال الرجل ففعلت ما أمرنی به فما توجهت بعد ذلک فی وجه إلاّ رزقنی الله عز وجل.

۱- سوره البقره: الآیه ۲۸۵

۲- سوره الجاثیه: الآیه ۳۶

۳- الوسائل: ج۵ ص۲۵۰ الباب ۲۲ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

وعن ابن الطیار، قال: قلت لأبی عبد الله (علیه السلام): إنه کان فی یدی شیء تفرق وضقت ضیقاً شدیداً، فقال لی: «ألک حانوت فی السوق»؟ قلت: نعم وقد ترکته، فقال: «إذا رجعت إلی الکوفه فاقعد فی حانوتک واکنسه، وإذا أردت أن تخرج إلی سوقک فصل رکعتین أو أربع رکعات، ثم قل فی دبر صلاتک: توجهت بلا حول منی ولا قوه، ولکن بحولک وقوتک، أبرأ من الحول والقوه إلاّ بک، فأنت حولی ومنک قوتی. اللهم فارزقنی من فضلک الواسع رزقاً کثیراً طیباً، وأنا خافض فی عافیتک فإنه لا یملکها أحد غیرک».

قال: ففعلت ذلک وکنت أخرج إلی دکانی حتی خفت أن یأخذنی الجابی بأجره دکانی، وما عندی شیء، قال: فجاء جالب بمتاع، فقال لی: تکرینی نصف بیتک، فأکریته نصف بیتی بکری البیت کله، قال: وعرض متاعه فأعطانی به شیئاً لم یبعه، فقلت له: هل لک إلی خیر تبعینی عدلا من متاعک هذا، أبیعه وآخذ فضله وأدفع الیک ثمنه؟ قال: وکیف لی بذلک؟ قال: قلت: لک الله علی بذلک، قال: فخذ عدلا منها، فأخذته ورقمته، وجاء برد شدید، فبعت المتاع من یومی، ودفعت إلیه الثمن، وأخذت الفضل، فما زلت آخذ عدلا فأبیعه، وآخذ فضله وأرد علیه رأس المال حتی رکبت الدواب واشتریت الرقیق وبنیت الدور((۱)).

وعن ابن الولید بن صبیح، عن أبیه، قال: قال أبو عبد الله (علیه السلام):

۱- الکافی: ج۳ ص۴۷۴ باب الصلاه فی طلب الرزق ح۳

«أين حانوتک من المسجد»؟ فقلت: علی بابه، فقال: «إذا أردت أن تأتی حانوتک فابدأ بالمسجد، فصل فیه رکعتین أو أربعاً، ثم قل: غدوت بحول الله وقوته، وغدوت بلا حول منی ولا قوه، بل بحولک وقوتک یا رب، اللهم إنی عبدک، ألتمس من فضلک، کما أمرتنی فیسر لی ذلک، وأنا خافض فی عافیتک»((۱)).

وعن مسعده بن صدقه قال: سمعت جعفراً (علیه السلام) یملی علی بعض التجار من أهل الکوفه فی طلب الرزق، فقال له: «صل رکعتین متی شئت، فإذا فرغت من التشهد، قلت: توجهت بحول الله وقوته، بلا حول منی ولا قوه، ولکن بحولک أسألک وقوتک أبرأ إلیک من الحول والقوه إلاّ ما قویتنی، اللهم إنی أسألک برکه هذا الیوم، وأسألک برکه أهله، وأسألک أن ترزقنی رزقاً واسعاً حلالاً طیباً مبارکاً، تسوقه الی فی عافیه بحولک وقوتک، وأنا خافض فی عافیه»، تقول ذلک ثلاث مرات((۲)).

وعن هشام بن سالم، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «لاتترکوا رکعتین بعد العشاء الآخره، فإنها مجلبه للرزق، تقرأ فی الأولی الحمد وآیه الکرسی وقل یا أیها الکافرون، وفی الثانیه الحمد وثلاث عشره مره قل هو الله أحد، فإذا سلمت فارفع یدیک وقل: اللهم إنی أسألک یا من لا تراه العیون، ولا تخالطه الظنون، ولا یصفه الواصفون، یا من لا تغیره الدهور، ولا تبلیه الأزمنه، ولا تحیله الأمور، یا من لا یذوق الموت، ولا یخاف الفوت، یا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفره، صل علی محمد وآله، وهب لی ما لا ینقصک، واغفر لی

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۵۱ الباب ۲۲ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۴

۲- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۶۲ الباب ۱۷ فی أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۴

ما لا یضرک، وافعل بی کذا وکذا، وتسأل حاجتک»، وقال: «من صلاها بنی الله له بیتاً فی الجنه»((۱)).

وفی مکارم الأخلاق، عن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) أنه قال: «إذا رأیت فی معاشک ضیقاً، وفی أمرک التیاثاً، فأنزل حاجتک بالله عز وجل، ولا تدع صلاه الاستغفار، وهی رکعتان: تفتتح الصلاه، وتقرأ الحمد وإنا أنزلناه مره واحده فی کل رکعه، ثم تقول بعد القراءه: أستغفر الله خمس عشره مره، ثم ترکع، فتقولها عشراً علی هیئه صلاه جعفر (علیه السلام)، یصلح الله لک شأنک کله»((۲)).

وعن السید علی بن طاووس فی کتاب المجتنی، عن مولانا الصادق (علیه السلام) رواه شقیق، قال: ما معناه أنه ضاق علیه، فذکر أن الصادق (علیه السلام) قال: «من عرضت له حاجه إلی مخلوق، فلیبدأ فیها بالله عز وجل»، قال: فدخلت المسجد وصلیت رکعتین، فلما قعدت للتشهد أُفرغ علیّ النوم، فرأیت فی منامی أنه قیل للشقیق: یا شقیق، تدل العباد علی الله ثم تنساه، فاستیقظت وأقمت فی المسجد حتی صلیت العشاء الآخره، وحضر فی داره فوجد قد جاء من بعض أصدقائه ما کفاه وأغناه((۳)).

وعن مکارم الأخلاق((۴)): صلاه الرزق عن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) عن

۱- فلاح السائل: ص۲۵۸ الفصل الثامن والعشرون

۲- مکارم الأخلاق: ص۳۲۸ الفصل الرابع، فی نوادر من الصلوات

۳- المجتنی: ص۱۱

۴- مکارم الأخلاق: ص۳۳۳ الفصل الرابع فی نوادر من الصلوات

جبرئیل (علیه السلام): «یصلی رکعتین، یقرأ فی الأولی الحمد مره وإنا أعطیناک الکوثر ثلاث مرات والإخلاص ثلاث مرات، وفی الثانیه الحمد مره والمعوذتین کل واحده ثلاث مرات».

وروی مبشر بن عبد العزیز، قال: کنت عند أبی عبد الله (علیه السلام) فدخل بعض أصحابنا، فقال: جعلت فداک إنی فقیر، فقال له أبو عبد الله (علیه السلام): «استقبل یوم الأربعاء فصمه، واتله بالخمیس والجمعه ثلاثه أیام، فإذا کان فی ضحی یوم الجمعه، فزر رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) من أعلی سطحک أو فی فلاه من الأرض حیث لا یراک أحد، ثم صل مکانک رکعتین، ثم اجثُ علی رکبتیک، وأفض بهما إلی الأرض وأنت متوجه إلی القبله، واضعاً یدک الیمنی فوق الیسری، وقل: "اللهم أنت أنت، انقطع الرجاء إلاّ منک، وخابت الآمال إلاّ فیک، یا ثقه من لا ثقه له، لا ثقه لی غیرک، اجعل لی من أمری فرجاً ومخرجاً، وارزقنی من حیث احتسب ومن حیث لا أحتسب"، ثم اسجد علی الأرض وقل: "یا مغیث اجعل لی رزقاً من فضلک"، فلن یطلع علیک نهار یوم السبت إلاّ برزق جدید»((1)).

وعن المفضل بن عمر قال: کنت أنا وإسحاق بن عمار وداود بن کثیر الرقی وداود بن أحیل وسیف التمار والمعلی بن خنیس وحمران بن أعین، عند أبی عبد الله (علیه السلام)، إذ دخل رجل یقال له إسماعیل بن قیس الموصلی ونحن نتکلم والصادق (علیه السلام) ساجد، فلما رفع رأسه نظر إلیه، فقال له:

۱- مصباح المتهجد: ص۲۹۲

«ما هذا الغم والنفس»؟ فقال: يا مولاى جعلت فداك قد وحقك بلغ مجهودى، وضاق صدرى، قال (عليه السلام): «أين أنت عن صلاه الحوائج». قال: وكيف أصليها جعلت فداك؟ قال: «إذا كان يوم الخميس بعد الضحى، فاغتسل وائت مصلاك وصل أربع ركعات، تقرأ فى كل ركعه الحمد مره وسوره القدر عشر مرات، فإذا سلمت فقل مائه مره: اللهم صل على محمد وآل محمد، ثم ارفع يديك نحو السماء، وقل يا الله يا الله عشر مرات، تحرك سبحتك تقول: يا رب يارب حتى ينقطع النفس، ثم تبسط كفيك وترفعهما تلقاء وجهك وتقول يا الله يا الله عشر مرات، وقل:

"يا أفضل من رجى، ويا خير من دعى، ويا أجود من سمح، وأكرم من سُئل، يا من لا يعز عليه ما يفعله، يا من حيث ما دعى أجاب، أسألك بموجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، وأسألك بأسمائك العظام، وبكل اسم هو لك عظيم، وأسألك بوجهك الكريم، وبفضلك العظيم، وأسألك باسمك العظيم العظيم، ديان الدين، محيى العظام وهى رميم، وأسألك بأنك الله لا إله إلاّ أنت، أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تقضى لى حاجتى، وتيسر لى من أمرى، فلا تعسر على، وتسهل لى مطلب رزقى من فضلك الواسع يا قاضى الحاجات، يا قديراً على ما لا يقدر عليه غيرك، يا أرحم الراحمين، وأكرم الأكرمين".

قال الصادق (عليه السلام): «افعلها مرات»، فلما كان بعد الحول وكنا فى دار أبى عبد الله (عليه السلام) إذ دخل علينا داود، فأخرج من كمه كيساً، فقال جعلت فداك: هذه خمسمائه دينار، وجبت علىّ ببركتك، وبما علمتنى من الخير.

وزاد الطوسى: حتى كان لى على رجل مال وقد حبسه على وحلف عليه

عنـد بعض الحكـام، فجـاءنی بعـد ذلک، وما صـليت إلّا ثلاث مرات، وحمل إلی ما کان لی عليه، وسألنی أن أجعله فی حل مما دفعنی، ففعلت ذلک، فقال الصادق (عليه السلام): «احمد ربک ولا يشغلک عن عباده ربک أحد، وتفقد إخوانک»((۱)).

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۵ الباب ۴۱ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۵۲

فصل فی صلاه الجائع

فصل

فی صلاه الجائع

عن شعیب، قال: قال أبو عبد الله (علیه السلام): «من جاع فلیتوضأ ویصلی رکعتین ثم یقول: یا رب إنی جائع فأطعمنی، فإنه یطعم من ساعته»((۱)).

وعن ابن عباس فی حدیث طویل: إن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) دخل علی فاطمه (علیها السلام) فنظر إلی صفار وجهها وتغیر حدقتیها، فقال لها: «یا بنیه ما الذی أراه من صفار وجهک وتغیر حدقتیک»، فقالت: «یا أبه إن لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً» إلی أن قال: ثم وثبت حتی دخلت إلی مخدع لها فصفت قدمیها، فصلّت رکعتین ثم رفعت باطن کفیها إلی السماء، وقالت: «إلهی وسیدی هذا محمد نبیک، وهذا علی ابن عم نبیک، وهذان الحسن والحسین سبطا نبیک، إلهی أنزل علینا مائده من السماء کما أنزلتها علی بنی إسرائیل أکلوا منها وکفروا بها، اللهم أنزل علینا فإنا به مؤمنون»، قال ابن عباس: «والله ما استتمت الدعوه فإذا هی بصحفه من ورائها» الخبر((۲)).

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۵۳ الباب ۲۵ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

۲- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۶۳ الباب ۲۰ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

وفی روایه: «إن فاطمه (علیها السلام) صلت رکعتین، قرأت فی أولیهما الفاتحه وألم السجده، وفی الثانیه الحمد وسوره الأنعام، فلما سلمت دعت، فأنزل الله تعالی علیها مائده»((۱)) الخبر.

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۶۳ الباب ۲۰ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۲

فصل فی صلاه الخوف والحزن

فصل

فیما ورد من الصلاه عند خوف المکروه وعند الحزن

عن حریز، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «اتخذ مسجداً فی بیتک، فإذا خفت شیئاً فالبس ثوبین غلیظین من أغلظ ثیابک، وصلّ فیهما، ثم اجث علی رکبتیک، فاصرخ إلی الله عز وجل، وسله الجنه، وتعوذ بالله من شر الذی تخافه، وإیاک أن یسمع الله منک کلمه بغی، وإن أعجبتک نفسک وعشیرتک»((1)).

وعن أبی حمزه قال: قال محمد بن علی (علیهما السلام): «یا أبا حمزه، ما لک إذا أتی بک أمر تخافه أن لا تتوجه إلی بعض زوایا بیتک یعنی القبله، فتصلی رکعتین، ثم تقول: "یا أبصر الناظرین، ویا أسمع السامعین، ویا أسرع الحاسبین ویا أرحم الراحمین"، سبعین مره، کلما دعوت بهذه الکلمات سألت حاجتک»((2)).

وعن أبی بصیر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «کان علی (علیه السلام) إذا هاله شیء فزع إلی الصلاه، ثم تلا هذه الآیه: ﴿واستعینوا بالصبر والصلاه﴾((3))»((4)).

وفی مجمع البیان ــ البقره: روی عن الصادق (علیه السلام) أنه قال: «ما یمنع

1- الوسائل: ج5 ص263 الباب 31 من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح2

2- جامع أحادیث الشیعه: ج7 ص269 الباب 8 ما ورد من الصلاه عند الخوف ح2

3- الوسائل: ج5 ص263 الباب 31 من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح1

4- سوره البقره: الآیه 45

أحدكم إذا دخل عليه غم من غموم الدنيا أن يتوضأ، ثم يدخل المسجد فيركع ركعتين يدعو الله فيها أما سمعت الله تعالى يقول: (واستعينوا بالصبر والصلاه)((۱))».

وعن الصنعانى، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، قال: «للأمر المخوف العظيم تصلى ركعتين، وهى التى كانت الزهراء (عليها السلام) تصليها، تقرأ فى الأولى الحمد وقل هو الله أحد خمسين مره، وفى الثانيه مثل ذلک، فإذا سلمت صليت على النبى (صلى الله عليه وآله) ثم ترفع يديک وتقول:

«اللهم إنى أتوجه إليک وأتوسل إليک بحقهم العظيم الذى لا يعلم كنهه سواک، وبحق من حقه عندک عظيم، وبأسمائک الحسنى، وكلماتک التامات التى أمرتنى أن أدعوک بها. وأسألک باسمک العظيم الذى أمرت إبراهيم (عليه السلام) أن يدعو به الطير فأجابته، وباسمک العظيم الذى قلت للنار كونى برداً وسلاماً على إبراهيم فكانت، وبأحب أسمائک إليک وأشرافها عندک وأعظمها لديک وأسرعها أجابه وأنجحها طلبه، وبما أنت أهله ومستحقه ومستوجبه، وأتوسل إليک وأرغب إليک، وأتصدق منک وأستغفرک وأستمنحک وأتضرع إليک وأخضع بين يديک وأخشع لک وأقر لک بسوء صنيعتى وأتملقک وألح عليک. وأسألک بكتبک التى أنزلتها على أنبيائک ورسلک (صلواتک عليهم أجمعين) من التوراه والأنجيل والقرآن العظيم، من أولها إلى آخرها، فإن فيها اسمک الأعظم، وبما فيها من أسمائک العظمى، أتقرب إليک وأسألک أن تصلى على

۱- مجمع البيان: الجزء الأول ص ۲۲۱

محمد وآله وأن تفرج عن محمد وآله، وتجعل فرجی مقروناً بفرجهم وتبدأ بهم فیه، وتفتح أبواب السماء لدعائی فی هذا الیوم، وتأذن فی هذا الیوم وهذه اللیله بفرجی وإعطائی سؤلی وأملی فی الدنیا والآخره، فقد مسنی الفقر ونالنی الضر وسلمتنی الخصاصه وألجأتنی الحاجه وتوجهت بالذله وغلبتنی المسکینه، وحقت علی الکلمه، وأحاطت بی الخطیئه. وهذا الوقت الذی وعدت أولیائک فیه الإجابه فصل علی محمد وآله وامسح ما بی بیمینک الشافیه، وانظر إلی بعینک الراحمه، وأدخلنی فی رحمتک الواسعه. وأقبل إلی بوجهک الذی إذا أقبلت به علی أسیر فککته، وعلی ضال هدیته، وعلی جائر أدیته، وعلی مقتر أغنیته، وعلی ضعیف قویته، وعلی خائف آمنته، ولا تخلنی لقاء عدوک وعدوی، یا ذا الجلال والإکرام، یا من لا یعلم کیف هو وحیث هو وقدرته إلّا هو، یا من سد الهواء بالسماء وکبس الأرض علی الماء واختار لنفسه أحسن الأسماء، یا من سمی نفسه بالاسم الذی یقضی حاجه کل طالب یدعوه به. أسألک بذلک الاسم فلا شفیع أقوی لی منه، وبحق محمد وآل محمد أسألک أن تصلی علی محمد وآله وأن تقضی لی حوائجی، وتسمع محمداً وعلیاً وفاطمه والحسن والحسین وعلیاً ومحمداً وجعفراً وموسی وعلیاً ومحمداً وعلیاً والحسن والحجه (صلواتک علیهم وبرکاتک ورحمتک) صوتی فیشفعوا لی إلیک، وتشفعّهم فیّ، ولا تردنی خائباً بحق لا إله إلّا أنت وبحق محمد وآل محمد، صل علی محمد

وآل محمد وافعل بی کذا وکذا یا کریم»((۱)).

وعن الفقیه((۲)): «کان علی بن الحسین (علیه السلام) إذا أحزنه أمر لبس ثوبین من أغلظ ثیابه وأخشنها، ثم رکع فی آخر اللیل رکعتین، حتی إذا کان فی آخر سجده من سجوده، سبح الله مائه تسبیحه، وحمد الله مائه مره، وهلل الله مائه مره، وکبر الله مائه مره، ثم یعترف بذنوبه کلها ما عرف منها، أقر له تبارک وتعالی به فی سجوده، وما لم یذکر منها اعترف به جمله، ثم یدعو الله عز وجل ویفضی برکبتیه إلی الأرض».

وعن إسماعیل بن جابر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) فی الهمّ، قال: «تغتسل وتصلی رکعتین، وتقول: یا فارج الهم، یا کاشف الغم، یا رحمن الدنیا والآخره ورحیمهما، فرج همی، واکشف غمی، یا الله الواحد الأحد الصمد، الذی لم یلد ولم یولد، ولم یکن له کفواً أحد، اعصمنی، وطهرنی، واذهب ببلیتی، واقرأ آیه الکرسی والمعوذتین»((۳)).

وعن محمد بن مسلم الثقفی، قال: سمعته یقول یعنی أبا جعفر (علیه السلام): «ما یمنع أحدکم إذا أصابه شیء من غم الدنیا أن یصلی یوم الجمعه رکعتین، ویحمد الله تعالی ویثنی علیه، ویصلی علی محمد وآله (علیهم السلام) ویمد

۱- مصباح المتهجد: ص۲۶۶

۲- الفقیه: ج۱ ص۳۵۲ الباب ۸۳ فی صلاه الحاجه ح۴

۳- جامع أحادیث الشیعه: ج۷ ص۲۷۲ الباب ۸ ما ورد من الصلاه عند خوف المکروه ح۸

یـده، ویقول: اللهم إنی أسألـک بأنک ملک، وأنک علی کل شـیء قـدیر مقتـدر، وأنک ما تشاء من أمر یکون، وما شاء الله من شیء یکون، وأتوجه إلیـک بنبیـک نبی الرحمه محمـد (صـلی الله علیه وآله) یـا رسول الله، إنی أتوجه بک إلی الله ربی وربک لینجح بک طلبتی، ویقضی بک حاجتی. اللهم صل علی محمد وآل محمد، وانجح طلبتی، واقض حاجتی بتوجهی إلیک بنبیک محمد (صلی الله علیه وآله).

اللهم من أرادنی من خلقک ببغی أو عنت أو سوء أو مساءه أو کید من جنی أو إنسـی، قریب أو بعید، صغیر أو کبیر، فصل علی محمـد وآل محمـد، وأخرج صـدره، وأفحم لسانه، وقصـر یده، واسدد بصـره، وادفع فی نحره، واقمع رأسه، وأوهن کیده، وأمته بـدائه وغیظه، واجعـل له شاغلاـ من نفسه، واکفنیه بحولـک وقوتـک، وعزتـک وعظمتک وقـدرتک، وسـلطانک ومنعتک، عز جارک، وجل ثناؤک، ولا إله غیرک، ولا حول ولا قوه إلاّ بک، یا الله إنک علی کل شیء قدیر.

اللهم صـل علی محمـد وآل محمـد، والمـح من أرادنی بسوء منک لمحه توهن بها کیـده، وتغلب بها مکره، وتضـعف بها قوته، وتکسر بها حدته وترد بها کیده فی نحره، یا ربی ورب کل شیء.

وتقول ثلاث مرات:

اللهم إنی أسـتکفیک ظلم من لم تعظه المواعظ، ولمن تمنعه منی المصائب ولا الغیر، اللهم صل علی محمد وآل محمد، واشغله عنی بشغل شاغل فی نفسه، وجمیع ما یعانیه إنک علی کل شیء قدیر.

ص:۲۷۷

اللهم إنی بک أعوذ، وبک ألوذ، وبک أستجیر من شر (فلان) _ وتسمیه _ فإنک تقضاه إن شاء الله وبه الثقه»((۱)).

وعن مکارم الأخلاق((۲))، عن الرضا (علیه السلام): «یصلی رکعتین، یقرأ فی کل واحده منهما الحمد مره وإنا أنزلناه ثلاث عشره مره، فإذا فرغ سجد وقال: اللهم یا فارج الهم، ویا کاشف الغم، ومجیب دعوت المضطرین، ورحمن الدنیا ورحیم الآخره، صل علی محمد وآل محمد، وارحمنی رحمه تطفئ بها عنی غضبک وسخطک، وتغنینی بها عمن سواک. ثم یلصق خده الأیمن بالأرض ویقول: یا مذل کل جبار ویا معز کل ذلیل، وحقک قد بلغ المجهود منی فی أمر کذا، ففرج عنی. ثم یلصق خده الأیسر بالأرض ویقول مثل ذلک، ثم یعود إلی سجوده ویقول مثل ذلک، فإن الله سبحانه یفرج غمه ویقضی حاجته».

۱- مصباح المتهجد: ص۲۸۶

۲- مکارم الأخلاق: ص۳۲۹ الفصل الرابع فی نوادر من الصلوات

فصل فی الصلاه والدعاء لدفع الأعداء

فصل

فی الصلاه والدعاء لدفع الأعداء

عن یونس بن عمار، قال: شکوت إلی أبی عبد الله (علیه السلام) رجلًا کان یؤذینی، فقال: «ادع علیه»، فقال: قد دعوت علیه، فقال: «لیس هکذا ولکن اقلع عن الذنوب، وصم وصلّ وتصدق، فإذا کان آخر اللیل فأسبغ الوضوء، ثم قم فصل رکعتین، ثم قل وأنت ساجد: اللهم إن فلان بن فلان قد أذانی. اللهم أسقم بدنه واقطع أثره، وانقص أجله، وعجل له ذلک فی عامه هذا» قال: ففعلت فما لبث أن هلک(۱).

أقول: إنما یجوز مثل هذا الدعاء إذا کان العدو مستحقاً لذلک، وسیأتی فی روایه مکارم الأخلاق ما یدل علی ذلک.

وعن شیخ من آل سعد قال: کانت بینی وبین رجل من أهل المدینه خصومه ذات خطر عظیم، فدخلت علی أبی عبد الله (علیه السلام)، فذکرت ذلک له، وقلت: علمنی شیئاً لعل الله یرد علی مظلمتی، فقال: «إذا أردت العدو فصل بین القبر والمنبر رکعتین أو أربع رکعات، وإن شئت ففی بیتک، واسأل الله أن یعینک، وخذ شیئاً مما تیسر فتصدق به علی أول مسکین تلقاه»، قال: ففعلت ما أمرنی فقضی

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۶۵ الباب ۳۳ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

لی ورد الله علی أرضی((۱)).

وعن الشیخ الطبرسی فی کتاب عده السفر وعمده الحضر((۲)) صلاه ودعاء مرویه عن الأئمه المعصومین (علیهم السلام) لدفع الأعداء والخصماء والمعاندین:

«تصلی أربع رکعات بتشهدین وسلامین، وتقرأ فی الرکعه الأولی سوره الحمد مره وسوره إذا جاء نصر الله عشر مرات، وفی الرکعه الثانیه سوره الحمد مره وسوره قل هو الله أحد عشر مرات، وفی الرکعه الثالثه سوره الحمد مره وسوره قل أعوذ برب الفلق عشر مرات، وفی الرکعه الرابعه سوره الحمد مره وسوره قل أعوذ برب الناس عشر مرات، وبعد الفراغ من صلاه تصلی علی النبی (صلی الله علیه وآله) ما استطعت، ثم تقول عشر مرات: یا فارج الهم، ویا کاشف الغم، ویا مجیب دعوه المضطرین، خلصنا من أعدائک. ثم تقول عشراً: یا قاضی الحاجات. ثم تقول عشراً: یا مجیب الدعوات خلصنا من أعدائک. ثم تقول عشراً: یا جلیل. ثم تقول عشراً: یا دلیل المتحیرین، ویا غیاث المستغیثین، خلصنا من أعدائک یا کریم. ثم تقول عشراً: حسبنا الله ونعم الوکیل((۳)) نعم المولی ونعم النصیر((۴)) خلصنا من أعدائک یا لطیف. ثم تقول: ومن یتوکل علی الله فهو حسبه((۵)) خلصنا من أعدائک یا حلیم. ثم تقول مائه مره: یا رب یا رب، ثم

۱- الفقیه: ج۱ ص۳۵۲ الباب ۸۳ فی صلاه الحاجه ح۶

۲- جامع أحادیث الشیعه: ج۷ ص۲۷۵ الباب ۹ من أبواب صلاه الحوائج ح۳

۳- سوره آل عمران: الآیه ۱۷۳

۴- سوره الأنفال: الآیه ۴

۵- سوره الطلاق: الآیه ۳

تسأل حاجتک فإنها تستجاب إن شاء الله».

وعن یونس بن عمار قال: قلت لأبی عبد الله (علیه السلام): «إن لی جاراً من قریش من آل محرز قد نوه باسمی وشهرنی، کلما مررت به قال: هذا الرافضی یحمل الأموال إلی جعفر بن محمد، قال: فقال لی: «فادع الله علیه، إذا کنت فی صلاه اللیل وأنت ساجد فی السجده الأخیره من الرکعتین الأولیین، فاحمد الله عز وجل ومجده، وقل: اللهم إن فلان بن فلان قد شهرنی ونوه بی، وغاظنی وعرضنی للمکاره، اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عنی، اللهم وقرب أجله واقطع أثره، وعجل ذلک یا رب الساعه الساعه»((۱))، قال: فلما قدمنا الکوفه قدمنا لیلا، فسألت أهلنا عنه، قلت: ما فعل فلان، فقالوا: هو مریض، فما انقضی آخر کلامی حتی سمعت الصیاح من منزله، وقالوا: قد مات.

وعن علی بن طاووس فی کتاب المجتنی نقلاً من کتاب دفع الهموم والأحزان لأحمد بن داود النعمانی، قال: شکا رجل إلی الحسن بن علی (علیهما السلام) جاراً یؤذیه، فقال له الحسن (علیه السلام): «إذا صلیت المغرب فصل رکعتین، فقل: یا شدید المحال، یا عزیزاً ذللت بعزتک جمیع ما خلقت، اکفنی شر فلان بما شئت»، قال: ففعل الرجل ذلک، فلما کان فی جوف اللیل سمع الصراخ، وقیل: فلان قد مات اللیله((۲)).

۱- الأصول من الکافی: ج۲ ص۵۱۲ باب الدعاء علی العدو ح۳

۲- المجتنی: ص۱

وفی مکارم الأخلاق، عن أبی عبد الله (علیه السلام) إنه قال: «إذا طلبت بمظلمه فلا تدع علی صاحبک، فإن الرجل یکون مظلوماً فلا یزال یدعو حتی یکون ظالماً، ولکن إذا ظُلمت فاغتسل وصل رکعتین فی موضع لا یحجبک عن السماء ثم قل: اللهم إن فلان بن فلان ظلمنی ولیس لی أحد أصول به غیرک، فاستوف لی ظلامتی الساعه الساعه بالاسم الذی سألک به المضطر فکشفت ما به من ضر ومکنت له فی الأرض وجعلته خلیفتک علی خلقک، فأسألک أن تصلی علی محمد وآل محمد وأن تستوفی لی ظلامتی الساعه الساعه، فإنک لا تلبث حتی تری ما تحب»((۱)).

وفیه: عن الصادق (علیه السلام): «تسبغ الوضوء أی وقت أحببت، ثم تصلی رکعتین تتم رکوعهما وسجودهما، فإذا فرغت مرغت خدیک علی الأرض وقلت: یا رباه، حتی ینقطع النفس، ثم قلت: یا من أهلک عاداً الأولی، وثمود فما أبقی، وقوم نوح من قبل إنهم کانوا هم أظلم وأطغی، والمؤتفکه أهوی فغشاها ما غشی((۲))، إن کان فلان بن فلان ظالماً فیما ارتکبنی به، فاجعل علیه منک وعداً ولا تجعل له فی حلمک نصیباً یا أقرب الأقربین»((۳)).

وعن إبراهیم بن علی الکفعمی فی المصباح((۴))، عن أمیر المؤمنین (علیه السلام):

۱- مکارم الأخلاق: ص۳۳۲ الفصل الرابع، فی نوادر من الصلوات

۲- سوره النجم: الآیه ۵۰ _ ۵۴

۳- مکارم الأخلاق: ص۳۳۱ الفصل الرابع فی نوادر من الصلوات

۴- مصباح الکفعمی: ص

«إنه من ظُلم فليتوضأ وليصل ركعتين، يطيل ركوعهما وسجودهما، فإذا سلم قال: اللهم إنى مغلوب فانتصر، ألف مره، فإنه يجعل له النصر».

وعن النعمانى فى كتاب دفع الهموم والأحزان((١))، عن على (عليه السلام): «إنه من ظُلم ولم يرجع ظالمه عنه، فليفض الماء على نفسه ويسبغ الوضوء ويصلى ركعتين ويقول: اللهم إن فلان بن فلان ظلمنى واعتدى على ونصب لى وأمضنى وأرمضنى وأذلنى وأخلقنى، اللهم فكِله إلى نفسه، وهدّ ركنه، وعجل جائحته واسلبه نعمتك عنده، واقطع رزقه وأبتر عمره، وامح أثره، وسلط عليه عدوه، وخذه فى مأمنه كما ظلمنى واعتدى على ونصب لى وامض وأرمض وأذل وأخلق، اللهم إنى أستعديك على فلان ابن فلان فأعدنى، فإنك أشد بأساً وأشد تنكيلًا. فإنه لا يمهل إن شاء الله تعالى، يفعل ذلك ثلاثاً».

وعن أبى الحسين ابن أبى البغل الكاتب((٢)) قال: تقلدت عملاً ـ من أبى منصور بن الصالحان وجرى بينى وبينه ما أوجب استتارى، فطلبنى وأخافنى، فمكثت مستتراً خائفاً، ثم قصدت مقابر قريش ليله الجمعه واعتمدت المبيت هنالك للدعاء والمسأله وكانت ليله ريح ومطر، فسألت أبا جعفر القيم أن يغلق الأبواب وأن يجتهد فى خلوه الموضع لأخلو بما أريد من الدعاء والمسأله وآمن من دخولى إنسان مما لم آمنه، وخفت من لقائى له، ففعل وقفل الأبواب وانتصف الليل

١- مستدرك الوسائل: ج١ ص ٤٦٠ الباب ١١ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح١

٢- البحار: ج٨٨ ص٣٤٩ الباب ٢ باب صلاه الحاجه ح١١

وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع، ومكثت أدعو وأزور وأصلى فبينا أنا كذلك إذا سمعت وطئاً عند مولانا موسى (عليه السلام)، وإذا رجل يزور فسلم على آدم وأولوا العزم (عليهم السلام) ثم الأئمه واحداً واحداً، إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان، فلم يذكره، فعجبت من ذلك وقلت لعله نسى أو لم يعرف أو هذا مذهب لهذا الرجل، فلما فرغ من زيارته، صلى ركعتين وأقبل إلى مولانا أبى جعفر (عليه السلام) فزار مثل تلك الزياره وذلك السلام وصلى ركعتين وأنا خائف منه إذ لم أعرفه، ورأيته شاباً تاماً من الرجال عليه ثياب بيض وعمامه محنك بها بذوابه، وردائه على كتفه مسبل، فقال لى: «يا أبا الحسين ابن أبى البغل! أين أنت عن دعاء الفرج»، فقلت: وما هو يا سيدى؟ فقال: «تصلى ركعتين وتقول:

يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريره، ولم يهتك الستر، يا عظيم المن، يا كريم الصفح، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفره، يا باسط اليدين بالرحمه، يا منتهى كل نجوى، ويا غايه كل شكوى، يا عون كل مستعين، يا مبتدأ بالنعم قبل استحقاقها، يا رباه عشر مرات، يا سيداه عشر مرات، يا مولاه عشر مرات، يا غايتاه عشر مرات، يا منتهى رغبتاه عشر مرات، أسألك بحق هذه الأسماء وبحق محمد وآله الطاهرين (عليهم السلام)، إلاّ ما كشفت كربى ونفست همى وفرجت غمى وأصلحت حالى، وتدعو بعد ذلك ما شئت وتسأل حاجتك، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول مائه مره فى سجودك: يا محمد يا على، يا على يا محمد، اكفيانى فإنكما كافياى، وانصرانى فإنكما ناصراى، وتضع خدك الأيسر على الأرض وتقول مائه مره: أدركنى، وتكررها كثيراً، وتقول: الغوث

الغوث الغوث، حتی ینقطع النفس وترفع رأسک، فإن الله بکرمه یقضی حاجتک إن شاء الله تعالی». فلما اشتغلت بالصلاه والدعاء خرج.

فلما فرغت خرجت إلی أبی جعفر لأسأله عن الرجل، وکیف دخل، فرأیت الأبواب علی حالها مغلقه مقفله، إلی أن قال: فحدثته فقال: هذا مولانا صاحب الزمان (علیه السلام)، وذکر کیفیه خلاصه فی یومه، الخبر.

فصل فی الصلاه للخلاص من السجن

فصل

فی الصلاه للخلاص من السجن

عن الربیع فی حدیث ذکر فیه: إن هارون بعثه إلی موسی بن جعفر (علیه السلام)، وکان فی حبسه أن یطلقه ویکرمه، وذکر له ما رآه فی منامه، وأنه أتی إلیه بالمال، وسأله عن سبب ذلک، فقال (علیه السلام): «نمت لیله الأربعاء بعد صلاه اللیل، وقد هومت عینای، فرأیت جدی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وهو یقول: یا موسی، أنت محبوس مظلوم، قلت: نعم یا رسول الله، فقال (صلی الله علیه وآله): وإن أدری لعله فتنه لکم ومتاع إلی حین، أصبح غداً صائماً، واتبعه الخمیس والجمعه، فإذا کان بعد صلاه العشاء من لیله السبت، تصلی اثنتی عشر رکعه، تقرأ فی کل رکعه الحمد، وقل هو الله أحد اثنی عشر، فإذا فرغت من الصلاه فاجلس من بعد التسلیم، وقل:

اللهم یا سابق الفوت، ویا سامع الصوت، ویا محیی العظام بعد الموت وهی رمیم، أسئلک باسمک العظیم الأعظم، أن تصلی علی محمد وآله، عبدک ورسولک، وعلی آل بیته الطاهرین، وتعجل لی الفرج مما أنا ممنو به، وصالٍ بحرّه، یا رب العالمین، ففعلت ذلک فکان ما رأیت»((۱)).

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۶۵ الباب ۲۶ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

وعن الفضل بن الربيع([(۱)]) قال: كنت ذات ليله فى فراشى مع بعض جوارى فلما كان فى نصف الليل سمعت حركه باب المقصوره فراعنى ذلك، فقالت الجاريه: لعل هذا من الريح، فلم يمض إلاّ يسير حتى رأيت باب البيت الذى كنت فيه قد فتح، وإذا مسرور الكبير قد دخل على، فقال لى: أجب الأمير ــ إلى أن قال ــ وخرجت معه حتى أتيت الدار، فسلمت على أمير المؤمنين وهو فى مرقده فرد علىّ (عليه السلام).

إلى أن قال: قال لى: سر إلى حبسنا، فأخرج موسى بن جعفر بن محمد، وادفع إليه ثلاثين ألف درهم فاخلع عليه خمس خلع، واحمله على ثلاث مراكب.

إلى أن قال: ووافيت موسى بن جعفر (عليه السلام) وهو فى حبسه، فرأيته قائماً يصلى، فجلست حتى سلم، ثم أبلغته سلام أمير المؤمنين! وأعلمته بالذى أمرنى به فى أمره، وأنى قد أحضرت ما أوصله به.

فقال: «إن كنت أمرت بشىء غير هذا فافعله»، فقلت: لا وحق جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما أمرت إلاّ بهذا. فقال: «لا حاجه لى فى الخلع والحملان والمال إذا كانت فيه حقوق الأمه»، فقلت: ناشدتك بالله أن لا ترده فيغتاظ، فقال: «اعمل به ما أحببت» فأخذت بيده (عليه السلام) وأخرجته من السجن ثم قلت له: يا بن رسول الله، أخبرنى ما السبب الذى نلت بهذه الكرامه من هذا الرجل، فقد وجب حقى عليك لبشارتى إياك ولما أجراه الله عز وجل على يدى من هذا الأمر؟ فقال (عليه السلام): «رأيت النبى (صلى الله عليه وآله) ليله الأربعاء فى النوم، فقال لى: يا موسى أنت محبوس

۱- عيون أخبار الرضا: ج۱ ص۶۱ ح۴

مظلوم، فقلت: نعم يـا رسول الله محبوس مظلوم، فكرر ذلـك ثلثاً، ثم قال: وإن أدرى لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين، أصـبح غـداً صائمـاً، واتبعه بصـيام الخميس والجمعه، فإذا كانت وقت الإفطار، فصل اثنتى عشـر ركعه، تقرأ فى كل ركعه الحمـد مره واثنتى عشـر مره قـل هو الله أحـد، فـإذا صـليت منها أربع ركعات فاسـجد، ثم قل: "يا سابق الفوت، يا سامع كل صوت، يا محيى العظام وهى رميم بعـد الموت، أسألك باسـمك العظيم الأعظم، أن تصـلى على محمد عبدك ورسولك، وعلى أهل بيته الطيبين، وأن تعجل لى الفرج مما أنا فيه"، ففعلت فكان الذى رأيت».

وعن على بن إبراهيم بن هاشم((۱))، قال: سـمعت رجلاً من أصحابنا يقول: لما حبس الرشيد موسى بن جعفر (عليه السلام) جن عليه الليل فخاف ناحيه هارون أن يقتله فجدد موسى طهوره فاستقبل بوجهه القبله، وصلى لله عز وجل أربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات، فقال: "يا سيدى نجنى من حبس هارون، وخلصنى من يده، يا مخلص الشجر من بين رمل وطين، ويا مخلص اللبن من فرث ودم، ويا مخلص الولـد من بين مشـيمه ورحم، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر، ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء، خلصنى من يدى هارون».

قال: فلما دعا موسى بهذه الدعوات أتى هارون رجل أسود فى منامه، وبيده سيف قد سله فوقف على رأس هارون وهو يقول: يا هارون أطلق عن موسى

۱- عيون أخبار الرضا: ج۱ ص۷۶ ح۱۳

بن جعفر وإلاّ ضربت علاوتک بسیفی هذا، فخاف هارون فی هیبته، ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب، فقال اذهب إلی السجن، فأطلق عن موسی بن جعفر، الحدیث.

وعن زیاد القندی، قال: کتبت إلی أبی الحسن الأول (علیه السلام): علمنی دعاءً، فإنی قد بلیت بشیء، وکان قد حبس ببغداد، حیث اتهم بأموالهم. فکتب إلیه: «إذا صلیت فأطل السجود، ثم قل: "یا أحدَ من لا أحد له"، حتی ینقطع النفس ثم قل: "یا من لا یزیده کثره الدعاء إلاّ جوداً وکرماً"، حتی ینقطع نفسک، ثم قل: یا رب الأرباب أنت أنت أنت الذی انقطع الرجاء إلاّ منک، یا علی یا عظیم» قال زیاد: فدعوت به، ففرج الله عنی وخلی سبیلی((۱)).

ص:۲۸۹

۱- الکافی: ج۳ ص۳۲۸ باب السجود والتسبیح والدعاء فی الفرائض والنوافل ح۲۵

فصل فی الصلاه عند نزول البلاء

فصل

فی الصلاه عند نزول البلاء

عن القطب الراوندی فی دعواته، عن زین العابدین (علیه السلام): إنه مر برجل وهو قاعد علی باب رجل، فقال له: ما یقعدک علی باب هذا المترف الجبار!، فقال: لبلاء، فقال: قم فأرشدک إلی باب خیر من بابه، وإلی رب خیر لک منه، فاخذ بیده حتی انتهی إلی المسجد: مسجد النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) ثم قال: «استقبل القبله، وصلّ رکعتین، ثم ارفع یدیک إلی الله عزوجل فاثن علیه، وصل علی رسوله (صلی الله علیه وآله) ثم ادع بآخر الحشر وست آیات من أول الحدید وبالآیتین اللتین من آل عمران ثم سل الله فإنک لا تسأل شیئاً إلّا أعطاک»((۱)).

قال الراوندی: لعل المراد بالآیتین آیه الملک، قال فی البحار: لأنهما آیتان یقال لهما آیه علی إراده الجنس، ویحتمل أن یکون المراد آیه شهد الله.

وعن الصادق (علیه السلام) قال: «من نزل به کرب، فلیغتسل ولیصل رکعتین ثم یضطجع ویضع خده الأیمن علی یده الیمنی، ویقول: یا معز کل ذلیل، ومذل کل عزیز، وحقک لقد شق علی کذا وکذا، ویسمی ما نزل به، یکشف کربه إن شاء الله تعالی»((۲)).

۱- البحار: ج۸۸ ص۳۷۵ الباب ۲ باب صلاه الحاجه ح۳۲

۲- مکارم الأخلاق: ص۳۳۱ الفصل الرابع فی نوادر من الصلوات

فصل فی الصلاه عند الزواج والدخول وإراده الحمل

فصل

فیما ورد من الصلاه عند إراده التزویج وعند إراده الدخول وعند إراده الحبل

وعند خوف کراهه الزوجه

عن أبی بصیر قال: قال لی أبو عبد الله (علیه السلام): «إذا تزویج أحدکم کیف یصنع»؟ قلت: لا أدری، قال: «إذا همّ بذلک فلیصل رکعتین ویحمد الله ثم یقول: اللهم إنی أرید أن أتزوج فقدّر لی من النساء أعفهن فرجاً، وأحفظهن لی فی نفسها وفی مالی، وأوسعهن رزقاً، وأعظمهن برکهً، وقدر لی ولداً طیباً تجعله خلفاً صالحاً فی حیاتی وبعد مماتی»((۱)).

وعن أبی بصیر أیضاً قال: قال لی أبو جعفر (علیه السلام): «إذا تزوج أحدکم کیف یصنع»؟ قلت: لا أدری، قال: «إذا همّ بذلک فلیصل رکعتین ولیحمد الله عز وجل ثم یقول: اللهم إنی أرید أن أتزوج فقدر لی من النساء أعفهن فرجاً، واحفظهن لی فی نفسها ومالی، وأوسعهن رزقاً، وأعظمهن برکه، وقدر لی ولداً طیباً تجعله خلفاً صالحاً فی حیاتی وبعد موتی»، قال: «فإذا دخلَت إلیه فلیضع یده علی ناصیتها ولیقل: اللهم علی کتابک تزوجتها، وفی أمانتک أخذتها وبکلماتک استحلت فرجها، فإن قضیت لی فی رحمها شیئاً فاجعله مسلماً سویاً ولا تجعله شرک شیطان

ص:۲۹۱

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۶۷ الباب ۳۶ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

قال قلت: وكيف يكون شرك شيطان؟ قال: «إن ذكر اسم الله تنحى الشيطان، وإن فعل ولم يسم أدخل ذكره وكان العمل منهما جميعاً والنطفه واحده»((۱)).

وعن الجعفريات، بإسناده عن على (عليه السلام) قال: «من أراد منكم التزويج فليصل ركعتين، وليقرأ فيهما فاتحه الكتاب ويس، فإذا فرغ من الصلاه فليحمد الله تعالى وليثن عليه، وليقل: اللهم ارزقنى زوجةً ودوداً ولوداً شكوراً غيوراً، إن أحسنتُ شكرَت، وإن أسأتُ غفرَت، وإن ذكرتُ الله تعالى أعانت، وإن نسيتُ ذكّرت، وإن خرجتُ من عندها حفظَت، وإن دخلتُ عليها سرّتنى، وإن أمرتها أطاعتنى، وإن أقسمت عليها أبرّت قسمى، وإن غضبت عليها أرضتنى، يا ذا الجلال والإكرام هب لى ذلك، فإنما أسألكه ولا ـ آخذ ـ أجدك ـ إلاّ ـ ما مننت وأعطيت» وقال: «من فعل ذلك أعطاه الله ما سأل، فإذا زفت زوجها ودخلت عليه فليصل الركعتين، ثم ليمسح يده على ناصيتها، ثم ليقل: "اللهم بارك لى فى أهلى وبارك لهم فىّ، وما جمعت بيننا فاجمع بيننا فى خير ويمن وبركه، وإذا جعلتها فرقه فاجعلها فرقه إلى خير"، فإذا جلس إلى جانبها فليمسح بناصيتها، ثم ليقل: "الحمد لله الذى هدى ضلالتى، وأغنى فقرى، ونعش خمولى، وأعز دينى، وآوى عيلتى، وزوج أيمتى، وحمل رحلتى، وأخدم مهنتى، وآنس وحشتى، ورفع خسيستى، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على ما أعطيت وعلى ما قسمت، وعلى ما وهبت وعلى ما أكرمت"»((۲)).

ص:۲۹۲

۱- الكافى: ج۵ ص۵۰۱ باب القول عند دخول الرجل بأهله ح۳

۲- الجعفريات: ص۱۰۹

ومصباح المتهجد، روى محمد بن مسلم، عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: «من أراد أن یحبل له فلیصل رکعتین بعد الجمعه، یطیل فیهما الرکوع والسجود، ثم یقول: اللهم إنی أسألک بما سألک به زکریا، إذ قال: (رَبِّ لاـ تَذَرْنی فَرْداً وَأَنْتَ خَیْرُ الْوارِثینَ)((۱))، اللهم هب لی ذریه طیبه، إنک سمیع الدعاء، اللهم باسمک استحلتها، وفی أمانتک أخذتها، فإن قضیت فی رحمها ولداً فاجعله غلاماً، ولا تجعل للشیطان فیه نصیباً ولا شرکاً»((۲)).

وعن أبی بصیر قال: سمعت رجلًا وهو یقول لأبی جعفر (علیه السلام): جعلت فداک إنی رجل قد أسننت وقد تزوجت امرأه بکراً صغیرهً ولم أدخل بها وأنا أخاف إذا أدخل بها علی فراشی أن تکرهنی لخضابی وکبری، فقال أبو جعفر (علیه السلام): «إذا دخلت فمرهم قبل أن تصل إلیک أن تکون متوضأه، ثم أنت لا تصل إلیها حتی تتوضأ وتصلی رکعتین، ثم ادع ومر من معها أن یؤمّنوا علی دعائک وقل: اللهم ارزقنی ألفها وودها ورضاها ورضنی بها، ثم اجمع بیننا بأحسن اجتماع وأستر ائتلاف فإنک تحب الحلال وتکره الحرام، واعلم أن الإِلف من الله، والفِرک من الشیطان لیکره ما أحل الله عز وجل»((۳)).

۱- سوره الأنبیاء: الآیه ۸۹

۲- مصباح المتهجد: ص۳۳۶

۳- الوسائل: ج۵ ص۲۶۷ الباب ۳۷ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

فصل فی الصلاه لرد الضال والآبق

فصل

فیما ورد من الصلاه لرد الضاله والآبق

عن الأصبغ بن نباته، عن أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه) إنه قال: «والذی بعث محمداً بالحق، وأکرم أهل بیته، ما من شیء تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو إفلات دابه من صاحبها، أو ضاله، أو آبق، إلاّ وهو فی القرآن، فمن أراد ذلک فلیسألنی عنه»، قال: فقام إلیه رجل فقال: یا أمیر المؤمنین أخبرنی عما یؤمن من الحرق والغرق _ إلی أن قال: _ ثم قام آخر فقال: یا أمیر المؤمنین أخبرنی عن الضاله؟ فقال: «اقرأ یس فی رکعتین، وقل: یا هادی الضاله رد علی ضالتی» ففعل، فرد الله عز وجل علیه ضالته((۱))، الحدیث.

وعن أبی عبیده الحذاء، قال: کنت مع أبی جعفر (علیه السلام) فضلّ بعیری، فقال: «صلّ الرکعتین، ثم قل کما أقول: اللهم راد الضاله هادیاً من الضلاله ردّ علیّ ضالتی، فإنها من فضل الله وعطائه»، قال: إن أبا جعفر (علیه السلام) أمر غلامه فشد علی بعیر من إبله محمله، ثم قال: «یا با عبیده، تعال فارکب»، فرکبت مع أبی جعفر (علیه السلام) فلما سرنا إذا سواد علی الطریق، فقال: «یا با عبیده هذا بعیرک،

۱- الأصول من الکافی: ج۲ ص۶۲۴ باب فضل القرآن ح۲۱

فإذا هو بعيری((۱)).

وعن جابر الأنصاری: إن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) علم علیاً وفاطمه (علیهما السلام) هذا الدعاء، وقال لهما: «إن نزلت بکما مصیبه، أو خفتما جور سلطان، أو ضلت لکما ضاله، فأحسنا الوضوء، وصلیا رکعتین وارفعا أیدیکما إلی السماء، وقولا:

"یا عالم الغیب والسرائر، یا مطاع یا علیم، یا الله یا الله یا الله، یا هازم الأحزاب لمحمد، یا کائد فرعون لموسی، یا منجی عیسی من أیدی الظلمه، یا مخلص قوم نوح من الغرق، یا راحم عبده یعقوب، یا کاشف ضر أیوب، یا منجی ذی النون من الظلمات، یا فاعل کل خیر، یا هادیاً کل خیر، یا دالاً علی کل خیر، یا آمراً بکل خیر، یا خالق الخیر، ویا أهل الخیر، أنت الله رغبت إلیک فیما قد علمت، وأنت علام الغیوب، أسألک أن تصلی علی محمد وآل محمد"، ثم سلا الحاجه تجُابان إن شاء الله تعالی»((۲)).

وعن خواص القرآن((۳)) إنه: «من ضاع له شیء أو آبق فلیصل ضحی الجمعه ثمانی رکعات، فإذا سلم قرأ الضحی سبعاً، وقال: یا صانع العجائب، یا راد کل غائب، یا جامع الشتات، یا من مقالید الأمور بیده أجمع علیّ کذا، فإنه لا جامع إلاّ أنت».

ص:۲۹۵

۱- المحاسن: ص۳۶۳ الباب ۲۷ باب إرشاد الضال ح۱۰۱

۲- مکارم الأخلاق: ص۳۴۱ الفصل الرابع فی نوادر من الصلوات

۳- کما فی مستدرک الوسائل: ج۲ ص۴۲ الباب ۲۸ من أبوب آداب السفر إلی الحج وغیره ح۴

فصل فی صلاه الاستخاره وکیفیه ذات الرقاع

فصل

فی صلاه الاستخاره، وبعض کیفیات ذات الرقاع

عن عمرو بن حریث قال: قال أبو عبد الله (علیه السلام): «صل رکعتین واستخر الله، فوالله ما استخار الله مسلم إلاّ خار له البته»((۱)).

أقول: المراد بالاستخاره هنا طلب الخیر من الله سبحانه.

وعن إسحاق بن عمار، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: قلت له: ربما أردت الأمر یفرق منی فریقان: أحدهما یأمرنی، والآخر ینهانی؟ فقال: «إذا کنت کذلک فصل رکعتین واستخر الله مائه مره ثم انظر أجزم الأمرین لک فافعله، فإن الخیره فیه إن شاء الله تعالی، ولتکن استخارتک فی عافیه، فإنه ربما خیر للرجل فی قطع یده وموت ولده وذهاب ماله»((۲)).

وعن جابر، عن أبی جعفر (علیه السلام)، قال: «کان علی بن الحسین (علیهما السلام) إذا همّ بأمر حج أو عمره أو بیع أو شراء أو عتق، تطهر ثم صلی رکعتی الاستخاره، فقرأ فیهما بسوره الحشر وبسوره الرحمن، ثم یقرأ المعوذتین وقل هو الله أحد، ثم یقول: اللهم إن کان کذا وکذا خیراً لی فی دینی ودنیای

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۰۴ الباب ۱ من أبواب الاستخاره وما یناسبها ح۱

۲- الوسائل: ج۵ ص۲۰۶ الباب ۱ من أبواب صلاه الاستخاره وما یناسبها ح۶

وعاجل أمری وآجله، ویسره لی علی أحسن الوجوه وأجملها. اللهم وإن کان کذا وکذا شراً لی فی دینی ودنیای وآخرتی وعاجل أمری وآجله فاصرفه عنی، رب اعزم لی علی رشدی وإن کرهت ذلک أو أبته نفسی»((۱)).

وعن علی بن أسباط، قال: دخلت علی أبی الحسن الرضا (علیه السلام)، فسألته عن الخروج فی البر والبحر إلی مصر، فقال لی: ائت مسجد رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فی غیر وقت صلاه فصل رکعتین، واستخر الله مائه مره فانظر ما یقضی الله»((۲)).

وعن زراره قال: قلت لأبی جعفر (علیه السلام): إذا أردت امراً وأردت الاستخاره کیف أقول؟ فقال: «إذا أردت ذلک فصم الثلثاء والأربعاء والخمیس ثم صل یوم الجمعه فی مکان نظیف رکعتین فتشهد، ثم قل وأنت تنظر إلی السماء: اللهم إنی أسألک بأنک عالم الغیب والشهاده الرحمن الرحیم، إن کان هذا الأمر خیراً فیما أحاط به علمک فیسر لی وبارک لی فیه وافتح لی به، وإن کان ذلک لی شراً فیما أحاط به علمک فاصرفه عنی بما تعلم، فإنک تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وتقضی ولا أقضی، وأنت علام الغیوب، تقولها مائه مره((۳)).

وعن محمد بن علی بن محمد فی کتاب جامع له ما هذا لفظه: استخاره الأسماء التی علیها العمل فیدعو بها فی صلاه الحاجه وغیرها، ذکر أبو دُلَف

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۰۴ الباب ۱ من أبواب الاستخاره وما یناسبها ح۳
۲- البحار: ج۸۸ ص۲۶۴ الباب ۷ باب الاستخاره بالدعاء ح۱۷
۳- الوسائل: ج۵ ص۲۰۷ الباب ۱ من أبواب صلاه الاستخاره ح۱۱

محمد بن المظفر (رحمه الله) إنها آخر ما خرج:

«بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنی أسألک باسمک الذی عزمت به علی السماوات والأرض، فقلت لهما: (ائْتِیا طَوْعاً أَوْ کَرْهاً قالَتا أَتَیْنا طائِعِینَ)((1))، وباسمک الذی عزمت به علی عصا موسی، (فَإِذا هِیَ تَلْقَفُ ما یَأْفِکُونَ)((2))، واسألک باسمک الذی صرفت به قلوب السحره إلیک حتی (قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِینَ، رَبِّ مُوسی وَهارُونَ)((3)) أنت الله رب العالمین، وأسألک بالقدره التی تبلی بها کل جدید، وتجدد بها کل بال، وأسألک بکل حق هو لک، وبکل حق جعلته علیک، إن کان هذا الأمر خیراً لی فی دینی ودنیای وآخرتی، أن تصلی علی محمد وآل محمد، وتسلم علیهم تسلیماً، وتهنئه لی وتسهله علی وتلطف لی فیه برحمتک یا أرحم الراحمین، وإن کان شراً لی فی دینی ودنیای وآخرتی أن تصلی علی محمد وآل محمد وتسلم علیهم تسلیماً وأن تصرفه عنی بما شئت وکیف شئت، وترضینی بقضائک وتبارک لی فی قدرک حتی لا أحب تعجیل شیء أخرته، ولا تأخیر شیء عجلته، فإنه لا حول ولا قوه إلاّ بک یا علی عظیم یا ذا الجلال والإکرام»((4)).

وعن مکارم الأخلاق، «کان أمیر المؤمنین (علیه السلام) یصلی رکعتین، ویقول فی دبرهما: أستخیر الله، مائه مره، ثم یقول: اللهم إنی قد هممت بأمر

1- سوره فصلت: الآیه 11

2- سوره الأعراف: الآیه 117

3- سوره الأعراف: الآیه 121 و122

4- مستدرک الوسائل: ج1 ص448 الباب 1 من أبواب صلاه الاستخاره ح5

قـد علمته، فإن کنت تعلم أنه خیر لی فی دینی ودنیای وآخرتی فیسره لی، وإن کنت تعلم أنه شر لی فی دینی ودنیای وآخرتی فاصرفه عنی، کرهت نفسی ذلک أم أحبت، فإنک تعلم ولا أعلم وأنت علام الغیوب، ثم یعزم»((۱)).

وعن جابر بن عبـد الله، قال: کان رسول الله (صـلی الله علیه وآله) یعلمنا الاسـتخاره کما یعلمنا السوره من القرآن، یقول: «إذا همّ أحـدکم بـأمر، فلیرکع رکعـتین من غیر الفریضه، ثم لیقـل: اللهم إنی أسـتخیرک بعلمـک وأسـتقدرک بقـدرتک وأسألـک من فضـلک العظیم، فإنک تقـدر ولا أقـدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغیوب، اللهم إن کنت تعلم أن هذا الأمر _ وتسـمیه _ خیر لی فی دینی ومعاشـی وعاقبه أمری فأقدره لی ویسره وبارک لی فیه، وإن کنت تعلم أنه شـر لی فی دینی ومعاشـی وعاقبه أمری فاصرفه عنی واصرفنی عنه، وأقدر لی الخیر حیث ما کان، ثم رضنی به»((۲)).

وعن شـهاب بن عبـد ربه، عن أبی عبد الله (علیه السـلام) قال: «کان أبی إذا أراد الاسـتخاره فی الأمر توضأ وصـلی رکعتین، وإن کانت الخادمه تکلمه فیقول: سبحان الله، ولا یتکلم حتی یفرغ»((۳)).

وعن عبد الله بن میمون القداح، عن أبی عبد الله (علیه السلام)، قال: «ما أبالی إذا استخرت الله علی أی طریق وقعت»، قال: «وکان أبی یعلمنی الاستخاره، کما یعلمنی السوره من القرآن»((۴)).

۱- مکارم الأخلاق: ص ۳۲۰ الفصل الرابع فی الاستخاره

۲- البحار: ج۸۸ ص۲۲۷ الباب ۲ باب الاستخاره بالرقاع ح۴

۳- الوسائل: ج۵ ص۲۰۶ الباب ۱ من أبواب صلاه الاستخاره وما یناسبها ح۸

۴- الوسائل: ج۵ ص۲۱۸ الباب ۷ من أبواب صلاه الاستخاره وما یناسبها ح۹

وعن القطب الراوندی فی لب اللباب((۱)): وفی الخبر، «یقول الله: ما من عبد یستخیرنی إلّا اخترت له. ویقول الله: عجبت من عبد یستخیرنی ثم لا یرضی بما اخترت له».

وعن بعض أصحابنا قال: قلت لأبی عبد الله (علیه السلام): من أکرم الخلق علی الله؟ قال: «أکثرهم ذکراً لله وأعلمهم بطاعته»، قلت: فمن أبغض الخلق إلی الله؟ قال: «من یتهم الله»، قلت: وأحد یتهم الله؟، قال: «نعم، من استخار الله فجاءته الخیره بما یکره فسخط، فذلک یتهم الله»((۲)).

وعن هارون بن خارجه، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «إذا أردت أمراً فخذ ست رقاع، فاکتب فی ثلاث منها: بسم الله الرحمن الرحیم خیره من الله العزیز الحکیم لفلان بن فلانه افعله، وفی ثلاث منها: بسم الله الرحمن الرحیم خیره من الله العزیز الحکیم لفلان بن فلانه لا تفعل، ثم ضعها تحت مصلاک ثم صلّ رکعتین، فإذا فرغت فاسجد سجده وقل فیها مائه مره: أستخیر الله برحمته خیره فی عافیه، ثم استو جالساً وقل: اللهم خر لی فی جمیع أموری فی یسر منک وعافیه، ثم اضرب بیدک إلی الرقاع، فشوشها وأخرج واحده، فإن خرج ثلاث متوالیات افعل، فافعل الأمر الذی تریده، وإن خرج ثلاث متوالیات لا تفعل فلا تفعله، وإن خرجت واحده افعل والأخری لا تفعل، فاخرج من الرقاع إلی خمس فانظر أکثرها، فاعمل به، ودع السادسه لا تحتاج إلیها»((۳)).

۱- کما فی مستدرک الوسائل: ج۲ ص۴۵۳ الباب ۶ من أبواب صلاه الاستخاره ح۴
۲- الوسائل: ج۵ ص۲۱۷ الباب ۷ من أبواب الاستخاره وما یناسبها ح۳
۳- الوسائل: ج۵ ص۲۰۸ الباب ۲ من أبواب صلاه الاستخاره وما یناسبها ح۱

وعن علی بن موسی بن طاووس فی الاستخارات، عن أحمد بن محمد بن یحیی، عن جعفر بن محمد (علیه السلام) فی حدیث، قال: «إذا عزمت علی السفر أو حاجه مهمه فأکثر من الدعاء والاستخاره، فإن أبی حدثنی عن أبیه عن جده: إن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) کان یعلم أصحابه الاستخاره، کما یعلمهم السوره من القرآن، وإنا نعمل بذلک متی هممنا بأمر، ونتخذ رقاعاً للاستخاره فما خرج لنا عملنا علیه، أحببنا أو کرهنا»، فقال: یا مولای فعلمنی کیف أعمل؟ فقال: «إذا أردت ذلک فأسبغ الوضوء وصلّ رکعتین تقرأ فی کل رکعه الحمد وقل هو الله أحد مائه مره، فإذا سلمت فارفع یدیک بالدعاء، وقل فی دعائک: یا کشف الکرب ومفرج الهمّ»، وذکر الدعاء إلی أن قال: «وأکثر الصلاه علی محمد وآل محمد، ویکون معک ثلاث رقاع قد اتخذتها فی قدر واحد وهیئه واحده واکتب فی رقعتین منها:

اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغیب والشهاده أنت تحکم بین عبادک فیما کانوا فیه یختلفون، اللهم إنک تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وتمضی ولا أمضی، وأنت علام الغیوب، صل علی محمد وآل محمد وأخرج لی أحب السهمین إلیک وخیرهما لی فی دینی ودنیای وعاقبه أمری إنک علی کل شیء قدیر وهو علیک یسیر.

وتکتب فی ظهر إحدی الرقعتین: إفعل، وعلی ظهر الأخری: لا تفعل.

وتکتب علی الرقعه الثالثه: لاحول ولا قوه إلّا بالله العلی العظیم، استعنت بالله، توکلت علی الله، وهو حسبی ونعم الوکیل، توکلت فی جمیع أموری علی الله الحی الذی لا یموت واعتصمت بذی العزه والجبروت وتحصنت بذی الحول والطول والملکوت

وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد النبى وآله الطاهرين.

ثم تترك ظهر الرقعه أبيض ولا تكتب عليه شيئاً، وتطوى الثلاث رقاع طياً شديداً على صوره واحده، وتجعل فى ثلاث بنادق شمع أو طين على هيئه واحده ووزن واحد، وادفعها على من تثق به وتأمره أن يذكر الله ويصلى على محمد وآله ويطرحها إلى كمه ويدخل يده اليمنى فيجيلها فى كمه ويأخذ منها واحده من غير أن ينظر إلى شىء من البنادق، فلا يتعمد واحده بعينها، ولكن أى واحده وقعت عليها يده من الثلاث أخرجها، فإذا أخرجها أخذتها منه وأنت تذكر الله وتسأله الخيره فيما خرج لك، ثم فضها واقرأها واعمل بما يخرج على ظهرها، وإن لم يحضرك من تثق به طرحتها أنت إلى كمك وأجلتها بيدك وفعلت كما وصفته لك، فإن كان على ظهرها افعل، فافعل وامض لما أردت، فإنه يكون لك فيه إذا فعلته الخيره إن شاء الله، وإن كان على ظهرها لا تفعل، فإياك أن تفعله أو تخالف، فإنك إن خالفت لقيت عنتاً، وإن تمّ لم يكن لك فيه الخيره، وإن خرجت الرقعه التى لم تكتب على ظهرها شيئاً فتوقف إلى أن تحضر صلاه مفروضه، ثم قم فصل ركعتين كما وصفت لك، ثم صل الصلاه المفروضه أو صلهما بعد الفرض ما لم تكن الفجر أو العصر، فأمّا الفجر فعليك بالدعاء بعدها إلى أن تنبسط الشمس، ثم صلهما، وأما العصر فصلهما قبله، ثم ادع الله بالخيره كما ذكرت لك، وأعد الرقاع واعمل بحسب ما يخرج لك، وكلما خرجت الرقعه التى ليس فيها شىء مكتوب على ظهرها فتوقف إلى

صلاه مكتوبه، كما أمرتک إلى أن يخرج بالعمل عليه إن شاء الله»((۱)).

وعن هارون بن حماد، عن أبى عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: «إذا أردت أمراً فخذ ست رقاع، فاكتب فى ثلاث منها خيره من الله العزيز الحكيم ــ ويروى العلى الكريم ــ لفلان بن فلان افعل كذا إن شاء الله، واذكر اسمک وما تريد فعله. وفى ثلاث منهن خيره من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا تفعل كذا إن شاء الله، وتصلى أربع ركعات، تقرأ فى كل ركعه خمسين مره قل هو الله أحد، وثلاث مرات إنا أنزلناه فى ليله القدر، وتضع الرقاع تحت سجادتک، وتقول:

بقدرتک تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب، اللهم بک فلا شىء أعظم منک، وصل على آدم صفوتک، ومحمد خيرتک وأهل بيته الطاهرين، ومَن بينهم من نبى وصديق وشهيد وعبد صالح وولى مخلص وملائكتک أجمعين، وإن كان ما عزمت عليه من الدخول فى سفرى إلى بلد كذا وكذا خيره لى فى البدو والعاقبه، ورزق تيسر لى منه، فسهله ولا تعسره، وخر لى فيه، وإن كان غيره فاصرفه وبدلنى منه بما هو خير منه، برحمتک يا أرحم الراحمين، ثم تقول: خيره من الله العلى الكريم، فإذا فرغت من ذلک عفرت خدک ودعوت الله وسألته ما تريد»((۲)).

وعن اليسع القمى، قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): أريد الشىء

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۰۹ الباب ۲ من أبواب صلاه الاستخاره وما يناسبها ح۳

۲- البحار: ج۸۸ ص۲۳۱ الباب ۲ باب الاستخاره بالرقاع ح۶

فأستخير الله فيه، فلا يوفق فيه الرأى، أفعله أو أدعه؟ فقال: «انظر إذا قمت إلى الصلاه فإن الشيطان أبعد ما يكون من الإنسان إذا قام إلى الصلاه، أى شيء يقع فى قبلك فخذ به وافتح المصحف فانظر إلى أول ما ترى فيه، فخذ به إن شاء الله»((۱)).

وعن المفضل بن عمر قال: بينما نحن عند أبى عبد الله (عليه السلام) إذ تذاكرنا أم الكتاب، فقال رجل من القوم: جعلنى الله فداك، إنا ربما هممنا بالحاجه فنتناول المصحف، فنتفكر فى الحاجه التى نريدها، ثم نفتح فى أول الوقت فنستدل بذلك على حاجتنا، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): «وتحسنون والله ما تحسنون» قلت: جعلت فداك وكيف نصنع؟ قال: «إذا كان لأحدكم حاجه وهمّ بها، فليصل صلاه جعفر، وليدع بدعائها، فإذا فرغ من ذلك فليأخذ المصحف ثم ينو فرج آل محمد (عليهم السلام) بدواً وعوداً، ثم يقول: اللهم إن كان فى قضائك وقدرك أن تفرج عن وليك وحجتك فى خلقك فى عامنا هذا وفى شهرنا هذا، فاخرج لنا آيه من كتابك نستدل بها على ذلك، ثم يعد سبع ورقات، ويعد عشره أسطر من خلف الورقه السابعه، وينظر ما يأتيه فى الأحد عشر من السطور، فإنه يبين لك حاجتك، ثم تعيد الفعل ثانياً لنفسك»((۲)).

وعن الشيخ البهائى((۳)) (نور الله ضريحه) أنه كان يقول: سمعنا مذاكره عن مشايخنا

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۱۶ الباب ۶ من أبواب صلاه الاستخاره وما يناسبها ح۱
۲- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۳۰۰ الباب ۳۱ من أبواب القراءه فى غير الصلاه ح۲
۳- البحار: ج۸۸ ص۲۵۰ الباب ۵ باب الاستخاره بالسبحه والحصا ح۴

عن القائم (صلوات الله عليه) فی الاستخاره بالسبحه، أنه یأخذها ویصلی علی النبی وآله (صلوات الله علیه وعلیهم) ثلاث مرات، ویقبض علی السبحه، ویعد اثنتین اثنتین، فإن بقیت واحده فهو افعل، وإن بقیت اثنتان فهو لا تفعل.

أقول: ذکرنا هذه الروایه استطراداً.

ص:۳۰۵

فصل فی استحباب الصلاه أول لیله من کل شهر

فصل

فی استحباب الصلاه أول لیله وأول یوم من کل شهر

فی الدروع الواقیه والإقبال((۱))، عن الصادق (علیه السلام): «إن من صلی فی أول لیله من الشهر، وقرأ سوره الأنعام فی صلاته فی رکعتین، ویسأل الله أن یکفیه کل خوف ووجع فی بقیه ذلک الشهر أمن مما یکرهه باذن الله».

وعن الوشاء قال: کان أبو جعفر محمد بن علی (علیه السلام) إذا دخل شهر جدید یصلی أول یوم منه رکعتین، یقرأ فی أول رکعه الحمد مره وقل هو الله أحد لکل یوم إلی آخره، وفی الثانیه الحمد وإنا أنزلناه فی لیله القدر مثل ذلک، ویتصدق بما یستهل، یشتری به سلامه ذلک الشهر کله»((۲)).

وفی روایه زیاده هی: أن تقول إذا فرغت من الرکعتین: بسم الله الرحمن الرحیم (وَما مِنْ دَابَّهٍ فِی الْأَرْضِ إِلاّ عَلَی اللَّهِ رِزْقُها وَیَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها کُلٌّ فی کِتابٍ مُبینٍ)((۳))، بسم الله الرحمن الرحیم (وَإِن یَمْسَسْکَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا کاشِفَ

۱- کما فی جامع أحادیث الشیعه: ج۷ ص۳۳۵ الباب ۱ باب استحباب الصلاه أول لیله من کل شهر ح۱

۲- الوسائل: ج۵ ص۲۸۶ الباب ۴۵ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

۳- سوره هود: الآیه ۶

لَهُ إلاّـ هُوَ وَإنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْـلِهِ يُصـيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ)([(١)](#))، (وَإن يَمْسَـسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إلاّ هُوَ وَإنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ)([(٢)](#))، بسم الله الرحمن الرحيم (سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً)([(٣)](#)) (ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إلاّ بِاللَّهِ)([(۴)](#)) (حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ)([(۵)](#)) (وَأُفَوِّضُ أَمْرى إلى اللَّهِ إنّ اللَّهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ)([(۶)](#)) (لا إلهَ إلاّ أنت سُبْحانَكَ إنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمينَ)([(٧)](#)) (رَبِّ إنِّى لِما أَنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقيرٌ)([(٨)](#))، (رَبّ لاـ تَذَرْنى فَرْداً وَأنت خَيْرُ الْوارِثينَ)([(٩)](#)).([(١٠)](#))

١- سوره يونس: الآيه ١٠٧

٢- سوره الأنعام: الآيه ١٧

٣- سوره الطلاق: الآيه ٧

۴- سوره الكهف: الآيه ٣٩

۵- سوره آل عمران: الآيه ١٧٣

۶- سوره غافر: الآيه ۴۴

٧- سوره الأنبياء: الآيه ٨٧

٨- سوره القصص: الآيه ٢۴

٩- سوره الأنبياء: الآيه ٨٩

١٠- مستدرك الوسائل: ج ١

فصل فی صلوات أیام الأسبوع ولیالیها

فصل

فی استحباب صلاه کل یوم ولیله من الأسبوع وکیفیتها

فی مصباح الشیخ، روی عن النبی (صلی الله علیه وآله) أنه قال: «من صلی لیله السبت أربع رکعات، یقرأ فی کل رکعه الحمد مره وآیه الکرسی ثلاث مرات وقل هو الله أحد مره، فإذا سلم قرأ فی دبر هذه الصلاه آیه الکرسی ثلاث مرات، غفر الله تبارک وتعالی له ولوالدیه، وکان ممن یشفع له محمد (صلی الله علیه وآله وسلم)»((۱)).

وروی عن النبی (صلی الله علیه وآله) أنه قال: «من صلی یوم السبت أربع رکعات، یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب، وثلاث مرات قل یا أیها الکافرون، فإذا فرغ منها قرأ آیه الکرسی مره، کتب الله له بکل یهودی ویهودیه عباده سنه» الخبر بطوله((۲)).

وروی عن النبی (صلی الله علیه وآله) أنه قال: «من صلی لیله الأحد أربع رکعات، یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب مره، وآیه الکرسی مره، وسبح اسم ربک الأعلی مره، وقل هو الله أحد مره، جاء یوم القیامه ووجهه کالقمر لیله البدر، ومتعه الله تعالی بعقله حتی یموت»((۳)).

۱- مصباح المتهجد: ص۲۲۱

۲- مصباح المتهجد: ص۲۲۲

۳- مصباح المتهجد: ص۲۲۲

قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب مره وآمن الرسول إلى آخرها، كتب الله تعالى له بكل نصرانى ونصرانيه عباده ألف سنه((۱)).

قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «من صلى ليله الاثنين أربع ركعات، يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب سبع مرات، وإنا أنزلناه فى ليله القدر مره واحده، ويفصل بينهما بتسليمه، فإذا فرغ يقول مائه مره: اللهم صل على محمد وآل محمد، ومائه مره: اللهم صل على جبرئيل، أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصر فى الجنه، فى كل قصر سبعون ألف دار، فى كل دار سبعون ألف بيت، وفى كل بيت سبعون ألف جاريه»((۲)).

وقال: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: «من صلى يوم الإثنين أربع ركعات، يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب سبع مرات، وإنا أنزلناه فى ليله القدر مره واحده، ويفصل بينهما بتسليمه، فإذا فرغ يقول مائه مره: اللهم صل على محمد وآل محمد، ومائه مره: اللهم صل على جبرئيل، أعطاه الله سبعين ألف قصر»((۳))، تمام الخبر.

قال: وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «من صلى ليله الثلثاء ركعتين، يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب وآيه الكرسى وقل هو الله أحد وشهد الله

۱- مصباح المتهجد: ص۲۲۲
۲- مصباح المتهجد: ص۲۲۲
۳- مصباح المتهجد: ص۲۲۳

مره مره، أعطاه الله ما سأل»((۱)).

قال: وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «من صلى يوم الثلثاء بعد انتصاف النهار عشرين ركعه، يقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب مره وآیه الکرسی مره وقل هوالله أحد ثلاث مرات، لم یکن تکتب علیه خطیئه إلی سبعین یوماً»((۲))، تمام الخبر.

قال: وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «من صلى فی لیله الأربعاء رکعتین، یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب وآیه الکرسی وقل هو الله أحد وإنا انزلناه فی لیله القدر مره مره، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»((۳)).

قال: وقال النبی (صلى الله عليه وآله وسلم): «من صلی یوم الأربعاء اثنتی عشره رکعه یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب مره، وقل هو الله أحد ثلاث مرات، وقل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات، وقل أعوذ برب الناس ثلاث مرات، نادی مناد من عند العرش: یا عبد الله استأنف العمل فقد غُفر لک ما تقدم من ذنبک وما تأخر»((۴)).

وعن ابن مسعود: عن النبی (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه قال: «من صلی لیله الخمیس بین المغرب والعشاء الآخره رکعتین، یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب مره وآیه الکرسی خمس مرات وقل یا أیها الکافرون وقل هو الله أحد والمعوذتین کل واحده منها خمس مرات، فإذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالی خمس عشره مره وجعل ثوابها لوالدیه، فقد أدی حق والدیه»((۵)).

۱- مصباح المتهجد: ص۲۲۴
۲- مصباح المتهجد: ص۲۲۴
۳- مصباح المتهجد: ص۲۲۴
۴- مصباح المتهجد: ص۲۲۴
۵- مصباح المتهجد: ص۲۲۴

وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «من صلى يوم الخميس ما بين الظهر والعصر ركعتين، يقرأ فی أول ركعه بفاتحه الكتاب وآيه الكرسی مائه مره، وفی الركعه الثانيه فاتحه الكتاب وقل هو الله أحد مائه مره، فإذا فرغ من صلاته استغفر الله مائه مره، وصلى على النبی (صلى الله عليه وآله وسلم) مائه مره لا يقوم من مقامه حتی يغفر الله له البته»((۱)).

وروی عن الصادق (عليه السلام) إنه قال: «من كان له إلی الله حاجه، فليصل أربع ركعات بعد الضحی بعد أن يغتسل، يقرأ فی كل ركعه منها فاتحه الكتاب وعشرين مره إنا أنزلناه، فإذا سلمت قلت مائه مره: اللهم صل علی محمد وآل محمد، ثم ترفع يديك نحو السماء وتقول: يا الله يا الله عشر مرات، ثم تحرك سبابتيك وتقول عشر مرات يا رب يا رب، ثم ترفع يديك تلقاء وجهك وتقول: يا الله يا الله عشر مرات، ثم تقول: يا أفضل من رجی، ويا خير من دعی، ويا أجود من أعطی، ويا أكرم من سئل، يا من لا يعز عليه ما فعله، يا من حيث ما دعا أجاب، اللهم إنی أسألك موجبات رحمتك، وبأسمائك العظام وبكل اسم لك عظيم، وأسألك بوجهك الكريم وبفضلك العظيم، وأسألك باسمك الذی إذا دعيت به أجبت، وإذا سُئلت به أعطيت، وأسألك باسمك العظيم العظيم، ديان يوم الدين، محی العظام وهی رميم، وأسألك بأنك لا إله إلّا أنت أن تصلی علی محمد وآل محمد وأن تيسر لی أمری ولا تعسر علی وتسهل لی مطلب رزقی من فضلك الواسع، يا قاضی الحاجات، يا قديراً علی ما لا يقدر عليه غيرك

۱- مصباح المتهجد: ص۲۲۴

يا أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين»([(۱)]).

وعن عبد الله بن محمد القرشی، عن أبی الحسن العسکری (علیه السلام) قال: «قرأت فی کتب آبائی (علیهم السلام) من صلی یوم السبت أربع رکعات، یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب وقل هو الله أحد وآیه الکرسی، کتبه الله فی درجه النبیین والشهداء والصالحین، وحسن أولئک رفیقاً»([(۲)]).

وبالإسناد عن العسکری (علیه السلام) قال: «من صلی یوم الأحد أربع رکعات، یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب وتبارک الذی بیده الملک، بوأه الله فی الجنه حیث یشاء»([(۳)]).

وبالإسناد عنه (علیه السلام) قال: «من صلی یوم الاثنین عشر رکعات، یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب، وقل هو الله أحد عشراً، جعل الله له یوم القیامه نوراً یضیء منه الموقف حتی یغبطه به جمیع من خلق الله فی ذلک الیوم»([(۴)]).

وبالإسناد قال: «من صلی یوم الثلثاء ست رکعات، یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب وآمن الرسول إلی آخرها، وإذا زلزلت مره واحده، غفر الله له ذنوبه حتی یخرج منها کیوم ولدته أمه»([(۵)]).

۱- مصباح المتهجد: ص۲۲۷
۲- جمال الأسبوع: ص ۴۰
۳- جمال الأسبوع: ص ۴۱
۴- جمال الأسبوع: ص ۴۱
۵- جمال الأسبوع: ص ۴۱

وبالإسناد قال: «من صلى يوم الأربعاء أربع ركعات، يقرأ فی كل ركعه الحمد والإخلاص وسوره القدر مره واحده، تاب الله عليه من كل ذنب، وزوجه بزوجه من الحور العين»((1)).

وبالإسناد قال: «من صلى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ فی كل ركعه فاتحه الكتاب، وقل هو الله أحد عشراً، قالت له الملائكه: سل تعط»((2)).

وبالإسناد عن الحسن بن على العسكرى (عليه السلام): «من صلى يوم الجمعه أربع ركعات، يقرأ فی كل ركعه فاتحه الكتاب وتبارك الذی بيده الملك وحم السجده، أدخله الله تعالى جنته، وشفّعه فی أهل بيته، ووقاه ضغطه القبر وأهوال يوم القيامه»، قال: فقلت للحسن بن على: فی أی وقت أصلی هذه الصلاه، فقال: «ما بين طلوع الشمس إلى زوالها»((3)).

أقول: لا يخفى أن فی كتب الأدعيه صلوات كثيره للأيام والليالی، والله الموفق.

١- جمال الأسبوع: ص ٤١

٢- جمال الأسبوع: ص ٤٢

٣- جمال الأسبوع: ص ٤٢

فصل فی الصلاه فی کل یوم

فصل

فی الصلاه فی کل یوم

عن أبی ذر، عن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فی حدیث: «یا أبا ذر، إن الله تعالی بعث عیسی بن مریم بالرهبانیه، وبعثت بالحنفیه السمحه، وحببت إلیّ النساء والطیب، وجعلت فی الصلاه قره عینی((۱))، یا أبا ذر أیما رجل تطوع فی یوم باثنتی عشره رکعه سوی المکتوبه، کان له حقاً واجباً بیت فی الجنه((۲)).

وعن إبراهیم بن علی الکفعمی فی المصباح، عن الصادق (علیه السلام) قال: «من صلی أربعاً فی کل یوم قبل الزوال، یقرأ فی کل رکعه الحمد مره، والقدر خمساً وعشرین مره، لم یمرض إلاّ مرض الموت»((۳)).

وفیه: عن الکاظم (علیه السلام) قال: «من صلی فی کل یوم أربعاً عند الزوال یقرأ فی کل رکعه الحمد وآیه الکرسی، عصمه الله فی أهله وماله ودینه ودنیاه»((۴)).

وعن زین العابدین (علیه السلام): إنه کان یصلی صلاه الغداه، ثم یثبت فی

۱- تنبیه الخواطر: ج۲ ص۵۴

۲- تنبیه الخواطر: ج۲ ص۵۴

۳- مصباح الکفعمی: ص۴۰۷ الفصل السابع والثلاثون

۴- مصباح الکفعمی: ص۴۰۷ الفصل السابع والثلاثون

مصلاه حتى تطلع الشمس، ثم يقوم فيصلى صلاه طويله، ثم يرقد رقده، ثم يستيقظ فيدعو بالسواک، فيستن ثم يدعو بالغداء((۱)).

۱- البحار: ج۸ ص۳۸۱ الباب ۴ باب نوادر الصلاه ح۲

فصل فی الصلاه فی محرم

فصل

فی استحباب الصلاه فی المحرم

روی أحمد بن جعفر بن شاذان، ورواه عن النبی (صلی الله علیه وآله) إنه قال: «إن فی المحرم لیله شریفه وهی أول لیله، من صلی فیها مائه رکعه، یقرأ فی کل رکعه الحمد لله، وقل هو الله أحد، ویسلم فی آخر کل تشهد، وصام صبیحه الیوم وهو أول یوم من المحرم، کان ممن یدوم علیه الخیر سنته، ولا یزال محفوظاً من الفتنه إلی القابل، وإن مات قبل ذلک صار إلی الجنه إن شاء الله تعالی»((۱)).

وروی عبد القادر ابن أبی القاسم الأشتری فی کتابه، بإسناده عن رسول الله (صلی الله علیه وآله) أنه قال: «إن فی المحرم لیله وهی أول لیله منه، من صلی فیها رکعتین، یقرأ فیها سوره الحمد وقل هو الله أحد إحدی عشر مره، وصام صبیحتها وهو أول یوم من السنه، فهو کمن یدوم علی الخیر سنته ولا یزال محفوظاً من السنه إلی قابل، فإن مات قبل ذلک صار إلی الجنه»((۲)).

وعن النبی (صلی الله علیه وآله) أنه قال: «تصلی أول لیله من المحرم رکعتین، تقرأ فی الأولی فاتحه الکتاب وسوره الأنعام، وفی الثانیه فاتحه الکتاب وسوره یس»((۳)).

۱- إقبال الإعمال: ص۵۵۲ س۲۰

۲- إقبال الإعمال: ص۵۵۳ س۲

۳- إقبال الإعمال: ص۵۵۳ س۲۵

وعن محمد بن فضيل الصيرفی، قال: حدثنا علی بن موسی الرضا (علیه السلام) عن أبیه، عن جده، عن آبائه (علیهم السلام)، قال: «کان رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) یصلی أول یوم من المحرم رکعتین، فإذا فرغ رفع یدیه، ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرات:

اللهم أنت الإله القدیم، وهذه سنه جدیده، فأسألک فیها العصمه من الشیطان، والقوه علی هذه النفس الأماره بالسوء، والاشتغال بما یقربنی إلیک، یا کریم، یا ذا الجلال والإکرام، یا عماد من لا عماد له، یا ذخیره من لا ذخیره له، یا حرز من لا حرز له، یا غیاث من لا غیاث له، یا سند من لا سند له، یا کنز من لا کنز له، یا حسن البلاء، یا عظیم الرجاء، یا عز الضعفاء، یا منقذ الغرقی، یا منجی الهلکی، یا منعم، یا مجمل، یا مفضل، یا محسن، أنت الذی سجد لک سواد اللیل، ونور النهار، وضوء القمر، وشعاع الشمس، ودوی الماء، وحفیف الشجر، یا الله لا شریک لک، اللهم اجعلنا خیراً مما یظنون، واغفر لنا ما لا یعلمون، ولا تؤاخذنا بما یقولون، (حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إلاّ هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیم)((۱))، (آمَنَّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا، وَما یَذَّکَّرُ إلاّ أولوا الْأَلْبابِ)((۲))، (رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إذ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أنْتَ الْوَهَّابُ)((۳))»((۴)).

۱- سوره التوبه: الآیه ۱۲۹

۲- سوره آل عمران: الآیه ۷

۳- سوره آل عمران: الآیه ۸

۴- إقبال الأعمال: ص۵۵۳ س۲۰

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم): «من صلى ليله عاشورا أربع ركعات من آخر الليل، يقرأ فی كل ركعه بفاتحه الكتاب وآيه الكرسـی عشـر مرات، وقل هو الله أحد عشـر مرات، وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات، وقل أعوذ برب الناس عشـر مرات، فإذا سـلم قرأ قل هو الله أحـد مائه مره، بنی الله تعالی له فی الجنه مائه ألف ألف مـدينه من نور، ثم ذكر ثواباً كثيراً»((۱)).

وعن أبی أمامه، قال: قال رسول الله (صـلى الله عليه وآله): «من صـلى ليله عاشوراء مائه ركعه بالحمـد مره وقل هو الله أحد ثلاث مرات، ويسلم بين كل ركعتين فإذا فرغ من جميع صلاته، قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ولا حول ولا قوه إلّا بالله العلی العظيم سـبعين مره»، قال: قال رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم): «من صلى هذه الصلاه من الرجال والنساء ملأ الله قبره إذا مات مسكاً وعنبراً»((۲)) الحديث.

وعن الإقبـال فی أعمـال ليله عـاشوراء؟ وقـد روی أن يصـلی مـائه ركعه، يقرأ فی كـل ركعه الحمـد مره وقل هو الله أحـد ثلاث مرات، فإذا فرغت منهن وسـلمت تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ولا حول ولا قوه إلّا بالله العلی العظيم مائه مره، وقد روی سبعين مره، وأستغفر الله مائه مره، وقد روی سبعين مره.

ص:۳۱۸

۱- إقبال الأعمال: ص۵۵۵ س۱۲

۲- إقبال الأعمال: ص۵۵۵ س۲۰

وصلى الله على محمد وآل محمد مائه مره، وقد روى سبعين مره. وتقول دعاء فيه فضل عظيم هو ثابت فى كتاب الرياض:

اللهم إنى أسألك يا الله يا رحمن، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحمن، وأسألك بأسمائك الوضيئه الرضيه المرضيه الكبيره الكثيره.

يا الله وأسألك بأسمائك العزيزه المنيعه، يا الله وأسألك بأسمائك الكامله التامه، يا الله وأسألك بأسمائك المشهوره المشهوده لديك، يا الله يا الله وأسألك بأسمائك التى لا ينبغى لشيء أن يتسمى بها غيرك، يا الله وأسألك بأسمائك التى لا ترام ولا تزول، يا الله وأسألك بما تعلم أنه لك رضاً من أسمائك، يا الله وأسألك بأسمائك التى سجد لها كل شيء دونك.

يا الله وأسألك بأسمائك التى لا يعد لها علم ولا قدس ولا شرف ولا وقار، يا الله وأسألك من مسائلك بما عاهدت أوفى العهد أن تجيب سائلك بها، يا الله وأسألك بالمسأله التى أنت لها أهل، يا الله وأسألك بالمسأله التى تقول لسائلها وذاكرها سل ما شئت وقد وجبت لك الإجابه، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله، واسألك بجمله ما خلقت من المسائل التى لا يقوى بحملها شيء دونك.

يا الله وأسألك من مسائلك بأعلاها علواً وأرفعها رفعةً، وأسناها ذكراً، وأسطعها نوراً، وأسرعها نجاحاً، وأقربها إجابه، وأتمها تماماً، وأكملها كمالاً، وكل مسائلك عظيمه.

يـا الله وأسألـك بمـا لاـ ينبغى أن يسـئل بـه غيرك من العظمه والقـدس والجلال والكبريـاء والشـرف والنـور والرحمه والقـدره والإشراف والمسأله والجود والعظمه والمدح والعز والفضل العظيم والرواج، والمسائل التى بها تعطى من تريد وبها تبدئ وتعيد.

يـا الله وأسألـك بمسائلـك العـاليه البينه المحجوبه من كل شـىء دونك. يا الله وأسألك بأسـمائك المخصوصه، يا الله وأسألك بأسـمائك الجليله الكريمه الحسـنه، يا جليل يا جميل، يا الله يا عظيم يا عزيز يا كريم يا فرد يا وتر يا أحد يا صمد يا الله يا رحمن يا رحيم، أسألك بمنتهى أسمائك التى محلها فى نفسك، يا الله وأسألك بما سميته به نفسك مما لم يسمك به أحد غيرك.

يا الله وأسألك بما لا يرى من أسـمائك، يا الله وأسألك من أسـمائك ما لا يعلمه غيرك، يا الله وأسألك بما نسـبت إليه نفسك مما تحبه.

يا الله وأسألك بجمله مسائلك الكبرياء وبكل مسأله وجـدتها حتى ينتهى إلى الاسم الأعظم، يا الله وأسألك بأسـمائك الحسـنى كلها، يا الله وأسألك بكل اسم وجدته حتى ينتهى إلى الاسم الأعظم الكبير الأكبر العلى الأعلى وهو اسمك الكامل الذى فضلته على جميع مـا تسـمى به نفسـك، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحيم أدعوك وأسألك بحق هذه الأسماء وتفسيرها فإنه لا يعلم تفسيرها أحد غيرك.

يا الله وأسألك بما لا أعلم ولو علمته سألتك به، وبكل اسم اسـتأثرت به فى علم الغيب عنـدك، أن تصـلى على محمـد عبـدك ورسولك وأمينك على وحيك وأن

تغفر لی جمیع ذنوبی وتقضی لی جمیع حوائجی وتبلغنی آمالی وتسهل لی محابی، وتیسر لی مرادی، وتوصلنی إلی بغیتی سریعاً عاجلًا، وترزقنی رزقاً واسعاً، وتفرج عنی همی وغمی وکربی یا أرحم الراحمین»((۱)).

وعبد الله بن سنان قال: دخلت علی سیدی أبی عبد الله جعفر بن محمد (علیهما السلام) فی یوم عاشوراء، فألفیته کاسف اللون، ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عینیه کاللؤلؤ المتساقط، فقلت: یا بن رسول الله، مم بکاؤک لا أبکی الله عینیک؟ فقال لی: «أو فی غفله أنت؟ أما علمت أن الحسین بن علی أصیب فی مثل هذا الیوم» إلی أن قال: «یا عبد الله بن سنان، إن أفضل ما تأتی به فی هذا الیوم أن تعمد إلی ثیاب طاهره، فتلبسها وتتسلب»، قلت: وما التسلب؟ قال: «تحلل أزرارک، وتکشف عن ذراعیک کهیئه أصحاب المصائب، ثم تخرج إلی أرض مقفره أو مکان لا یراک به أحد، أو تعمد إلی منزل لک خال أو فی خلوه منذ حین یرتفع النهار، فتصلی أربع رکعات تحسن رکوعها وسجودها وخشوعها، وتسلم بین کل رکعتین، تقرأ فی الرکعه الأولی سوره الحمد وقل یا أیها الکافرون، وفی الثانیه الحمد وقل هو الله أحد، ثم تصلی رکعتین أخریین تقرأ فی الرکعه الأولی الحمد وسوره الأحزاب، وفی الثانیه الحمد وسوره إذا جاءک المنافقون أو ما تیسر من القرآن، ثم تسلم وتحول وجهک نحو قبر الحسین (علیه السلام)، ومضجعه، فتمثل لنفسک مصرعه، ومن کان معه من ولده وأهله

۱- إقبال الأعمال: ص۵۵۶ س ۱۰

وتسلم وتصلى عليه، وتلعن قاتليه، فتبرأ من أفعالهم، يرفع الله عز وجل لك بذلك فى الجنه من الدرجات، ويحط عنك من السيئات، ثم تسعى من الموضع الذى أنت فيه إن كان صحراءً أو فضاءً وأى شىء كان، خطوات تقول فى ذلك: إنا لله وإنا إليه راجعون رضىً بقضاء الله، وتسليماً لأمره، وليكن عليك فى ذلك الكآبه والحزن، وأكثر من ذكر الله سبحانه والاسترجاع فى ذلك اليوم، فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا، تقف فى موضعك الذى صليت فيه ثم قل:

اللهم عذّب الفجره الذين شاقّوا رسولك، وحاربوا أولياءك، وعبدوا غيرك، واستحلوا محارمك، والعن القاده والأتباع ومن كان منهم فخب وأوضع معهما أو رضى بفعلهم لعناً كثيراً.

اللهم وعجل فرج آل محمد واجعل صلواتك عليهم، واستنقذهم من أيدى المنافقين المضلين والكفره الجاحدين، وافتح لهم فتحاً يسيراً، وأتح لهم روحاً وفرجاً قريباً، واجعل لهم من لدنك على عدوك وعدوهم سلطاناً نصيرا.

ثم ارفع يديك واقنت بهذا الدعاء وقل وأنت تؤمى إلى أعداء آل محمد، صلى الله عليه وعليهم.

اللهم إن كثيراً من الأمه ناصبت المستحفظين من الأئمه، وكفرت بالكلمه، وعكفت على القاده الظلمه، وهجرت الكتاب والسنه، وعدلت عن الحبلين الذين أمرت بطاعتهما والتمسك بهما، فأماتت الحق، وجارت عن القصد، ومالأت الأحزاب، وحرفت الكتاب، وكفرت بالحق لما جاءها، وتمسكت بالباطل لما اعترضها، وضيعت حقك، وأضلت خلقك، وقتلت أولاد نبيك وخيره عبادك وحمله علمك وورثه حكمتك ووحيك.

اللهم فزلزل أقدام أعدائک وأعداء رسولک وأهل بیت رسولک.

اللهم وأخرب دیارهم، وأفلل سلاحهم، وخالف بین کلمتهم، وفتّ فی أعضادهم، وأوهن کیدهم، واضربهم بسیفک القاطع، وارمهم بحجرک الدامغ، وطمهم بالبلاء طماً، وقمّهم بالعذاب قماً، وعذبهم عذاباً نکراً، وخذهم بالسنین والمثلات التی أهلکت بها أعداءک، إنک ذو نقمه من المجرمین.

اللهم إن سنتک ضائعه، وأحکامک معطله، وعتره نبیک فی الأرض هائمه، اللهم فأعن الحق وأهله، واقمع الباطل وأهله، ومنّ علینا بالنجاه، واهدنا إلی الإیمان، وعجل فرجنا وانظمه بفرج أولیائک، واجعلهم لنا وداً واجعلنا لهم وفداً.

اللهم وأهلک من جعل قتل ابن نبیک وخیرتک عیداً، واستهل به فرحاً ومرحاً، وخد آخرهم کما أخذت أولهم. وأضعف اللهم العذاب والتنکیل علی ظالمی أهل بیت نبیک وأهلک أشیاعهم وقادتهم، وأبر حماتهم وجماعتهم.

اللهم وضاعف صلواتک ورحمتک وبرکاتک علی عتره نبیک، العتره الضایعه الخائفه المستذله، بقیه من الشجره الطیبه الزاکیه المبارکه، واعل اللهم کلمتهم، وأفلج حجتهم، واکشف البلاء واللأواء وحنادس الأباطیل والعمی عنهم، وثبت قلوب شیعتهم وحزبک علی طاعتک وولایتهم ونصرتهم وموالاتهم، وأعنهم وامنحهم الصبر علی الأذی فیک، وجعل لهم أیاماً مشهوده وأوقاتاً محموده مسعوده، توشک فیها فرجهم، وتوجب فیها تمکینهم ونصرهم، کما ضمنت لأولیائک فی کتابک المنزل فإنک قلت وقولک الحق : (وعد الله الذین آمنوا منکم وعملوا الصالحات

لیستخلفنهم فی الأرض کما استخلف الذین من قلبهم ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم أمنا یعبدوننی لا یشرکون بی شیئاً) ((۱)).

اللهم فاکشف غمتهم، یا من لا یملک الضر إلا هو، یا أحد یا حی یا قیوم، وأنا یا إلهی عبدک الخائف منک والراجع إلیک، السائل لک، المقبل علیک، اللاجئ إلی فنائک، العالم بأنه لا ملجأ منک إلاّ إلیک.

اللهم فتقبل دعائی، واسمع یا الهی علانیتی ونجوای، واجعلنی ممن رضیت عمله، وقبلت نسکه، ونجیته برحمتک إنک أنت العزیز الکریم.

اللهم وصلّ أولاً وآخراً علی محمد وآل محمد، وبارک علی محمد وآل محمد، وارحم محمداً وآل محمد، بأکمل وأفضل ما صلیت وبارکت وترحمت علی أنبیائک ورسلک وملائکتک وحمله عرشک بلا إله إلاّ أنت.

اللهم ولا تفرق بینی وبین محمد وآل محمد صلواتک علیه وعلیهم، واجعلنی یا مولای من شیعه محمد وعلی وفاطمه والحسن والحسین وذریتهم الطاهره المنتجبه، وهب لی التمسک بحبلهم والرضا بسبیلهم والأخذ بطریقتهم إنک جواد کریم.

ثم عفّر وجهک فی الأرض، وقل: یا من یحکم ما یشاء ویفعل ما یرید، أنت حکمت فلک الحمد محموداً مشکوراً، فعجل یا مولای فرجنا بهم، فإنک ضمنت إعزازهم بعد الذله، وتکثیرهم بعد القله، وإظهارهم بعد الخمول، یا أصدق الصادقین ویا أرحم الراحمین.

۱- سوره النور: الآیه ۵۵

فأسألـك يـا إلهى وسـيدى متضـرعاً إليـك بجودك وكرمـك بسـط أملى والتجـاوز عنى وقبول قليل عملى وكثيره، والزياده فى أيـامى وتبليغى ذلـك المشـهد، وأن تجعلنى ممن يـدعى فيجيب إلى طاعتهم وموالاتهم ونصـرهم وترينى ذلك قريباً سـريعاً فى عافيه، إنك على كل شىء قدير.

ثم ارفع رأسك إلى السماء وقل:

أعوذ بك أن أكون من الذين لا يرجون أيامك، فأعذنى يا إلهى برحمتك من ذلك.

فإن هـذا أفضل يا بن سـنان من كـذا وكـذا عمره تطوعها وتنفق فيها مالك، وتنصب فيها بـدنك، وتفارق فيها أهلك وولـدك، واعلم أن الله تعالى يعطى من صـلى هـذه الصـلاه فى هـذا اليوم ودعا بهـذا الـدعاء مخلصاً، وعمل هـذا العمل موقناً مصدقاً عشـر خصـال، منهـا: أن يقيه الله ميته السوء، ويؤمنه من المكاره والفقر، ولا يظهر عليه عـدواً إلى أن يموت، ويقيه من الجنون والجـذام والبرص فى نفسه وولده إلى أربعه أعقاب له، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعه أعقاب سبيلا.

قال ابن سـنان: فانصـرفت وأنا أقول: الحمـد لله الذى من على بمعرفتكم وحبكم، وأسأله المعونه على المفترض على من طاعتكم بمنه ورحمته((١)).

١- مصباح المتهجد: ج٣ ص٧٢٤

فصل فی الصلوات المستحبه فی رجب

فصل

فی الصلوات المستحبه فی رجب

عن سلمان الفارسی، عن النبی (صلی الله علیه وآله) أنه: «من صلی فی اللیله الأولی من رجب ثلاثین رکعه بالحمد، والجحد ثلاثاً والتوحید ثلاثاً، غفر الله له ذنوبه، وبرأ من النفاق، وکتب من المصلین إلی السنه المقبله.

وفی الثانیه: عشراً بالحمد والجحد، وثوابه کما مر.

وفی الثالثه: عشراً بالحمد مره والنصر خمساً، بنی الله له قصراً فی الجنه» ـ الحدیث.

وفی الرابعه: مائه رکعه فی الأولی بالحمد والفلق، وفی الثانیه بالحمد والناس کلها، نزل من کل سماء ملائکه یکتبون ثوابه إلی یوم القیامه، الخبر.

وفی الخامسه: ستاً بالحمد والتوحید خمساً وعشرین مره، أعطی ثواب أربعین نبیاً، الخبر.

وفی السادسه: رکعتین بالحمد وآیه الکرسی سبعاً، نودی: أنت ولی الله حقاً حقاً، الخبر.

وفی السابعه: أربعاً بالحمد والتوحید والمعوذتین ثلاثاً ثلاثاً، فإذا سلم صلی علی النبی (صلی الله علیه وآله) عشراً وقرأ الباقیات الصالحات عشراً، أظله الله فی ظل عرشه، وأعطاه ثواب من صام رمضان، الخبر.

وفی الثامنه: عشرین رکعه بالحمد والقلاقل ثلاثاً ثلاثاً، أعطاه الله ثواب الشاکرین والصابرین.

وفی التاسعه: رکعتین الحمد وألهیکم خمساً، لم یقم حتی یُغفر له، الخبر.

وفی العاشر: اثنتی عشره رکعه بعد المغرب بالحمد والتوحید ثلاثاً، رفع له قصر فی الجنه، الخبر.

وفی الحادیه عشره: اثنتی عشره رکعه، بالحمد وآیه الکرسی اثنتی عشره مره، کان کمن قرأ کل کتاب أنزله الله، ونودی: استأنف العمل فقد غُفر لک.

وفی الثانیه عشره: رکعتین بالحمد وآمن الرسول إلی آخر السوره عشراً، أعطی ثواب الآمرین بالمعروف والناهین عن المنکر, الخبر.

وفی الثالثه عشره: عشراً یقرأ فی أوائلها بالحمد والعادیات، وفی آخر کل رکعه منها بالحمد والتکاثر، غفر له وإن کان عاقاً، الخبر.

وفی الرابعه عشره: ثلاثین بالحمد والتوحید وقوله إنما أنا بشر مثلکم السوره، غفرت له ذنوبه، الخبر.

وفی الخامسه عشره والسادسه عشره والسابعه عشره: ثلاثین رکعه بالحمد والتوحید إحدی عشره، أعطی ثواب سبعین شهیداً، الخبر.

وفی الثامنه عشره: رکعتین یقرأ بالحمد مره والتوحید مره، والفلق عشراً، والناس عشراً، غفرت ذنوبه.

وفی التاسعه عشره: أربعاً بالحمد وآیه الکرسی خمس عشره مره، وکذلک التوحید، أعطی کثواب موسی (علیه السلام).

وفی العشرین: رکعتین بالحمد والقدر خمساً، أعطی ثواب إبراهیم وموسی وعیسی، وأمن من شر الثقلین، ونظر إلیه بالمغفره.

وفی الحادیه والعشرین: ستاً بالحمد، والکوثر عشراً والتوحید عشراً، لم

یکتب علیه ذنب، الخبر.

وفی الثانیه والعشرین: ثمانیاً بالحمد، والجحد سبعاً، ویسلم ویصلی علی النبی (صلی الله علیه وآله) عشراً، ثم یستغفر الله عشراً، لم یخرج من الدنیا حتی یری مکانه فی الجنه، ویموت علی الإسلام ویکون له ثواب سبعین نبیاً.

وفی الثالثه والعشرین: رکعتین بالحمد، والضحی خمساً، أعطی بکل حرف وبکل کافر وکافره درجه فی الجنه، الخبر.

وفی الرابعه والعشرین: أربعین، بالحمد والإخلاص، کتب له ألفاً من الحسنات، ومحی عنه من السیئات، ورفع له من الدرجات کذلک، الخبر.

وفی الخامسه والعشرین: عشرین، بین العشائین بالحمد، و(آمن الرسول) السوره، حفظه الله فی نفسه، الخبر.

وفی السادسه والعشرین: اثنتی عشره، بالحمد، والتوحید أربعین مره، صافحته الملائکه، الخبر.

وفی السابعه والعشرین والثامنه والعشرین والتاسعه والعشرین: اثنتی عشره، بالحمد، والأعلی عشراً والقدر عشراً، ویسلم ویصلی علی النبی (صلی الله علیه وآله) مائه، ویستغفر الله مائه، کتب له ثواب عباده الملائکه.

وفی الثلاثین: عشراً، بالحمد، والتوحید إحدی عشره مره، أعطی فی جنه الفردوس سبعه مدن»((۱)).

وعن النبی (صلی الله علیه وآله): «من صلی المغرب أول لیله من رجب،

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۲۶ الباب ۵ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

ثم يصلى بعدها عشرين ركعه، يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب وقل هو الله أحد مره، ويسلم بين كل ركعتين»، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أتدرون ما ثوابها، حفظ والله فى نفسه وأهله وماله وولده، وأجير من عذاب القبر، وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب»((١)).

وعن النبى (صلى الله عليه وآله) يقول: «من صلى ركعتين فى أول ليله من رجب بعد العشاء، يقرأ فى أول ركعه فاتحه الكتاب وألم نشرح مره، وقل هو الله أحد ثلاث مرات، وفى الركعه الثانيه فاتحه الكتاب وألم نشرح مره، وقل هو الله أحد والمعوذتين، ثم تشهد ويسلم، ثم يهلل الله ثلاثين مره ويصلى على النبى (صلى الله عليه وآله) ثلاثين مره، فإنه يغفر له ما سلف من ذنوبه، ويخرجه من الخطايا كيوم ولدته أمه».((٢))

وعن كتاب التحفه، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من صلى فى رجب ستين ركعه، فى كل ليله منه ركعتين، يقرأ فى كل ركعه منهما فاتحه الكتاب مره، وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات، وقل هو الله أحد مره، فإذا سلم منهما رفع يديه، وقال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير وإليه المصير، ولا حول ولا قوه إلاّ بالله العلى العظيم، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، النبى الأمى وآله، ويمسح بيديه وجهه، فإن الله سبحانه يستجيب الدعاء ويعطى ثواب ستين

١- إقبال الأعمال: ص٦٢٩ س٢٢

٢- إقبال الأعمال: ص٦٢٩ س٢٧

حجه وستين عمره»((۱)).

وعن سلمان (رضوان الله عليه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من صلى ليله من ليالى رجب عشر ركعات، يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب وقل يا أيها الكافرون مره، وقل هو الله أحد ثلاث مرات، غفر الله تبارك وتعالى له كل ذنب عمل وسلف له من ذنوبه»((۲))، الخبر.

وعن النبى (صلى الله عليه وآله) قال: «من قرأ فى ليله من شهر رجب قل هو الله أحد مائه مره فى ركعتين، فكأنما صام مائه سنه فى سبيل الله، وأعطاه الله مائه قصر فى الجنه، كل قصر فى جوار نبى من الأنبياء (عليهم السلام)»((۳)).

وعن سلمان الفارسى (رضوان الله عليه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «يا سلمان إلّا أعلمك شيئاً من غرائب الكنز»، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «إذا كان أول يوم من رجب تصلى عشر ركعات، تقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب مره، وقل هو الله احد ثلاث مرات، غفر الله لك ذنوبك كلها من اليوم الذى جرى عليك القلم إلى هذه الليله، ووقاك الله فتنه القبر وعذاب يوم القيامه، وصرف عنك الجذام والبرص وذات الجنب»((۴)).

وعن النبى (صلى الله عليه وآله) قال: «تصلى أول يوم من رجب أربع ركعات

۱- إقبال الأعمال: ص ۶۳۰ س ۳
۲- إقبال الأعمال: ص ۶۳۰ س ۱۱
۳- إقبال الأعمال: ص ۶۳۰ س ۱۹
۴- إقبال الأعمال: ص ۶۳۷ س ۱۲

بتسليمه، الأولى بالحمد مره، وقل هو الله أحد عشر مرات، وفى الثانيه بالحمد مره، وقل هو الله أحد عشر مرات، وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات، وفى الثالثه الحمد مره، وقل هو الله أحد عشر مرات، وألهيكم التكاثر مره، وفى الرابعه الحمد مره، وقل هو الله أحد خمسه وعشرين مره، وآيه الكرسى ثلاث مرات»((١)).

وعن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «من صام يوماً من رجب وصلى فيه أربع ركعات، يقرأ فى أول ركعه مائه مره آيه الكرسى، ويقرأ فى الثانيه قل هو الله أحد مائتى مره، لم يمت حتى يرى مقعده من الجنه أو يُرى له»((٢)).

وعنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من صلى يوم الجمعه فى شهر رجب ما بين الظهر والعصر أربع ركعات، يقرأ فى كل ركعه الحمد مره، وآيه الكرسى سبع مرات، وقل هو الله أحد خمس مرات، ثم قال: أستغفر الله الذى لا إله إلّا هو وأسأله التوبه عشر مرات، كتب الله تبارك وتعالى له من يوم يصليها إلى يوم يموت كل يوم ألف حسنه»((٣))، الخبر.

وعن النبى (صلى الله عليه وآله) قال: «من صلى فى اليوم الثالث من رجب أربع ركعات يقرأ بعد الفاتحه (وإلهكم إله واحد لا إله إلّا هو الرحمن الرحيم)((٤))

١- إقبال الأعمال: ص٦٣٧ س٢٥

٢- إقبال الأعمال: ص٦٣٧ س٢٨

٣- إقبال الأعمال: ص٦٣٧ س٣١

٤- سوره البقره: الآيه ١٦٣

إلى قوله: (أن القوه لله جميعاً وأن الله شديد العذاب)([(۱)](#)), أعطاه الله من الأجر ما لا يصفه الواصفون»([(۲)](#)).

وعن النبی (صلی الله علیه وآله): «إن من صلی فی النصف من رجب یوم خمسه عشر عند ارتفاع النهار خمسین رکعه، یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب مره، وقل هو الله أحد مره، وقل أعوذ برب الفلق مره، وقل أعوذ برب الناس مره، خرج من ذنوبه کیوم ولدته أمه»([(۳)](#))، الحدیث.

وعن داود بن سرحان، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «تصلی لیله النصف من رجب اثنتی عشر رکعه، تقرأ فی کل رکعه الحمد وسوره، فإذا فرغت من الصلاه قرأ بعد ذلک: الحمد والمعوذتین وسوره الإخلاص وآیه الکرسی أربع مرات وتقول بعد ذلک: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أکبر أربع مرات، ثم تقول: الله الله ربی لا أشرک به شیئاً، وما شاء الله لا قوه إلاّ بالله العلی العظیم، وتقول فی لیله سبع وعشرین مثله([(۴)](#)).

وعن ابن عباس قال: قال النبی (صلی الله علیه وآله): «من صام أیام البیض من رجب، وقام لیالیها، ویصلی لیله النصف مائه رکعه، یقرأ فی کل رکعه قل هو الله أحد عشر مرات، فإذا فرغ من هذه الصلاه استغفر سبعین مره، دفع عنه

۱- سوره البقره: الآیه ۱۶۵

۲- إقبال الأعمال: ص ۶۵۰ س۹

۳- إقبال الأعمال: ص۶۵۸ س۷

۴- مصباح المتهجد: ص۷۴۲

شر أهل السماء وشر أهل الأرض وشر إبليس وجنوده»((۱))، الخبر.

وعن سليمان قال: سمعت الحسن بن على بن أبى طالب (عليهم السلام) يحدث عن أبيه، أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: إن جبرئيل أتى إلىّ بسبع كلمات، وهى التى قال الله تعالى: (وَإِذ ابْتَلى إِبْراهيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ)((۲))، وأمرنى أن أعلمكم وهى سبع كلمات من التوراه بالعبريه، ففسرها لعلى بن أبى طالب (عليه السلام): يا الله، يا رحمن، يا رب، يا ذا الجلال والإكرام، يا نور السماوات والأرض، يا قريب، يا مجيب»، إلى أن قال (صلى الله عليه وآله): «لما نزل جبرئيل، سأله إبراهيم كيف يدعو بهن، قال: صم رجباً، حتى بلغت سبع ليال، آخر ليله قم فصل ركعتين بقلب وجل، ثم سل الله الولايه والمعونه والعافيه والرفعه فى الدنيا والآخره والنجاه من النار»((۳)).

وعن النبى (صلى الله عليه وآله): «من صلى ليله خمس عشر من رجب ثلاثين ركعه، يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب مره، وقل هو الله أحد عشر مرات، أعتقه الله من النار، وكتب له بكل ركعه عباده أربعين شهيداً، وأعطاه الله بكل آيه اثنى عشر نوراً، وبنى له بكل مره بقراءه قل هو الله أحد اثنى عشر مدينه من مسك وعنبر، وكتب الله له ثواب من صام وصلى ذلك الشهر من ذكر وأنثى

۱- البحار: ج۹۴ ص۵۰ الباب ۵۵ باب فضائل شهر رجب وصيامه ح۳۸
۲- سوره البقره: الآيه ۱۲۴
۳- البحار: ج۹۴ ص۵۲ الباب ۵۵ باب فضائل شهر رجب وصيامه ح۴۲

فإن مات ما بينه وبين السنه القابله مات شهيداً ووقى فتنه القبر»((۱)).

وعن النبی (صلی الله علیه وآله) بما معناه، «إن من صلى فيها ـ أی لیله النصف من رجب ـ ثلاثين ركعه بالحمد وقل هو الله أحد عشر مرات لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيداً»((۲)). الخبر.

۱- إقبال الأعمال: ص۶۵۶ س۱۸

۲- إقبال الأعمال: ص۶۵۶ س۱۴

فصل فی صلاه الرغائب فی لیله أول جمعه من رجب

فصل

فی استحباب صلاه الرغائب لیله أول جمعه من رجب

عن الحسن بن یوسف المطهر العلامه، فی إجازته لبنی زهره بإسناده ذکره، قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «رجب شهر الله، وشعبان شهری، ورمضان شهر أمتی»، ثم قال: «من صام کله استوجب علی الله ثلاثه أشیاء: مغفره لجمیع ما سلف من ذنوبه، وعصمه فیما بقی من عمره، وأماناً من العطش یوم الفزع الأکبر»، فقام شیخ ضعیف، فقال: یا رسول الله إنی عاجز عن صیامه کله، فقال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «صم أول یوم منه، فإن الحسنه بعشر أمثالها، وأوسط یوم منه، وآخر یوم منه، فإنک تعطی ثواب من صام کله، ولکن لا تغفل عن لیله أول جمعه منه، فإنها لیله تسمیها الملائکه لیله الرغائب، وذلک أنه إذا مضی ثلث اللیل، لا یبقی ملک فی السماوات والأرض إلّا ویجتمعون فی الکعبه وحوالیها فیطلع الله علیهم، فیقول لهم: یا ملائکتی سلونی ما شئتم، فیقولون: یا ربنا حاجتنا إلیک أن تغفر لصوام برجب، فیقول الله عز وجل: قد فعلت ذلک»، ثم قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم): «ما من أحد یصوم یوم الخمیس أول خمیس من رجب، ثم یصلی ما بین العشاء والعتمه اثنتی عشر رکعه، فإذا فرغ من صلاته صلی علیّ سبعین مره، یقول: اللهم صل علی محمد وعلی آله، ثم یسجد ویقول فی سجوده سبعین مره: سبّوح قدوس رب الملائکه والروح، ثم یرفع رأسه

ص:۳۳۵

ويقول: رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنک أنت العلی الأعظم، ثم یسجد سجده ویقول فیها ما قال فی الأولی، ثم یسأل الله حاجته فی سجوده، فإنها تقضی»، قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم): «والذی نفسی بیده لا یصلی عبد أو أمه هذه الصلاه إلا غفر له جمیع ذنوبه ولو کانت مثل زبد البحر، ویشفع یوم القیامه فی سبعمائه من أهل بیته ممن استوجب النار»((۱))، الحدیث.

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۳۲ الباب ۶ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

فصل فی صلاه لیالی البیض

فصل

فی استحباب صلاه لیالی البیض فی رجب وشعبان ورمضان

عن أحمد ابن أبی العینا، یقول: قال: جعفر بن محمد (صلوات الله علیه): «أعطیت هذه الأمه ثلاثه أشهر لم یعطها أحد من الأمم، رجب وشعبان وشهر رمضان، وثلاث لیال لم یعط أحد مثلها لیله ثلاث عشره ولیله أربع عشره ولیله خمس عشره من کل شهر، وأعطیت هذه الأمه ثلاث سور لم یعطها أحد من الأمم، یس وتبارک الملک وقل هو الله أحد، فمن جمع بین هذه الثلاث فقد جمع أفضل ما أعطیت هذه الأمه»، فقیل: وکیف یجمع بین هذه الثلاث، فقال: «یصلی کل لیله من لیالی البیض من هذه الثلاثه الأشهر فی لیله الثالثه عشر رکعتین: یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب مره، وهذه الثلاث سور، وفی اللیله الرابعه عشر أربع رکعات، یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب وهذه الثلاث سور، وفی اللیله الخامسه عشر ست رکعات، یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب وهذه الثلاث سور، فیحوز فضل هذه الأشهر الثلاثه ویغفر له کل ذنب سوی الشرک»((۱)).

۱- إقبال الأعمال: ص۶۵۵ س۱

فصل فی صلاه لیله ویوم المبعث

فصل

فی استحباب صلاه یوم سبعه وعشرین من رجب ولیلته

عن علی بن محمد، رفعه عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «إذا کان النصف من شعبان فصلّ أربعه رکعات، تقرأ فی کل رکعه الحمـد وقل هو الله أحـد مائه مره، فإذا فرغت فقل: اللهم إنی إلیک فقیر، وإنی عائذ بک، ومنک خائف، وبک مسـتجیر، رب لا تبدل اسمی، رب لا تغیر جسمی، رب لا تجهد بلائی، أعوذ بعفوک من عقابک، وأعوذ برضاک من سخطک، وأعوذ برحمتک من عـذابک، وأعوذ بک منک، جل ثناؤک، أنت کما أثنیت علی نفسک، وفوق ما یقول القائلون»((۱)). قال: وقال أبو عبد الله (علیه السـلام): «یوم سـبعه وعشرین من رجب نبأ فیه رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) من صلی فیه أی وقت شاء اثنتی عشره رکعه، یقرأ فی کـل رکعه بـأم القرآن، وسوره ما تیسر، فإذا فرغ وسـلم جلس مکانه، ثم قرأ أم القرآن أربع مرات، فإذا فرغ وهو فی مکـانه قـال: لاـ إله إلاّـ الله والله أکبر والحمـد لله وسـبحان الله ولاـ حول ولاـ قوه إلاّـ بـالله أربع مرات، ثم یقول: الله الله ربی لا أشرک به شیئاً أربع مرات، ثم یدعو فلا یدعو بشیء إلاّ استجیب

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۳۸ الباب ۸ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۲

له فی کل حاجه إلّا أن یدعو فی جائحه قوم أو قطعیه رحم»((۱)).

وعن المقنعه: ورد عن آل الرسول (علیهم السلام) أنه قال: «من صلی فیه _ ای فی یوم المبعث _ اثنتی عشر رکعه، یقرأ فی کل رکعه منها فاتحه الکتاب وسوره یس، فإذا فرغ منها جلس فی مکانه، ثم قرأ أم الکتاب أربع مرات، وسوره الإخلاص والمعوذتین، کل واحده منهن أربع مرات، ثم قال: لا إله إلّا الله والله أکبر»((۲))، وذکر مثله.

وعن صالح بن عقبه، عن أبی الحسن (علیه السلام) إنه قال: «صل لیله سبع وعشرین من رجب أی وقت شئت من اللیل اثنتی عشره رکعه، تقرأ فی کل رکعه الحمد والمعوذتین وقل هو الله أحد أربع مرات، فإذا فرغت قلت وأنت فی مکانک أربع مرات: لا إله إلّا الله والله أکبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوه إلّا بالله، ثم ادع بما شئت»((۳)).

وعن أبی جعفر محمد بن علی الرضا (علیه السلام) أنه قال: «إن فی رجب للیله هی خیر مما طلعت علیه الشمس، وهی لیله سبعه وعشرین من رجب، فیها نُبأ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فی صبیحتها، وإن للعامل فیها من شیعتنا أجر عمل ستین سنه»، قیل له: «وما العمل فیها أصلحک الله؟ قال: «إذا صلیت العشاء

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۴۱ الباب ۹ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱
۲- المقنعه: ص۳۷ س۲۲
۳- الوسائل: ج۵ ص۲۴۲ الباب ۹ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۲

الآخره وأخذت مضجعك ثم استيقظت أی ساعه شئت من اللیل إلی قبیل الزوال، صلیت اثنتی عشر رکعه، تقرأ فی کل رکعه الحمد وسوره من خفاف المفصل إلی الجحد، فإذا سلمت فی کل شفع جلست بعد التسلیم، وقرأت الحمد سبعاً والمعوذتین سبعاً، وقل الله هو أحد وقل یا أیها الکافرون سبعاً سبعاً، وإنا أنزلناه وآیه الکرسی سبعاً سبعاً، وقل بعقب ذلک هذا الدعاء:

الحمد لله الذی لم یتخذ ولداً ولم یکن له شریک فی الملک ولم یکن له ولی من الذل وکبره تکبیراً، اللهم إنی أسألک ذکرک الأعلی الأعلی الأعلی، وبکلماتک التامات أن تصلی علی محمد وآله وأن تفعل بی ما أنت أهله، ثم ادع بما شئت((۱)).

وعن النبی (صلی الله علیه وآله) قال: «من صلی فی اللیله السابعه والعشرین من رجب اثنتی عشر رکعه، یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب مره وسبح اسم عشر مرات وإنا أنزلناه فی لیله القدر عشر مرات، فإذا فرغ من صلاته صلی علی النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) مائه مره، واستغفر الله تعالی مائه مره، کتب الله سبحانه له ثواب عباده الملائکه»((۲)).

وعن الریان بن صلت، قال: صام أبو جعفر الثانی (علیه السلام) لما کان ببغداد یوم النصف من رجب، ویوم سبع وعشرین منه، وصام جمیع حشمه، وأمرنا أن نصلی الصلاه التی هی اثنتی عشر رکعه، تقرأ فی کل رکعه الحمد وسوره، فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً، وقل هو الله أحد أربعاً، والمعوذتین أربعاً

۱- مصباح المتهجد: ص۷۴۹

۲- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۵۹ الباب ۷ من أبواب الصلوات المندوبه ح۲

وقلت: لا إله إلّا الله والله أكبر، وسبحان الله والحمد لله، ولا حول ولا قوه إلّا بالله العلى العظيم أربعاً، الله الله ربى لا أشرك به شيئاً أربعاً، لا أشرك بربى أحداً أربعاً»((١)).

وعن كتاب أبى نصر، جعفر بن محمد بن الحسن بن الهيثم، وذكر أنه خرج من جهه أبى القاسم الحسين بن روح (قدس الله روحه): «إن الصلاه يوم سبعه وعشرين من رجب اثنتى عشر ركعه، يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب، وما تيسر من السور، ويجلس ويقول بين كل ركعتين: الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك فى الملك، ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيراً، يا عدتى فى مدتى، ويا صاحبى فى شدتى، يا وليى فى نعمتى، يا غياثى فى رغبتى، يا مجيبى فى حاجتى، يا حافظى فى غيبتى، ياكالئى فى وحدتى، يا أنسى فى وحشتى، أنت الساتر عورتى، فلك الحمد، صل على محمد وآل محمد، واستر عورتى، وآمن روعتى، وأقلنى عثرتى، واصفح عن جرمى، وتجاوز عن سيئاتى فى أصحاب الجنه، وعد الصدق الذى كانوا يوعدون، فإذا فرغت من الصلاه والدعاء قرأت الحمد وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون والمعوذتين وإنا أنزلناه فى ليله القدر وآيه الكرسى سبعاً سبعاً، ثم تقول: الله الله ربى لا أشرك به شيئاً سبع مرات، ثم ادع بما أحببت»((٢)).

١- الوسائل: ج۵ ص٢۴٣ الباب ٩من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۴

٢- مستدرك الوسائل: ج١ ص۴۵٩ الباب ٧ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۵

فصل فی صلاه کل لیله من شعبان

فصل

فی صلاه کل لیله من شعبان

روی إبراهیم بن علی الکفعمی فی المصباح عن النبی (صلی الله علیه وآله) قال: «من صلی فی اللیله الأولی منه مائه رکعه بالحمد والتوحید، فإذا سلم قرأ الفاتحه خمسین مره، دفع الله عنه شر أهل السماء والأرض، الخبر.

وفی الثانیه: خمسین بالحمد والتوحید والمعوذتین مره مره، لم یکتب علیه سیئه إلی أن یحول الحول، الخبر.

وفی الثالثه: رکعتین بالفاتحه والتوحید خمساً وعشرین مره، فتحت له أبواب الجنه، الخبر.

وفی الرابعه: أربعین بالحمد والتوحید خمساً وعشرین مره، کتب له بکل رکعه ثواب ألف سنه، الخبر.

وفی الخامسه: رکعتین بالحمد والتوحید خمسمائه، ویصلی علی النبی (صلی الله علیه وآله) بعد التسلیم سبعین مره، قضی الله له ألف حاجه من حوائج الدارین وأعطی بعدد نجوم السماء مدناً فی الجنه.

وفی السادسه: أربعاً بالحمد والتوحید عشراً قبض الله روحه علی السعاده، الخبر.

وفی السابعه: رکعتین بالحمد والتوحید مائه فی الأولی، وفی الثانیه بالحمد وآیه الکرسی مره، أجاب الله دعاءه، الخبر.

وفی الثامنه: رکعتین فی الأولی بالحمد والتوحید خمس عشر مره، وفی الثانیه بالحمد وقوله (قل إنما أنا بشر مثلکم) الآیه((۱))، ثم یقرأ التوحید خمس عشره، غفر الله له ذنوبه ولو کانت کزبد البحر، فکأنما قرأ الکتب الأربعه.

وفی التاسعه: أربعاً بالحمد والنصر عشراً، حرم الله جسده علی النار، الخبر.

وفی العاشره: أربعاً بالحمد وآیه الکرسی ثلاثاً والکوثر ثلاثاً، کتب الله له مائه ألف حسنه، الخبر.

وفی الحادیه عشره: ثمان _ کذا، بالحمد والجحد عشراً، لا یصلیها إلاّ مؤمن مستکمل الإیمان، ویعطی بکل رکعه روضه من ریاض الجنه، الحدیث.

وفی الثانیه عشره: بالحمد والتکاثر عشراً، غفرت له ذنوب أربعین سنه، الخبر.

وفی الثالثه عشر: رکعتین بالحمد والتین، خرج من ذنوبه کیوم ولدته أمه، وکأنما أعتق مائتی رقبه من ولد إسماعیل وأعطی براءه من النفاق ومرافقه النبی (صلی الله علیه وآله) وإبراهیم» الحدیث.

وفی الرابعه عشر: بالحمد والعصر خمساً، کتب الله له ثواب المصلحین، الخبر.

۱- سوره الکهف: الآیه ۱۱۰

وفی الخامسه عشر: أربعاً بین العشائین بالحمد والتوحید عشراً، ویقول بعد تسلیمه: اللهم اغفر لنا عشراً، یا رب ارحمنا عشراً، سبحان الذی یحیی الموتی ویمیت الأحیاء وهو علی کل شیء قدیر عشراً، استجیب له، الخبر.

وفی السادسه عشر: رکعتین بالحمد وآیه الکرسی مره، والتوحید خمس عشره، أعطی کالنبی (صلی الله علیه وآله وسلم) علی نبوته، وبنی له فی الجنه مائه قصر.

وفی السابعه عشر: رکعتین بالحمد والتوحید سبعین مره، ویسلم ثم یستغفر الله سبعین مره، غفر له ولم تکتب علیه خطیئه.

وفی الثامنه عشر: عشراً بالحمد والتوحید خمساً، قضیت کل حاجه طلبها فی لیلته، الخبر.

وفی التاسعه عشر: رکعتین بالحمد وآیه الملک خمساً، غفر الله له، الخبر.

وفی العشرین: أربعاً بالحمد والنصر خمس عشر، لم یخرج من الدنیا حتی یرانی فی نومه، الخبر.

وفی الحادیه والعشرین: ثمان بالحمد والتوحید والمعوذتین مره مره، کتب له بعدد نجوم السماء حسنات، الخبر.

وفی الثانیه والعشرین: رکعتین بالحمد والجحد مره، والتوحید خمس عشر مره کتب اسمه فی السماء الصدیق، وجاء یوم القیامه وهو فی ستر الله، الخبر.

وفی الثالثه والعشرین: ثلاثین بالحمد والزلزله، نزع الله الغل والغش من قلبه، الخبر.

وفی الرابعه والعشرین: رکعتین بالحمد والنصر عشراً، عتق من النار، الخبر.

وفی الخامسه والعشرین: عشراً بالحمد والتکاثر، أعطی ثواب الآمرین بالمعروف والناهین عن المنکر، وثواب سبعین نبیاً.

وفی السادسه والعشرین: عشراً بالحمد وآمن الرسول عشراً، عوفی من آفات الدارین وأعطی فی القیامه سته أنوار.

وفی السابع والعشرین: رکعتین بالحمد والأعلی عشراً، کتب له ألف ألف حسنه، الخبر.

وفی الثامنه والعشرین: أربعاً بالحمد والتوحید والمعوذتین مره مره، بعث من قبره ووجهه کالقمر لیله البدر، ویدفع الله عنه أهوال یوم القیامه، الحدیث.

وفی التاسعه والعشرین: عشراً بالحمد مره، والتکاثر والتوحید والمعوذتین عشراً عشراً، أعطی ثواب المجاهدین، الخبر.

وفی الثلاثین: رکعتین بالحمد والأعلی عشراً، فإذا سلم صلی علی النبی (صلی الله علیه وآله) مائه، أعطی ألف مدینه فی جنه المأوی»((۱)) الخبر.

وعن النبی (صلی الله علیه وآله) قال: «من صلی أول لیله من شعبان اثنتی عشر رکعه، یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب وقل هو الله أحد خمس عشره مره، أعطاه الله تعالی ثواب اثنی عشر ألف شهید وکتب له عباده اثنتی عشره سنه، وخرج من ذنوبه کیوم ولدته أمه، وأعطاه الله بکل آیه فی القرآن قصراً فی الجنه((۲)).

۱- مصباح الکفعمی: ص۵۳۹ الفصل الرابع والأربعون فیما یعمل فی شعبان
۲- الإقبال: ص۶۸۳ س۲۶

وعن النبی (صلی الله علیه وآله) أیضاً أنه قال: «من صلی أول لیله من شعبان رکعتین، یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب مره، وثلاثین مره قل هو الله أحد، فإذا سلم قال: اللهم هذا عهدی عندک إلی یوم القیامه، حُفظ من أبلیس وجنوده، وأعطاه الله ثواب الصدیقین»((۱)).

وعن النبی (صلی الله علیه وآله): «من صام ثلاثه أیام من أول شعبان، ویقوم لیالیها، وصلی رکعتین فی کل رکعه بفاتحه الکتاب مره، وقل هو الله أحد إحدی عشره مره، رفع الله تعالی عنه شر أهل السماوات، وشر أهل الأرضین، وشر إبلیس وجنوده، وشر کل سلطان جائر، والذی بعثنی بالحق نبیاً إنه یغفر الله له سبعین ألف ذنب من الکبائر فیما بینه وبین الله عز وجل، ویدفع الله عنه عذاب القبر ونزعه وشدائده»((۲)).

وعن مولانا علی بن أبی طالب (علیه السلام)، قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «تتزین السماوات فی کل خمیس من شعبان، فتقول الملائکه: إلهنا اغفر لصائمه، وأجب دعاءهم، فمن صلی فیه رکعتین یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب مره، وقل هو الله أحد مائه مره، فإذا سلم صلی علی النبی (صلی الله علیه وآله) مائه مره، قضی الله له کل حاجه من أمر دینه ودنیاه، ومن صام فیه یوماً واحداً حرم الله جسده علی النار»((۳)).

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۳۶ الباب ۷ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۳
۲- الإقبال: ص۶۸۴ س۱
۳- الإقبال: ص۶۸۸ س۱۳

أقول: إن الثواب المذكور فی جمله من الروایات التی تقدمت أو تأتی اقتضائی، فإن لکل شیء شروطاً _ کما هو واضح _ کما أن کثره الثواب لا بعد فیها، بعد ما علم من أن سعه الآخره بالنسبه إلی الدنیا کسعه الدنیا بالنسبه إلی عالم الجنین فی بطن أمه، وغفران کذا من الذنوب معناه قوه اقتضاء العمل الفلانی لمحو هذا المقدار من الذنوب، وقد ذکرنا فی کتاب (الدعاء والزیاره) بعض ما ینفع فی المقام.

فصل فی صلاه لیله النصف من شعبان

فصل

فی استحباب الصلاه لیله النصف من شعبان

عن الإقبال بسنده قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «کنت نائماً لیله النصف من شعبان، فأتانی جبرئیل (علیه السلام) فقال: یا محمد أتنام فی هذه اللیله؟ فقلت: یا جبرئیل وما هذه اللیله؟ قال: هی لیله النصف من شعبان، قم یا محمد، فأقامنی، ثم ذهب بی إلی البقیع، فقال لی: ارفع رأسک، فإن هذه لیله تفتح فیها أبواب السماء، فیفتح فیها أبواب الرحمه، وباب الرضوان وباب المغفره وباب الفضل وباب التوبه وباب النعمه وباب الجود وباب الإحسان، یعتق الله فیها بعدد شعور النعم وأصوافها، یثبت الله فیها الآجال، ویقسم فیها الأرزاق من السنه إلی السنه، وینزل ما یحدث فی السنه کلها.

یا محمد، من أحیاها بتسبیح وتهلیل وتکبیر ودعاء وصلاه وقراءه وتطوع واستغفار کانت الجنه له منزلا ومقیلا، وغفر الله له من ذنبه ما تقدم وما تأخر.

یا محمد، من صلی فیها مائه رکعه، یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب مره، و"قل هو الله أحد" عشر مرات، فإذا فرغ من الصلاه قرأ آیه الکرسی عشر مرات، وفاتحه الکتاب عشراً، وسبح الله مائه مره، غفر الله له مائه کبیره موبقه موجبه للنار، وأعطی بکل سوره وتسبیحه قصراً فی الجنه، وشفعه الله فی مائه من أهل بیته، وشرکه فی ثواب الشهداء، وأعطاه الله ما یعطی صائمی هذا

الشـهر وقـائمی هـذه اللیله، من غیر أن ینقص من أجورهم شـیء، فأحیهـا یـا محمـد وأمر أمتک بإحیائها، والتقرب إلی الله تعالی بالعمل فیها، فإنها لیله شـریفه، وقـد أتیتک یا محمـد وما فی السـماء ملک إلاّ وقد صف قدمیه فی هذه اللیله بین یدی الله تعالی، قال: فهم بین راکع وقائم وساجد وداع ومکبر ومستغفر ومسبح.

یا محمد، إن الله تعالی یطلع فی هذه اللیله، فیغفر لکل مؤمن قائم یصـلی، وقاعد یسـبح، وراکع وساجد وذاکر، وهی لیله لا یدعو فیها داع إلاّ اسـتجیب له، ولا سائل إلاّ أعطی، ولا مستغفر إلاّ غفر له، ولا تائب إلا یتوب علیه، من حرم خیرها یا محمد فقد حرم، وکان رسول الله (صلی الله علیه وآله) یدعو فیها فیقول:

اللهم اقسم لنـا من خشـیتک مـا یحول بیننـا وبین معصـیتک، ومن طاعتـک مـا تبلغنـا به رضوانـک، ومن الیقین مـا یهون علینا به مصـیبات الدنیا، اللهم متعنا بأسـماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحییتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثارنا علی من ظلمنا، وانصرنا علی من عادانـا، ولاـ تجعل مصـیبتنا فی دیننا، ولا تجعل الـدنیا أکبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسـلط علینا من لایرحمنا، برحمتک یا أرحم الراحمین»((۱)).

وبسنده إلی مولانا علی (علیه السلام) قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم): «من صلی لیله النصف من شعبان مائه رکعه بـألف مره قل هو الله أحـد، لم یمت قلبه یوم تموت القلوب، ولـم یمت حتی یری مائه ملک یؤمنونه من عـذاب الله، ثلاثون منهم یبشرونه بالجنه، وثلاثون کانوا یعصمونه من الشیطان

۱- الإقبال: ص۶۹۹ س۴

وثلاثون يغفرون له آناء الليل والنهار، وعشره يكيدون من كاده»((۱)).

وعن أبی یحیی، عن جعفر بن محمد الصادق (علیه السلام)، قال: سئل الباقر (علیه السلام) عن فضل لیله النصف من شعبان، فقال: «هی أفضل لیله بعد لیله القدر، فیها یمنح الله تعالی العباد فضله، ویغفر لهم بمنه، فاجتهدوا فی القربه إلی الله تعالی فیها، فإنها لیله آلی الله علی نفسه ألا ـ یرد سائلا ـ له فیها مالم یسأل معصیه، وأنها اللیله التی جعلها الله لنا أهل البیت بإزاء ما جعل لیله القدر لنبینا (علیه السلام) فاجتهدوا فی الدعاء والثناء علی الله عز وجل، فإنه من سبح الله تعالی فیها مائه مره، وحمده مائه، وکبره مائه مره، غفر الله تعالی له ما سلف من معاصیه، وقضی له من حوائج الدنیا والآخره ما التمسه منه، وما علم حاجته إلیه وإن لم یلتمسه منه کرماً منه تعالی، وتفضلا علی عباده، قال أبو یحیی: فقلت لسیدنا الصادق (علیه السلام): أیش الأدعیه فیها، فقال: «إذا أنت صلیت العشاء الآخره، فصل رکعتین، اقرأ فی الأولی بالحمد وسوره الجحد وهی قل یا أیها الکافرون، واقرأ فی الرکعه الثانیه بالحمد وسوره التوحید: وهی قل هو الله أحد، فإذا أنت سلمت قلت: سبحان الله ثلاثاً وثلاثین مره، والحمد لله ثلاثاً وثلاثین مره، والله أکبر أربع وثلاثین مره، ثم قل: یا من إلیه ملجأ العباد فی المهمات، الدعاء إلی آخره ذکرناه فی عمل السنه، فإذا فرغ سجد ویقول: یا رب عشرین مره، یا محمد سبع مرات، لا حول ولا قوه إلاّ بالله عشر

۱- الإقبال: ص ۷۰۱ س ۹

مرات، ما شاء الله عشر مرات، لا قوه إلّا بالله عشر مرات، ثم تصلى على النبی (صلى الله عليه وآله وسلم) وتسأل الله حاجتک، فوالله لو سألت بها بفضله وبكرمه عدد القطر، لبلغک الله إياها بكرمه وفضله»((۱)).

وروى أبو يحيى الصنعانی، عن أبی جعفر وأبی عبد الله (عليهما السلام)، ورواه عنهما ثلاثون رجلا ممن يوثق به، قالا: «إذا كان ليله النصف من شعبان فصل أربع ركعات، تقرأ فی كل ركعه الحمد وقل هو الله أحد مأه مره، فإذا فرغت فقل: اللهم إنی إليک فقير، ومن عذابک خائف مستجير، اللهم لا تبدل اسمی ولا تغير جسمی، ولا تجهد بلائی ولا تشمت بی أعدائی، أعوذ بعفوک من عقابک، وأعوذ برحمتک من عذابک، وأعوذ برضاک من سخطک، وأعوذ بک منک، جل ثناؤک، أنت كما أثنيت على نفسک وفوق ما يقول القائلون((۲)).

وعن سالم مولى أبی حذيفه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من تطهر ليله النصف من شعبان، فأحسن الطهر، ولبس ثوبين نظيفين، ثم خرج إلى مصلاه، فصلى العشاء الآخره، ثم صلى بعدها ركعتين يقرأ فی أول ركعه الحمد وثلاث آيات من أول البقره، وآيه الكرسی وثلاث آيات من آخرها، ثم يقرأ فی الركعه الثانيه الحمد وقل أعوذ برب الناس سبع مرات، وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات، وقل هو الله أحد سبع مرات، ثم يسلم، ثم يصلی بعدها

۱- مصباح المتهجد: ص۷۶۲
۲- مصباح المتهجد: ص۷۶۲

أربع ركعات، يقرأ فی أول ركعه یس، وفی الثانیه حم الـدخان، وفی الثالثه ألم السـجده، وفی الرابعه تبارك الـذی بیده الملك، ثم یصـلی بعـدها مـائه ركعه، یقرأ فی كل ركعه قل هو الله أحـد، عشـر مرات، والحمـد لله مره واحـده، قضـی الله تعالی له ثلاث حوائج، إما فی عاجل الدنیا، أو فی آجل الآخره، ثم إن سأل الله أن یرانی فی لیلته رآنی»((۱)).

وروی محمد بن صدقه العنبری، قال: حدثنا موسـی بن جعفر، عن أبیه (علیهم السـلام) قال: «الصـلاه لیله النصف من شعبان أربع ركعات، تقرأ فی كل ركعه الحمـد مره، وقل هو الله أحـد مائتین وخمسـین مره، ثم تجلس وتتشـهد وتسـلم وتدعو بعد التسـلیم، فتقول: اللهم إنی إلیك فقیر وإنی من عذابك خائف وبك مسـتجیر، رب لا تبدل اسـمی ولا تغیر جسـمی، رب لا تجهد بلائی، اللهم إنی أعوذ بعفوك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سـخطك، وأعوذ برحمتك من عـذابك، وأعوذ بك منك، لا إله إلاّ أنت جـل ثناؤك ولاـ أحصـی مـدحتك ولاـ الثناء علیك، أنت كما أثنیت علی نفسك، وفوق ما یقول القائلون، رب صل علی محمد وآل محمد وافعل بی كذا وكذا، تسأل حاجتك إن شاء الله تعالی»((۲)).

وعن زیـد بن علی (علیه السـلام)، قـال: كـان علی بن الحسـین (علیهما السـلام) یجمعنا جمیعاً لیله النصف من شـعبان، ثم یجزئ اللیله أجزاء ثلاثه، فیصلی بنا جزءاً، ثم یدعو ونؤمّن علی دعائه، ثم یستغفر الله تعالی ونستغفره ونسأله الجنه

۱- مصباح المتهجد: ص۷۶۹

۲- مصباح المتهجد: ص۷۶۹

حتی ينفجر الصبح»((۱)).

وعن الحارث بن عبد الله عن علی (علیه السلام) قال: «إن استطعت أن تحافظ علی ليله الفطر وليله النحر وأول ليله من المحرم وليله عاشورا وأول ليله من رجب وليله النصف من شعبان، فافعل وأكثر فيهن من الدعاء والصلاه وتلاوه القرآن»((۲)).

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۴۱ الباب ۸ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۱۲

۲- الوسائل: ج۵ ص۲۴۱ الباب ۸ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۱۰

فصل فی نوافل شهر رمضان

فصل

فی نوافل شهر رمضان

عن الذکری، قال ابن الجنید: قد روی عن أهل البیت (علیهم السلام) زیاده فی صلاه اللیل علی ما کان یصلیها الإنسان فی غیره ـ أی فی غیر شهر رمضان ـ أربع رکعات((۱)).

وفی روایه أبی بصیر، قوله (علیه السلام): «صل ما استطعت فی شهر رمضان تطوعاً باللیل والنهار» إلخ((۲)).

وعن المفضل بن عمر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) إنه قال: «یصلی فی شهر رمضان زیاده ألف رکعه»، قال: قلت: ومن یقدر علی ذلک؟ قال: «لیس حیث تذهب، ألیس تصلی فی تسع عشره منه فی کل لیله عشرین رکعه، وفی لیله تسع عشره مائه رکعه، وفی لیله إحدی وعشرین مائه رکعه، وفی لیله ثالث وعشرین مائه رکعه، وتصلی فی ثمان لیال منه فی العشر الأواخر ثلاثین رکعه، فهذه تسعمائه وعشرون رکعه»، قال: قلت: جعلنی الله فداک فرجت عنی، لقد کان ضاق بی الأمر، فلما أن

۱- الذکری: ص۲۵۳ س۳۸

۲- الوسائل: ج۵ ص۱۷۷ الباب ۵ من أبواب نوافل شهر رمضان ح۲

أتيت بالتفسير فرجت عنى فكيف تمام الألف ركعه، قال: «تصلى فى كل يوم جمعه فى شهر رمضان أربع ركعات لأمير المؤمنين (عليه السلام) وتصلى ركعتين لابنه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وتصلى بعد الركعتين أربع ركعات لجعفر الطيار (رحمه الله) وتصلى فى ليله الجمعه فى العشر الأواخر لأمير المؤمنين (عليه السلام) عشرين ركعه، وتصلى فى عشيه الجمعه ليله السبت عشرين ركعه لابنه محمد (صلى الله عليه وآله) ثم قال: اسمع وعه وعلّم ثقات إخوانك هذه الأربع والركعتين فإنهما أفضل الصلوات بعد الفرائض، فمن صلاها فى شهر رمضان أو غيره انفتل وليس بينه وبين الله عز وجل من ذنب» ثم قال: «يا مفضل بن عمر تقرأ فى هذه الصلوات كلها أعنى صلاه شهر رمضان الزياده منها بالحمد وقل هو الله أحد إن شئت مره وإن شئت ثلاثاً وإن شئت خمساً وإن شئت سبعاً وإن شئت عشراً، فأما صلاه أمير المؤمنين (عليه السلام) فإنه يقرأ فيها بالحمد فى كل ركعه وخمسين مره قل هو الله أحد، وتقرأ فى صلاه ابنه محمد (عليهما السلام) فى أول ركعه الحمد وإنا أنزلناه فى ليله القدر مائه مره، وفى الركعه الثانيه الحمد وقل هو الله أحد مائه مره، فإذا سلمت فى الركعتين تسبح تسبيح فاطمه (عليها السلام) وهو الله أكبر أربعاً وثلاثين مره، وسبحان الله ثلاثاً وثلاثين، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مره، فو الله لو كان شىء أفضل منه لعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إياها»،

وقال لى: «تقرأ فى صلاه جعفر فى الركعه الأولى الحمد وإذا زلزلت، وفى الثانيه الحمد والعاديات، وفى الثالثه الحمد وإذا جاء نصر الله، وفى الرابعه الحمد وقل هو الله»، ثم قال لى: «يا مفضل!

ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم»((۱)).

روی أنه یقرأ فی کل رکعه من الألف رکعه عشره مرات قل هو الله أحد، فتکون عشره آلاف مره قل هو الله أحد، فی کل رکعه عشر مرات((۲)).

وعن سماعه، قال: قال لی: «صل فی لیله إحدی وعشرین ولیله ثلاث وعشرین من رمضان، فی کل واحده منهما إن قویت علی ذلک مائه رکعه سوی الثلاث عشر، واسهر فیهما حتی تصبح، فإنه یستحب أن تکون فی صلاه ودعاء وتضرع، فإنه یرجی أن تکون لیله القدر فی إحدیهما، ولیله القدر خیر من ألف شهر»، فقلت له: کیف هی خیر من ألف شهر؟ قال: «العمل فیها خیر من العمل فی ألف شهر، ولیس فی هذه الأشهر لیله القدر، وهی تکون فی شهر رمضان، وفیها یفرق کل أمر حکیم»، فقلت: وکیف ذاک؟ فقال: «ما یکون فی السنه، وفیها یکتب الوفد إلی مکه»((۳)).

وعن محمد بن علی بن أحمد الفتال فی روضه الواعظین، قال: وقال الباقر (علیه السلام): «من أحیی لیله ثلاثه وعشرین من شهر رمضان، وصلی فیها مائه رکعه وسع الله علیه معیشته فی الدنیا، وکفاه أمر من یعادیه، وأعاذه من الحرق والهدم والسرق ومن شر السباع، ودفع عنه هول منکر ونکیر، وخرج من قبره ونوره یتلألأ لأهل الجمع، ویعطی کتابه بیمینه، ویکتب له براءه من النار، وجواز

۱- الإقبال: ص۱۳ س۱
۲- الإقبال: ص۱۱ س۲۳
۳- التهذیب: ج۳ ص۵۸ الباب ۴ فی فضل شهر رمضان والصلاه فیه ح۲

على الصـراط، وأمـان من العـذاب، ويـدخل الجنه بغير حسـاب، ويجعـل فيها من رفقاء النبيين والصـديقين والشـهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً»((۱)).

۱- روضه الواعظين: ج۲ ص۳۴۹ فی فضل لیله القدر

فصل فی الصلاه عامه لیالی رمضان

فصل

فی مصباح الشیخ: روی أبو حمزه الثمالی، قال: «کان علی بن الحسین سید العابدین (صلی الله علیهما) یصلی عامه اللیل فی شهر رمضان، فإذا کان فی السحر دعا بهذا الدعاء: إلهی لا تؤدبنی بعقوبتک» وذکر الدعاء((۱)).

ص:۳۵۸

۱- مصباح المتهجد: ص۵۲۴

فصل فی الصلاه لیله القدر

فصل

فی الإقبال: عن النبی (صلی الله علیه وآله) قال: «من صلی رکعتین فی لیله القدر یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب مره، وقل هو الله أحد سبع مرات، فإذا فرغ یستغفر سبعین مره، فما دام لا یقوم من مقامه حتی یغفر له ولأبویه، وبعث الله ملائکه یکتبون له الحسنات إلی سنه أخری، وبعث الله ملکاً إلی الجنان یغرسون له الأشجار، ویبنون له القصور، ویجرون له الأنهار، ولا یخرج من الدنیا حتی یری ذلک کله»((۱)).

وعن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) إنه قال: «تفتح أبواب السماء فی لیله القدر، فما من عبد یصلی فیها إلا کتب الله تعالی له بکل سجده شجره فی الجنه لو یسیر الراکب فی ظلها مائه عام لاـ یقطعها، وبکل رکعه بیتاً فی الجنه من در ویاقوت وزبرجد ولؤلؤ، وبکل آیه تاجاً من تیجان الجنه، وبکل تسبیحه طائراً من النجب، وبکل جلسه درجه من درجات الجنه، وبکل تشهد غرفه من غرفات الجنه، وبکل تسلیمه حله من حلل الجنه، فإذا انفجر عمود الصبح أعطاه الله من الکواعب المألفات، والجواری المهذبات، والغلمان المخلدین، والنجائب المطیرات، والریاحین المعطرات، والأنهار الجاریات، والنعیم الراضیات،

۱- الإقبال: ص۱۸۶ س۹

والتحف والهديات، والخلع والكرامات، وما تشتهى الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون»((۱)).

۱- الإقبال: ص۱۸۶ س۹

فصل فی التنفل بمائه رکعه

فصل

یستحب التنفل بمائه رکعه لیله النصف من شهر رمضان

فی حدیث رواه الشیخ فی التهذیب: «من صلی لیله النصف من شهر رمضان مائه رکعه، یقرأ فی کل رکعه عشر مرات بقل هو الله أحد، فذلک ألف مره فی مائه، لم یمت حتی یری فی منامه مائه من الملائکه، ثلاثین یبشرونه بالجنه، وثلاثین یؤمنونه من النار، وثلاثین تعصمه من أن یخطئ، وعشره یکیدون من کاده»((1)).

وعن سلیمان بن عمرو، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السلام): «من صلی لیله النصف من شهر رمضان مائه رکعه، یقرأ فی کل رکعه بقل هو الله أحد عشر مرات، أهبط الله عز وجل إلیه من الملائکه عشره، یدرؤون عنه أعداءه من الجن والأنس، وأهبط الله إلیه عند موته ثلاثین ملکاً، یؤمنونه من النار»((2)).

۱- التهذیب: ج۳ ص۶۲ الباب ۴ فضل شهر رمضان والصلاه فیه ح۱۴
۲- التهذیب: ج۳ ص۶۲ الباب ۴ فی فضل شهر رمضان والصلاه فیه ح۲۵

فصل فی التنفل بعشر رکعات

فصل

یستحب التنفل بعشر رکعات لیله النصف من شهر رمضان

عند قبر الحسین (علیه السلام)

عن علی بن عبد الواحد النهدی، فی حدیث یقول فیه: عن الصادق (علیه السلام) إنه قیل له: فما تری لمن حضر قبر الحسین (علیه السلام) لیله النصف من شهر رمضان؟ فقال: «بخ بخ، من صلی عند قبره لیله النصف من شهر رمضان عشر رکعات من بعد العشاء من غیر صلاه اللیل، یقرأ فی کل رکعه بفاتحه الکتاب، وقل هو الله أحد عشر مرات، واستجار بالله من النار، کتبه الله عتیقاً من النار، ولم یمت حتی یری فی منامه ملائکهً یبشرونه بالجنه، وملائکهً یؤمنونه من النار»((۱)).

ص:۳۶۲

۱- إقبال الأعمال: ص۱۵۱ الباب التاسع عشر س۶

فصل فی التنفل بألف رکعه

فصل

یستحب التنفل بألف رکعه فی کل یوم ولیله خصوصاً فی شهر رمضان

عن جمیل بن صالح، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «إن استطعت أن تصلی فی شهر رمضان وغیره فی الیوم واللیله ألف رکعه فافعل، فإن علیاً (علیه السلام) یصلی فی الیوم واللیله ألف رکعه»((۱)).

وعن سلیمان بن المغیره((۲))، عن أمه، قالت: سألت أم سعید سریه علی عن صلاه علی (علیه السلام) فی شهر رمضان، فقالت: رمضان وشوال سواء، یحیی اللیل کله.

وفی روایه اللهوف: قیل لعلی بن الحسین (علیه السلام): ما أقل ولد أبیک؟ قال: «العجب کیف ولدتُ له، کان یصلی فی الیوم واللیله ألف رکعه، فمتی کان یتفرغ للنساء»((۳)).

وعن حمران بن أعین، عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر (علیه السلام) قال: «کان

۱- الوسائل: ج۵ ص۱۷۶ الباب ۵ من أبواب نافله رمضان ح۱
۲- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۴۴ الباب ۳ من أبواب صلاه جعفر بن أبی طالب ح۲
۳- الوسائل: ج۳ ص۷۴ الباب ۳۰ من أبواب أعداد الفرائض ونوافلها ح۹

علی بن الحسین (علیه السلام) یصلی فی الیوم واللیله ألف رکعه کما کان یفعل أمیر المؤمنین (علیه السلام)، کانت له خمسمائه نخله، وکان یصلی عند کل نخله رکعتین، وکان إذا قام فی صلاته غشی لونه لون آخر، وکان قیامه فی صلاته قیام العبد الذلیل بین یدی الملک الجلیل، کانت أعضاؤه ترتعد من خشیه الله عز وجل، وکان یصلی صلاه مودع یری أنه لا یصلی بعدها أبداً، ولقد صلی ذات یوم فسقط الرداء عن إحدی منکبیه، فلم یسره حتی فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلک، فقال ویحک، أتدری بین یدی من کنت؟ إن العبد لا یقبل من صلاته إلاّ ما أقبل علیه منها بقلبه، فقال الرجل: هلکنا، فقال: کلا إن الله عز وجل متمم ذلک بالنوافل»((۱))، الحدیث.

وعن عبد السلام بن صالح الهروی، قال: جئت إلی باب الدار التی حبس فیها الرضا (علیه السلام) بسرخس، وقد قید (علیه السلام) فاستأذنت علیه السجان، فقال: لا سبیل لک إلیه، فقلت ولم؟ قال: لأنه ربما صلی فی یومه ولیلته ألف رکعه، الحدیث((۲)).

۱- کتاب الخصال: ج۲ ص۵۱۷ أبواب العشرین وما فوقه ح۴

۲- عیون أخبار الرضا: ج۲ ص۱۸۲ الباب ۴۴ فی ذکر أخلاق الرضا (علیه السلام) ووصف عبادته ح۶

فصل فی الصلوات المخصوصه فی رمضان

فصل

یستحب الصلوات المخصوصه فی کل لیله من شهر رمضان وفی أول یوم منه

فعن الحارث، عن علی بن أبی طالب (علیه السلام)، أنه سأله عن فضل شهر رمضان وعن فضل الصلاه فیه، فقال: «من صلی فی أول لیله من شهر رمضان أربع رکعات، یقرأ فی کل رکعه الحمد مره، وخمس عشره مره قل هو الله أحد، أعطاه الله ثواب الصدیقین والشهداء، وغفر له جمیع ذنوبه، وکان یوم القیامه من الفائزین.

ومن صلی فی اللیله الثانیه أربع رکعات، یقرأ فی کل رکعه الحمد مره، وإنا أنزلناه فی لیله القدر عشرین، غفر الله له جمیع ذنوبه، ووسع علیه، وکفی السوء سنه.

ومن صلی فی اللیله الثالثه من شهر رمضان عشر رکعات یقرأ فی کل رکعه الحمد مره وخمسین مره قل هو الله أحد، ناداه مناد من قبل الله عز وجل: ألا إن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار، وفتحت له أبواب السماوات، ومن قام تلک اللیله فأحیاها، غفر الله له.

ومن صلی فی اللیله الرابعه ثمانی رکعات، یقرأ فی کل رکعه الحمد مره، وإنا أنزلناه فی لیله القدر عشرین مره، رفع الله تبارک وتعالی عمله تلک اللیله، کعمل سبعه أنبیاء ممن بلّغ رسالات ربه.

ومن صلی فی اللیله الخامسه رکعتین بمائه مره قل هو الله أحد فی کل رکعه، فإذا فرغ صلی علی محمد وآل محمد مائه مره، زاحمنی یوم القیامه علی باب الجنه.

ص:۳۶۵

ومن صلى فى الليله السادسه من شهر رمضان أربع ركعات، يقرأ فى كل ركعه الحمد وتبارك الذى بيده الملك، فكأنما صادف ليله القدر.

ومن صلى فى الليله السابعه أربع ركعات، يقرأ فى كل ركعه الحمد مره، وإنا أنزلناه فى ليله القدر ثلاث عشره مره، بنى الله له فى جنه عدن قصرى ذهب، وكان فى أمان الله تعالى إلى شهر رمضان مثله.

ومن صلى فى الليله الثامنه من شهر رمضان ركعتين يقرأ فى كل ركعه الحمد مره، وقل هو الله أحد عشر مرات، وسبح ألف تسبيحه، فتحت له أبواب الجنان الثمانيه، يدخل من أيها شاء.

ومن صلى فى الليله التاسعه من شهر رمضان بين العشاءين ست ركعات، يقرأ فى كل ركعه الحمد وآيه الكرسى سبع مرات، وصلى على النبى (صلى الله عليه وآله) خمسين مره، صعدت الملائكه بعمله كعمل الصديقين والشهداء والصالحين.

ومن صلى فى الليله العاشره من شهر رمضان عشرين ركعه، يقرأ فى كل ركعه الحمد مره، وقل هو الله أحد ثلاثين مره، وسع الله عليه رزقه، وكان من الفائزين.

ومن صلى ليله إحدى عشر من شهر رمضان ركعتين، يقرأ فى كل ركعه الحمد مره، وإنا أعطيناك الكوثر عشرين مره، لم يتبعه ذلك اليوم ذنب وإن جهد الشيطان جهده.

ومن صلى ليله اثنتى عشره من شهر رمضان ثمانى ركعات، يقرأ فى كل ركعه الحمد مره وإنا أنزلناه ثلاثين مره، أعطاه الله ثواب الشاكرين، وكان يوم القيامه من الفائزين.

ومن صلى ليله ثلاث عشره من شهر رمضان أربع ركعات، يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب مره، وخمساً وعشرين مره قل هو الله أحد،

جاء یوم القیامه علی الصراط کالبرق الخاطف.

ومن صلی لیله أربع عشره من شهر رمضان ست رکعات، یقرأ فی کل رکعه الحمد مره، وإذا زلزلت ثلاثین مره، هون الله علیه سکرات الموت ومنکراً ونکیراً.

ومن صلی لیله النصف منه مائه رکعه، یقرأ فی کل رکعه الحمد مره، وعشر مرات قل هو الله أحد، وصلی أیضاً أربع رکعات، یقرأ فی الأولتین مائه مره قل هو الله أحد، والثنتین الأخیرتین خمسین مره قل هو الله أحد، غفر الله له ذنوبه ولو کانت مثل زبد البحر ورمل عالج وعدد نجوم السماء وورق الشجر فی أسرع من طرفه عین، مع ما له عند الله من المزید.

ومن صلی لیله ست عشره من شهر رمضان اثنتی عشره رکعه، یقرأ فی کل رکعه، الحمد مره وألهیکم التکاثر اثنتی عشره مره، خرج من قبره وهو ریان، ینادی بشهاده أن لا إله إلاّ الله، حتی یرد القیامه فیؤمر به إلی الجنه بغیر حساب.

ومن صلی لیله سبع عشره منه رکعتین، یقرأ فی الأولی ما تیسر بعد فاتحه الکتاب، وفی الثانیه مائه مره قل هو الله أحد، وقال: لا إله إلاّ الله مائه مره، أعطاه الله ثواب ألف حجه وألف عمره وألف غزوه.

ومن صلی لیله ثمان عشره من شهر رمضان أربع رکعات، یقرأ فی کل رکعه الحمد وإنا أعطیناک الکوثر خمساً وعشرین مره لم یخرج من الدنیا حتی یبشره ملک الموت بأن الله عز وجل راض عنه غیر غضبان.

ومن صلی لیله تسع عشره من شهر رمضان خمسین رکعه، یقرأ فی کل رکعه الحمد مره، وإذا زلزلت خمسین مره، لقی الله عز وجل کمن حج مائه حجه واعتمر مائه عمره وقبل الله منه سائر عمله.

ومن صلی لیله عشرین ثمانی رکعات، غفر الله له ما تقدم من

ذنبه وما تأخر.

ومن صلى ليله إحدى وعشرين من شهر رمضان ثماني ركعات، فتحت له سبع سماوات واستجيب له الدعاء مع ما له عند الله من المزيد.

ومن صلى ليله اثنتين وعشرين من شهر رمضان ثماني ركعات، فتحت له ثمانيه أبواب الجنه، يدخل من أيها شاء.

ومن صلى ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان ثماني ركعات، فتحت له أبواب السماوات السبع واستجيب دعاؤه.

ومن صلى ليله أربع وعشرين منه ثماني ركعات، يقرأ فيها ما يشاء، كان له من الثواب كمن حج واعتمر.

ومن صلى ليله خمس وعشرين منه ثماني ركعات، يقرأ فيها الحمد، وعشر مرات قل هو الله أحد، كتب الله له ثواب العابدين.

ومن صلى ليله ست وعشرين منه ثماني ركعات، فتحت له سبع سماوات واستجيب له الدعاء مع ما له عند الله من المزيد.

ومن صلى ليله سبع وعشرين منه أربع ركعات بفاتحه الكتاب مره، وتبارك الذى بيده الملك، فإن لم يحفظ تبارك فخمس وعشرون مره قل هو الله أحد، غفر الله له ولوالديه.

ومن صلى ليله ثمان وعشرين من شهر رمضان ست ركعات بفاتحه الكتاب، وعشر مرات آيه الكرسى، وعشر مرات إنا أعطيناك الكوثر، وعشر مرات قل هو الله أحد، وصلى على النبى (صلى الله عليه وآله) غفر الله له.

ومن صلى ليله تسع وعشرين من شهر رمضان ركعتين بفاتحه الكتاب، وعشرين مره قل هو الله أحد، مات من المرحومين، ورفع كتابه فى أعلى عليين.

ومن صلى ليله ثلاثين من شهر رمضان اثنتى عشره ركعه، يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب، وعشرين مره قل هو الله

أحد، ويصلى على النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) مائه مره، ختم الله له بالرحمه»((١)).

وعن ابن مسعود، عن النبى (صلى الله عليه وآله)، عن جبرئيل، عن إسرافيل، عن الله عز وجل، قال: «من صلى فى آخر ليله من شهر رمضان عشر ركعات، يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب مره، وقل هو الله أحد عشر مرات، ويقول فى ركوعه وسجوده عشر مرات: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر، ويتشهد فى كل ركعتين، ثم يسلم، فإذا فرغ من آخر عشر ركعات قال بعد فراغه من التسليم: استغفر الله ألف مره، فإذا فرغ من الاستغفار سجد، ويقول فى سجوده: يا حى يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا رحمن الدنيا والآخره ورحيمهما، يا أرحم الراحمين، يا إله الأولين والآخرين، اغفر لنا ذنوبنا، وتقبل منا صلاتنا وصيامنا وقيامنا، فإنه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله له» ثم ذكر ثوباً جزيلا((٢)).

وعن الشيخ إبراهيم الكفعمى فى جنته((٣))، يستحب أن يصلى كل ليله من شهر رمضان، ركعتين بالحمد فيهما، والتوحيد ثلاثاً، فإذا سلم قال: سبحان من هو حفيظ لا يغفل، سبحان من هو رحيم لا يعجل، سبحان من هو قائم لا يسهو، سبحان من هو دائم لا يهلو، ثم يقول التسبيحات الأربع سبعاً، ثم يقول ثلاثاً: سبحانك سبحانك سبحانك يا عظيم اغفر لى الذنب العظيم، ثم يصلى على النبى وآله (عليهم السلام)

١- الوسائل: ج٥ ص١٨٦ الباب ٨ من أبواب نافله رمضان ح١

٢- الوسائل: ج٥ ص١٨٩ الباب ٨ من أبواب نافله رمضان ح٣

٣- مستدرك الوسائل: ج١ ص٤٤٤ الباب ٥ من أبواب صلاه جعفر بن أبى طالب ح١

عشراً من صلاهما غفر الله له سبعين ألف ذنباً» الحديث.

وروى محمد بن أبى قره، فى كتابه فى عمل أول يوم من شهر رمضان، عن العالم (عليه السلام)، أنه قال: «من صلى عند دخول شهر رمضان ركعتين تطوعاً قرأ فى إحديهما أم الكتاب وإنا فتحنا لك فتحاً مبيناً، والأخرى ما أحب، رفع الله تعالى عنه سوء سنته، ولم يزل فى حرز الله تعالى إلى مثلها من قابل»((١)).

١- إقبال الأعمال: ص٨٧ الباب الخامس س٢٧

فصل فی کیفیه صلاه لیله الفطر

فصل

یستحب صلاه لیله الفطر بهذه الکیفیه

فعن أحمد بن محمد السیاری، رفعه إلی أمیر المؤمنین (علیه السلام) قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم): «من صلی لیله الفطر رکعتین، یقرأ فی أول رکعه منهما الحمد وقل هو الله أحد ألف مره، وفی الرکعه الثانیه الحمد وقل هو الله أحد مره واحده، لم یسأل الله شیئاً إلاّ أعطاه»((۱)).

وعن الحارث الأعور: إن أمیر المؤمنین (علیه السلام) کان یصلی لیله الفطر رکعتین، وذکر مثله، وزاد: ثم یرکع ویسجد، فإذا سلم خر ساجداً، ویقول فی سجوده: «أتوب إلی الله» مائه مره، ثم یقول: «یا ذا المن والجود، یاإذا المن والطول، یا مصطفی محمد، صل علی محمد وآله، وافعل بی کذا وکذا»، فإذا رفع رأسه، أقبل علینا بوجهه، ثم یقول: «والذی نفسی بیده لا یفعلها أحد یسأل الله تعالی شیئاً إلاّ أعطاه، ولو أتاه من الذنوب بعدد رمل عالج غفر الله تعالی له»((۲)).

وقد روی: استحباب أربع رکعات فی کل رکعه مائه مره قل هو الله أحد.

وعن عبد الله بن مسعود، عن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم)، عن جبرئیل،

۱- إقبال الأعمال: ص۲۷۲ الباب السادس والثلاثون س۲۲

۲- إقبال الأعمال: ص۲۷۲ الباب السادس والثلاثون س۱۶

عن إسرافيل، عن الله عز وجل، إنه قال: «من صلى ليله الفطر عشر ركعات، يقرأ فی کل رکعه بفاتحه الکتاب مره وقل هو الله أحد عشر مرات، ويقول فی رکوعه وسجوده: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أکبر، ثم يتشهد ويسلم بين کل رکعتين، وإذا فرغ منها قال ألف مره: أستغفر الله وأتوب إليه، ثم يسجد ويقول فی سجوده: يا حی يا قيوم، يا ذا الجلال والإکرام، يا رحمن الدنيا والآخره ورحيمهما، يا إله الأولين والآخرين، اغفر لی ذنوبی، وتقبل صومی وصلاتی وقيامی، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذی بعثنی بالحق نبياً إنه لا يرفع رأسه من السجود، حتی يغفر الله له، ويتقبل منه شهر رمضان، ويتجاوز عن ذنوبه وإن کان قد أذنب سبعين ذنباً کل ذنب منها أعظم من ذنوب جميع العباد»((۱)) الحديث، وفيه ثواب جزيل.

وعن سلمان الفارسی، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما من عبد يصلی ليله العيد ست رکعات، إلا شفع فی أهل بيته کلهم، وإن کانوا قد وجبت لهم النار»، إلی أن قال: قال محمد بن الحسن: «يقرأ فی کل رکعه خمس مرات قل هو الله أحد»((۲)).

وعن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السلام) قال: «کان علی بن الحسين (عليه السلام) يحيی ليله عيد الفطر بصلاه حتی يصبح، ويبيت ليله الفطر فی المسجد، ويقول: يا بنی ما هی بدون ليله، يعنی ليله القدر»((۳)).

۱- ثواب الأعمال: ص۱۰۲ ثواب التطوع ليله العيد ح۱

۲- ثواب الأعمال: ص۱۰۳ ثواب التطوع ليله العيد ح۲

۳- إقبال الأعمال: ص۲۷۴ الباب السادس والثلاثون س۵

وروی الحارث بن عبد الله عن علی (علیه السلام) قال: «إن استطعت أن تحافظ علی لیله الفطر، ولیله النحر، وأول لیله من المحرم، ولیله عاشوراء، وأول لیله من رجب، ولیله النصف من شعبان، فافعل، فأكثر فیهن من الدعاء والصلاه وتلاوه القرآن»((۱)).

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۴۱ الباب ۸ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱۰

فصل فی صلاه الیوم ۲۵ ذی القعده

فصل

فی صلاه الیوم الخامس والعشرین من ذی القعده

قال فی الإقبال: رأیت فی کتب الشیعه القمیین قال: وروی أنه یصلی فی الیوم الخامس والعشرین من ذی القعده رکعتان عند الضحی بالحمد مره، والشمس وضحیها خمس مرات، ویقول بعد التسلیم: لا حول ولا قوه إلّا بالله العلی العظیم، وتدعو وتقول: یا مقیل العثرات أقلنی عثرتی، یا مجیب الدعوات أجب دعوتی، یا سامع الأصوات اسمع صوتی، وارحمنی وتجاوز عن سیئاتی وما عندی، یا ذا الجلال والإکرام»((۱)).

۱- إقبال الأعمال: ص۳۱۴ الباب الثانی س۴

فصل فی صلاه اللیالی العشر الأولی ویوم عرفه

فصل

فی استحباب صلاه عشر ذی الحجه ویوم عرفه وکیفیتها

عن الحسن بن علی الجعفری، یحدث عن أبیه، عن جعفر بن محمد (علیهما السلام) قال: قال لی أبی، محمد بن علی (علیهما السلام) «یا بنی، لا تترکن أن تصلی کل لیله بین المغرب والعشاء الآخره من لیالی عشر ذی الحجه رکعتین، تقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب وقل هو الله أحد مره واحده، وهذه الآیه (وَواعَدْنا مُوسی ثَلاثِینَ لَیْلَهً وَأَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِیقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِینَ لَیْلَهً وَقالَ مُوسی لِأَخِیهِ هارُونَ اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِیلَ الْمُفْسِدِینَ)((۱))/ فإذا فعلت ذلک شارکت الحاج فی ثوابهم وإن لم تحج»((۲)).

وعن مولانا الصادق جعفر بن محمد (علیهما السلام) إنه قال: «من صلی یوم عرفه قبل أن یخرج إلی الدعاء فی ذلک ویکون بارزاً تحت السماء رکعتین، واعترف لله عز وجل بذنوبه، وأقر له بخطایاه، نال ما نال الواقفون بعرفه من الفوز، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»((۳)).

ص:۳۷۵

۱- سوره الاعراف: الآیه ۱۴۲

۲- إقبال الأعمال: ص۳۱۷ الباب الثانی س۱۶

۳- إقبال الأعمال: ص۳۳۶ الباب الثانی س ۱۰

وتقدم فی روایه الحارث: فضل استحباب صلاه لیله النصف من شعبان ما یدل علی إکثار الصلاه فی لیله النحر.

ص:۳۷۶

فصل فی صلاه یوم الغدیر

فصل

فی صلاه یوم الغدیر

عن علی بن الحسین العبدی، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (علیه السلام) یقول: «صوم یوم غدیر خم یعدل صیام عمر الدنیا، لو عاش إنسان ثم صام ما عمرت الدنیا لکان له ثواب ذلک، وصیامه یعدل عند الله عز وجل فی کل عام مائه حجه ومائه عمره، وهو عید الله الأکبر، وما بعث الله عز وجل نبیاً إلّا وتعید فی هذا الیوم، وعرف حرمته، واسمه فی السماء یوم العهد المعهود، وفی الأرض یوم المیثاق المأخوذ والجمع المشهود.

ومن صلی فیه رکعتین، یغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعه، شکراً لله عز وجل، یقرأ فی کل رکعه سوره الحمد عشراً، وعشر مرات قل هو الله أحد، وعشر مرات آیه الکرسی، وعشر مرات إنا أنزلناه، عدلت عند الله عز وجل مائه ألف حجه، ومائه ألف عمره، وما سأل الله عز وجل حاجه من حوائج الدنیا وحوائج الآخره إلا قضیت له کائنه ما کانت الحاجه، وإن فاتتک الرکعتان والدعاء قضیتها بعد ذلک.

ومن فطر فیه مؤمناً کان کمن أطعم فئاماً وفئاماً وفئاماً، فلم یزل یعد إلی أن عقد عشراً، ثم قال: وتدری کم الفئام؟ قلت: لا، قال: مائه ألف کل فئام کان له ثواب من أطعم بعددها من النبیین والصدیقین والشهداء فی حرم

الله عز وجل، وسقاهم فی یوم ذی مسغبه، والدرهم فیه بألف ألف درهم».

قال: لعلک تری أن الله عز وجل خلق یوماً أعظم حرمه منه، لا والله لا والله لا والله، ثم قال: ولیکن من قولکم إذا لقیتم أن تقولوا: الحمد لله الذی أکرمنا بهذا الیوم، وجعلنا من الموفین بعهده إلینا، ومیثاقنا الذی واثقنا به من ولایه ولاه أمره، والقوام بقسطه، ولم یجعلنا من الجاحدین والمکذبین بیوم الدین.

ثم قال: ولیکن من دعائک فی دبرهاتین الرکعتین أن تقول: (ربنا إننا سمعنا منادیاً ینادی للإیمان أن آمنوا بربکم فآمنا)، إلی قوله: (إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمیعادَ)(۱).

ثم تقول بعد ذلک: اللهم إنی أشهدک وکفی بک شهیداً، وأشهد ملائکتک وحمله عرشک وسکان سماواتک وأرضک، بأنک أنت الله لا إله إلاّ أنت، المعبود الذی لیس من لدن عرشک إلی قرار أرضک معبود یعبد سواک، إلاّ باطل مضمحل، غیر وجهک الکریم، لا إله إلاّ أنت المعبود فلا معبود سواک، تعالیت عما یقول الظالمون علواً کبیرا.

وأشهد أن محمداً (صلی الله علیه وآله وسلم) عبدک ورسولک، وأشهد أن علیاً (صلوات الله علیه) أمیر المؤمنین وولیهم ومولاهم، ربنا إننا سمعنا بالنداء، وصدّقنا المنادی رسول الله (صلی الله علیه وآله) إذ نادی بنداء عنک بالذی أمرته أن یبلغ ما أنزلت إلیه من ولایه ولی أمرک، فحذرته وأنذرته إن لم یبلغ أن

۱- سوره آل عمران: الآیه ۱۹۴

تسخط علیه، وأنه إن بلغ رسالاتک عصمته من الناس، فنادی مبلغاً وحیک ورسالاتک، ألا من کنت مولاه فعلی مولاه، ومن کنت ولیه فعلی ولیه، ومن کنت نبیه فعلی أمیره.

ربنا فقد أجبنا داعیک النذیر المنذر محمداً (صلی الله علیه وآله) عبدک ورسولک إلی علی بن أبی طالب (علیه السلام) الذی أنعمت علیه، وجعلته مثلاً لبنی اسرائیل، ربنا آمنا واتبعنا مولانا وولینا وهادینا وداعینا وداعی الأنام، وصراطک المستقیم السوی ولحجتک البیضاء وسبیلک الداعی إلیک علی بصیره هو ومن اتبعه، وسبحان الله عما یشرکون بولایته وبما یلحدون باتخاذ الولائج دونه.

فأشهد یا إلهی أنه الإمام الهادی المرشد الرشید علی أمیر المؤمنین، الذی ذکرته فی کتابک، فقلت (وَإِنّه فی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکیمٌ)(1)، لا أشرک معه، اللهم فإنا نشهد أنه عبدک الهادی من بعد نبیک النذیر المنذر وصراطک المستقیم، وأمیر المؤمنین وقائد غر المحجلین، وحجتک البالغه ولسانک المعبر عنک فی خلقک، والقائم بالقسط من بعد نبیک، ودیان دینک، وخازن علمک، وعیبه علمک وأمینک، المأمون المأخوذ میثاقه مع میثاق رسلک من خلقک وبریتک، شهاده الإخلاص لک بالوحدانیه بأنک أنت الله الذی لا إله إلاّ أنت، وأن محمداً عبدک ورسولک، وعلیاً أمیر المؤمنین وأن الإقرار

۱- سوره الزخرف: الآیه ۴

بولایته تمام توحیـدک، والإخلاص بوحدانیتک وکمال دینک، وتمام نعمتک علی جمیع خلقک وبریتک، فإنک قلت وقولک الحق: (الْیَوْمَ أَکمَلْتُ لَکُمْ دینَکُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتی وَرَضیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دیناً)((۱)).

فلـک الحمـد علی مـا مننت به علینا من الإخلاص لک بوحـدانیتک، وجـدت علینا بموالاه ولیک الهادی من بعـد النبی المنـذر، ورضـیت لنـا الإسـلام دینـاً بمولانـا، وأتممت علینـا نعمتک التی جـددت لنا عهـدک ومیثاقک، وذکرتنا ذلک، وجعلتنا من أهل الإخلاص والتصدیق بعهدک ومیثاقک، ومن أهل الوفاء بذلک، ولم تجعلنا من الناکثین والجاحدین والمکذبین بیوم الدین، ولم تجعلنا من أتباع المغیرین والمبدلین، والمنحرفین والمبتکین آذان الأنعام والمغیرین خلق الله، ومن الذین اسـتحوذ علیهم الشـیطان فأنساهم ذکر الله، وصدهم عن السبیل وعن الصراط المستقیم. وأکثر من قولک فی یومک ولیلتک أن تقول:

اللهم العن الجاحدین والناکثین والمغیرین والمکذبین بیوم الدین من الأولین والآخرین.

اللهم فلک الحمـد علی إنعامک علینا بالـذی هـدیتنا إلی ولایه ولاه أمرک من بعـد نبیک الأئمه الهداه الراشدین، الذین جعلتهم أرکاناً لتوحیـدک، وأعلام الهـدی ومنار التقوی، والعروه الوثقی، وکمال دینک وتمام نعمتک، فلک الحمد، آمنّا بک، وصدقنا نبیک، واتبعنا من بعده النذیر المنذر، ووالینا ولیهم وعادینا عدوهم،

۱- سوره المائده: الآیه ۳

وبرئنا من الجاحدين والناكثين والمكذبين إلى يوم الدين.

اللهم فكما كان من شأنك، يا صادق الوعد، يا من لا يخلف الميعاد، يا من هوكل يوم فى شأن إن أنعمت علينا بموالاه أوليائك المسئول عنها عبادك، فإنك قلت: (ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعيمِ)((۱))، وقلت: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ)((۲))، ومننت علينا بشهاده الإخلاص لك بموالاه أوليائك الهداه من بعد النذير المنذر، والسراج المنير، وأكملت الدين بموالاتهم، والبراءه من عدوهم، وأتممت علينا النعمه التى جددت لنا عهدك، وذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا فى مبتدء خلقك إيانا وجعلتنا من أهل الإجابه، وذكرتنا العهد والميثاق، ولم تنسنا ذكرك، فإنك قلت: وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم، وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ قالوا بلى((۳))، اللهم بلى شهدنا بمنك بأنك أنت الله لا إله إلاّ أنت ربنا، ومحمد عبدك ورسولك نبينا، وعلى أمير المؤمنين والحجه العظمى وآيتك الكبرى والنبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون، إلى أن قال:

اللهم فكما كان من شأنك ما أنعمت علينا بالهدايه إلى معرفتهم، فليكن من شأنك أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تبارك لنا فى يومنا هذا الذى

۱- سوره التكاثر: الآيه ۸

۲- سوره الصافات: الآيه ۲۴

۳- سوره الأعراف: الآيه ۱۷۲

ذكرتنا فيه عهدك وميثاقك، وأكملت ديننا، وأتممت علينا نعمتك، وجعلتنا من أهل الإجابه والإخلاص بوحدانيتك، ومن أهل الإيمان والتصديق بولايه أوليائك الجاحدين والبراءه من أعدائك وأعداء أوليائك الجاحدين المكذبين بيوم الدين، وأن لا تجعلنا من المعاندين، ولا تلحقنا بالمكذبين بيوم الدين، واجعل لنا قدم صدق مع المتقين، وتجعل لنا مع المتقين إماماً إلى يوم الدين يوم يدعى كل أناس بإمامهم، واحشرنا فى زمره الهداه المهديين، وأحينا ما أحييتنا على الوفاء بعهدك وميثاقك، المأخوذ منا وعلينا لك، واجعل لنا مع الرسول سبيلا، وثبت لنا قدم صدق فى الهجره، اللهم واجعل محيانا خير المحيا، ومماتنا خير الممات، ومنقلبنا خير المنقلب، حتى توفانا وأنت عنا راض، قد أوجبت لنا حلول جنتك برحمتك، والمثوى فى دارك، والإنابه إلى دار المقامه من فضلك، لا يمسنا فيها نصب، ولا يمسسنا فيها لغوب، ربنا إنك أمرتنا بطاعه ولاه أمرك، وأمرتنا أن نكون مع الصادقين، فقلت: (أَطيعُوا اللَّهَ وَأَطيعُوا الرَّسُولَ وَأولى الأمر مِنْكُمْ)((۱))، وقلت: (اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقين)((۲)) فسمعنا وأطعنا، ربنا فثبت أقدامنا وتوفنا مسلمين مصدقين لأوليائك، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمه إنك أنت الوهاب.

۱- سوره النساء: الآيه ۵۹

۲- سوره التوبه: الآيه ۱۱۹

اللهم إنی أسألک بالحق الـذی جعلته عندهم وبالذی فضـلتهم علی العالمین جمیعاً أن تبارک لنا فی یومنا هذا الذی أکرمتنا فیه، وأن تتم علینا نعمتک، وتجعله عندنا مسـتقراً، ولا تسـلبنا أبداً، ولا تجعله مسـتودعاً، فإنک قلت مسـتقر ومسـتودع، فاجعله مستقراً، وارزقنا نصـر دینک مع ولی هاد منصور من أهل بیت نبیک، واجعلنا معه وتحت رایته شـهداء صـدیقین فی سبیلک وعلی نصـره دینک.

ثم تسأل بعد هذا حاجتک للآخره والدنیا، فإنها والله مقضیه فی هذا الیوم إن شاء الله تعالی»((۱)).

وعن عمـاره بن جوین العبـدی أیضاً، قال: دخلت علی أبی عبـد الله (علیه السـلام) فی الیوم الثامن عشـر من ذی الحجه، فوجـدته صائمـاً، فقـال: «إن هـذا الیوم یوم عظّم الله حرمته علی المؤمنین، إذ أکمـل الله لهم فیه الـدین، وتمم علیهـم النعمه، وجـدد لهم ما أخـذ علیهم من المیثاق والعهـد فی الخلق الأول، إذ أنساهم الله ذلک الموقف، ووفقهم للقبول منه، ولم یجعلهم من أهل الإنکار الذین جحدوا» فقلت له: جعلت فداک فما ثواب صوم هذا الیوم، فقال: «إنه یوم عید وفرح وسـرور وصوم شکراً لله عز وجل، فإن صومه یعدل ستین شهراً من الأشهر الحرم، ومن صلی فیه رکعتین أی وقت شاء، وأفضل ذلک قرب الزوال، وهی الساعه

۱- إقبال الأعمال: ص۴۷۶ الباب الخامس فیما نذکره مما یختص بعید الغدیر س۳

التی أقیم فیها أمیر المؤمنین (علیه السلام) بغدیر خم علماً للناس، وذلک أنهم کانوا قربوا من المنزل فی ذلک الوقت، فمن صلی رکعتین، ثم سجد شکراً لله عز وجل مائه مره، ودعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود:

اللهم إنی أسألک بأن لک الحمد وحدک لا شریک لک، وأنک واحد أحد صمد لم تلد ولم تولد، ولم یکن لک کفواً أحد، وأن محمداً عبدک ورسولک (صلواتک علیه وآله) یا من هو کل یوم فی شأن، کما کان من شأنک أن تفضلت علی بأن جعلتنی من أهل إجابتک وأهل دینک وأهل دعوتک ووفقتنی لذلک فی مبدأ خلقی تفضلاً منک وکرماً وجوداً، ثم أردفت الفضل فضلاً والجود جوداً والکرم کرماً رأفهً منک ورحمهً، إلی أن جددت ذلک العهد لی تجدیداً بعد تجدیدک خلقی وکنتُ نسیاً منسیاً ناسیاً ساهیاً غافلاً، فأتممت نعمتک بأن ذکرتنی ذلک، ومننت به علی وهدیتنی له، فلیکن من شأنک یا إلهی وسیدی ومولای أن تتم لی ذلک، ولا تسلبنیه حتی تتوفانی علی ذلک، وأنت عنی راض فإنک أحق المنعمین أن تتم نعمتک علی.

اللهم سمعنا وأطعنا وأجبنا داعیک بمنک، فلک الحمد، غفرانک ربنا وإلیک المصیر، آمنا بالله وحده لا شریک له، وبرسوله محمد (صلی الله علیه وآله وسلم) وصدقنا وأجبنا داعی الله، واتبعنا الرسول فی موالاه مولانا ومولی المؤمنین أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب، عبد الله وأخی رسوله والصدیق الأکبر، والحجه علی بریته، المؤید به نبیه ودینه الحق المبین، علماً لدین الله، وخازناً لعلمه، وعیبه غیب الله، وموضع سر الله، وأمین الله علی خلقه، وشاهده فی بریته. اللهم ربنا إننا سمعنا منادیاً ینادی للإیمان أن آمنوا بربکم فآمنا، ربنا فاغفر

لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار.

ربنا وآتنا ما وعـدتنا على رسـلك، ولا تخزنا يوم القيامه، إنك لا تخلف الميعاد، فإنا يا ربنا بمنك ولطفك أجبنا داعيك واتبعنا الرسول وصـدقناه وصدقنا مولى المؤمنين، وكفرنا بالجبت والطاغوت، فولنا ما تولينا واحشـرنا مع أئمتنا، فإنا بهم مؤمنون موقنون، ولهم مسـلمون، آمنا بسـرهم وعلانيتهم وشاهدهم وغائبهم وحيهم وميتهم ورضينا بهم وبموالاتهم أئمةً وقادةً وساده، وحسبنا بهم بيننـا وبيـن الله دون خلقـه، لا نبتغي بهم بـدلا ولا نتخـذ من دونهم وليجه، وبرئنـا إلى الله من كـل من نصب لهم حربـاً من الجن والإنـس من الأولين والآخرين، وكفرنـا بـالجبت والطـاغوت والأوثـان الأربعه وأشـياعهم وأتبـاعهم، وكل من والاهم من الجن والإنس من أول الدهر إلى آخره.

اللهم إنا نشـهدك أنا ندين بما دان به محمد وآل محمد (صلى الله عليه وعليهم) وقولنا ما قالوا، وديننا ما دانوا به، ما قالوا به قلنا، ومـا دانوا به دنـا، ومـا أنكروا أنكرنـا، ومن والَوا والينا، ومن عادَوا عادينا، ومن لعنوا لعنا__ومن تبرؤوا منه تبرأنا منه، ومن ترحموا عليه ترحمنا عليه، آمنا وسلمنا ورضينا واتبعنا موالينا صلوات الله عليهم.

اللهم فتمم لنـا ذلـك ولا تسـلبناه، واجعله مسـتقراً ثابتاً عنـدنا، ولا تجعله مسـتعاراً، وأحينا ما أحييتنا عليه، وأمتنا إذا أمتنا عليه، آل محمـد ائمتنـا، فبهم نـأتم، وإيـاهم نوالى، وعـدوهم عـدو الله نعـادى، فاجعلنا معهم فى الـدنيا والآخره ومن المقربين، فإنا بـذلك راضون، يا أرحم الراحمين.

ثم تسجد وتحمد الله مائه مره، وتشكر الله تعالى مائه مره، وأنت ساجد،

ص:٣٨٥

فإنه من فعل ذلک کأن حضر ذلک الیوم، وبایع رسول الله (صلی الله علیه وآله) علی ذلک، وکانت درجته مع درجه الصادقین، الذین صدقوا الله ورسوله فی موالاه مولاهم ذلک الیوم، وکان کمن استشهد مع رسول الله (صلی الله علیه وآله) وأمیر المؤمنین (صلی الله علیه) ومع الحسن والحسین (صلوات الله علیهما) وکمن یکون تحت رایه القائم (صلوات الله علیه) وفی فسطاطه من النجباء والنقباء»((۱)).

ص:۳۸۶

۱- إقبال الأعمال: ص۴۷۲ الباب الخامس فیما نذکره مما یختص بعید الغدیر س۶

فصل فی صلاه یوم المباهله

فصل

فی استحباب الصلاه یوم المباهله وهو الرابع والعشرون من ذی الحجه

فی مصباح الشیخ: روی عن الصادق (علیه السلام) أنه قال: «من صلی فی هذا الیوم ــ یعنی الرابع والعشرین من ذی الحجه ــ رکعتین قبل الزوال بنصف ساعه، شکر الله علی ما منّ به علیه، وخصه به، یقرأ فی کل رکعه أم الکتاب مره واحده، وعشر مرات قل هو الله أحد، وعشر مرات آیه الکرسی إلی قوله هم فیها خالدون([۱])، وعشر مرات إنا أنزلناه فی لیله القدر، عدلت عند الله تعالی مائه ألف حجه ومائه ألف عمره، ولم یسأل الله عز وجل حاجه من حوائج الدنیا والآخره إلّا قضاها له کائنه ما کانت إن شاء الله»([۲]). وهذه الصلاه بعینها رویناها فی یوم الغدیر.

عن محمد بن صدقه العنبری، عن أبی إبراهیم موسی بن جعفر (علیهما السلام) قال: «یوم المباهله الیوم الرابع والعشرون من ذی الحجه، تصلی فی ذلک الیوم ما أردت من الصلاه، وکلما صلیت رکعتین استغفرت الله تعالی بعقبهما سبعین مره، ثم تقوم قائماً وترمی بطرفک فی موضع وتقول وأنت علی غسل:

۱- سوره البقره: الآیه ۲۵۷

۲- مصباح المتهجد: ص۷۰۳

الحمـد لله رب العالمين، الحمـد لله فاطر السـماوات والأرض، الحمـد لله الذى له ما فى السـماوات والأرض، الحمد لله الذى خلق السـماوات والأـرض، وجعـل الظلمات والنور، ثم الـذين كفروا بربهم يعـدلون، الحمـد لله الـذى عرفنى ما كنت به جاهلًا، ولو لا تعريفه إيـاى لكنت هالكـاً، إذ قـال وقوله الحق: (قُـلْ لاـ أَسْـئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاّـ الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى)((١))، فبين لى القرابه، فقـال سبحانه: (إِنَّما يُريـدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً)((٢))، فبين لى البيت بعـد القرابه، ثم قال تعالى مبيناً عن الصـادقين الـذين أمرنـا بـالكون معهم والرد إليهم بقـوله سـبحانه: (يـا أَيُّهَـا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقينَ)((٣)) فأوضـح عنهم وأبـان عن صـفتهم بقوله جـل ثناؤه: (قُلْ تَعالَوْا نَـدْعُ أَبْنائَنا وَأَبْنائَكُمْ وَنِسائَنا وَنِسائَكُمْ وَأَنْفُسَـنا وَأَنْفُسَـكُمْ ثم نَبْتَهِلْ فَنَجْعَـلْ لَعْنَهَ اللَّهِ عَلَى الْكـاذِبينَ)((۴))، فلـک الشـكر يـا رب ولـک المنّ، حيث هـديتنى وأرشـدتنى حتى لم يخف على الأـهل والبيت والقرابه، فعرفتنى نسائهم وأولادهم ورجالهم.

اللهم أنى أتقرب إليـک بـذلک المقـام الـذى لاـ يكون أعظم منه فضـلًا للمؤمنين، ولاـ أكثر رحمه لهم بتعريفـک إيـاهم شـأنه، وإبانتک فضل أهله الـذين بهم أدحضت باطل أعـدائک، وثبتّ بهم قواعـد دينک، ولو لا هـذا المقام المحمود الـذى أنقذتنا به ودللتنا على اتباع المحقين من أهل بيت نبيک الصادقين عنک، الذين

ص:٣٨٨

١- سوره الشورى: الآيه ٢٣

٢- سوره الأحزاب: الآيه ٣٣

٣- سوره التوبه: الآيه ١١٩

۴- سوره آل عمران: الآيه ۶١

عصمتهم من لغو المقال، ومدانس الأفعال لخصم أهل الإسلام، وظهرت كلمه الإلحاد وفعل أولى العناد، فلك الحمد ولك المنّ ولك الشكر على نعمائك وأياديك.

اللهم فصل على محمد وآل محمد الذين افترضت علينا طاعتهم، وعقدت فى رقابنا ولايتهم، وأكرمتنا بمعرفتهم، وشرفتنا باتباع آثارهم، وثبتنا بالقول الثابت الذى عرّفوناه، فأعنا على الأخذ بما بصّروناه، وأجز محمداً عنا أفضل الجزاء، بما نصح لخلقك، وبذل وسعه فى إبلاغ رسالاتك، وأخطر بنفسه فى إقامه دينك، وعلى أخيه ووصيه والهادى إلى دينه، والمقيم سنته، على أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وصلى على الأئمه من أبنائه الصادقين، الذين وصلت طاعتهم بطاعتك، وأدخلنا بشفاعتهم دار الكرامه يا أرحم الراحمين.

اللهم هؤلاء أصحاب الكساء والعباء يوم المباهله، اجعلهم شفعاءنا، أسألك بحق ذلك المقام المحمود واليوم المشهود، أن تغفر لى وتتوب على إنك أنت التواب الرحيم.

اللهم إنى أشهد أن أرواحهم وطينتهم واحده، وهى الشجره التى طاب أصلها وأغصانها وأوراقها.

اللهم ارحمنا بحقهم، وأجرنا من مواقف الخزى فى الدنيا والآخره بولايتهم، وأوردنا مورد الأمن من أهوال يوم القيامه بحبهم، وإقرارنا بفضلهم، واتباعنا آثارهم، واهتدائنا بهداهم، واعتقادنا ما عرّفوناه من توحيدك ووقفّونا عليه من تعظيم شأنك وتقديس أسمائك وشكر آلائك ونفى الصفات أن تحلك، والعلم أن

يحيط بك، والوهم أن يقع عليك، فإنك أقمتهم حججاً على خلقك، ودلائل على توحيدك، وهداةً تُنبّه على أمرك، وتهدى إلى دينك، وتوضح ما أشكل على عبادك، وباباً للمعجزات التى يعجز عنها غيرك، وبها تبين حجتك، وتدعو إلى تعظيم السفير بينك وبين خلقك، وأنت المتفضل عليهم، حيث قربتهم من ملكوتك، واختصصتهم بسرك، واصطفيتهم لوحيك، وأورثتهم غوامض تأويلك، رحمةً لخلقك، ولطفاً بعبادك، وحناناً على بريتك، وعلماً بما تنطوى عليه ضمائر أمنائك، وما يكون من شأن صفوتك، وطهرتهم فى منشئهم ومبتدئهم، وحرستهم من نفث نافث إليهم، وأريتهم برهاناً على من عرض بسوء لهم، فاستجابوا لأمرك، وشغلوا أنفسهم بطاعتك، وملؤوا أجزاءهم من ذكرك، وعمروا قلوبهم بتعظيم أمرك، وجزؤوا أوقاتهم فيما يرضيك، وأخلوا دخائلهم من معاريض الخطرات الشاغله عنك، فجعلت قلوبهم مكامن لإرادتك، وعقولهم مناصب لأمرك ونهيك، وأسلنتهم تراجمه لسنتك، ثم أكرمتهم بنورك حتى فضلتهم من بين أهل زمانهم، والأقربين إليهم، فخصصتهم بوحيك، وأنزلت إليهم كتابك، وأمرتنا بالتمسك بهم، والرد إليهم، والاستنباط منهم.

اللهم فإنا قد تمسكنا بهم، فارزقنا شفاعتهم حين يقول الخائبون: فما لنا من شافعين ولا صديق حميم، واجعلنا من الصادقين المصدقين لهم، المنتظرين لأيامهم، الناظرين إلى شفاعتهم، ولا تضلنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمه إنك أنت الوهاب، آمين رب العالمين.

اللهم صل على محمد نبيك، وعلى أخيه وصنوه أمير المؤمنين وقبله العارفين،

ص:٣٩٠

وعلم المهتـدين، وثـانى الخمسه الميـامين، الـذين فخر بهم الروح الأـمين، وباهـل الله بهم المبـاهلين، فقال: وهو أصـدق القائلين، (فمن حاجـك فيه من بعـد مـا جـاءك من العلم فَقُـلْ تَعالَوْا نَـدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَـِنا وَأَنْفُسَـِكُمْ ثم نَبْتَهِلْ فَنَجْعَـِلْ لَعْنَهَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ)((١))، ذلك الإمام المخصوص بمواخاته يوم الإخاء، والمؤثر بالقوت بعـد ضـر الطوا، ومن شـكر الله سعيه فى هل أتى((٢))، ومن شـهد بفضـله معادوه، وأقر بمناقبه جاحدوه، مولى الأنام، ومكسر الأصنام، ومن لم تأخذه فى الله لومه لائم، صـلى الله عليه ما طلعت شـمس النهار، وأورقت الأشـجار، وعلى النجوم المشرقات من عترته، والحجج الواضحات من ذريته»((٣)).

١- سوره آل عمران: الآيه ٦١

٢- سوره الإنسان: الآيه ١

٣- مصباح المتهجد: ص٧٠٨

فصل فی صلاه آخر یوم من ذی الحجه

فصل

فی استحباب الصلاه یوم الآخر من ذی الحجه

قال فی الإقبال([(۱)](#)): فیما نذکره من عمل آخر یوم ذی الحجه، یصلی رکعتین بفاتحه الکتاب وعشر دفعات سوره قل هو الله أحد، وعشر دفعات آیه الکرسی، ثم تدعو وتقول: «اللهم ما عملت فی هذه السنه من عمل نهیتنی عنه ولم ترضه، ونسیتُه ولم تنسه، ودعوتنی إلی التوبه بعد اجترائی علیک، اللهم فإنی استغفرک منه فاغفر لی، وما عملت من عمل یقربنی إلیک فاقبله منی، ولا تقطع رجائی منک یا کریم»، قال: فإذا قلت هذا، قال الشیطان یا ویله، ما تعبت فیه هذه السنه هدمه أجمع بهذه الکلمات، وشهدت له السنه الماضیه أنه قد ختمها بخیر.

أقول: ووجدت فی بعض الکتب لفظ آخر بعد الصلاه فی هذا الیوم، وهو أن یقول:

«اللهم ما عملتُ فی هذه السنه من عمل صالح، ووعدتنی أن تعطینی علیه الثواب فتقبله منی بفضلک وسعه رحمتک، ولا تقطع رجائی، ولا تخیب دعائی، اللهم وما عملت فی هذه السنه مما نهیتنی عنه وتجرأت علیه فإنی أستغفرک لذلک کله فاغفر لی یا غفور».

۱- الإقبال: ص ۵۳۰ الباب الثامن س۷

فصل فی صلاه یوم النیروز

فصل

فی الصلاه فی یوم النیروز

والظاهر أنه هو الیوم المتعارف الآن من أول برج الحمل.

روی المعلی بن خنیس، عن مولانا الصادق (علیه السلام) فی یوم النیروز، قال: «إذا کان یوم النیروز فاغتسل، والبس أنظف ثیابک، وتطیب بأطیب طیبک، وتکون ذلک الیوم صائماً، فإذا صلیت النوافل والظهر والعصر فصلّ بعد ذلک أربع رکعات، تقرأ فی أول رکعه فاتحه الکتاب وعشر مرات إنا أنزلناه، وفی الثانیه فاتحه الکتاب وعشر مرات قل یا أیها الکافرون، وفی الثالثه فاتحه الکتاب وعشر مرات قل هو الله أحد، وفی الرابعه فاتحه الکتاب وعشر مرات المعوذتین، وتسجد بعد فراغک من الرکعات سجده الشکر، وتدعو فیها بهذا الدعاء، یغفر لک ذنوب خمسین سنه، تقول:

اللهم صل علی محمد وآل محمد الأوصیاء المرضیین، وعلی جمیع أنبیائک ورسلک بأفضل صلواتک، وبارک علیهم بأفضل برکاتک، وصل علی أرواحهم وأجسادهم، اللهم بارک علی محمد وآل محمد، وبارک لنا فی یومنا هذا، الذی فضلته وکرمته وشرفته وعظمت خطره، اللهم بارک لی بما أنعمت به علی حتی لا ـ أشکر أحداً غیرک، ووسّع علی فی رزقی یا ذا الجلال والإکرام((۱))، الدعاء.

أقول: عید النیروز وعید الجمعه کانا قبل الإسلام فقررهما الإسلام.

ص:۳۹۳

۱- جامع أحادیث الشیعه: ج۷ ص۴۲۰ الباب ۱۹ من أبواب ما ورد من الصلاه فی الأیام واللیالی ح۱

فصل فی استحباب جعل ثواب الصلاه للمعصومین

فصل

فی استحباب جعل ثواب الصلاه للمعصومین (علیهم السلام)

عن مرازم، عن أبی عبد الله (علیه السلام): «إن رجلاً أتی رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فقال: یا رسول الله إنی أصلی، فأجعل بعض صلاتی لک، فقال: ذلک خیر لک، فقال: یا رسول الله فأجعل نصف صلاتی لک، فقال: ذلک أفضل لک، فقال: یا رسول الله فإنی أصلی فاجعل کل صلاتی لک، فقال رسول الله (صلی الله علیه وآله): إذاً یکفیک الله ما أهمک من أمر دنیاک وآخرتک»، ثم قال أبو عبد الله (علیه السلام): «إن الله کلف رسول الله (صلی الله علیه وآله) ما لم یکلفه أحداً من خلقه، کلفه أن یخرج علی الناس کلهم وحده بنفسه، إن لم یجد فئه تقاتل معه، ولم یکلف هذا أحداً من خلقه قبله ولا بعده، ثم تلا هذه الآیه: (فَقاتِلْ فی سَبیلِ اللَّهِ لا تُکَلَّفُ إلاّ نَفْسَکَ)((۱))، ثم قال: وجعل الله أن یأخذ له ما أخذ لنفسه، فقال عز وجل: (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها)((۲))، وجعلت الصلاه علی رسول الله (صلی الله علیه وآله) بعشر حسنات»((۳)).

ص:۳۹۴

۱- سوره النساء: الآیه ۸۴

۲- سوره الأنعام: الآیه ۱۶۰

۳- جامع أحادیث الشیعه: ج۷ ص۴۳۶ الباب ۲ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

وعن أبى عبد الله أحمد بن عبد الله البجلى، بإسناده يرفعه اليهم، قال: «من جعل ثواب صلاته لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام)، والأوصياء من بعده (عليهم السلام)، أضعف الله له ثواب صلاته أضعافاً مضاعفه حتى ينقطع النفس، ويقال له قبل أن يخرج روحه من جسده: يا فلان هديتك إلينا وألطافك لنا، فهذا يوم مجازاتك ومكافاتك، فطب نفساً وقرّ عيناً بما أعدّ الله لك، وهنيئاً لك بما صرت إليه»، فقلت: كيف يهدى صلاته ويقول؟ قال: «ينوى ثواب صلاته لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ولو أمكنه أن يزيد على صلاه الخمس شيئاً ولو ركعتين فى كل يوم، ويهديها إلى واحد منهم، يفتتح الصلاه فى الركعه الأولى مثل افتتاح صلاه الفريضه بسبع تكبيرات، أو ثلاث مرات أو مره فى كل ركعه، ويقول بعد تسبيح الركوع والسجود ثلاث مرات صلى الله على محمد وآله الطاهرين فى كل ركعه، فإذا تشهد وسلم قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام، يا ذا الجلال والاكرام صلى الله على محمد وآله، وأبلغهم عنى أفضل التحيه والسلام، اللهم إن هذه الركعات هديه منى إلى عبدك ونبيك ورسولك محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين. اللهم تقبلها منى، وأبلغه إياها عنى وأثبنى عليها أفضل أملى ورجائى فيك وفى نبيك، ووصى نبيك، وفاطمه الزهراء والحسن والحسين وأوليائك من ولد الحسين، يا ولى المؤمنين»((١))_ الحديث، وفيه إنه يدعو لهديه كل واحد منهم بهذا

١- جمال الأسبوع: ص١٥

الدعاء بأدنى تغيير.

وعن مصباح الشيخ: روى عنهم (عليهم السلام) أنه يصلى العبد يوم الجمعه ثمانى ركعات، أربعاً تهدى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأربعاً تهدى إلى فاطمه (عليها السلام) ويوم السبت أربع ركعات تهدى إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم كذلك كل يوم إلى واحد من الأئمه (عليهم السلام) إلى يوم الخميس أربع ركعات، تهدى إلى جعفر بن محمد (عليهما السلام)، ثم فى يوم الجمعه أيضاً ثمانى ركعات: أربع ركعات يهدى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأربع ركعات تهدى إلى فاطمه (عليها السلام)، ثم يوم السبت أربع ركعات تهدى إلى موسى بن جعفر (عليه السلام)، ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات تهدى إلى صاحب الزمان (عليه السلام).

الدعاء بعد كل ركعتين منها: "اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام، حينا ربنا منك بالسلام، اللهم إن هذه الركعات هديه منى إلى وليك فلان، فصل على محمد وآل محمد وبلغه إياها وأعطنى أفضل أملى ورجائى فيك وفى رسولك صلواتك عليه وآله" وفيه وتدعو بما تحب إن شاء الله»((۱)).

۱- مصباح المتهجد: ص۲۸۵

فصل فی استحباب صلاه الهدیه للمیت

فصل

فی استحباب صلاه الهدیه للمیت

عن الکفعمی فی المصباح((۱))، قال: صلاه الهدیه لیله الدفن رکعتان، فی الأولی الحمد وآیه الکرسی، وفی الثانیه الحمد والقدر عشراً، فإذا سلم قال: اللهم صل علی محمد وآل محمد، وابعث ثوابها إلی قبر فلان.

قال: وفی روایه أخری بعد الحمد التوحید مرتین فی الأولی، وفی الثانیه بعد الحمد ألهیکم التکاثر عشراً، ثم الدعاء المذکور.

وعن حذیفه بن الیمان، قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «لا یأتی علی المیت ساعه أشد من أول لیله، فارحموا موتاکم بالصدقه، فإن لم تجدوا فلیصل أحدکم رکعتین، یقرأ فی الأولی بفاتحه الکتاب مره، وقل هو الله أحد مرتین، وفی الثانیه فاتحه الکتاب مره وألهیکم التکاثر عشر مرات، ویسلم ویقول: اللهم صل علی محمد وآل محمد، وابعث ثوابها إلی قبر ذلک المیت فلان بن فلان، فیبعث الله من ساعته ألف ملک إلی قبره، مع کل ملک ثوب وحله، ویوسع فی قبره من الضیق إلی یوم ینفخ فی الصور، ویعطی المصلی بعدد ما طلعت علیه الشمس حسنات، وترفع له أربعون درجه»((۲)).

۱- مصباح الکفعمی: ص۴۱۱

۲- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۶۹ الباب ۳۶ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

وعن البحار، عن فلاح السائل، روی عن أمیر المؤمنین (علیه السلام) قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «إذا دفنتم میتکم وفرغتم من دفنه، فلیقم وراثه أو قرابته أو صدیق من جانب القبر، ویصلی رکعتین: یقرأ فی الرکعه الأولی فاتحه الکتاب مره، والمعوذتین مره، ـ سقط من الأصل وصف الرکعه الثانیه، فیقرؤها بالحمد وقل هو الله أحد وإنا أنزلناه إن شاء، فانهما من مهمات ما یقرأ فی النوافل ـ ویرکع ویسجد ویقول فی سجوده: سبحان من تعزز بالقدره، وقهر عباده بالموت، ثم یسلم ویرجع إلی القبر، ویقول یا فلان بن فلانه، هذه لک ولأصحابک، فإن الله یرفع عنه عذاب القبر وضیقه، ولوسأل ربه أن یغفر للمؤمنین والمؤمنات والمسلمین والمسلمات حیهم ومیتهم، استجاب الله دعاءه فیهم، ویقول الله تعالی لصاحبه: یا فلان بن فلان کن قریر العین، قد غفر الله عز وجل لک، ویعطی المصلی بکل حرف ألف حسنه، وتمحی عنه ألف سیئه، فإذا کان یوم القیامه بعث الله تعالی صفاً من الملائکه یشیعونه إلی باب الجنه، فإذا دخل الجنه استقبله سبعون ألف ألف ملک، مع کل ملک طبق من نور، مغطی بمندیل من استبرق، وفی ید کل ملک کوز من نور، فیه ماء السلسبیل، فیأکل من الطبق ویشرب من الماء، ورضوان الله أکبر»((۱)).

ص:۳۹۸

۱- البحار: ج۸۸ ص۲۱۸

فصل فی صلاه الوالد لولده

فصل

فی صلاه الوالد لولده وصلاه الولد لوالده

عن مکارم الأخلاق(۱): صلاه الوالد لولده أربع رکعات، یقرأ فی الأولی الحمد مره، وعشر مرات: (رَبَّنا وَاجْعَلْنا مُسْلِمَیْنِ لَکَ وَمِنْ ذُرِّیَّتِنا أُمَّهً مُسْلِمَهً لَکَ وَأَرِنا مَناسِکَنا وَتُبْ عَلَیْنا إِنَّکَ أنت التَّوَّابُ الرَّحیمُ)(۲)، وفی الثانیه الحمد مره وعشر مرات: (رَبِّ اجْعَلْنی مُقیمَ الصَّلاهِ وَمِنْ ذُرِّیَّتی رَبَّنا وَتَقَبَّلْ دُعاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِلْمُؤْمِنینَ یَوْمَ یَقُومُ الْحِسابُ)(۳)، وفی الثالثه الحمد مره وعشر مرات: (رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَذُرِّیَّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ، وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقینَ إماماً)(۴)، وفی الرابعه الحمد مره وعشر مرات: (رَبِّ أَوْزِعْنی أن أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَعَلی والِدَیَّ وَأن أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَأصلحْ لی فی ذُرِّیَّتی إِنِّی تُبْتُ إِلَیْکَ وَإِنِّی مِنَ الْمُسْلِمینَ)(۵)، فإذا سلم قال عشراً: (ربنا هب لنا)(۶) الآیه.

ص:۳۹۹

۱- مکارم الأخلاق: ص۳۳۴ الفصل الرابع فی نوادر من الصلوات

۲- سوره البقره: الآیه ۱۲۸

۳- سوره إبراهیم: الآیه ۴۰ و۴۱

۴- سوره الفرقان: الآیه ۷۴

۵- سوره الأحقاف: الآیه ۱۵

۶- سوره الفرقان: الآیه ۷۴

وعن مكـارم الأخلاق([(۱)]) أيضـاً: صـلاه الولـد لوالـديه ركعتـان: الأولى بفـاتحه الكتاب وعشـر مرات: (رَبَّنَا اغْفِرْ لى وَلِوالِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسابُ)([(۲)])، وفى الثانيه الفاتحه وعشـر مرات: (رَبِّ اغْفِرْ لى وَلِوالِدَىَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ)([(۳)])، فإذا سلم يقول عشر مرات: (رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانى صَغيراً)([(۴)]).

ص:۴۰۰

۱- مکارم الأخلاق: ص۳۳۴ الفصل الرابع فی نوادر من الصلوات

۲- سوره إبراهيم: الآيه ۴۱

۳- سوره نوح: الآيه ۲۸

۴- سوره الإسراء: الآيه ۲۴

فصل فی الصلاه حین السفر

فصل

فی استحباب صلاه الرکعتین حین إراده السفر

عن إسماعیل بن أبی زیاد، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «ما استخلف عبد علی أهله بخلافه أفضل من رکعتین یرکعهما إذا أراد السفر یقول: اللهم استودعک نفسی وأهلی ومالی ودینی ودنیای وآخرتی وخواتیم عملی، إلاّ أعطاه الله ما سأل»((۱)).

وعن المحاسن، قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «ما استخلف رجل علی أهله بخلافه أفضل من رکعتین یرکعهما إذا أراد الخروج إلی سفره، ویقول عند التودیع((۲)): اللهم إنی أستودعک((۳)) الیوم دینی ونفسی ومالی((۴)) وأهلی وولدی وجیرانی وأهل حزانتی، الشاهد منا والغائب، وجمیع ما أنعمت به علی، اللهم اجعلنا فی کنفک

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۵۵ الباب ۲۷ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

۲- فی المطبوع من المحاسن: «... إلی السفر یقول: اللهم ...»

۳- کما فی جامع أحادیث الشیعه، وفی المحاسن: «استودعک نفسی»

۴- فی المحاسن: «... ومالی وذریتی وآخرتی وأمانتی وخاتمه عملی. إلاّ أعطاه الله ما سأل» انتهی ما فی المطبوع وأسقط الباقی. المحاسن: ص۳۴۹ کتاب السفر ح۲۹

ومنعک وعیاذک وعزک، عزّ جارک، وجل ثناؤک، وامتنع عائذک، ولا إله غیرک، توکلت علی الحی الذی لا یموت، والحمد لله الـذی لم یتخـذ ولـداً ولم یکن له شـریک فی الملک ولم یکن له ولی من الذل وکبره تکبیراً، الله أکبر کبیراً والحمد لله کثیراً وسبحان الله بکره وأصیلاً»((۱)).

ص:۴۰۲

۱- کما فی جامع أحادیث الشیعه: ج۷ ص۴۴۲ الباب ۶ من أبواب الصلوات المندوبه ح۲

فصل فی الصلاه عند لبس الثوب الجدید

فصل

فی استحباب الصلاه عند لبس الثوب الجدید

عن محمد بن مسلم، عن أبی عبد الله (علیه السلام)، قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السلام): «إذا کسی الله المؤمن ثوباً جدیداً فلیتوضأ ولیصل رکعتین یقرأ فیهما أم الکتاب، وآیه الکرسی، وقل هو الله أحد، وإنا أنزلناه فی لیله القدر، ثم لیحمد الله الذی ستر عورته، وزینه فی الناس، ولیکثر من قول: لا حول ولا قوه إلّا بالله، فإنه لا یعصی الله فیه، وله بکل سلک فیه ملک یقدس له، ویستغفر له ویترحم علیه»((۱)).

وعن عبد الرحمن السراج، یرفعه إلی أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «من قطع ثوباً جدیداً، وقرأ إنا أنزلناه فی لیله القدر ستاً وثلاثین مره، فإذا بلغ (تنزل الملائکه) أخرج شیئاً من الماء ورش بعضه علی الثوب رشاً خفیفاً، ثم صلی فیه رکعتین ودعا ربه، وقال فی دعائه: الحمد لله الذی رزقنی ما أتجمل به فی الناس وأواری به عورتی، وأصلی فیه لربی، وحمد لله لم یزل یأکل فی سعه حتی یبلی ذلک الثوب»((۲)).

وعن کشف الغمه، من مناقب خوارزمی عن أبی مطر قال: خرجت من المسجد

ص:۴۰۳

۱- الوسائل: ج۳ ص ۳۷۱ الباب ۲۶ ح ۱

۲- المصدر نفسه: ح ۲

فـإذا رجل ينادى من خلفى: «ارفع إزارک فإنه أتقى لثوبک وأبقى لک، وخـذ من رأسک إن كنت مسـلماً»، فمشـيت خلفه وهو مؤتزر بـإزار، ومرتـد برداء، ومعه الـدره کأنه أعرابى بـدوى، فقلت من هـذا؟ فقال لى رجل: أراک غريباً بهـذا البلـد، قلت: أجل رجـل من أهل البصـره، قال: هـذا على أمير المؤمنين، حتى انتهى إلى دار بنى أبى معيط وهو سوق الإبل فقال: «بيعوا ولا تحلفوا» إلى أن قال: ثم أتى دار فرات وهو سوق الكرابيس، فقال: «يا شيخ، أحسن بيعى فى قميصى بثلاثه دراهم»، فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً، ثم أتى آخر، فلمـا عرفه لم يشتر منه شـيئاً، فـأتى غلاماً حـدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثه دراهم، ولبسه ما بين الرسـغين إلى الكعـبين وقـال حيـن لبسه: «الحمـد لله الـذى رزقنى من الريـاش مـا أتجمـل به فى النـاس، وأوارى به عـورتى»، فقيـل له: يـا أمير المؤمنين هذا شـىء ترويه عن نفسک، أو شـىء سـمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: «بل شىء سمعته من رسول الله (صـلى الله عليه وآله) يقول عند الكسوه» فجاء أبو الغلام صاحب الثوب، فقيل: يا فلان قد باع ابنک اليوم من أمير المؤمنين (عليه السـلام) قميصاً بثلاثه دراهم، قال: أفلا أخـذت منه درهمين، فأخـذ أبوه درهماً وجاء به إلى أمير المؤمنين وهو جالس على باب الرحبه ومعه المسلمون، فقال: أمسک هذا الدرهم يا أمير المؤمنين، قال: «ما شأن هذا الدرهم»، قال: كان ثمن قميصک درهمين، فقال: «باعنى رضاى وأخذ رضاه»((۱)).

۱- كشف الغمه: ج۱ ص۱۶۳ فى وصف زهده فى الدنيا

والظاهر علی نقل الوسائل أن فی روایه کشف الغمه أیضاً: أنه (علیه السلام) أتی المسجد، فصلی فیه رکعتین، ثم قال: «الحمد لله الذی» إلخ((۱)).

ص:۴۰۵

۱- الوسائل: ج۳ ص۳۷۲ الباب ۲۶ من أبواب أحکام الملابس ح۵

فصل فی صلاه الذکاء وجوده الذهن

فصل

فی استحباب صلاه الذکاء وجوده الذهن

عن سدیر یرفعه إلی الصادقین (علیهما السلام) قال: «تکتب بزعفران الحمد وآیه الکرسی، وإنا أنزلناه ویس والواقعه والحشر وتبارک وقل هو الله أحد والمعوذتین فی إناء نظیف، ثم تغسل ذلک بماء زمزم، أو بماء المطر، أو بماء نظیف، ثم تلقی علیه مثقالین لباناً، وعشر مثاقیل سکراً، وعشره مثاقیل عسلا، ثم تضعه تحت السماء باللیل، وتضع علی رأسه حدیده، ثم تصلی آخر اللیل رکعتین تقرأ فی کل رکعه الحمد وقل هو الله أحد خمسین مره، فإذا فرغت من صلاتک شربت الماء علی ما وصفته، فإنه جید مجرب للحفظ إن شاء الله»((۱)).

عن جمال الأسبوع، فی سیاق أعمال لیله الجمعه، صلاه أخری لهذه اللیله، وهی صلاه حفظ القرآن، رواها ابن عباس (رض) عن أمیر المؤمنین (علیه السلام)، قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «ألا أعلمک کلمات ینفعک الله عز وجل بهن، وینتفع بهن من علمتهن، ویثبت ما علمته فی صدرک، قلت: بلی یا رسول الله، قال: إذا کان لیله الجمعه، فقم فی الثلث الثالث من اللیل، فإن لم تستطع فقبل ذلک، فصل أربع رکعات، تقرأ فی الرکعه الأولی منهن فاتحه الکتاب وسوره

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۴۸ الباب ۱۸ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

یس، والثانیه فاتحه الکتاب وتنزیل السجده، وفی الثالثه فاتحه الکتاب وحم الدخان، وفی الرابعه فاتحه الکتاب وتبارک الذی بیده الملک، فإذا فرغت من التشهد وسلمت فاحمد الله عز وجل وأثن علیه، وصل علی بأحسن الصلاه، ثم استغفر للمؤمنین، ثم قل: «اللهم ارحمنی بترک المعاصی أبداً ما أبقیتنی، وارحمنی أن أتکلف طلب ما لا یعنینی، وارزقنی حسن النظر فیما یرضیک عنی، اللهم بدیع السماوات والأرض، ذا الجلال والإکرام، والعزه التی لا ترام، أسألک یا الله یا رحمن، بجلالک ونور وجهک، أن تلزم قلبی حفظ کتابک کما علمتنیه، وارزقنی أن أتلوه علی النحو الذی یرضیک عنی، اللهم بدیع السماوات والأرض ذا الجلال والإکرام، والعز الذی لا یرام، أسألک یا الله یا رحمن بجلالک ونور وجهک أن تنور بکتابک بصری، وأن تشرح به صدری، وأن تطلق به لسانی، وأن تفرج به عن قلبی، وأن تستعمل به بدنی، فإنه لا یعیننی علی الخیر غیرک، ولا یؤتیه إلاّ أنت، ولا حول ولا قوه إلاّ بالله العلی العظیم»((۱)).

۱- جمال الأسبوع: ص۱۱۹

فصل فی صلاه الشکر عند النعمه

فصل

فی استحباب صلاه الشکر عند تجدید النعمه

عن هارون بن خارجه، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: قال: «فی صلاه الشکر إذا أنعم الله عز وجل علیک بنعمه، فصل رکعتین: تقرأ فی الأولی بفاتحه الکتاب وقل هو الله أحد، وتقرأ فی الثانیه بفاتحه الکتاب وقل یا أیها الکافرون، وتقول فی الرکعه الأولی فی رکوعک وسجودک: الحمد لله شکراً شکراً وحمداً، وتقول فی الرکعه الثانیه فی رکوعک وسجودک: الحمد لله الذی استجاب دعائی، وأعطانی مسألتی»((۱)).

۱- الوسائل: ج۵ ص۲۶۶ الباب ۳۵ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱

فصل فی صلاه لمن أعجبته امرأه

فصل

فی استحباب صلاه رکعتین لمن أعجبته امرأه ولم تکن له زوجه

فی حدیث الأربعمائه، عن علی (علیه السلام) أنه قال: «إذا رأی أحدکم امرأه تعجبه، فلیأت أهله، فإن عند أهله مثل ما رأی، ولا یجعلن للشیطان إلی قلبه سبیلا، لیصرف بصره عنها، فإن لم تک له زوجه فلیصل رکعتین، ویحمد الله کثیراً، ویصلی علی النبی (صلی الله علیه وآله وسلم)، ثم لیسأل الله من فضله، فإنه یبیح له برأفته ما یغنیه»((۱)).

ص:۴۰۹

۱- الحصال: ص۶۳۷ حدیث الأربعمائه

فصل فی الصلاه عند دخول الفراش

فصل

فی استحباب صلاه رکعتین عند دخول الفراش

عن خدیجه (رضوان الله علیها)، قالت: «کان النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) إذا دخل المنزل دعا بالأناء، فتطهر للصلاه، ثم یقوم فیصلی رکعتین، یوجز فیهما ثم یأوی إلی فراشه»((۱)).

وعن الجعفریات، بإسناده عن علی (علیه السلام) قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «من صلی رکعتین إذا دخل إلی رحله، نفی الله تعالی عنه الفقر وکتبه فی الأوابین»((۲)).

۱- جامع أحادیث الشیعه: ج۷ ص۴۴۸ الباب ۱۲ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱
۲- الجعفریات: ص۳۶

فصل فی الصلوات المندوبه

فصل

فی سائر صلوات المندوبات

مکارم الإخلاق: صلاه العفو، إذا أحسست من نفسک بفتره فلا تدع عند ذلک صلاه العفو، وهی رکعتان بالحمد وإنا أنزلناه مره واحده فی کل رکعه، وتقول بعد القراءه: رب عفوک عفوک خمس عشر مره، ثم ترکع وتقول: بعد ذلک عشراً، وتتم الصلاه کمثل صلاه جعفر((١)).

مکارم الأخلاق: صلاه حدیث النفس، عن الصادق (علیه السلام) قال: «لیس من مؤمن یمر علیه أربعون صباحاً إلاّ حدث نفسه، فلیصل رکعتین، ولیستعذ بالله من ذلک»((٢)).

مکارم الأخلاق: صلاه الکفایه، عن الصادق (علیه السلام) قال: «تصلی رکعتین وتسلم وتسجد، وتثنی علی الله تعالی وتحمده، وتصلی علی النبی (صلی الله علیه وآله) وتقول: یا محمد یا جبرئیل، یا جبرئیل یا محمد اکفیانی مما أنا فیه فإنکما کافیان، احفظانی بإذن الله فإنکما حافظان، مائه مره»((٣)).

١- مکارم الأخلاق: ص٣٢٨ الفصل الرابع، فی نوادر من الصلوات

٢- مکارم الأخلاق: ص٣٢٨ الفصل الرابع، فی نوادر من الصلوات

٣- مکارم الأخلاق: ص٣٢٩ الفصل الرابع، فی نوادر من الصلوات

مکارم الأخلاق: صلاه الفرج، عن أمیر المؤمنین (علیه السلام) قال: «تصلی رکعتین، تقرأ فی الأولی الحمد وقل هو الله أحد ألف مره، وفی الثانیه الحمد وقل هو الله أحد مره واحده، ثم تتشهد وتسلم وتدعو بدعاء الفرج، وتقول: اللهم یا من لا تراه العیون، ولا تخالطه الظنون، یا من لا یصفه الواصفون، یا من لا یغیره الدهور، یا من لا یخشی الدوائر، یا من لا یذوق الموت، یا من لا یخشی الفوت، یا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفره، یا من یعلم مثاقیل الجبال وکیل البحور وعدد الأمطار وورق الأشجار ودبیب الذر، ولا یواری منه سماء سماءاً، ولا أرض أرضاً، ولا بحر ما فی قعره، ولا جبل ما فی وعره، ویعلم خائنه الأعین وما تخفی الصدور، وما أظلم علیه اللیل وأشرق عنه النهار.

أسألک باسمک المخزون المکنون، الذی فی علم الغیب عندک، واختصصت به لنفسک، واشتققت منه اسمک، فإنک أنت الله لا إله إلّا أنت، وحدک وحدک وحدک، لا شریک لک، الذی إذا دعیت به أجبت، وإذا سئلت به أعطیت، وأسئلک بحق أنبیائک المرسلین، وبحق حمله العرش، وبحق ملائکتک المقربین، وبحق جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل، وبحق محمد وعترته صلواتک علیهم، أن تصلی علی محمد وآل محمد، وأن تجعل خیر عمری آخره، وخیر أعمالی خواتیمها، أسألک مغفرتک ورضوانک یا أرحم الراحمین»((۱)).

ص:۴۱۲

۱- مکارم الأخلاق: ص۳۲۹ الفصل الرابع فی نوادر من الصلوات

وفیه: صلاه المکروب: «تصلی رکعتین، وتأخذ المصحف، فترفعه إلی الله تعالی، وتقول: اللهم إنی أتوجه إلیک بما فیه، وفیه اسمک الأکبر، وأسماؤک الحسنی، وما به تخاف وتُرجی، أسألک أن تصلی علی محمد وآل محمد، وتقضی حاجتی وتسمیها»((۱)).

وفیه: صلاه الغیاث: عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «إذا کانت لأحدکم الاستغاثه إلی الله تعالی، فلیصل رکعتین ثم یسجد ویقول: یا محمد یا رسول الله یا علی، یا سیدَی المؤمنین والمؤمنات، بکما أستغیث إلی الله تعالی، یا محمد یا علی، أستغیث بکما، یا غوثاه بالله وبمحمد وعلی وفاطمه، وتعد الأئمه (علیهم السلام)، بکم أتوسل إلی الله عز وجل، فإنک تُغاث من ساعتک إن شاء الله تعالی»((۲)).

وفیه((۳)): صلاه الاستغاثه: «إذا هممت بالنوم فی اللیل، فضع عند رأسک إناءً نظیفاً، فیه ماء طاهر، وغطه بخرقه نظیفه، فإذا انتبهت لصلاتک فی آخر اللیل فاشرب من الماء ثلاث جرع، ثم توضأ بباقیه، وتوجه إلی القبله، وأذّن وأقم وصل رکعتین، تقرأ فیهما ما تیسر من القرآن، فإذا فرغت من القراءه قلت فی الرکوع: یا غیاث المستغیثین خمساً وعشرین مره، ثم ترفع رأسک وتقول مثل ذلک، ثم تسجد وتقول مثل ذلک، ثم تجلس وتقوله، وتسجد وتقوله، وتجلس

۱- مکارم الأخلاق: ص ۳۳۰ الفصل الرابع، فی نوادر من الصلوات
۲- مکارم الأخلاق: ص ۳۳۰ الفصل الرابع، فی نوادر من الصلوات
۳- مکارم الأخلاق: ص ۳۳۰ الفصل الرابع، فی نوادر من الصلوات

وتقوله، وتنهض إلى الثانيه وتفعل كفعلك فى الأولى، وتسلم وقد أكملت ثلاثمائه مره ما تقوله، وترفع رأسك إلى السماء، وتقول ثلاثين مره: من العبد الذليل إلى المولى الجليل، وتذكر حاجتك فإن الإجابه تسرع بإذن الله تعالى».

وفيه: صلاه العسره: عن أبى عبد الله (عليه السلام): «إذا عسر عليك أمر، فصل عند الزوال ركعتين: تقرأ فى الأولى بفاتحه الكتاب وقل هو الله أحد، و(إِنَّا فَتَحْنا لَکَ فَتْحاً مُبيناً) إلى قوله (وَ يَنْصُرَکَ اللَّهُ نَصْراً عَزيزاً)((۱))، وفى الثانيه بفاتحه الكتاب وقل هو الله أحد وألم نشرح لك صدرك، وقد جرب»((۲)).

وفيه((۳)): صلاه لمن أصابته مصيبه: «تصلى أربع ركعات بفاتحه الكتاب مره والإخلاص سبع مرات وآيه الكرسى مره، فإذا سلم يقول: صلى الله على محمد النبى الأمى وآله عليه وعليهم السلام، ثم يسبح ويحمد ويهلل ويكبر، فيعطيه الله ما وعد».

وفيه((۴)): صلاه الغنيه: «ركعتان فى كل ركعه الفاتحه وعشر مرات: (قُلِ اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ)((۵)) الآيه، فإذا سلم يقول عشراً: رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين، وعشر مرات اللهم صل على محمد وآل محمد، ثم يسجد ويقول: (رَبِّ اغْفِرْ لی وَهَبْ لی مُلْکاً لا يَنْبَغی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدی إِنَّکَ أنت الْوَهَّابُ)((۶))».

۱- سوره الفتح: الآيه ۱ و۳

۲- مکارم الأخلاق: ص۳۳۲ الفصل الرابع فى نوادر من الصلوات

۳- مکارم الأخلاق: ص۳۳۳ الفصل الرابع فى نوادر من الصلوات

۴- مکارم الأخلاق: ص۳۳۵ الفصل الرابع فى نوادر من الصلوات

۵- سوره آل عمران: الآيه ۲۶

۶- سوره ص: الآيه ۳۵

وفيه((۱)): صلاه أخرى: «رکعتان فى كل ركعه الفاتحه وخمس عشره مره سوره قريش، وبعد التسليم يصلى عشر مرات على النبی (صلی الله علیه وآله)، ثم يسجد ويقول عشر مرات: اللهم أغننى بفضلك عن خلقك».

وفيه: صلاه الشده: قال الكاظم (علیه السلام): «تصلى ما بدا لك، فإذا فرغت فألصق خدك بالأرض، وقل: يا قوه كل ضعيف، يا مذل كل جبار، قد وحقك بلغ الخوف مجهودى، ففرج عنى. ثلاث مرات، ثم ضع خدك الأيسر على الأرض، وقل: يا مذل كل جبار، يا معز كل ذليل، قد وحقك أعيى صبرى، ففرج عنى، ثلاث مرات. ثم تقلب خدك الأيسر، وتقول مثل ذلك ثلاث مرات، ثم تضع جبهتك على الأرض، وتقول: أشهد أن كل معبود من دون عرشك إلى قرار أرضك باطل إلّا وجهك، تعلم كربتى ففرج عنى، ثلاث مرات، ثم اجلس وأنت مترسل وقل: اللهم أنت الحى القيوم العلى العظيم الخالق البارىء المحيى المميت البدىء البديع، لك الكرم ولك الحمد، ولك المن ولك الجود، وحدك لا شريك لك، يا واحد يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، كذلك الله ربى، ثلاث مرات، صل على محمد وآله الصادقين وافعل بى كذا وكذا»((۲)).

وعن مستدرك الوسائل((۳)): صلاه الشفاء من كل عله خصوصاً السلعه، ثلاثه أيام، وتغتسل

۱- مكارم الأخلاق: ص۳۳۵ الفصل الرابع فى نوادر من الصلوات

۲- مكارم الأخلاق: ص۳۳۷ الفصل الرابع فى نوادر من الصلوات

۳- مستدرك الوسائل: ج۱ ص۴۷۸ الباب ۴۴ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۱۳

فی الیوم الثالث عند الزوال، وابرز لربک، ولیکن معک خرقه نظیفه، وصل أربع رکعات، تقرأ فیهن ما تیسر من القرآن، واخضع بجهدک، فإذا فرغت من صلاتک فألق ثیابک، واتزر بالخرقه، وألصق خدک الأیمن بالأرض، ثم قل: یا واحد یا ماجد، یا کریم یا حنّان، یا قریب یا مجیب، یا أرحم الراحمین، صل علی محمد وآل محمد، واکشف ما بی من ضر ومعره، وألبسنی العافیه فی الدنیا والآخره وامنن علی بتمام النعمه، واذهب ما بی، فإنه قد أذانی وغمّنی»، وقال الصادق (علیه السلام): «إنه لا ینفعک حتی تتیقن أنه ینفعک فتبرأ منها».

صلاه لجمیع الأمراض: رواها أبو إمامه، عن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) أنه قال: «تکتب فی إناء نظیف بزعفران ثم تغسل: أعوذ بکلمات الله التامات وأسمائه کلها عامه من شر السامه والهامه والعین اللامه ومن شر حاسد إذا حسد بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین، السوره، وسوره الإخلاص والمعوذتین وثلاث آیات من سوره البقره قوله: وإلهکم إله واحد، إلی قوله یعقلون(1) وآیه الکرسی، وآمن الرسول(2) إلی آخر السوره، وعشر آیات من سوره آل عمران من أولها، وعشر من آخرها: إن فی خلق السماوات والأرض(3)، وأول آیه من النساء، وأول آیه من الأعراف، وقوله تعالی: أن ربکم الله الذی خلق، إلی قوله رب العالمین(4)، قال موسی ما جئتم به السحر إن الله سیبطله(5) الآیه، وألق ما فی یمینک تلقف ما صنعوا، إلی قوله حیث أتی(6)، وعشر آیات من أول الصافات

۱- سوره البقره: الآیه ۱۶۳

۲- سوره البقره: الآیه ۲۸۵

۳- سوره آل عمران: الآیه ۱۹۰

۴- سوره الأعراف: الآیه ۵۴

۵- سوره یونس: الآیه ۸۱

۶- سوره طه: الآیه ۶۹

ثم تغسله ثلاث مرات وتتوضأ وضوء الصلاه، وتحسو منه ثلاث حسوات، وتمسح به وجهک وساير جسدک، ثم تصلی رکعتین وتستشفی الله، تفعل ذلک ثلاثه أیام» قال حسان: قد جربناه فوجدناه ینفع بإذن الله((۱)).

صلاه الحمی: محمد بن الحسن الصفار یرفعه قال: دخلت علی أبی عبد الله (علیه السلام) وأنا محموم، فقال لی: «ما لی أراک منقبضاً»؟ فقلت: جعلت فداک حمی أصابتنی، فقال: «إذا حم أحدکم فلیدخل البیت وحده، ویصلی رکعتین، ویضع خده الأیمن علی الأرض، ویقول: یا فاطمه بنت محمد عشر مرات، أتشفّع بک إلی الله فیما ینزل بی، فإنه یبرأ إن شاء الله»((۲)).

صلاه الحمی((۳)): رکعتین یقرأ فی کل رکعه سوره الفاتحه ثلاث مرات، وقوله تعالی: (أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأمر تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمینَ)((۴)).

صلاه للصداع((۵)): رکعتین یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب مره، والإخلاص ثلاث مرات، وقوله تعالی: (رَبِّ إِنِّی وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّی وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَیْباً وَلَمْ أَکُنْ بِدُعائِکَ رَبِّ شَقِیًّا)((۶)).

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۸ الباب ۴۴ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱۴

۲- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۸ الباب ۴۴ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱۴

۳- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۸ الباب ۴۴ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱۶

۴- سوره الأعراف: الآیه ۵۴

۵- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۸ الباب ۴۴ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۱۷

۶- سوره مریم: الآیه ۴

صلاه لوجع العين((۱)): رکعتين يقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب وقل يا أيها الکافرون ثلاث مرات، وقوله تعالی: (وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلّا هُوَ)((۲)) الآيه.

صلاه الأعمی: عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی جعفر (عليه السلام) قال: «مر أعمی علی رسول الله (صلی الله عليه وآله وسلم)، فقال النبی (صلی الله عليه وآله وسلم): تشتهی أن يرد الله عليک بصرک، قال: نعم، فقال له: توضأ وأسبغ الوضوء، ثم صل رکعتين، وقل: اللهم إنی اسألک وأرغب إليک، وأتوجه بنبيک نبی الرحمه، يا محمد إنی أتوجه بک إلی الله ربی وربک أن يرد علی بصری، قال: فما قام (عليه السلام) حتی رجع الأعمی وقد رد الله عليه بصره»((۳)).

وقال رسول الله (صلی الله عليه وآله) لسلمان: «يا سلمان أشکمت درد؟ قم فصل، فإن فی الصلاه شفاء» رواه الشيخ أبو الفتوح فی تفسيره مثله، وزاد فی أوله (صلی الله عليه وآله) رآه مکبوباً علی وجهه من وجع البطن فقال: إلخ((۴)).

صلاه لوجع الرقبه: «تصلی رکعتين، تقرأ فی کل رکعه الحمد مره، وإذا زلزلت ثلاث مرات»((۵)).

صلاه لوجع الصدر: «أربع رکعات((۶))، تقرأ فی کل رکعه الحمد مره، وبعدها

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۸ الباب ۴۴ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۱۸
۲- سوره الأنعام: الآيه ۵۹
۳- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۸ الباب ۴۴ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۱۹
۴- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۸ الباب ۴۴ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۲۰
۵- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۸ الباب ۴۴ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۲۱
۶- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۸ الباب ۴۴ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۲۲

فی الأولی ألم نشرح مره، وفی الثانیه الإخلاص ثلاث مرات، وفی الثالثه الضحی مره، وفی الرابعه (یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَما تُخْفِی الصُّدُورُ)((۱))».

صلاه للقولنج((۲)): «رکعتین یقرأ فی کل رکعه الحمد مره، وقوله (فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ)((۳))».

صلاه لوجع الرجل((۴)): «رکعتین یقرأ فی کل رکعه الحمد مره، وقوله سبحانه: آمن الرسول((۵)) تمام البقره».

صلاه للقوه: «تصلی رکعتین، وتضع یدک علی وجهک، وتستشفع إلی الله تعالی برسوله محمد (صلی الله علیه وآله وسلم) وتقول: بسم الله أحرّج علیک یا وجع من عین إنس أو عین جن، أحرّج علیک بالذی اتخذ إبراهیم خلیلا، وکلم موسی تکلیماً، وخلق عیسی من روح القدس، لما هدأت وطفئت کما طفئت نار إبراهیم بإذن الله، وتقول ذلک ثلاث مرات»((۶)).

ص:۴۱۹

۱- سوره غافر: الآیه ۱۹

۲- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۸ باب ۴۴ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۲۳

۳- سوره القمر: الآیه ۱۱

۴- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۸ الباب ۴۴ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۲۴

۵- سوره البقره: الآیه ۲۸۵

۶- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۸ الباب ۴۴ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۲۵

فصل فی صلاه الأمراض والسلعه

فصل

فی استحباب صلاه الأمراض، والسلعه

عن أبی حمزه الثمالی: أخبرنا محمد بن علی بن الحسین (علیهما السلام) قال: کان یقول لولده یا بنی: «إذا أصابتکم مصیبه من الدنیا، أو نزلت بکم فاقه، فلیتوضأ الرجل، فلیحسن وضوءه، فلیصل أربع رکعات أو رکعتین، فإذا انصرف من صلاته فلیقل: "یا موضع کل شکوی، یا سامع کل نجوی، یا شافی کل بلاء، یا عالم کل خفیه، ویا کاشف ما یشاء من بلیه، یا نجی موسی، یا مصطفی محمد (صلی الله علیه وآله) یا خلیل إبراهیم، أدعوک دعاء من اشتدت فاقته، وضعفت قوته، وقلت حیلته، دعاء الغریب الغریق الفقیر الذی لا یجد لکشف ما هو فیه إلاّ أنت یا أرحم الراحمین، لا إله إلاّ أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین". قال علی بن الحسین (علیهما السلام): لا یدعو بها رجل أصابه بلاء إلاّ فرج الله تعالی عنه»((۱)).

وعن عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: شکا إلیه رجل من الشیعه سلعه ظهرت به، فقال أبو عبد الله (علیه السلام): «صم ثلاثه أیام، ثم اغتسل فی الیوم الرابع عند زوال الشمس وأبرز لربک، ولیکن معک خرقه نظیفه، فصل أربع رکعات، واقرأ فیها ما تیسر من القرآن واخضع بجهدک، فإذا فرغت

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۹ الباب ۴۴ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۲۶

من صلاتک فألق ثيابک، واتزر بالخرقه، وألزق خدک الأيمن على الأرض، ثم قل بابتهال وتضرع وخشوع: يا واحد يا أحد، يا كريم يا جبار، يا قريب يا مجيب، يا أرحم الراحمين، صل على محمد وآل محمد، واكشف ما بى من مرض، وألبسنى العافيه الكافيه الشافيه فى الدنيا والآخره، وامنن على بتمام النعمه، وأذهب ما بى، فقد آذانى وغمنى»، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): «واعلم أنه لا ينفعک حتى لا يخالج فى قلبک خلافه، وتعلم أنه ينفعک»، قال ففعل الرجل ما أمر به جعفر الصادق (عليه السلام) فعوفى منها((۱)).

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۹ الباب ۴۴ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۲۷

فصل فی الصلاه لمن أراد رؤیه النبی

فصل

فی الصلاه لمن أراد رؤیه الرسول (صلی الله علیه وآله) فی المنام

فی المستدرک: رأیت فی بعض المجامیع مرویاً عن أمیر المؤمنین (علیه السلام) أنه قال: (إنی إذا اشتقت إلی رسول الله (صلی الله علیه وآله) أصلی صلاه العبهر فی أی یوم کان، فلا أبرح من مکانی حتی أری رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فی المنام»، قال علی بن منهال: جربته سبع مرات، وهی أربع رکعات یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب مره وإنا أنزلناه عشر مرات، ویسبح خمس عشره مره سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أکبر، ثم یرکع ویقول ثلاث مرات: سبحان ربی العظیم ویسبح عشر مرات، ثم یرفع رأسه ویسبح ثلاث مرات، ثم یسجد ویسبح خمس عشر مره، ثم یرفع رأسه ولیس فیما بین السجدتین شیء، ثم یسجد ثانیاً کما وصفت إلی أن یتم أربع رکعات بتسلیمه واحده، فإذا فرغ لا یتکلم أحداً حتی یقرأ فاتحه الکتاب عشر مرات، وإنا أنزلناه عشر

مرات ويسبح ثلاثاً وثلاثين مره، ثم يقول صلى الله على النبى الأمى، جزى الله محمداً عنا ما هو أهله ومستحقه ثلاثاً وثلاثين مره، من فعل هذا وجد ملك الموت وهو ريان، وذكر (عليه السلام) له ثواباً جزيلاً، ذكرناه فى دار السلام((۱)).

۱- مستدرك الوسائل: ج۱ ص۴۷۹ الباب ۴۴ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح۲۸

فصل فی بقیه الصلوات

فصل

فی استحباب صلوات أخر

عن المستدرک، عن نهج البلاغه: قال أمیر المؤمنین (علیه السلام): «ما أهمنی ذنب أمهلت بعده حتی أصلی رکعتین»((۱)).

وعن ورام بن أبی فراس فی کتابه قال: قال (علیه السلام): «من صلی رکعتین فی خلأ لا یراه إلّا الله عز وجل والملائکه، کانت له براءه من النار»((۲)).

وعن دعائم الإسلام: عن علی (علیه السلام) قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «من أذنب ذنباً فأشفق منه، فلیسبغ الوضوء، ولیخرج إلی براز من الأرض حیث لا یراه أحد، فیصلی رکعتین، ثم یقول: اللهم اغفر لی ذنب کذا وکذا، فإنه کفاره له»((۳)).

وعن إرشاد الدیلمی، قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «ما من عبد أذنب ذنباً فقام فتطهر وصلی رکعتین واستغفر الله إلّا غفر له، وکان حقیقاً علی الله أن یقیله، لأنه سبحانه قال: (وَمَنْ یَعْمَلْ سُوءاً أو یَظْلِمْ نَفْسَهُ ثم یَسْتَغْفِرِ اللَّهَ یَجِدِ

۱- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۹ الباب ۴۴ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۲۹

۲- تنبیه الخواطر: ج۱ ص۵

۳- دعائم الإسلام: ج۱ ص۱۳۵ فی ذکر الرغائب فی الصلاه

اللَّهَ غَفُوراً رَحیماً)((۱))،((۲)).

وعن الشهید الثانی((۳)) فی مسکن الفؤاد: عن یوسف بن عبد الله بن سلام، أن النبی (صلی الله علیه وآله) کان إذا نزل بأهله شده أمرهم بالصلاه، ثم قرأ: (وَأْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ وَاصْطَبِرْ عَلَیْها)((۴)).

وعن النبی (صلی الله علیه وآله) أنه کان إذا أصیب بمصیبه قام فتوضأ وصلی رکعتین، وقال: «اللهم قد فعلت ما أمرتنا فأنجز لنا ما وعدتنا»((۵)).

وعن حماد اللحام قال: أتی رجل أبا عبد الله (علیه السلام) فقال: «إن فلاناً ابن عمک ذکرک، فما ترک شیئاً من الوقیعه والشتیمه إلاّ قاله فیک، فقال أبو عبد الله (علیه السلام) للجاریه: «ایتینی بوضوء»، فتوضأ ودخل، فقلت فی نفسی: یدعو علیه، فصلی رکعتین، فقال: «یا رب هو حقی قد وهبته له، وأنت أجود منی وأکرم، فهبه لی ولا تؤاخذه بی ولا تقایسه»، ثم رق فلم یزل یدعو، فجعلت أتعجب((۶)).

وعن القطب الراوندی فی لب اللباب: عن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم)

۱- سوره النساء: الآیه ۱۱۰

۲- إرشاد القلوب: ص۴۶ الباب الحادی عشر فی التوبه وشروطها

۳- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۹ الباب ۴۴ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۳۱

۴- سوره طه: الآیه ۱۳۲

۵- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۹ الباب ۴۴ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۳۳

۶- مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۹ الباب ۴۴ من أبواب بقیه الصلوات المندوبه ح۳۵

قـال: «ثلاـثه ينزلون الجنه حيث يشـاؤن»، إلى أن قـال: «ورجـل يصـلى ركعتين يقرأ فى إحـديهما فـاتحه الكتاب مره وقل يا أيها الكافرون مره، وفى الأخرى فاتحه الكتاب مره، ومن سوره الأنعام ثلاث آيات»((١)).

١- مستدرک الوسائل: ج١ ص۴۷۹ الباب ۴۴ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه ح٣٩

فصل فی الصلاه لأخذ التربه الحسینیه

فصل

فی صلاه لأخذ تربه الحسین (علیه السلام)

عن جابر الجعفی قال: دخلت علی مولأنا أبی جعفر محمد بن علی الباقر (علیهما السلام) فشکوت إلیه علتین متضادین بی، إذا داویت إحداهما انتقضت الأخری، وکان بی وجع الظهر ووجع الجوف، فقال لی: «علیک بتربه الحسین بن علی (علیهما السلام)» فقلت: کثیراً ما أستعملها ولا تنجح فی، قال جابر: فتبین فی وجه سیدی ومولای الغضب، فقلت: یا مولای أعوذ بالله من سخطک، وقام فدخل الدار وهو مغضب، فأتی بوزن حبه فی کفه، فناولنی إیاها، ثم قال لی: «استعمل هذه یا جابر»، فاستعملتها فعوفیت لوقتی، فقلت: یا مولای ما هذه التی استعملتها فعوفیت لوقتی؟ قال: «هذه التی ذکرت أنها لم تنجح فیک شیئاً»، فقلت: والله یا مولای ما کذبت فیها، ولکن قلت: لعل عندک علماً فأتعلمه منک، فیکون أحب إلی مما طلعت علیه الشمس، فقال لی: «إذا أردت أن تأخذ من التربه، فتعمد لها آخر اللیل، واغتسل لها بماء القراح، وألبس أطهر أطمارک وتطیب بسعد وادخل، فقف عند الرأس، فصل أربع رکعات، تقرأ فی الأولی الحمد وإحدی عشر مره قل یا أیها الکافرون، وفی الثانیه الحمد مره وإحدی عشر مره إنا أنزلناه فی لیله القدر، وتقنت وتقول فی قنوتک: لا إله إلاّ الله حقاً حقاً، لا إله إلاّ الله عبودیه ورقاً، لا إله إلاّ الله وحده وحده، أنجز وعده، ونصر عبده،

وهزم الأحزاب وحده، سبحان الله مالک السماوات وما فیهن وما بینهن، سبحان الله ذی العرش العظیم، والحمد لله رب العالمین، ثم ترکع وتسجد وتصلی رکعتین أخراوین: وتقرأ فی الأولی الحمد وإحدی عشر مره قل هو الله أحد، وفی الثانیه الحمد مره وإحدی عشر مره إذا جاء نصر الله والفتح، وتقنت کما قنتّ فی الأولتین، ثم تسجد سجده الشکر وتقول ألف مره: شکراً، ثم تقوم وتتعلق بالتربه، وتقول: یا مولای یا بن رسول الله إنی آخذ من تربتک بإذنک، اللهم فاجعلها شفاءً من کل داء، وعزاً من کل ذل، وأمناً من کل خوف، وغنیً من کل فقر لی ولجمیع المؤمنین والمؤمنات، وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرات، وتدعها فی خرقه نظیفه أو قاروره زجاج، وتختمها بخاتم عقیق علیه ما شاء الله لا قوه إلاّ بالله أستغفر الله، فإذا علم الله منک صدق النیه، لم یصعد معک فی الثلاث قبضات إلا سبعه مثاقیل، وترفعها لکل عله فإنها تکون مثل ما رأیت»((۱)).

۱- جامع أحادیث الشیعه: ج۷ ص۴۵۹ الباب ۱۳

فصل فی الصلاه عند نزول المنزل

فصل

فی استحباب صلاه رکعتین عند نزول المنزل وعند الارتحال

فی حدیث قال (علیه السلام): «وإذا نزلت فصلّ رکعتین قبل أن تجلس». وقال (علیه السلام): «إذا ارتحلت فصل رکعتین»((۱)).

وظاهره أنه إذا أراد الارتحال صلی رکعتین.

والحمد لله رب العالمین، والصلاه والسلام علی محمد وآله الطاهرین((۲)).

ص:۴۲۹

۱- البحار: ج۸۸ ص۳۸۳ الباب ۴ باب نوادر الصلاه ح۱۲

۲- إلی هنا انتهی الجزء السابع من کتاب الصلاه حسب تجزأه المؤلف (دام ظله)

المحتويات

ص:۴۳۳

ص:۴۳۴

ص:۴۳۵

ص:۴۳۷

ص:۴۳۸

فصل فی الصلاه عند نزول المنزل

۴۲۹

ص:۴۳۹

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤۴٩٠١٢۵

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.